

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

التعريف بمصطلحات

صبح الأعشى
في صناعة الإنشا

لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي
ت: ٨٢١هـ - ١٤١٨م

الجزء الخامس عشر

إعداد
محمد قنديل البقلي

الطبعة الثالثة

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)

التعريف بمصطلحات

صبح الأعشى

في صناعة الإنشا



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

التعريف بمصطلحات

صبح الأعشى

في صناعة الإنشا

لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي
ت: ٨٢١هـ - ١٤١٨م

الجزء الخامس عشر

إعداد
محمد قنديل البقلي

الطبعة الثالثة

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. محمد صابر عرب

البقلي، محمد قنديل.

التعريف بمصطلحات صبح الأعشى في صناعة الإنشا/ إعداد محمد قنديل البقلي. - ط ٣. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، 2010-

مج ١٥ ؛ 29 سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

تدمك 0 - 0725 - 18 - 977

١ - الإنشاء الأدبي (أدب عربي)

٢ - البلاغة العربية

٣ - القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ١٣٥٥ - ١٤١٨.

أ - العنوان

٨١٠,٨٠٢٣

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/٩٧٨٨

I.S.B.N. 977 - 18 - 0725 - 0

التعريف بمصطلحات صبح الأعشى

محمد قنديل البقلى

كلمة وفـاء

أحق من أهدى اليه جهدى فى هذا الكتاب ، العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الرحمن زكي ٠

فلقد تكرم وراجع الكتاب مراجعة أيدت جهدى فى هذا الكتاب ووثقته . وكانت من الدقة العلمية بمكان ، ولقد كنت مكتفيا على أن أجتزئ بما تحمله الصفحة الأولى من هذا الكتاب مراجعا له فاسعد بها حيا . ولكن القدر عاجله ومضى قبل أن يخرج هذا الكتاب مطبوعا الى القراء ، فكان من حقه على أن أنوه هنا بما كان له ، ذاكرا له علمه وفضله وأدبه ، وهذه كلمة وفاء أتاحت لى غيبته عن الوجود أن أصرح بها دون أن يظن بى ظن ٠

والله أسأل يا عبد الرحمن خير ثواب ، وخير جزاء على ما أسلفت وقدمت ؟

محمد قنديل البقلى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

اللغات في نشأتها الأولى تكون محدودة الألفاظ ولكل لفظ دلالته المعنوية القائمة بذاتها ، فلا نحس مشاركة بين الألفاظ حول معنى واحد ، كما لا نحس تعدد المعاني للفظ الواحد حتى اذا ما اتسعت الرقعة بين يدى اللغة وانفسحت أمامها البيئة كثرت المقتضيات الملية واختلف المتكلمون باللغة أخذا واعطاء ، وتولدت ألفاظ وتولدت معان ، واذ كانت المعانى فى كل بيئة ، وفى كل معترك بنيت على الألفاظ ، من أجل هذا جدت المشاركة بين الألفاظ حول المعنى الواحد ، ثم جد تحمل اللفظ لأكثر من معنى ·

واللغة العربية وهى من بين اللغات الحية لم تختلف نشأتها عن نشأة أى لغة حية ، فهى حين انفصلت عن السامية واستقر بها المطاف في شبه الجزيرة العربية ، كانت لا شك لغة بيئة بعينها ، ثم امتدت شمالا وجنوباً وشرقا وغربا فى شبه الجزيرة العربية ، فكانت لغة بيئات مختلفة تطبعها كل بيئة بطابع مميز · وما من شك فى أنه كان ثمة اختلاف كبير بين منطوق البيئات المختلفة ، وكان لكل بيئة ، كما نعرف ، لهجاتها وخصائصها · ولو أن البيئة العربية عاشت على ذلك التباعد بين البيئات ولم يحدث هذا التقارب الذى قرب بينها ما وجدت تلك اللغة العربية العامة فى ثوبها الأخير ·

ونحن نعرف أنه كانت ثمة أسواق عربية يتبادل فيها العرب مقولاتهم ونتاج قرائحهم كما يتبادلون سلعهم وتجاراتهم ، ونحن نعلم كذلك أن تلك الأسواق كانت كثيرة وكان أشهرها فيما نعلم عكاظ وذو المجنة ، وكانت تقام

في مواسم مختلفة يفد اليها العرب من أقطار الجزيرة العربية يتناشدون ويخطبون ويعقب بعضهم على بعض في فنون القول ٠

وفي ظل هذه الأسواق لا شك كانت وحدة العربية ، فهذه الأسواق وحدت بين اللهجات العربية المختلفة في بيئاتها المختلفة ، وهذه الأسواق أيضا وحدت بين ألسنة العرب المتباينة ليستوى منها لسان واحد ، وهذه الأسواق أمدت اللغة العربية الأم بما أبدع واستحدث هنا وهناك بين قبائل العرب المتناثرة في الجزيرة العربية ، فاذا اللغة العربية ذات ثروة واسعة من الألفاظ ، وذات ثروة واسعة من الدلالات ، وبهذا تهيأت لتلقى أكبر حضارة عرفها التاريخ ، وهى الحضارة الاسلامية ٠

ولو لم يكن العرب قد استوت لهم لغتهم الى مستوى رفيع ، واستوت لهم ألسنتهم الى مكانة عالية ما تحدتهم السماء بالقرآن الكريم ، ولكن ثمة تحد آخر يمكن للسماء أن تتحداهم به ، ولكن هذا التحدى من السماء كان لهذا السبب الذى قلته وهو استواء العربية ، ذلك الاستواء الملحوظ الذى نتجلاه في الشعر الجاهلى ونتبينه فى السجع الجاهلى ونتعرفه فى الأمثال والحكم الجاهلية ٠

فهذه الحصيلة الجاهلية من الكلام نثرا وشعرا التى بقيت لنا من نتاج الجاهليين تدلنا على ما كانت اللغة العربية انتهت اليه استواء ورفعة تتلقى بهما هذا التحدى السماوى ٠

والمنقب فى اللغة العربية فى جاهليتها يحس كم بلغ معجمها اللفظى ، ويحس كم بلغت دلالاتها المعنوية ، ويحس كم شاركت الألفـاظ فى المعنى الواحد ، ويحس كم تعددت المعانى للفظ الواحد ، الا أن هذه اللغة على تلك السعة لم تكن قد تقبلت حضارات مختلفة ، ولم تكن قد تنوعت بين يديهـا أسباب الحياة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، ولم تكن قد نشأت لها علوم مختلفة متباينة ٠ من أجل هذا كانت الألفاظ ليست لها الا دلالاتها الحقة فلا خروج عن المعنى الأصلى ولا اتجاه الى معان مكنى عنها ولا خروج عن المعنى الأول الى معنى مولد ، حتى اذا ما كان الاسلام وكان القرآن الكريم باعجازه الخارق ألفاظا ومعانى وآراء ، نشأت فى ظل ذلك كله علوم مختلفة كان لابد من أن تحمل ألفاظ اللغة دلالات ليست لمعانيها الأصلية بل كانت معان استحدثت على سبيل المقاربة والاتفاق وهى التى سميت بعد بالمصطلحات ٠

فلم تكن الصلاة بمعناها الاسلامى هى الصلاة بمعناها قبل الاسلام ، ولم تكن الزكاة بمعناها الاسلامى هى الزكاة بمعناها قبل الاسلام ، وكذا لم يكن الحج ولا غيره من تلك المصطلحات الاسلامية بمعناها قبل الاسلام ·

وهذا الذى جد على العربية مع العصر الاسلامى الأول جد كثير مما يشبهه مع العصور الاسلامية المتتابعة ، فنشأت علوم أخرى كالتفسير والتحديث والمنطق والفلسفة ، ثم علوم أخرى كلما امتد بالعصور الاسلامية التاريخ مثل الجغرافيا والكيمياء والجبر والهندسة ، وما الى ذلك من علوم لا تحصى ·

كل هذه العلوم لا شك دخلت الى اللغة العربية بمصطلحات جديدة اما ابتداعا واما نقلا عن لغات غير عربية ، من تلك اللغات التى نقل عنها ، ولقد دلت على تلك المصطلحات ألفاظ وما تسميها مصطلحات الا لأنها تنفصل بمعناها الجديد عن معناها الأصلى الذى وضعت له ابتداء ، فهى تدل ابتداء على معنى ، وتدل اصطلاحا على معنى كالقاضى مثلا والمحكمة والنائب والمأمور ، وما الى ذلك من ألفاظ أخرى اصطلاحية كثيرة ·

واذا نحن مع تلك الحضارات المختلفة التى حملت لنا علوما مختلفة ونشأت فى ظلها علوم مختلفة أمام مصطلحات كثيرة ، فللتفسير مصطلحات ، وللفقه مصطلحات ، وللحضارة مصطلحات ، وللعلوم كلها مصطلحات ، ومن سوء الحظ أن هذه المصطلحات بمدلولها لم تتسع لها معاجم اللغة الا فى القليل الذى لا يكاد يذكر · من أجل هذا بدأت العناية بجمع مصطلحات كل علم على حدة وألفت فى ذلك كتب فكانت كتب فى مصطلحات التفسير ، وكانت كتب فى مصطلحات الحديث ، وكانت كتب فى مصطلحات الفقه ·

عند هذه العلوم الثلاثة وقف التأليف فى المصطلحات لم يتجاوزها الى غيرها فى أول عهود التأليف الاصطلاحى حتى اذا ما امتد الزمن شيئا بدأ التأليف الاصطلاحى الجامع كما كانت الحال فى « مفاتيح العلوم » للخوارزمى و « التعريفات » للجرجانى ·

غير أن هذا التأليف الجماعى لم يكن هو الآخر يتسع لكل شىء فلقد بقيت علوم كثيرة ومصطلحات كثيرة لم يتسع لها ذلك التأليف ، الى أن كانت الوثبات

الأخيرة على يد مؤلفين أقرب الى الجمع الاصطلاحي الواسع كالتهانوى فى «كشاف مصطلحات الفنون.» ٠

غير أن هذا المجهود أيضا يكاد يكون مقصورا على علوم بعينها، ويكاد يكون محدودا لا يتناول من ذلك البحر الاصطلاحي الخضم الا قطرات ٠

والحضارات التى تعرضت لها اللغة العربية أو عرضت للغة العربية كانت كالسيل الجارف تزحم العربية بالكثير وتطالع العربية بالكثير مما امتلأت به كتب موسوعية كثيرة مثل « مباهج الفكر » للوطواط و « نهاية الأرب » للنويرى و « صبح الأعشى » للقلقشندى وغيرها ٠

ولقد عاشت تلك الكتب بمصطلحاتها دفينة فيها لا يعرف سرها الا القليل ، ولا يلم بمعناها الا أقل من القليل ، وعاشت معاجمنا اللغوية على تجددها لا تعنى بشيء مما فى بطون هذه الكتب من مصطلحات ، مع أن هذه المصطلحات تمثل شطرا كبيرا من اللغة لا يمكن أن يغفل ولا يمكن أن يستهان به ، اذ هو يبسط لنا الكثير من مغلقات ومعميات نجدها فى بطون تلك الكتب ، ثم هو يمثل لنا شيئا من حضاراتنا فى عصورها المختلفة وجزءا من تاريخنا كبيرا وجانبا من حياتنا واسعا ٠

من أجل هذا كانت عنايتى بهذا العمل الذى أقدمه للقراء اليوم ، فلقد جهدت جهدى فى أن أجمع ما يقع لى من مصطلحات من هنا وهناك فى مظان مختلفة سوف يجد القارىء ثبتا بها فى آخر هذا الكتاب ٠

ولقد جهدت جهدى كذلك فى أن أشرح تلك المصطلحات وأحدد معانيها وأبين دلالاتها على قدر ما وسعنى الجهد وأسعفتنى المراجع ٠

وسوف يجد القارىء بين يديه فى هذا الكتيب نحوا من ألفين وخمسمائة مصطلح أكثرها من المصطلحات العلمية التى يندر وقوعها الا فى مراجع مختصة أو فى ثنايا كتب عامة ، وكان فى استطاعتى أن أضيف الى هذه الجملة من المصطلحات ما انفردت به كتب المصطلحات المعروفة الدينية غير أنى وجدت أن هذه الكتب تكاد تكون قائمة بذاتها ، وتكاد تكون ميسورة لطالبيها ، ثم تكاد تكون مصطلحاتها بمعانيها موزعة فى ثنايا المعاجم اللغوية ٠

وما أدعى أني جمعت كل شيء فلقد كان عمدتي كتاب « صبح الأعشى » اذ هو عندى جامع لتلك المصطلحات الفريدة الخاصة والتى اليها اتجهت عنايتى ، من أجل هذا اجتزأت بها اذ هى فى تقديرى ضامة لغيرها ٠

ولقد اعتمدت فى شروح هذه المصطلحات على ما ورد فى صبح الأعشى من عبارات موضحة منتثرة فى ثنايا أجزائه المختلفة ، كما اعتمدت على غير صبح الأعشى من مراجع عربية وأجنبية عرضت بالتفصيل لشرح هـــذه المصطلحات والحديث عنها ، هذا الى استعانتى بكتب مختلفة فى العربية من معاجم خاصة وعامة ٠

وحين انتهيت من هذا الجمع آثرت أن أقدم عملى معجما كالمعاجم مرتبا على حروف الهجاء لا على الفنون والأغراض ، اذ هو فى مبناه ومعناه معجم ينضم الى المعاجم اللغوية ٠

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما جمعت وشرحت ، وما هذا الجهـــد الصغير الا لبنة فى ذلك الصرح الكبير الذى أرجو أن يتم استقصاؤه لتنضاف هذه الجهود الى المعاجم العربية التى أعوز ما تكون الى مثلها ٠

وبالله التوفيق ؟

محمد قنديل البقلى

(ا)

الأبدال :

الواحد بديل : قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم ، لا يموت أحدهم الا قام بدله آخر من سائر الناس ، وقيل هم سبعة لا يزيدون ولاينقصون يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل واحد اقليم في ولايته ، منهم واحد على قدم الخليل ، والثانى على قدم الكليم ، والثالث على قدم هارون ، والرابع على قدم ادريس، والخامس على قدم يوسف، والسادس على قدم عيسى عليه السلام والسابع على قدم آدم عليه السلام . وهم عارفون بما أودع الله الكواكب السيارة من الأسرار والحركات والمنازل وغيرها . ولهم من الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الالهى من الشمول والاحاطة ومنه يكون تلقيه ، وقيل لا يولد لهم .وقد تزوج أحدهم وهوحماد بن سلمةسبعين امرأة كما فى الكواكب الدرية فلم يولد له . هذا هو المعنى الوارد فى كتب اللغة والمعاجم .

وعبارة القلقشندى في مكاتبة بحفظ السواحل « وتبدى لعلمه الكريم أن مرسومنا الشريف اقتضى الاجتهاد فى حفظ السواحل والموانى والاهتمام بأمرها واقامة الأيزاك والأبدال فى أوقاتها على العادة » .

فهى هنا من بدل وبديل وهى تعنى كما تفهم من سياق العبارة أنها فرقة حربية تقوم فى معسكر على السواحل والموانى لفترة معينة ثم تعود ويحل محلها غيرها بدلا منها . ومن هنا جاءت هذه التسمية .

(الجوهرى : الصحاح ـ بدل) و (ابن الأثير : النهاية فى غريب الحديث والأثر ج ١ ص ٦٧) و (القاموس وشرحه ـ مادة بدل) و (ابن دريد : الاشتقاق ص ٢٧٨) و (السيوطى : الخبر الدال على وجود الأقطاب والأبدال ـ نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦٢ مجاميع) و (القلقشندى: صبح الأعشى ج ٧ ص ٢٠٤) .

الابل البختاتى :

البختاتى من الابل ، معرب وبعضهم يقول هو عربى ، الواحد الذكر بختى والأنثى بختية ومفرده بخت ، غير مصروف لأنه على وزن جمع الجمع ، وتخفف الياء فيقال البخاتى ، وهى جمال طول الأعناق تجلب من بلاد الترك .

(الدميرى : حياة الحيوان ج ١ ص ١٠٥ ـ بولاق ١٣٠٩هـ)

الابل العراب :

وهى الابل العربية وأصنافها لا يأخذها الحصر وألوانها : البياض والحمرة والسواد .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣٠ ـ ٣١) .

ابن لبون :

اذا دخل الجمل فى السنة الثالثة من عمره قيل ابن لبون لأن أمه فيها تكون ذات لبن ، والأنثى بنت لبون .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣١)

ابن مخاض :

اذا دخل الجمل فى السنة الثانية من عمره قيل ابن مخاض لأن أمه فيها تكون من المخاض — وهى الحوامل — والأنثى بنت مخاض .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣١)

الأبواب :

من ألقاب الكناية المكانية التى يطلق عليها بعض كتاب المماليك اسم « الألقاب الأصول » لأنها ترد أولا ثم تتفرع عليها باقى الألقاب . وكان يلحق باللفظ صفات مختلفة مثل « العزيزة » و « الشريفة » و « السلطانية » .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ١٢١)

أبواب الخلافة :

هى مقام الخليفة ، وقد عظم سلاطين المماليك الخلفاء ورفعوا من قدرهم ولاأدل على ذلك من أن السلطان كان يكتب الى أبواب الخلافة «المملوك» أو « الخادم ينتهب ثرى الأعتاب » أو « يقبل الأرض » ونحو ذلك تعظيما لمحل الخلافة . وقد كتب الى أمير المؤمنين المستعين بالله أبى الفضل العباس الخليفة عن نائب الغيبة بالديار المصرية حين وردت كتبه الشريفة من الشام الى مصر بالقبض على الناصر فرج بن برقوق بالشام واستبداده بالأمر دون سلطان معه فى أوائل سنة ٨١٥ هـ مفتتحا « يقبل الأرض » التى يكاتب بها الملوك وهى من انشاء القلقشندى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٧ ص ٣٧٥ و ج ٨ ص ٣٧٩)

الأبواب السلطانية :

هى مقام السلطان وحضرته ويصدر عنها المكاتبات وكذلك يصدر عنها تعيين الأمراء والولاة والوزراء ومن فى معناهم وتعقد باسمها المعاهدات وتستقبل السفراء والرسل .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٧ ص ٦١ ، ١٥٦ و ج ٨ ص ١٣)

الأبواب الشريفة :

هى مقام السلطان وتصدر عنها المراسيم والمكاتبات أو هيئة ديوان السلطان، وفيها كتاب الدست وكتاب الدرج ، وهم الذين يكتبون الولايات والمكاتبات ونحوها مما يكتب عن الأبواب الشريفة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠)

الأبواب الشريفة السلطانية :

هى ديوان السلطان وتصدر عنها التواقيع ويتبعها ديوان الانشاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٦٣ و ج ٤ ص ١٩٣ ، ٢١٨)

الأبواب الكريمة العالية :

تكتب فى الألقاب الى نائب السلطنة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٨ ص ١٧٥)

اتابك :

يتألف هـــذا اللقب من لفظـــين تركيين ، وهما أطا بمعنى أب ، وبك بمعنى أمير . وأصله أن الســلاطين السلاجقة منذ أيام ملكشاه بن ألب أرســـلان (٤٦٥ ـ ٤٨٥هـ) كانوا يطلقون لفظ أطابك على كبير أمرائهم، يولونه الوصاية والرعاية من بعــدهم على ســـلطان أو أمير قاصر صغير . وكثيرا ما تزوج الأطابك من أم الموصى به ، فتصبح العلاقة بين الســـلطان ووصيه شبه أبوية ، ثم أطلق هـــذا اللقب فى أيام المماليـــك بمصر على مقدم العساكر أو القائد العام ، على اعتبار أنه أبو العســـــاكر والأمراء جميعا ، وكان يسمى أتابك العساكر .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٨) و (ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٨٤ ، حاشـية رقـم٦) و (الدكتور محمد مصطفى زيادة السـلوك ، هامش رقم ١ ص ١٤٦) و (دائر المعـارف الاسـلامية : مادة اتابك)

اتابك الجيوش :

من الألقـــاب المركبـــة على لقب « أتابك » ، وكان فى مصطلح ديوان الانشاء فى عصر المماليك أعلى الألقاب الفخرية المضافة الى لفظ « الجيوش » ولذا كان يطلق على النائب الكافل .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٣٣) و (دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ١٢٤) .

أتابك المجاهدين :

لقب يرتبط بمعنى الجهاد فى العصر الأيوبى لما كان فى العصر الأيوبى من حروب ضد الصليبيين ، وقد استمرت هذه الحروب حتى العصر المـــلوكى فكانت أيضا ضد الصليبيين والتتار .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ١٢٢ و جـ ١١ ص ١٦٧)

الأتابكى :

هذه صيغة تدل على المبالغة ، وهى من ألقاب أمير الجيوش ومن فى معناه كالنائب الكافل . ولو أنها بالأتابك أخص . الا أن بعض المؤلفين المحدثين يرى أن اســتعمال هـــذه الصيغة يدخل ضمن عادة الكتاب فى أواخر العصر المملوكى حيث كانوا يستعملون ألقاب الوظائف التى من أصل غـير عربى بياء النسبة فى غالب الأحيان . ومهما يـكن من شىء فان النقـــوش المعروفة من عصر المماليـك تتفق مع الرأى الأخير .

(القلقشـــــندى : صـبح الأعشى جـ ٦ ص ٥ ـ ٦) و (دكتور حسن الباشـــا : الألقاب الاسلامية ص ١٢٥)

الأتقى :

أفعـــل تفضـــيل من التقـوى . والكلمة من ألقاب ملوك المغرب التى يكتب بها اليهم من الأبواب السلطانية.

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٦)

الأثافى :

آلة مثلثة تعلق عليهـا القدر عند الطبخ وتكون من حديد ، ونسميهـا فى أيامنا « حمـــالة » أو هى ثلاثة كواكب محابية صغار تسمى الأثافى وهى على أعلى القدم اليسرى من التوأم المعبر عنه بالجوزاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٣٨، ١٦٦)

الأثبات :

من يوثق بهم . يقال : رجل ثبت: حجة يوثق به والجمع أثبات . وقد أوردها القلقشندى فى نسخة عهد بقضاء القضاة « وأمره بتسلم ديوان القضاء والحكم والاستظهار على ما فى خزائنه بالاثبات والختم والاحتياط على ما به من المال والسجلات والحجج والمحاضر والوكالات والقبوض والوثائق والأثبات والكفالات بمحضر من العدول الأمناء الثقات » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٠ ص ٢٩١) و (المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية : مادة ثبت)

الأثير :

أصله في اللغة المخالص والمصافى ، وكان يستعمل فى المكاتبات لكل من نسب الى الاخلاص من رجال الجيش والادارة وأهل الصلاح ، وان كان بالقضاة والكتاب أخص ، ويدخل فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل « أثير الأنام » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦)

أثير الامام :

المراد أن الامام يؤثره على غيره فيقدمه عليه . واللقب من ألقاب الكتاب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٦ ، ١٥٦)

الأثيل :

معناه فى اللغة الأصيل، ومنه قيل: مجد مؤثل وأثيل أى أصيل ، ويجوز اطلاقه على كل ذى أصالة من رجال الجيش والادارة ، وان كان بالمدنيين أخص . والأثيلى نسبة اليه للمبالغة.

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦)

الاجازة :

هى الاذن أو الشهادة ، وقد جرت العادة أنه اذا تأهل بعض أهل العلم للافتاء والتدريس أن يأذن له شيخه فى أن يفتى ويدرس ويكتب له بذلك.

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٤ ص ٣٢٢)

الأجل :

من الألقاب التى استعملت للوزراء الفاطميين واستمر طوال العصر الفاطمى من أعلى الألقاب وأرفعها حتى حظر استعماله على غير الوزراء ومن فى منزلتهم . ولما انتقل بدر الجمالى من دمشق الى مصر وأبطل أمر الوزارة اختفى لقب الوزير الأجل من مصر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦) و (ابن منجب الصيرفى : الاشارة الى من نال الوزارة ص ٥٦) و (المقريزى : الخطط ج١ ص ٤٤٠)

أجمل البلغاء فى العالمين :

من ألقاب أهل البلاغة من الكتاب ، فيقال : كاتب بليغ .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٦)

اجناد الحلقة (جنود الحلقة) :

كانت الجيوش النظامية فى مصر منذ الأيوبيين مكونة من ثلاث فئات من الغرباء والأجانب ، وأصلها كلها من الأرقاء ، وليس بينها صفات مشتركة سوى أنها من أسواق النخاسة بالقوقاز وآسيا الصغرى وشواطىء

البحر الاسود • وأول تلك الفئـــات المماليك السلطانية • وهذه عبارة عن مشتريات السلطان وأجـــلابه ــ أو جلبانه ــ وما يتبقى عنده من مماليك من سبقه فى السلطنة • ومن هـــذه الفئة المماليك الخاصكية ، وتتميز من بقية المماليك السلطانية بانضـــواء أفرادها وهم صـــغار فى خـــدمة السلطان ، فهو الذى يتولى تربيتهم وعتقهم ، ومرتبات المماليك السلطانية جميعا من ديوان المفرد •

أما الفئة الثانيـــة من الجيـــوش النظامية : فهى أجناد الحلقة ، وهذه مكونة من محترفى الجندية من مماليك السلاطين السابقين وأولادهم ، وهى أقرب الفئات الى نظام الجيش الثابت فى العصور الحديثة ومرتباتهـــا من ديوان الجيش •

والفئة الثالثة : مماليك الأمراء ، وهى شبه فرق المماليك السلطانية غير أن أفرادها تابعون مباشرة لأمرائهم ، ومنهم تتكون الوحدات الحربيـــة التى يذهب بها الأمراء مع الســـلطان فى حروبه •

هذا ولم يكن فى هذه الأجناد من العناصر المصرية أو الشامية ســوى ما يلحق الحملات الحربيـــة عادة من الفقهاء والمقرئين والصناع والأتبـــاع وزعر العامة •

G. — Demombynes : La Syrie à L'Epoque des mamlouks p xxx et seq, Paris, 1922).

اجناد المائتين :

كان فى نيابة الاسكندرية أجناد حلقة عدتهم مائتـــا نفر يعبر عنهم بأجناد المائتين •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٦٣)

الأجلاب :

أو الجلبان ، هم المماليك الصغار الذين يفضل شراءهم السلطان ، وهذا اللفـــظ يعنى جلبهم من بلاد أخرى أو شراءهم • وكانت أســـعارهم مختلفة تتوقف على قيمتهم وعلى حسب مقادير العمـــلات المختلفـــة المعروفة وقتذاك • فمثلا الســـلطان بيبرس ــ مؤسس دولة المماليك فى مصر ــ بيع بثمانمائة درهم فقط ، وهو ثمن بخس وذلك لأنه كان أعور • وأن قلاوون وصل ثمنه الى ألف دينار حتى عرف بالألفى ، كما أن بعض المماليك بيع بأثمان خيالية •

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ١٤)

الأحداث :

رجل حدث أى شـــاب فان ذكرت السن قلت حديث الســـن ، وهؤلاء غلمان حدثان أى أحداث • وهى تعنى هنا الشرطة غير الرســـمية وكانت تستعمل فى الشام خاصة : وعبارة القلقشندى « فقلده الصلاة وأعمال الحرب والمعاون والأحـــداث والخراج والأعشـــار والضـــياع والجهبـــذة والصدقات والجوالى وسائر وجـــوه الجبايات » • وقال فى موضع آخر « وأن ينظر فى الشرطة والأحـــداث نظر عدل وانصـــاف » • وهى من العصر الفاطمى وكان من يتولى ولاية الأحداث من العسكريين •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٦ ، ٢٢ ، ٣٠٨) و (الجوهرى : الصحاح ــ مادة حدث)

الاحصان :

كان من عادة ســـلطان المغرب أن

يفرق على عامة الأشياخ الكبار والصغار والوقافين والجند ما يسمى « المواساة » وهى غلة تفرق عليهم عند تحصيل الغلات فى المخازن ، وشىء آخر يفرقه عليهم يقال له «الاحسان» وهو مبلغ يفرق عليهم ، وكلاهما من السنة الى السنة ، وليس لها قدر مضبوط ولا قدر مخصوص بل على قدر ما يراه السلطان وبحسب أقدار الناس •

وأما فى دولة بنى مرين بالمغرب فكان للأشياخ الكبار مع الاقطاع الاحسان فى رأس كل سنة حصان بسرجه ولجامه وسيف ورمح محليان رسبنية، وهى بقجة قماش فيها ثوب طرد وحش سكندرى وثوبان بياض من الكتان عمل افريقية واحرام وشاش طوله ثمانون ذراعا وقصبتان من ملف ، وهو الجوخ ، وربما زيد الأكابر على ذلك وربما نقص من هو دون الرتبة • وللأشياخ الصغار من الاقطاع والاحسان نصف ما للأشياخ الكبار مع الحصان المسرج الملجم والسيف والرمح والكسوة •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٤١، ٢٠٤)

الأحكار :

قيمة ايجارات معينة لمساحات عقارية سكنية أو لأغراض البساتين يدفع أصحابها ضرائب سنوية معينة •

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٤٨)

الأحكام المريخية :

فى نص القلقشندى فى حديثه عن صفات أهل المغرب « قد تقدم أن معظم هذه المملكة فى الاقليم الثالث • قال ابن سعيد : والاقليم الثالث هو صاحب سفك الدماء والحسد والحقد والغل وما يتبع ذلك • ثم قال : وأنا أقول ان الاقليم الثالث وان كثرت فيه الأحكام المريخية على زعمهم فان للمغرب الأقصى من ذلك الحظ الوافر لا سيما فى جهة السوس وجبال درن فان ذبح الانسان عندهم كذبح العصفور ، قال : وكم قتيل قتل عندهم على كلمة وهم بالقتل يفتخرون. ثم قال : ان الغالب على أهل المغرب الأقصى كثرة التنافس المفرط والمحاققة وقلة التغاضى والتهور والمفاتنة » •

من المعروف أن جبال السوس وجبال درن شديدة البرودة مغطاة بالثلج وتشبه فى هذا كوكب المريخ فى برودته •

وقد يقصد بالأحكام المريخية أحكام وعادات خارجة عن طبيعة البشر الذين يسكنون كوكب الأرض وكأنها مستوردة من كوكب آخر رمز له بالمريخ على أساس أنه أقرب الكواكب الى الأرض •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٧٨)

أحوال الطريق :

من اصطلاحات الصوفية وفى نص القلقشندى فى وصية شيخ خانقاه « واجرائهم على طرائق الصوفية وتعريفهم الطريق الى الله تعالى وتدريج المريدين على قدر ما تحتمله أفهامهم دون أن يهجم عليهم من أحوال الطريق بما لا تحتمله عقولهم » •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ص ٩٨)

الأخص :

لقب معناه رفيع فهو مأخـوذ في اللغة من الخصـوصية وهي الانفراد بالشيء ، وكان يستعمل في العصر الأيوبي في مخاطبة رؤساء اليهـود فقـد كتب به محي الدين بن الزكي سـنة ٦٢٦ هـ في توقيع من انشائه لرئيس الطائفة الاسرائيلية بالشام • واستعمله الكتاب في عصر المـاليك لأدنى الطبقات من رجال الجيش على الرغم من أنه سامي المعنى • وقد انتقد القلقشندي هذا الاسـتعمال فقال : « وكان الأحق أن يـكون مختصـا بالألزام المقربين دون غيرهم » •

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧ ، ١٧٤)

اخوان الصفا :

جماعة سياسية دينية ذات نزعات شـيعية متطرفة ، وربمـا كانت اسماعيلية على وجه أصح ، ظهـرت في القرن الرابع الهجري (العـاشر الميلادي ٣٧٣هـ/٩٨٣م) • واتخذت البصرة مقرا لها وكان مقصـدهم السعي الى سـعادة نفوسهم الخالدة بتضافرهم فيما بينهم وبغـير ذلك من الطرق وخاصـة العـلوم التي تطهر النفس • ولهم رسـائل في شتى العلوم تتمشى مع الأغراض التي قامت من أجلها الجمـاعة • ونزعتهم الفلسـفية هي نزعة قدماء مترجمي الحكمة اليونانية والفارسية والهندية ويبلغ عدد رسائلهم اثنان وخمسون • وعبارة القلقشندي وردت في نسخة توقيع بمشيخة الشـيوخ بالخانقاه الصلاحية « وبعد فان أولى ما استقام به الشخص على الطريقة واستدام به الرجوع الى الحقيقة واستام به يطمئن الى خالقه لا الى الخليقة وحفظ أفقه بنير تستضيء به النيرات ونوء تنقسم به الغمائم المطرات ـ طائفة أهـل الصـلاح ومن معهم من اخوان أهـل الصـلاح ومن معهم من اخوان أهل الصفاء الصوفية داعي الفلاح » •

(القلقشـندي : صـبح الأعشى جـ ١١ ص ١١ ص ٣٧١) و (دائـرة المعـارف الاسلامية)

الاخوانيات :

اخوانيـات المكاتبـات ، من تكون المكاتبة اليه بأخ أو درجات متكافئة ومتعادلة •

(انظر فنون الكتابة ـ في المقامات للقلقشندي جـ ١٤ ص ١٣٢)

الاخوة الاسبتارية :

من الطوائف الدينية العسكرية ، وهم جماعة من النصـارى الأتقياء بأمالفي ، وكانوا قد أنشأوا سـنة ١٠٧٠م نزلا في بيت المقـدس يأوي اليه الحجـاج الفقراء وأذن والي بيت المقدس من قبـل مصر التي كانت وقتذاك تمتلك المدينة لقنصل أمالفي أن يختار موقعا مناسبا • وتقرر تدشين الدار باسم القديس يوحنا المتصدق بطريرك الاسكندرية في القرن السابع الذي اشتهر بالاحسان ، وكان جـل القائمين على هذه الدار من الرهبان الأمالفيين الذين خضعوا لادارة مقدم يخضع بدوره للسلطات البنيدكتية التي استقرت بفلسطين ، وكان مقدم هذه الدار عند استيلاء الصليبيين على بيت المقدس رجـلا اسـمه جيرار ، والراجح أنه كان من الأمالفيين وأمر حاكم بيت المقدس المسـلم بنفيه مع سائر المسـيحيين قبل أن يبـدأ

الصليبيون جصار المدينة • وكان لدرايته بأحوال البلاد أهمية عند الصليبيين فحث حكومة الفرنج الجديدة في بيت المقدس بأن تجعل لهذه الدار أحباسا وانحاز عدد كبير من الحجاج الى هيئته التي لم تلبث أن تحررت من ولائها وطاعتها للبنيدكتيين وأضحت طائفة مستقلة بذاتها اتخذت اسم الاسبتارية وتدين للبابا مباشرة بالطاعة وزاد ما يجرى بذله لها من الأراضي وجعل لها معظم رجال الكنيسة عشر ما يرد اليهم من دخل •

(ستيفن رونسيمان: تاريخ الحروب الصليبية ص ٢٤٨ - ٢٤٩) - ترجمة الباز العريني - بيروت)

الاخوة الداوية :

أو الفرسان الداوية Knights Templar : وفكرة انشاء هذه الطائفة فكرة دينية وعسكرية وهي فكرة نشأت من فارس من شمبانيا اسمه هيوباينزا استطاع سنة ١١١٨م أن يقنع الملك بلدوين الأول بأن يسمح له ولفئة قليلة من رفاقه بالنزول في جناح بالقصر الملكي بساحة المعبد ، وهو المسجد الأقصى وخضع الداوية (فرسان المعبد) أول الأمر لقاعدة البنيدكتيين مثلما فعل الاسبتارية على أنهم أضحوا طائفة مستقلة تتألف من ثلاث طبقات: الفرسان وكلهم من أصل نبيل ، ثم الأجناد من البرجوازية ، ويعتبرون ساسة الجماعة ومراقبيها • وأما الطبقة الثالثة فتتألف من رجال الدين الذين شغلوا الوظائف الدينية وقاموا بكل ما لم يمت للعسكرية بصلة من الصلات ، واتخذوا الصليب الأحمر شعارا لهم فجعله الفرسان على أرديتهم البيضاء واتخذه الأجناد على ستراتهم السوداء • وأول الواجبات الدينية التي تعاهد بها الداوية الحرص على تطهير الطريق الممتد من ساحل البحر المتوسط الى بيت المقدس من قطاع الطرق غير أنهم لم يلبثوا أن اشتركوا في كل حملة قامت بها المملكة ، وأمضى هيو نفسه زمنا طويلا في غرب أوروبا يحشد متطوعين لطائفته •

(ستيفن رنسيمان : تاريخ الحروب الصلبية ص ٢٤٩ - ٢٥٠ - ترجمة الباز العريني - بيروت)

الأخوى :

نسبة الى الأخ • وقد استعمل غالبا في المكاتبات الاخوانية في عصر المماليك وكان يستعمل أحيانا في المكاتبات بين ملكين يتبادلان الكتابة •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧)

الأدعية :

جمع دعاء وقد كانت المكاتبات في مطلع القرن الثالث الهجرى في خلافة الراضي تفتتح مقدماتها بالدعاء فيما يتعلق بأمر الدين مثل « أكرمه الله » و « حفظه الله ووفقه » ثم عدل عنها قصدا للاجلال والاعظام الى الدعاء باطالة البقاء وادامة العز واسباغ النعمة ونحو ذلك •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٨ ص ١٢٧) وراجع كذلك ادعية مرتبة على الغيبة ج ٨ ص ١٣٣)

الأدفونش :

لقب أطلق على صاحب طليطلة بالأندلس وعرف به، وهو من نصارى

الفرنج ، وأهل المغرب يسمونه « الفنش » بضم الفاء وله مملكة عظيمة وعمالات متسعة تشتمل على طليطلة وقشتالة واشبيلية وبلنسية وقرطاجنة وجيان وجليقية وسائر أعمالها .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٨ ص ٣٣)

أدوان الأمراء :

كانوا فى العصر الفاطمى ، ولم يكن لهم حق حمل القضب ، وهم بمثابة أمراء العشرات والخمسات فى العصر المملوكى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٧٦)

الأراضى المؤبدة :

هى الأراضى التى يتوارثها الخلف عن السلف .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٥١)

أرباب الأدراك :

هم الجند أو الخفراء الذين يكلفون بحراسة الدرك . والدرك هو مكان معين وحراسته بالتناوب . وقد ورد المصطلح فى نسخة توقيع بنيابة قلعة المرقب والولاية بها ، كتب به لصلاح الدين خليل . والعبارة « .. ويتفقد الرجال وأرباب الأدراك والشوانى ويحذرهم من الاهمال ويأمرهم باليقظة والاحتراز فى الليل والنهار » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٤٦٤)

أرباب الاقطاعات :

هم أصحاب الأراضى التى أقطعها عليهم الخليفة أو الملك أو السلطان وأصبحت ملكا لهم ويؤدون الضرائب التى تفرضها الدولة عليهم . وقد كان توزيع الاقطاع غالبا فى قاعة خاصة بالقصر اسمها « الاسطبل السلطانى » حتى عرف الجلوس بموكب الاسطبل ، وكان ذلك مرتين فى الأسبوع فى أوقات معينة ، فيجلس السلطان فى صدر المجلس وعن يمينه وعن يساره أمراء المئين (الأمراء الكبار) جلوسا على مقاعد من الحرير كما يحضر ناظر الجيش ليقرأ ما يتعلق بالاقطاعات على المسامع ، وهى التى يوزعها السلطان على من يشاء فكان الاقطاع يكتب مختصرا باسم الأمراء وأحيانا باسم الأجناد مباشرة وذلك أمام السلطان الذى يعلم عليه بالموافقة عن طريق كاتم (أو كاتب) السر وهو رئيس ديوان الانشاء حيث كانت هذه الموافقة تتكون غالبا من عبارة دينية وهى « الله أملى » وبعد ذلك يرسل المنشور بالاقطاع الى ديوان الجيش لقيده ولديوان الانشاء للتنفيذ . وقد ورد المصطلح فى وصية ناظر جيش « .. واستيضاح أمر من يموت من أرباب الاقطاعات من ديوان المواريث أو من المقدمين والنقباء » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ص ٩٣)
و (دكتور عبد المنعم ماجد : النظم ج ٢ ص ١٥٣)

أرباب الأقلام :

هم الكتاب وسموا بذلك لأنهم يعملون بأقلامهم وكانوا يتولون الوزارة ومنهم كتاب ديوان الانشاء وكتاب السر وكتاب الدست .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧٤)

أرباب الأقلام الدينية :

من العلماء والقضاة ومن يتولون الوظائف الدينية الهامة ، ويكتب لمن يتولون هذه الوظائف تواقيع عن نواب السلطنة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٤٢٨ ، ٤٥٠)

أرباب الأقلام الديوانية :

هم الكتاب الذين يقومون بالأعمال الديوانية كديوان الانشاء وكاتب السر وكاتب الدرج وغير ذلك ، ويعينون بتواقيع . وقد أورد القلقشندى الكثير من التواقيع بديوان الانشاء وكتابة الدرج وكتابة السر .

(راجع فهارس صبح الأعشى ـ قسم الوثائق)

أرباب البدع :

البدع جمع بدعة ، والبدعة هى ما استحدث فى الدين وغيره . وفى الحديث الشريف « كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار » وقد أورد القلقشندى المصطلح عند الحديث على الأيمان مما يحلف به المسلمون من أهل السنة وأرباب البدع وأهل الملل من اليهود والنصارى والمجوس وما يحلف به الحكماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٣٩)

أرباب تفرقة الصوانى :

هم أرباب الرسوم وهم الذين تفرق عليهم صوانى الحلوى ليلة الاحتفال بمولد النبى صلى الله عليه وسلم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٩٩)

أرباب التواقيع الديوانية :

هم الذين يتولون وظائف بتوقيع يصدر عن ديوان الانشاء ويوقعه السلطان ، ومن ذلك : نظر الخزانة الكبرى بالديار المصرية ونظر الخزانة العالية بدمشق .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٩٩)

أرباب الجهات :

أهل اليسر والغنى . والجهات مفردها جهة وهى الضرائب الديوانية كالجهة المفردة وجهات ثغر دمياط .

أرباب الجوامع والمساجد :

الموظفون الذين يقومون بالخدمة فى الجوامع والمساجد . وهذه التسمية من العصر الفاطمى ففى نص القلقشندى فى حديثه عن حواصل الغلال وشون الاتبان « أما الغلال ـ فكانت لهم الأهراء فى عدة أماكن : بالقاهرة وبالفسطاط والمقسم ، ومنها تصرف الاطلاقات لأرباب الرواتب والخدم والصدقات وأرباب الجوامع والمساجد والجرايات والطواحين السلطانية ورجال الأسطول وغير ذلك » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٧٥)

أرباب الجوامك :

هم الذين يتقاضون مرتبات شهرية ، ومن ذلك مثلا كان الاهتمام بالأساطيل وحفظ الثغور فكانت الأساطيل مرتبة بجميع البلاد الساحلية كالاسكندرية ودمياط من الديار المصرية وعسقلان وعكا وصور وغيرها من سواحل الشام . وكانت جريدة قوادهم تزيد على خمسة آلاف

مقاتل مدونة وجوامكهم فى كل شهر من عشرين دينارا الى خمسة عشر دينارا الى عشرة الى ثمانية الى دينارين ، وجوامك مفردها جامكية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٥١٩)

أرباب الخدم :

هم الذين يقومون بالأعمال الخاصة بالمنازل والقصور مثل : الخوان سلار وهو المختص بالمطبخ السلطانى ، والمهمرد وهو المختص بحفظ قماش الجمال وقماش الاسطبل ، والسقائين والغلمان ومفردها غلام وهو الذى يقوم بخدمة الخيل . وهناك أرباب الخدم فى دواوين الجيوش فى الشام وهى لا تخرج عن ناظر وصاحب ديوان وشاهد ومستوف .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٩ ، ٤٧١ و ج ٩ ص ٢٥٨)

أرباب الدواوين :

هم الذين يقومون بادارة الدواوين كالوزراء ومن فى معناهم ، ومكاتبتهم « المجلس العالى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٧ ص ١٦٣)

أرباب الرتب :

عسكريون أو مدنيون ويكونون بحضرة السلطان أو بحضرة الخليفة . ومن هؤلاء : كتاب الدست والموقع بالقلم الدقيق وحامل السيف وحامل الرمح وقاضى القضاة وغير هؤلاء ، ولكل منهم راتب معلوم يتقاضاه شهريا .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٥٢٢)

أرباب الرسوم :

هم قاضى القضاة وداعى الدعاة وقراء الحضرة والخطباء والمتصدرين بالجوامع بالقاهرة ومصر وقومة المشاهد وغيرهم ممن لهم اسم ثابت بالديوان . وكانت العادة أنه فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم أن يعمل فى دار الفطرة عشرون قنطارا من السكر الفائق حلوى من طرائف الأصناف وتعبى فى ثلثمائة صينية نحاس وتفرق هذه الصوانى فى ليلة المولد على أرباب الرسوم . وكل ذلك كان فى عصر الفاطميين .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٩٨ ، ٤٩٩)

أرباب الرواتب :

الذين لهم رواتب مربوطة ، ولهم كذلك راتب يصرف اليهم من اللحم والتوابل والزيت والحبوب ، وأسماء هؤلاء مقيدة فى دفاتر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢)

أرباب الزكوات :

الزكوات جمع زكاة ، وهم الذين تجب عليهم الزكاة . ومن المقرر فى كتب الفقه أن من وجبت عليه زكاة كان مخيرا بين أن يدفعها الى الامام أو نائبه وبين أن يفرقها بنفسه . ولكن الذى كان جاريا فى عهد المماليك فى مصر أن أرباب الزكوات المؤدين لها يفرقونها بأنفسهم ولم يبق بها ما يؤخذ على صورة الزكاة الا شيئان :

أحدهما : ما يؤخذ من التجار وغيرهم على ما يدخلون به الى البلد من ذهب أو فضة فانهم كانوا يأخذون على كل مائتى درهم خمسة دراهم ،

ثم اذا اشترى بها شيئا وخرج به عاد بنظير المبلغ الأول لا يؤخذ منه شيء عليه حتى يجاوز سنة الا أنهم انتقصوا سنة ذلك فجعلوها عشرة أشهر وخصوه بما اذا لم يزد فى المدة المذكورة على أربع مرات ، فان زاد عليها استأنفوا له المدة ، ثم انه اذا كان بالبلد متجر لأحد من تجار الكارم من بهار ونحوه وحال عليه الحول بالبلد أخذوا عليه الزكاة أيضا ٠

الثانى « ما يؤخذ من العداد من مواشى أهل برقة من الغنم والابل عند وصولهم الى عمل البحيرة بسبب المرعى ٠ وفى الغالب يقطع لبعض الأمراء ويخرج قصادهم لأخذه ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٥٧ — ٤٥٨)

أرباب السيوف :

هم العسكريون ، وغالبهم من الأمراء ، وسموا بهذا الاسم لتربيتهم تربية عسكرية على القتال وفنون الحرب والجهاد ، ومنهم أمراء المئين وأمراء الألوف والأمراء المقدمون والأتابك وأمير الجيوش وأمير الأمراء ٠ ومن أرباب السيوف من تولى الوزارة والحجابة وولاية المظالم والنيابة وغير ذلك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧٣)

أرباب السيوف الحجوبية :

العسكريون الذين يتولون وظائف الحجابة فكان مثلا فى نيابة غزة حاجبها أمير طبلخاناه ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩٨)

أرباب الشورى :

هم الذين يستفاد برأيهم ويكونون من الثقات ومن أعلام أهل العلم وينتفع برأيهم فى الدين والدنيا ٠

(راجع نسخة بيعة كتب بها للسلطان ابى عبد الله محمد بن نصر بن الأحمر صاحب حمراء غرناطة ، القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٣٤٥)

أرباب الصنائع :

الذين يقومون بصناعات يدوية كالحدادين وصناع القسى والنجارين وغير ذلك من الصناعات المختلفة وعلى أرباب الصنائع عمارة الأوطان ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ص ٩٢ و ج ١٢ ص ٢٩)

أرباب الضرورات :

هم الذين يتقدمون للسلطان بقصصهم أو شكاياتهم اذا جلس بدار العدل لخلاص المظالم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٤)

أرباب القضب :

هذه التسمية من العصر الفاطمى ، وهم الذين كانوا يركبون فى المواكب وهم يحملون فى أيديهم قضبا (جمع قضيب ٠ أى عصا من المعدن او من

الفضة يعطيها لهم الخليفة من خزانة التجميل ، وكانوا يتميزون عن غيرهم من القواد بحمل هذه القضب ، وهم بمثـــابة أمراء الطبلخاناة فى العصر المملوكى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٧٦)

أرباب المراتب :

من العسكريين والمدنيين حســـب درجاتهم وهذه التســـمية من العصر الفاطمى فاذا ركب الخليفـــة فى أول العام وانتهى الموكب يقـــوم بتفرقة الغرة وهى دنانير رباعيـــــة ودراهم خفاف مدورة ويكون قد أمر بضربها فى العشر الأخير من ذى الحجـــة برسم التفرقة فى هذا اليوم لكل واحد من الـــوزير والأمراء وأرباب المراتب من حملة السيوف والأقلام قدر مخصوص من ذلك فيقبلونها على سبيل التبرك من الخليفة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٥٠٥)

أرباب المراسيم :

هم العـــربان الذين تصـــدر لهم مراسيم بالامرة أو بتقدمة ، ويكتب لهم فى قطع الثلث بالسامى بغير ياء وهم أمراء بنى مهدى ومقدم زبيد ورتبة كل منهم « مجلس الأمير » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٢ ص ١٣٥، ١٣٧)

أرباب المظالم :

أصحاب الشكايات ، وكان من عادة سلطان الهند أن يجلس يوم الثلاثاء من كل أسبوع جلوسا عاما فى ساحة عظيمة متسعة ثم يقدم الحجاب قصص أرباب المظالم وغيرهم ، ولكل قـــوم حاجب يأخذ قصصهم ، ثم يرفعون جميع القصص الى حاجب مقدم على الكل فيعرضها على السلطان ويسمع ما يأمر فيها . فاذا قام الســـلطان جلس ذلـــك الحاجب الى كاتب السر فأدى اليـــه الرســـائل فى ذلك فينفذها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٩٦)

أرباب المناصب :

الذين يتولون الوظائف فى الدولة ومنها الوظائف الديوانية وأهمهـــا : الوزارة وكتـــابة السر ونظر الخاص ونظـــر الجيش ونظر الدواوين ونظر الخزانة ونظر البيوت والحاشية ونظر بيت المال ونظر الاسطبلات السلطانية وغير ذلك . وكذلك الوظائف الدينية ومنها قضاء القضاة وقضاء العســكر وافتاء دار العدل ووكالة بيت المـال والحســـبة وغير ذلك وأيضا أرباب المناصب السلطانية وهم العسكريون .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٤ ، ٢٨ ، ٣٦٠ ، ٣٩)

أرباب النوب :

هم الرجـال الذين يرتبـــون فى نوبات لحراسة حجرة الســـلطان أو يرتبون بالقلاع ولا يخل أحــــدهم بنوبته ولا يفارقهـــا . ولهم رؤساء يسمون رؤوس نوب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ١٠٢)

أرباب الوظائف الديوانية :

وهى كثيرة وأجلها الوزارة ولهـــا أتباع كثيرة منها: نظر الدولة واستيفاء الصحبة واستيفاء الدولة، ومنها كتابة السر ، ومنها نظر الخاص ، وغير ذلك.

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣٤ وما بعدها)

أرباب الوظائف الدينية :

منها قاضى القضاة وداعى الدعاة والمحتسب ووكالة بيت المال والنائب والقراء • وهذه الوظائف كانت موجودة فى عصر الفاطميين • وفى عصر الأيوبيين والمماليك وكان أرباب الوظائف الدينية صنفين : صنف له مجلس بالحضرة السلطانية بدار العدل الشريف وينحصر فى خمس وظائف : قاضى القضاة ، قضاء العسكر ، افتاء دار العدل ، وكالة بيت المال ، الحسبة • والصنف الثانى من لا مجلس له بالحضرة السلطانية وهذه الوظائف لا حصر لعددها •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٢ و ج ٤ ص ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧)

أرباب الوظائف السلطانية :

منها وظائف دواوين الأمراء الخاصكية أى الذين يولون عن السلطان وتكتب لهم تواقيع من ديوان الانشاء •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٢٥٨ و ج ١١ ص ٣٦١)

أرباب الوظائف الصناعية :

كالأطباء والكحالين والجرائحية ومن جرى مجراهم ، ومن كان منهم يعين بالأبواب السلطانية فولايته عن السلطان بتوقيع من ديوان الانشاء السلطانى ومن كان منهم يعين بالممالك الشامية فولايته الى نواب السلطنة بها •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٢٥٩)

أرباب الوظائف العادية :

كرئاسة الطب ونحوها بالممالك الشامية ، ويكتب لهم « المجلس السامى ، الصدر الأجل » أو « مجلس الصدر » أو « الصدر » •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٢٨٤ ، ٢٩٣)

أرباب الولايات :

الولايات أعم من المكاتبات ، فقد يكون للشخص ولاية من الأبواب السلطانية ، وليس له مكاتبة اذ المكاتبات انما تكون لقوم مخصوصين من أرباب الولايات ، واذا علم ذلك فكل من له مكاتبة عن الأبواب السلطانية من المدنيين والعسكريين اذا كتبت له ولاية لقب بألقابه ونعوته التى بها يكاتب عن الأبواب السلطانية الا أن الدعاء المصدر به المكاتبة يجعل فى الآخر دون الأول فاذا كانت المكاتبة الى أحد « أعز الله تعالى أنصار المقر الكريم » قيل فى ألقابه فى الولاية « المقر الكريم » الى آخر ما يقتضيه الحال •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ، ص ٧٥)

الأرباع :

ومفردها ربع بفتح الراء ، وهى الأمكنة المعدة لاستقبال التجار الأجانب يبيعون فيها ويشترون ويبيتون وقد بين القلقشندى ذلك « يرتب جماعة من الجند مع الطواف فى المدينة لكشف الأزقة وغلق الدروب وتفقد أصحاب الأرباع وتأديب من يخل بمركزه من أصحاب الأرباع » • ولا يزال فى القاهرة الى الآن منطقة تسمى « تحت الربع » وفيما كتب القاضى الفاضل فى ولاية قاض عن العاضد « •• وأوعز الى أصحاب

الأرباع باطلاعك على الخفايا وابانة كل مستور من القضايا وأن يتيقظوا لسكنات الليل وغفلات النهار وخذهم في الليل بما التزموه من الحرس من مكايد اللصوص والدوار » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٩٣ و ج ١٠ ص ٣٥١)

الأرحبية :

نوع من الابل ينسب الى بنى أرحب
(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣٢)

اردو :

يقال أردو القان ، وأردو لفظ مغولى معناه المعسكر ، وقد استعمل في المراجع العربية والفارسية في هذا العصر للدلالة على معسكر ايلخان الدولة المغولية بفارس ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٦٠) و (ابن ابى الفضائل : كتاب النهج السديد ص ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣)

أرض السواد :

بالعراق وكان قياسها يعرف بذراع العمل طوله ثلاثة أشبار بشبر رجل معتدل ٠ وكان ابتداء وضع الذراع لقياس الأرض أن زياد بن أبيه حين ولاه معاوية العراق وأراد قياس السواد جمع ثلاثة رجال من طوال القوم ، ورجلا من قصارهم ورجلا متوسطا بين ذلك وأخذ طول ذراع كل منهم فجمع ذلك وأخذ ثلثه فجعله ذراعا لقياس الأرض وهو المعروف بالذراع الزيادى لوقوع تقديره بأمر زياد ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣)

الأرض العامرة :

هي الأرض التى تعين مالكها ولا نظر للسلطان فيها الا ما تعلق بتلك الأرض من حقوق بيت المال اذا كانت في دار الاسلام سواء كانت لمسلم أو ذمى ، وان كانت فى دار الحرب التى لم يثبت عليها للمسلمين يد جاز للامام أن يقطعها ليملكها المقطع عند الظفر بها ، كما أقطع النبى صلى الله عليه وسلم تميما وأصحابه أرضا بالشام قبل فتحه ٠

وان لم يتعين مالكوه فان كان الامام قد اصطفاه لبيت المال من فتوح البلاد ، اما بحق الخمس أو باستطابة نفوس الغانمين لم يجز اقطاع رقبته لأنه قد صار باصطفائه لبيت المال ملكا لكافة المسلمين فصار على رقبته حكم الوقف المؤبد والسلطان فيه بالخيار بين أن يستغله لبيت المال وبين أن يتخير له من ذوى المكنة والعمل من يقوم بعمارة رقبته ويأخذ خراجه ويكون الخراج أجرة عنه ، تصرف فى وجوه المصالح ٠

وان كان العامر أرض خراج لم يجز اقطاع رقابها تمليكا ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ١١٤ ـ ١١٥)

أرض الكفر :

هى البلاد التى يسكنها أعداء المسلمين أو التى تحت يد غير المسلمين والمقصود البلاد التى استولى عليها الصليبيون ٠ وعبارة القلقشندى « أنه يجوز للامام أن يقطع أرض الكفر قبل أن تفتح » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٤٠٤ و ج ١١ ص ٤٣)

الأرض الموات :

هى الأرض التى لم تجر فيها عمارة ، ولم يثبت عليها ملك فيجوز للسلطان أن يقطعه من يحييه ويعمره. ومذهب أبى حنيفة أن اذن الامام شرط فى احياء الموات وحينئذ يقوم الاقطاع فيه مقام الاذن . ومذهب الشافعى أن الاقطاع يجعله أحق باحيائه من غيره . وعلى كلا المذهبين يكون المقطع أحق باحيائه من غيره .

وأما ان كان الموات عامرا فخرب وصار مواتا عاطلا فان كان جاهليا كأرض عاد وثمود فهى كالموات الذى لم تثبت فيه عمارة فى جواز اقطاعه . قال صلى الله عليه وسلم « عادت الأرض لله ولرسوله ، ثم هى لكم منى ، يعنى أرض عاد » . وان كان الموات اسلامية جرى عليه ملك المسلمين ثم خرب حتى صار مواتا عاطلا، فمذهب الشافعى أنه لا يملك بالاحياء عرف أربابه أم لم يعرفوا . ومذهب مالك أنه يملك بالاحياء عرف أربابه أم لم يعرفوا . ومذهب أبى حنيفة أنه ان عرف أربابه لم يملك بالاحياء والا ملك . ثم اذا لم يجز أن يملك بالاحياء على مذهب الشافعى فان عرف أربابه لم يجز اقطاعه وان لم يعرفوا جاز اقطاعه وكان الاقطاع شرطا فى جواز احيائه فاذا صار الموات اقطاعا لمن خصه الامام به لم يستقر ملكه عليه حتى يحييه ويكمل احياؤه فان أمسك عن احيائه كان أحق به يدا وان لم يصر له ملكا .

وان كان الموات قد مات عنه أربابه من غير وارث صار لبيت المال ملكا لعامة المسلمين ، ثم قيل تصير وقفا على المسلمين بمجرد الانتقال الى بيت المال ، لا يجوز اقطاعها ولا بيعها . وقيل لا تصير وقفا حتى يقفها الامام ويجوز للامام بيعها اذا رأى فيه المصلحة ويصرف ثمنها فى ذوى الحاجات . ثم قيل : يجوز اقطاعها كما يجوز بيعها ويكون تمليك رقبتها بالاقطاع كتمليك ثمنها . وقيل لا يجوز اقطاعها وان جاز بيعها لأن البيع معاوضة والاقطاع صلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥)

الارقال :

ضرب من السير ، وهو نوع من الخبب ، يقال منه : أرقلت الناقة ترقل ارقالا . وقول ابن جحدر :

حلفت بما أرقلت حوله
همرجلة خلقها شيظم

وما شبرقت من تنوفية
بها من وحى الجن زيزم

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٢١٤)

الأرقى :

مأخوذ من الرقى وهو الارتفاع والعلو فى الدرج ، واللقب من ألقاب ملوك المغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧)

الأريب :

فى اللغة العاقل ومنه قيل للدهاء : ارب بكسر الهمزة واسكان الراء لأن الدهاء من جملة العقل . واللقب من ألقاب أرباب الأقلام ، والأريبى نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧)

الأزكى :

مأخوذ من الزكاة وهي الزيادة كأنه نسب اليه الزيادة في الرفعة ونحوها· واللقب من ألقاب ملوك المغرب ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧)

الأساقفة :

جمع أسقف بضم الهمزة والقاف وهو نائب البطرك · والأسقف عند النصارى بمنزلة المفتى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٣ و ج ١١ ص ٤٠٠)

اسباسلار :

اسم لوظيفة معروفة فى الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، وكان صاحبها فى عهد تلك الدولة زمام كل زمام واليه أمر الأجناد والتحدث فيهم وفي خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم · ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطبلخاناة فى دولة المماليك ، على أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض في أواخر دولة المماليك وذلك لأن العامة كانت تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعوان اسباسلار وكان أمراء الطبلخاناة كرهوا مشاركة بعض الأعوان فيه فأضربوا عنه لذلك أو لم يفهموا معناه فتركوه · واسباسلار تحريف عامي للفظ اسفهسلار ومعناه في الأصل مقدم العسكر وهو مركب من لفظين : أولهما فارسي وهو أسفه ومعناه المقدم ، والثانى تركى ومعناه العسكر ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٣ و ج ٦ ص ٧ ــ ٨)

أستادار (الأستادارية) :

الأستادار هو الذى يتولى شئون مسكن السلطان أو الأمير ومصروفاته وتنفذ فيه أوامره وهو فارسى مركب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠ و ج ٥ ص ٤٥٧)

أستادار الأملاك الشريفة :

هو الذى يتولى ادارة الأملاك ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٨ ص ٢١٨)

استادار الصحبة :

هو الذى يتولى أمر الطعام وهو يقابل وظيفة « زم الرجال » الذى يتولى أمر طعام الخليفة فى العصر الفاطمى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨١)

أستادار العالية :

من الوظائف العسكرية . والاستادار لقب على الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير ، وصرفة وتمتثل أوامره · وهو مركب من لفظين فارسيين احداهما استذ بهمزة مكسورة وسين مهملة ساكنة بعدها تاء مثناة من فوق ثم ذال معجمة ساكنة ومعناها : الأخذ · والثانية دار ومعناها : الممسك فأدغمت الذال الأولى وهى المعجمة فى الثانية وهى المهملة فصار استادار · والمعنى : المتولى للأخذ · وسمى لذلك لأنه يتولى قبض الأموال ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٧)

استادار المباشرة :

من الأمراء ومن أرباب الوظائف بالحضرة السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٨٨)

الأستاذ :

من الألقاب العامة التى استعملت منذ العصر العباسى حيث كان يطلق على الخصيان من الغلمان المعبر عنهم فى عصر المماليك بالطواشية . ومن أمثلة استعماله فى العصر العباسى مخاطبة كافور الاخشيدى به لما عظم أمره فى زمن أونوجور وظل محتفظا به بعد أن أتاه التقليد من الخليفة المطيع فى المحرم سنة ٣٥٥هـ ، وقد أطلق عليه فى نص انشاء من سنة ٣٥٠هـ على حائط حرم بيت المقدس.

واستمر استعمال هذا اللقب فى الدولة الفاطمية جريا على عادتها فى أتخاذ التقاليد والألقاب العباسية . ومن الشخصيات البارزة في هذا العصر « الأستاذ » برجوان الذى كان وصيا على الحاكم واستبد بالحكم دونه بعد ابن عمار .

أما فى العصر التركى فكان هذا اللقب يستعمل ليشير الى رب النعمة اذ كان يطلقه المملوك على من جلبه وهو طفل ، أو تعهده وقام بتربيته أو حرره . وقد أطلق أيضا على الصانع. على أن لقب « الأسطى » المعروفة فى عصرنا الحاضر والتى تطلق على بعض الصناع الحرفيين ما هي الا تحريف « للأستاذ » والأسطى لقب فارسى — هو أصل الأستاذ .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ١٤٠)

الأستاذون :

ليس لهذا اللفظ علاقة بكلمة « أستاذ » والمقصود بالأستاذون فئة من خواص الخليفة الفاطمى ، وكان لهم في الدولة الفاطمية مكانة جليلة، وكان منهم أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة كصاحب المجلس وصاحب بيت المال وصاحب الدفتر وحامل الدواة وشاد التاج ، وكانوا يدورون عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٧٧)

أستاذ الأستاذين :

لقد مركب من أستاذ . والأستاذين جمع أستاذ ولقب به غين قائد القواد فى العصر الفاطمى .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ١٤٠)

الأستاذ المحنك :

تحنك الرجل اذا أدار العمامة من تحت حنكه . والأساتذة المحنكون هم الذين يعرفون في عصر المماليك بالخدام وبالطواشية وكان لهم مكانة جليلة في عصر الفاطميين ومنهم من كان من أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة . والمحنكون الذين يدورون عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة فى عصر المماليك . وكانوا مقربين الى الخليفة وأخصهم به ، وكانت عدتهم تزيد على ألف . وكانت لهم طريقة تدل على تماسكهم وهى أنه اذا ترشح أستاذ منهم للتحنك حمل اليه كل أستاذ من المحنكين بدلة كاملة من ثيابه وسيفا وفرسا فيصبح لاحقا بهم، وفي يده مثل ماقي أيديهم ، وكانوا

يتـولون الوظائف الخاصة بالخليفـة كشد التاج ، ومنهم ، صاحب المجلس وصاحب الرسالة وزمام القصـور وصاحب المال وصاحب الدفتر وحامل الدواة وزم الرجال .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٠ - ٤٨١)

استيفاء الجيش :

يعين بتوقيع وعمله ضبط تحركات الجيش وتسـجيلها والاشـادة بها وبانتصار الجيش ، ويكون مستوفى الجيش من الكتاب ويكون أيضـا من القضاة العدول .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٣٩٨)

استيفاء الخاص :

صاحبها كمسـتوفى الدولة فى ديوان الوزارة وعمـله مراجعـة الحسابات وضبطها ويعين بتوقيع .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ص ٣٥٨)

استيفاء الدولة :

وظيفة رئيسية على متوليها ادارة أمور الدولة من الضبط والتحـرير ومعرفة أصول الأموال ووجوه صرفها وله أيضا التحدث فى كل ما يتحدث فيه الوزير وناظر الـدولة وضـبط الأموال الديوانية وكتابة الحسـابات وكل ما يجرى مجرى ذلك . وكانت العادة أن يكون فى هذه الوظيفـة مستوفيان . وقد أورد القلقشـندى نسخة توقيع باستيفاء الدولة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩ و ج ١١ ص ٣٥٥)

استيفاء الصحبة :

وظيفة جليلة القـدر ولصاحبها أن يتحدث فى جميع المملـكة - مصر والشام - ويكتب مراسيم يعلم عليها السلطان تارة بما يعمل فى البـلاد وتارة باطلاقات وتارة باستخدامات كبار فى صغار الأعمـال وما يجرى مجـراه . وهـذا الديوان هو أرفع دواوين الأموال وفيه تثبت التواقيع والمراسيم السـلطانية ، وكل من دواوين الأموال ، فهو فرع من هذا الديوان واليه يرجع حسابه .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩)

استيفاء المرتجع :

يختص بتحصـيل الأمـوال السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩١)

الاستيمارة :

تجمع استيمارات ، وهى لفـظ فارسى ، ومازلنا نعرفها حتى اليوم ، وتسـتعمل فى دواوين الـدولة ومصالحها . وهى ورقة رسمية تثبت عليها كل مبلغ معتمد للصرف كالمرتبات لجميع موظفى الدولة بكافة طبقاتهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٩٠) و (المقريزى : الخطط ج ٣ ص ٣٦٤ و ج ٤ ص ١١٠)

الأسد :

من الألقاب التى اصطلح عليها فى معنى الشجاعة وقد خصص استعماله للملـوك الأجانب من غير المسـلمين لأنها تشير الى الشجاعة والبسالة ، وبذلـك صـارت أكثر مـلاءمة

من ألقاب التقوى والصلاح ، وقد لقب به صاحب دنقلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٩)

أسد الدين :

يعرف هذا اللقب « بلقب التعريف الخاص » وهو لقب مضاف الى الدين ، وقد تلقب به شيركوه . وشيركوه لفظ تركى بمعنى أسد .

ويتفق كثير من المؤرخين على أن أول من تلقب بهذا النوع من الألقاب هو بهاء الدولة أبو نصر خسرو فيروز ابن عضد الدولة ، الا أنهم يختلفون فى اللقب نفسه فيجعله المقريزى « قوام الدين » وأبو المحاسن « ركن الدين » والقلقشندى « نظام الدين » على أن ميرخوند يلقبسبكتكين المتوفي ٣٨٧هـ « بناصر الدين » وابنه محمود الغزنوى « بسيف الدين » . ولكن يرجح أن اللقبين فى حقيقتهما هما « ناصر الدولة » و « سيف الدولة » حسب ما يقرره ابن الأثير وابن خلكان بشأنهما . والظاهر أن كتاب الفرس كانوا يخلطون دائما بين « الدين » و « الدولة » .

على أن الذهبى يعتقد أنه قد ابتدىء التلقيب بهذا اللقب للوزير ابن ماكولا سنة ٤١٥هـ . ومهما يكن من شيء فقد ظهر التلقيب بهذا النوع من الألقاب منذ حوالى سنة ٤٠٠هـ فى بنى بويه . واتخاذ رجال الدولة لهذا النوع من التلقيب يشير الى مشاركتهم للخلفاء فى شئون الدين بعد استئثارهم بأمور الدولة شأنه فى ذلك شأن الألقاب المضافة الى « الملة » التى ربما تعتبر مقدمة لظهور اللقب المضاف الى « الدين » . وظهور هذا اللقب نفسه رمز لاضمحلال الخلافة كقوة ذات أثر فعال في حماية الدين واقامة صرحه .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢) و (حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ١٤١ - ١٥٦)

الاسطبلات :

هي حواصل الخيول والبغال ، وكانت متعددة منها اسطبل الخاص الشريف الذى به دواب الركوب واسطبل الجورة التى ينتخب منها للعب الكرة واسطبل البيمارستان الذى يوضع به الخيول الضعيفة واسطبل الجوق الذى به خيول الخرج للمماليك الكتابية ، واسطبل البغال واسطبل البريد ، والمناخ الذى به الجمال البخاتى والذى به الجمال النفر فهو مضاف الى الاسطبلات الشريفة ، وكذلك اسطبل الهجن والنياق ، واسطبل الفيل فهو من جملة الاسطبلات الشريفة ، وكذلك اسطبل السباع واسطبل الدشار .

وكان يشرف عليها موظفون يزيد عددهم على ثمانمائة نفر ، منهم الأوجاقية ولهم رؤوس باشات ومنهم أوجاقية الخاص وكانوا ستة عشر نفرا والسلاخورية وسواقى البريد والشحن الذى على المناخات والسروانية والجمالة والنفرية والعرب الذين يركبون المسايرات كان عدتهم ثلثمائة نفر ، منهم ثلاثون نفرا ، والسواس وسواس الخاص والهجانة الذين يتعلق بهم الهجن كان عدتهم أيضا قديما ثلثمائة نفر ومكارية البغال والنشارية والبياطرة

والسقاؤون وغير ذلك · ويرأس كل هؤلاء أمير آخور كبير ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٧٤ — ٤٧٥) و (ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٢٥ — ١٢٦) .

اسطبلات الخليفة :

اسطبلات خيول الخليفة الخاصة ·

الاسطبلات السلطانية :

اسطبلات خيول السلطان

الاسفهسلار :

اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند وصاحبها زمام كل زمام ، واليه أمر الأجناد والتحدث فيهم ، وفي خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم · وهى كلمة أعجمية معناها قائد الجيش ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٧٩)

اسكندر الزمان :

يشير اللقب الى أن صاحبه هو الحاكم الوحيد الشرعي في عصره وزمانه · أو يشير الى أنه أقوى الملوك في جميع العصور · وهو يرمز الى القوة واتساع النفوذ · وقد أطلق على الظاهر بيبرس وهذا ثابت في نص انشاء من ٦٦٤هـ · وبعد ذلك أخذ يظهر في العهود الى السلاطين منذ أوائل القرن الثامن حتى أواخر عصر المماليك حيث ورد ضمن ألقاب السلطان الأشرف برسباى ، وكذلك ضمن ألقاب الملك الأشرف قايتباى · وكما يرمز اللقب الى أن الملقب به مكلف من الله ومؤيد بروح منه اذ ورد في آراء بعض المفسرين أن ذا القرنين الذى ورد ذكره في القرآن الكريم والذى فوض اليه الله التعذيب والاحسان انما هو الاسكندر المقدونى « قلنا يا ذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا » (الكهف ، آية ٨٦ ·)

وبالمقارنة بين تاريخ اللقب ومكان ظهوره يتضح أن هذا اللقب كان يرتبط بعلو شأن السلطان وسعة نفوذه اذ أطلق على السلطان أبى المظفر محمد بن سام سنة ٦٠٢هـ في الهند أولا وأطلق على خوارزم شاه سنة ٦١٠هـ حين أخذ نفوذه في الاتساع وقضى على السلاجقة بالشرق ثم تطاول على الخلافة العباسية نفسها وأعلن عدم اعترافه بالخليفة العباسى الناصر ونصب خليفة من البيت العلوى · ثم أطلق اللقب على كيخسرو ابن كيقباذ سنة ٦٣٥ هـ وبعد قضاء المغول على خوارزم شاه وانتقال مركز الأهمية الى سلاجقة الروم الذين اعتبروا أنفسهم الولاة الوحيدين للدولة الاسلامية باعتبارهم السلالة الباقية من الأسرة السلجوقية التى سادت العالم الاسلامى حينا من الزمان · ولكن لم يلبث المغول أن قضوا على خوارزم شاه وسلاجقة الروم وبذلك انتهت الولاية على العالم الاسلامى حينا من الزمان الى المماليك في مصر الذين قدر لهم أن يصمدوا أمام الخطر المغولى حتى ينحسر عن أراضيهم وأن يولوا ضرباتهم للصليبيين حتى أتموا العمل الذى بدأه صلاح الدين في مصر وأجبروهم على الجلاء عن الشام وأن يبعثوا الخلافة العباسية من جديد في القاهرة . وقد لعب بيبرس في هذه الأحداث جميعا دورا أساسيا فأبلى بلاء حسنا في

موقعة « عين جالوت » ضمن صفوف قطز ضد المغول كما انتهج خطة صلاح الدين في التضييق على الصليبيين حتى فتح كثيرا من حصونهم • وأخيرا يرجع الفضل اليه وحده في احياء الخلافة العباسية في القاهرة • ومن أجل هذا كله كان سببا في أن يطلق لقب « الاسكندر » على بيبرس ثم الى من خلفه من سلاطين المماليك •

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ١٥٩ - ١٦٠)

الاسكندراني :

نوع من القماش الخفيف صنع في الاسكندرية ولذلك نسب اليها •

(*Marzouk A. : History of Textile industry in Alex. p. 60, 1955*).

الأسنى :

مأخوذة من السناء ، بالمد ، وهو الرفعة وقد يكون من السنا بالقصر وهو الضياء • واللقب من ألقاب ملوك المغرب •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٨)

الأشرف :

أفعل تفضيل، وهيأرفع من شريف وهو يتفرع على أعلى الألقاب الأصول وكان هذا اللقب رفيع القدر في عصر المماليك فقد تلقب به كثير من سلاطينهم ، منهم موسى بن العادل ومنهم محمد بن صلاح الدين وخليل ابن قلاوون • وكذلك ورد استعماله متفرعا على لقب « المقام » في متن عهد الخليفة المستعين بالله الى سلطان دهلى سنة ٨١٤هـ • وفي أواخر عصر المماليك أثار لقب «الأشرف» بعض المشاكل فقد حدث بعد وفاة السلطان الأشرف قايتباى وتولية ابنه محمد وتلقيبه «بالسلطان الناصر» أن احتج مماليكأبيه الأشرفية وطالبوا بأن يغير السلطان لقبه الى « الأشرف » حتى يصبحوا منتسبين اليه وتنضم اليه مماليكه الخاصة الناصرية ، ورضخ البعض الى هذه المطالب خوفا من الفتنة • وربما وقع اللقب ضمن ألقاب ملوك المغرب جريا على عاداتهم في استعمال الألقاب في صيغة أفعل التفضيل •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٨ ، ٩٨ ، ١١٥ و ج ١٠ ص ١٣٣)

و (ابو شامة : الروضتين في اخبار الدولتين ج ١ ص ٢٧٦ - ٢٧٧)

و (ابن اياس : بدائع الزهور ج ١ ص ١١٩)

و (ابن حجر : نزهة الألباب في الألقاب ، مخطوط ، ورقة ٥ هـ)

(*Stanley Lane .. Poole : The Mohammadan Dynasties, p. 81-83*).

الاشهادات :

تكون تارة بالنزول وتارة بالمقايضة وربما وقع ذلك بالشركة ، ثم يكتب ناظر الجيش على ظاهر الاشهاد بالكشف ويكتب الكشف بذيل ظاهرها من ديوان الجيش •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ١٥٤)

أشياخ الجند :

هذه التسمية في مملكة الموحدين بتونس • فكان من عادة السلطان في مدينة مملكته تونس أنه يخرج باكر كل يوم الى موضع يعرف بالمدرسة ويبعث خادما صغيرا يستدعى وزير

الجند من موضعه المعين له فيدخل ويجلس بين يدى السلطان ويسأله السلطان عما يتعلق بأمور الجند والحروب ثم يأمره باستدعاء من يريده من أشياخ الجند أو العرب أو من له تعلق بوزير الجند ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٤٣)

اشياخ الموحدين الكبار :

هم بمثابة أمراء الألوف بمصر والشام وبمثابة النوينات أمراء التوامين بمملكة ايران وهم بقايا أتباع المهدى بن تومرت ولهم أرض يزرعونها أو يحكرونها ويكون لهم عشر ما طلع منها ٠ وهذه الأرض بمثابة الاقطاع بمصر ، ولكل واحد منهم في كل سنة حرث عشرة أزواج بقرا ، كل زوج بشعبتين ، كل شعبة رأسا من البقر فيكون لكل واحد عشرون شعبة ، وهذه الشعبة هى المسماة فى بلاد دمشق بالفدان ولهم مع ذلك راتب يفرق عليهم فى طول السنة يسمونه البركات بمثابة الجوامك بمصر يفرق أربع مرات فى السنة فى عيد الفطر وفى عيد الأضحى وفى ربيع الأول وفى رجب ، ونصيب كل واحد منهم أربعون دينارا مسماة تكون بثلثمائة درهم عتيقة، والسلطان يأخذ معهم بسهم كواحد منهم على السواء فيكون جملة ما لكل واحد منهم فى السنة مائة وعشرون دينارا مسماة عنها ألف ومئتا درهم مغربية عنها من نقد مصر والشام ستمائة وخمسون درهما وما يتحصل من مغل عشرين فدانا بقدر مثلها ٠ فيكون تقدير ما لأحد المشايخ الكبار فى كل سنة ألف وثلثمائة وعشرة دراهم نقرة بمعاملة مصر ٠ واذا جلس السلطان للمظالم جلس حوله ثلاثة من كبار أشياخ الموحدين للرأى والمشورة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤)

أصحاب الأقلام :

هم الكتاب المدنيون ٠

أصحاب السيوف :

هم العسكريون ٠

أصحاب الشورى :

هم الذين قاموا بالتحكيم بين سيدنا على بن أبى طالب ومعاوية ٠

أصحاب الصوامع :

الصوامع جمع صومعة وهى مكان تعبد الرهبان ٠

أصحاب المعاون :

عبارة القلقشندى « وأمره بأن يأمر أصحاب المعاون بمساعدة القضاة والحكام ومعونتهم بما يقضى بلم شمل الصلاح فى تنفيذ القضايا والانتظام »

ويفهم من هذه العبارة أن أصحاب المعاون كرجال الشرطة لأنهم يعاونون القضاة والحكام فى احضار الخصوم وأصحاب الدعاوى ويقومون بتنفيذ الأحكام ، فهم شرطة غير رسمية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٠ ص ١٥٠)

أصحاب النوبة :

الذين يسهرون بالنوبة بقسمة

بينهم كلما انقضت نوبة قوم أيقظوا أصحاب النوبة الذين يلونهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٩)

أصحاب الوظائف الديوانية :

الوظائف الديوانية على أنواع منها: الوزارة وديوان الانشاء وديوان الجيش والرواتب ونظر الدواوين ٠ والذين يتولون هذه الوظائف هم أصحاب الوظائف الديوانية ٠ وكان يتولى الوزارة فى عهد الفاطميين وعلى التحديد فى خلافة المستنصر من الكتاب ، وكانت تارة وزارة وتارة وساطة ، والوساطة دون الوزارة ٠

وممن اشتهر من وزراء الفاطميين من الكتاب يعقوب بن كلس وزير العزيز، والحسن بن عبدالله اليازورى وزير المستنصر، وأبو سعيد التسترى الجرجرائى وابن أبى كدينة وغيرهم ٠

وكان العمل بديوان الانشاء ينقسم الى ثلاثة أقسام :

١ ــ صحابة ديوان الانشاء والمكاتبات وكان لا يتولاه الا أجل كتاب البلاغة ويخاطب بالأجل ٠

٢ ــ التوقيع بالقلم الدقيق فى المظالم وهى رتبة تلى رتبة صاحب ديوان الانشاء والمكاتبات ٠

٣ ــ التوقيع بالقلم الجليل وكان يسمى عند الفاطميين الخدمة الصغيرة.

والنوع الثالث وهو ديوان الجيش والرواتب وهو على ثلاثة أقسام :

١ ــ ديوان الجيش ولا يكون صاحبه الا مسلما وله الرتبة الجليلة والمكانة الرفيعة ٠

٢ ــ ديوان الرواتب، وكان يشتمل على اسم كل مرتزق فى الدولة وجار وجراية ، وفيه كاتب أصيل ٠

٣ ــ ديوان الاقطاع وكان مختصا فى عصر الفاطميين بما هو مقطع للأجناد ٠

أما النوع الرابع وهو نظر الدواوين وصاحب هذه الوظيفة هو رأس جميع موظفى الديوان ، وله الولاية والعزل واليه عرض الأرزاق فى أوقات معروفة على الخليفة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٨٩)

الأصعد :

أفعل تفضيل من الصعود ضد الهبوط ٠ واللقب من ألقاب ملوك المغرب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨)

الأصيل :

فعيل من الأصل بمعنى الحسب ٠ وهو من الألقاب التى اصطلح عليها فى عصر المماليك على من له ثلاثة آباء فى الرئاسة وهم : الابن والأب والجد٠ وكان يلقب به فى عصر المماليك البرجية الاداريون من المدنيين ، وربما أطلق على العسكريين اذا كان لهم عراقة نسب ٠ وقد تلقب به ملوك الغرب أيضا ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨ ، ٨٠)

الأطباء :

من أرباب الوظائف التى هى تتمة نظام الملك ، فما كان منها بالأبواب السلطانية فولايته عن السلطان

بتوقيع من ديوان الانشاء السلطاني ، وما كان منها بالممالك الشامية فولايته الى نواب السلطنة بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٢٥٩)

الأطباء الطبائعية :

الأطباء المختصون بعلاج الأبدان . وهم الذين يطلق عليهم فى مصطلحنا الحديث « أطباء الأمراض الباطنية » . وأورد القلقشندى نسخة توقيع برياسة الطب من انشاء الشيخ شهاب الدين محمود الحلبى كتب بها لشهاب الدين الحكيم فى المحرم سنة ٧٠٩هـ .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ص ٣٨٠)

الأطلاب :

جمع طلب بضم أوله ، وهى وحدات صغيرة قد تبلغ أربعمائة يرأسها أمراء يعملون فى وظائف البلاط أو الدولة ، حتى أنه كان للسلطان نفسه هو الآخر طلبة من الفرسان فى عدد صغير . يقول ابن اياس أن هذا اللفظ ظهر فى أيام صلاح الدين الأيوبى . ويذكر المقريزى أن الطلب فى لغة الغز ، هو أميرله لواء وبوق ومائتى فارس الى مائة الى سبعين .

(ابن اياس : بدائع الزهور ج٣ ص ٢٤ ، ٢٥) و (المقريزى : الخطط ج ١ ص ١٣٩)

الاطلاقات :

جمع اطلاق ، ومعناه اما تقرير عدل لما قرره أحد الملوك السالفة أو ابتداء في معروف أو زيادة في احسان على ما كان مقررا . ومن معانيه أيضا قطعة أرض تمنح وتعفى من جميع أنواع الضرائب .

Dozy : Supp. Dict. Ar.) (Quatremère : Op. cit., II. 2 p. 65 n. 26)

الاطلاقات السلطانية :

هى اما تقرير يوافق عليه السلطان أو الملك لما قرره من سبقه من الملوك أو السلطان . واما ابتداء لتقرير مالم يكن مقررا من قبل ، واما زيادة على ما هو مقرر ، ومن ذلك ما أقره السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب للعمريين أعصاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٤١)

الاعتدال الخريفى :

سمى كذلك لوقوعه في أول الخريف وكذلك لأن منطقة البروج عندما قاطعت دائرة معدل النهار وتجاوزت النقطة من الشمال الى الجنوب ، ويستوى فيه الليل والنهار .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣٤٨ ، ٤٠٢)

الأعلام السلطانية :

هى رايات عليها شعار السلطان ، ولها أمير يتولى أمرها يسمى « أمير علم » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٦)

اعيان الجند :

أصحاب الدرجات العالية من الجند ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٨ ص ٢٢١)

الافتاء :

وظيفة جليلة لصاحبها مجلس بدار العدل يجلسه مع القضاة الأربعة ، ويجلس معهم السلطان لفصل الخصومات والافتاء فيما لعله يطرأ من الأحكام بدار العدل ٠

وأورد القلقشندى نسخة توقيع بالتدريس بالجامع الأموى والافتاء به من انشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة كتب بها للشيخ فخر الدين المصرى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١١ ص ٢٠٧ و جـ ١٢ ص ٣٧٢)

افتاء دار العدل :

يشغل هذه الوظيفة أربعة كل منهم يمثل مذهبا من المذاهب الأربعة وجلوسهم دون قضاة العسكر ٠ وأما فى الشام فكان بها مفتيان أحدهما شافعى والآخر حنفى ، وولايتهما بتوقيع عن النائب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣٦ ٠ ١٩٨)

الأفضل :

كان فى أوله لقبا شخصيا نعت به شاهنشاه فخر الدولة بن بدر الجمالى ، ثم أصبح بعد ذلك لقبا عاما لجميع من خلفه فى امرة الجيوش ٠

(المقريزى : الخطط جـ ١ ص ٤٤٠)

الأقاليم العرفية :

أقاليم اصطلح على تسميتها وقسموا العالم الى سبعة أقسام ، وكما نقول الآن : خط الاستواء ومدار السرطان ومدار الجدى والأقاليم القطبية ٠ وعبارة القلقشندى فى حديثه على مملكة ايران « ويشتمل على عدة أقاليم من الأقاليم العرفية »٠ وقال في الألقاب « والأقاليم جمع اقليم وله معنيان أحدهما واحد الأقاليم السبعة التى تسميها الحكماء ممتدة فى طول الأرض ما بين المغرب والمشرق ٠ والثانى الواحد من الأقاليم العرفية : كمصر والشام والعراق وما أشبه ذلك » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣٥٢ و جـ ٦ ص ٦٨)

الاقطاع :

الاقطاع فى العصر المملوكى ـ وفى عرف الدولة الاسلامية جميعا ـ كان أمرا شخصيا بحتا لا دخل لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة فيه ، فكان المقطع يحل فى الاقطاع محل السلطان ليتمتع بغلاته وايراداته فحسب ، ثم يؤول جميعه الى السلطان بمجرد انتهاء مدة الاقطاع المتفق عليها ، أو بسبب وفاة المقطع اذا كان الاقطاع لمدة الحياة أو بسبب اخلال المقطع بشروط العقد القائم ، وسواء فى ذلك ما يسمى باسم اقطاع التمليك وهو الاقطاع العادى ، أو اقطاع الاستغلال وهو اقطاع شخص ما خراج جهة معينة ٠

(صبح الأعشى جـ ١٣ ص ١٠٤ ـ ١١٧)

اقطاعات العربان :

كان يقال لاقطاعات العربان فى أطراف البلاد وغيرها « الاعتداد » وهى دون عبرة الأجناد ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٩)

الأقنوم :

والجمع أقانيم · يجمع النصارى بجميع طوائفهم على أن الله تعالى واحد بالجوهر، ثلاثة بالأقنومية ، ويفسرون الجوهر بالذات والأقنومية بالصفات كالوجود والعلم والحياة ، ويعبرون عن الذات مع الحياة بروح القدس ويعبرون عن الاله باللاهوت ، وعن الانسان بالناسوت ويطلقون العلم على الكلمة التى ألقيت الى مريم عليها السلام فحملت منها بالمسيح عليه السلام ويخصونه بالاتحاد دون غيره من الأقانيم ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٢٧٥)

أكبر زعماء الملة المسيحية :

ورد اللقب فى بعض الدساتير فى ألقاب ملك الكرج ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٧)

أكرم نجباء الأبناء فى العالمين :

أكرم أفعل تفضيل من الكرم خلاف اللؤم والنجباء جمع نجيب وهو الكريم · واللقب من ألقاب الرؤساء من الكتاب ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٦)

أكمل البلغاء فى العالمين :

ورد اللقب فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى توقيع ببعض الوظائف الدينية بدمشق ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٥٥)

أكمل نجباء الأبناء العالمين :

يختص اللقب بغير السلطانيات ، وقد ورد فى بعض الدساتير الشامية فى توقيع القاضى جمال الدين بن أبى جرادة ببعض الوظائف الدينية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٥٦)

الألمعى :

معناه الذكى المتوقد واللقب من ألقاب الأذكياء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٥)

الألوف :

يفسرها النص « ومن اذا تقدم على الجيوش أعاد آحادها الى رتب الألوف وجعل طلائعهم رسل الحتوف » · ومعناه أنه جعل الرجل فى الجيش يعادل ألفا أى زاد الجيش قوة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٢١٤)

الألوية :

جمع لواء وهو العلم ·

امارة الاستكفاء :

هى أن يفوض الخليفة الى أمير من الأمراء امارة بلد أو اقليم ولاية على جميع أهله ونظر فى المعهود من سائر أعماله فيصير عام النظر فيما كان محدودا من عمل ومعهودا من نظر · وعلى الأمير أن ينظر فى تدبير الجيش

وترتيبه في النواحي وتقدير أرزاقهم ان لم يكن الامام قد قدرها ، وكذلك عليه النظر في الأحكام وتقليد القضاة والحكام وجباية الخراج وقبض الصدقات والعمل فيها وتفريق ما يستحق منها وحماية الحريم ومراعاة الدين من تغيير أو تبديل واقامة الحدود في حقوق الله تعالى وحقوق الرعية • وعليه أن يؤم المصلين في الجمع والجماعات والقيام بها أو الاستخلاف عليها وتسيير الحجيج وجهاد العدو وقسم الغنائم في المقاتلة وأخذ خمسها لأهل الخمس وله أن يتخذ وزير تنفيذ لا وزير تفويض •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٤٠٠)

امارة الاستيلاء :

أن يستولى الأمير بالقوة على بلاد يقلده الخليفة امارتها ويفوض اليه تدبيرها وبهذا يكون الأمير باستيلائه مستبدا بالسياسة والتدبير ، والخليفة باذنه ينفذ أحكام الدين لتخرج عن الفساد الى الصحة ومن الحظر الى الاباحة ، نافذ التصرف في حقوق الملة وأحكام الأمة • وهذا ما صار اليه الأمر بعد التغلب على الخلفاء والاستبداد بالأمر بالغلبة والقوة •

وكانت مصر منذ الفتح الاسلامى امارة استكفاء يولى عليها الخليفة من يقوم بأعبائها ويتصرف في أمورها قاصر الولاية عليها واقف عند حد ما يرد عليه من الخليفة من الأوامر والنواهي الا ما كان في أيام الطولونيين من الخروج عن طاعة الخلفاء في بعض الأحيان • ولما استولى عليها الفاطميون واستوزروا العسكريين في أواخر دولتهم وعظمت كلمتهم عندهم صارت سلطنتها وزارة تفويض • وكان الخليفة يحتجب والوزير هو المتصرف في المملكة ، وكانوا يلقبون بألقاب الملوك • ولما انتقل الحكم الى الأيوبيين وكانوا يتولون الحكم عن الخلفاء العباسيين صارت امارة استيلاء لاستيلائهم عليها بالقوة واستبدادهم بالأمر والتدبير مع أصل اذن الخليفة وتقليده •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٤٠١ — ٤٠٤)

امارة الجهاد :

الأمير الذى يقوم بأمر جهاد العدو من جمع الجيش ومتطلباته من مؤن وذخائر وغير ذلك وكانت من الوظائف الخارجة عن حضرة الخلافة ويتولاها العسكريون •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧٤)

امارة الحج :

الأمير الذى يعين لمرافقة الحجاج الى بيت الله تعالى وهى من الوظائف الخارجة عن حضرة الخلافة ويتولاها العسكريون • وقد أورد القلقشندى نسخة تقليد بامارة الحج •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧٤ و ج ١٠ ص ٤٠٤)

امارة الركب :

يتولاها أمير من أمراء الطبلخاناة ، والركب هو ركب الحجاج ، وعليه أن يعمل على مصلحة الحجاج ويحافظ عليهم ويسهر على رعايتهم وحراستهم من أهل الفساد ويعاملهم معاملة حسنة •

(واجع نسخة مرسوم بامارة الركب الحلبى المتوجه الى الحجاز — القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٤٣٥) •

الامارة العلوية :

وصاحبها يقول : « وهل بعد البزول الا النزول » •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٤٥٩)

الامام :

من ألقاب الخلفاء أنفسهم • ويقع أيضا فى ألقاب أكابر العلماء وأصل الامام فى اللغة الذى يقتدى به ، ولذلك وقع على المجتهدين كالأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة وهم : الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأحمد • والامامى نسبة اليه •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٩ ــ ١٠)

امام الأئمة :

من ألقاب العلماء •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٨)

امام البلغاء :

من ألقاب الكتاب الذين يوصفون بالبلاغة •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٨)

الامام الحجة :

هو الامام الذى تعتقد الشيعة أنه يظهر آخر الزمان وأنه منهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٥٢)

امام المتكلمين :

من ألقاب العلماء ، وهو بأهل المعقول أليق لاطلاق علم الكلام على أصول الدين ، وانما سمي بذلك لأنه لما وقع القول بخلق القرآن فى صدر الاسلام ممن وقع، كثر الكلام والخوض في ذلك فأطلق على أصول الدين علم الكلام وبقى علما عليه •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٨)

الامام المستور :

من عقائد الشيعة المستعلوية والنزارية أنه لابد من امام معصوم ظاهر أو مستور • فالأئمة الظاهرون هم الذين يظهرون أنفسهم ويدعون الناس الى امامتهم ، والمستورون هم الذين يستترون ويظهرون دعاتهم • وآخر الظاهرين عندهم اسماعيل الذى ينسبون اليه وأول المستورين ابنه المكتوم • ومن عقائدهم ايضا أن من مات ولم يعرف امام زمانه أو لم يكن فى عنقه بيعة امام مات ميتة جاهلية • ويرون أن العلم لا يكون الا بالتعليم من الأئمة خاصة ، وأن الأئمة هم هداة الناس • ويقولون ان للأئمة أدوارا فى كل دور منها سبعة أئمة ظاهرين أو مستورين ، فان كان أهل الدور ظاهرين يسمى الدور دور الكشف ، وان كانوا مستورين يسمى دور الستر • ويقولون بوجوب موالاة أهل أهل البيت ويتبرأون ممن خالفهم وينسبونهم الى الأخذ بالباطل والوقوع فى الضلال لا سيما النواصب ، وهم الطائفة المعروفة بالناصبية •

ولدعاة الأئمة المستورين عندهم من المكانة وعلو الرتبة لا سيما الداعى القائم بذلك أولا وهو الداعى الى محمد المكتوم أول الأئمة المستورين . فان له من الرتبة عندهم فوق ما لغيره من الدعاة القائمين بعده •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٢٣٩ ــ ٢٤٠)

الامام المعصوم :

من عقائد الشـــيعة أن الامامة في أولاد علي ، كرم الله وجهه ، من فاطمة رضي الله عنها ، ولا يجوزون ثبـوت الامامة في غير بنيهما ، الا أنهم جوزوا أن يـــكون كل فاطمي عالم زاهـــد شجـــاع خرج لطلب الامامة اماما معصوما واجب الطاعة سواء كان من ولد الحسن أو الحسين عليهما السـلام ومن خلع طاعته فقـــد ضل ، ومن عقـــائدهم أيضـــا أنه لابد من امام معصوم ظاهر أو مستور .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ٢٢٨، ٢٣٩)

الامام المهدي المنتظر :

يعتقد الشيعة أن الامام المهـــدي المنتظر يكون من ولد الحسين ــ رضي الله عنه ــ دون الحسن ، ومن خالف في ذلك فقد أخطأ وهؤلاء الشيعة هم الشيعة الزيدية .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ٢٢٨)

الامامة :

يعتقد طائفة الشيعة الاسماعيلية المنتسبين الى اسماعيل بن جعفـــر الصادق أن الامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت بالنص الى علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ ثم الى ابنه الحسن ثم الى أخيه الحسين ثم تنقلت في بني الحســـين الى جعفر الصادق ثم هم يدعون انتقال الامامة من جعفر الصادق الى ابنه اسماعيل ثم تنقلت في بنيه .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١ ص ١١٩ ــ ١٢٠)

الامامة الحافظية :

نسبة الى الحافظ لدين الله الفاطمي أحد خلفاء الفاطميين بمصر .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٨ ص ٣٤٢)

الأمان :

من العهد أو في معناه ، وذلك من قوله تعالى « فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم » (سورة التوبة ، آية : ٤) وهي بعـــكس الغدر . والأمان هـــو أقوى أمور الصلح دلالة على اشتداد السلطان ، اذ كان يؤمن الخائف أمنا لا عوض عنه في عاجل ولا آجل .

والأمان هو الأمر الأول من الأمور الثلاثة التي يرفع بها القتل عن الكفار، وهو من مكايد القتال ومصالحه ، وان كان فيه ترك القتال لأن الحاجة داعية اليه . والأصل فيه من الكتاب قوله تعالى « وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه » (سورة التوبة ، آية : ٦) . ومن الســـنة قوله صلى الله عليـــه وســـلم « المؤمنون تتـــكافأ دماؤهم ويجير عليهم أدناهم وهم يد على من ســـواهم » . وللأمان أركان وشروط وأحكام . أما أركانه فثلاثة :

الأول : العاقد للأمان من المسلمين وهو على ضربين : عام وخاص . فالعام هو عقده للعدد الذي لا يحصر كأهل ناحية . ولا يصح عقد الأمان فيـــه الا من الامام أو نائبه، كما في الهدنة. والخاص هو عقده للواحد أو العـــدد المحصور ويصح من كل مسلم مكلف والخاص هو عقده للواحد أو العـــدد وان لم تكن له أهلية القتال فيصح من العبد والمرأة والشيخ الهرم والسفيه والمفلس بخلاف أمان الصبي والمجنون.

الثاني : المعقود له . ويصح عقده

للواحد والعدد من ذكور الكفار واناثهم (في تأمين المرأة عن الاسترقاق) ٠

الثالث : صيغة العقد ، وهي كل لفظ يفهم منه الأمان كناية أو صريحا في معنى ذلك الاشارة المفهمة ويعتبر فيه قبول الكافر فلابد منه حتى لورد الأمان لم ينعقد ، وفيما اذا سكت خلاف ٠ نعم لو دخل للسفارة بين المسلمين والكفار فى تبليغ رسالة ونحوها ، أو لسماع كلام الله تعالى لم يعتبر فيه عقد الأمان بل يكون آمنا بمجرد ذلك ، أما لو دخل لقصد التجارة بغير أمان فانه لا يكون آمنا الا أن يقول الامام أو نائبه : من دخل تاجرا فهو آمن ٠

وأما شرطه : فأن لا يكون على المسلمين ضرر من المستأمن بأمن يكون طليعة أو جاسوسا فانه يقتل ولا يبالى بأمانه ويعتبر أن لا تزيد مدة الأمان على سنة بخلاف الهدنة وقد تجوز عند الضعف الى عشر سنين ٠

وأما حكمه فاذا عقد الأمان لزم المشروط فلو قتله مسلم وجبت الدية ، ثم هو جائز من جهة الكفار ، فيجوز للكافر نبذه متى شاء ولازم من جهة المسلمين فلا يجوز النبذ الا أن يتوقع من المستأمن الشر فاذا توقع منه ذلك جاز نبذ العهد اليه ويلحق بمأمنه ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ١٣٨ و ج ٩ ص ٣٤٨ و ج ١٠ ص ١٥٠ و ج ١٣ ص ٣٢١ - ٣٢٣)

الأمراء أرباب المشورة :

هم أمراء المئين ٠ وكان للسلطان جماعة من كبار المماليك يسمون « الأمراء أرباب المشورة » ومجلسهم يسمى « المشور » أو « مجلس السلطنة » ، وكانوا من مقدمى الألوف ، وعدة كل منهم مائة فارس ، ولكل منهم التقدمة على ألف فارس ممن دونه من الأمراء ، وهذه الطبقة هى أعلى مراتب الأمراء على تقارب درجاتهم، ومنهم يكون أرباب الوظائف والنواب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٤) و (المقريزى : الخطط ج ٣ ص ٣٣٩) و (زترشتين : تاريخ سلاطين المماليك ص ١٣٦)

أمراء الألوف :

كلمة أمير تعنى القائد وكانت الامرة في جيش المماليك بالترقى من درجة الى أخرى أو عن طريق المحسوبية ٠ ووظيفة أمراء الألوف أو الأمراء المقدمون أو مقدمو ألف أو ألوف ووظيفتهم تسمى تقدمة أو تقادم ألف أو ألوف أى تحت قيادتهم ألف أو ألوف من الجنود ، وكانت لهم الامرة فى جيش المماليك ٠ وهذه الوظيفة كانت قاصرة على المماليك وحدهم وفى النادر لغيرهم وتكون من قبل السلطان فى القلعة ويحلف يمينا بالولاء ويقام له حفل يمد فيه السماط وتوقد له القاهرة وتزفه المغانى ويقدم اليه الأمراء الهدايا ٠

وكان هؤلاء الأمراء فى جيش المماليك يتميزون فى درجاتهم بأعداد الجند تحت امرتهم وبأعداد المماليك الذين يملكونهم وحتى بعلامات تشريفية ٠ كذلك كانت أعدادهم تختلف على حسب درجاتهم ومن سلطان الى آخر اذ السلطان القائم له أن يعين أو يحذف منهم من يريد وتختلف أيضا على حسب الاقطاع والتصرف فيه اذ قيمة الاقطاع تتفق مع درجة الأمير ٠

(الدكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ١٤٥)

الأمراء البحرية :

هم قواد الأسطول الحربي فقد اهتم حكام مصر منذ قيام الدولة الفاطمية بالأسطول وكذلك اهتم الأيوبيون والمماليك من بعدهم بالأسطول واستخدموه في حرب الصليبيين وكذلك امتدت سيطرة أسطول المماليك الى جزيرة قبرص ٠ وكان المماليك قد خصصوا جزءا من ميزانيتهم للنفقة على أسطول قوى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٢ ص ٤٦٤ ، ٤٦٦)

امراء التوامين :

هم أمراء مملكة ايران وهم بمثابة أمراء الألوف بمصر ، ويلقبون « النوينات » مفردها « توينى » وعدد هؤلاء الأمراء أربعة ٠ والواحد : أمير التوامين ٠ وكان يعبر عن أكبرهم ببكلارى بك بمعنى أمير الأمراء ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٣٨ و ج ٧ ص ٢٦٣)

الأمراء الخاصكية :

الأمراء الذين كانوا يلازمون السلطان ويكونون حاشيته ولذلك سموا : خاصكية ، وكان منهم من غير الأمراء ٠ والخاصكية من الخاصة ٠

(ابن اياس : بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٥)

أمراء الخمسات :

لكل أمير من أمراء الخمساوات أقل من عشرة مماليك تحت امرته ٠ وهؤلاء الأمراء معظمهم من أبناء الأمراء المقدمين أو الطبلخانات تقديرا لخدمات آبائهم ، وقد وصل عددهم في الجيش الى ثلاثين أميرا ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥)

أمراء الطبلخاناه :

تدل هذه التسمية على أنه كان عملهم دق الطبول وغيرها من الآلات الموسيقية في المواكب الرسمية أو في الأمور الهامة ٠ وهذا التميز للقواد بدق الطبل تشريفا لهم ، عرف من قبل في العراق زمن البويهيين ، فهم بمثابة أصحاب القضب في عهد الفاطميين ، وسموا بذلك لحملهم القضب في أيديهم ٠ وقد سمى أمراء الطبلخانات بعدد المماليك الذين يملكونهم — وهم أقل مما يملكه أمراء المئين — فسموا بأمراء ثمانين وسبعين، وأقلهم أمراء أربعين ، فهذا الرقم هو أدناها ٠ ومع أن المؤرخين لا يذكرون عدد الجنود تحت قيادتهم الا أنه ولا ريب كانت تحت أيديهم أجناد أقل في العدد من الأجناد ، التي تحت قيادة أمراء الألوف ٠ وعلى هذا فأمراء الطبلخانات كانوا تحت قيادة أمراء الألوف ٠ وقد كان عدد أمراء الطبلخانات في الجيش أو الوظائف أكثر من عدد أمراء الألوف ، فهم أربعون أو ثلاثون أميرا ٠

(صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٠ و ج ٤ ص ١٥ ، ٦١)

و (ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٦٤٤)

أمراء العربان :

فرقة من العساكر غير النظامية في الجيش ، وكانت تؤلف طلائع الجيش النظامى ، وهم مشاة أو فرسان ،

وكانوا يسمون « العربان الركابة » التى تركب الخيـــل ، و « العربان النجابة » التى تركب النجب ، وتقوم بانهـاك قوى العـــدو قبـل الجيش النظامى . وكان أعداد هـــذه الطبقة ضـــخما نظرا لكثرة العربان الذين سكنوا مصر وجاءوا مع حركة الفتوح الأولى ، أو مع غزوة القرامطة لمصر أيام الفاطميين ، حيث مثلت فى مصر جميع شجرة النسب العربى . هذا فضلا عن عربان الشام حيث أن الشام كان دائما مجالا لســكنى العرب . وكان عربان مصر أو الشام يسجلون أحيانا فى الديوان وتقطع لهم أراضى مصر والشام ، وان كان الدافع لهم غالبـــا يـــكون عن طريق الراتب « الجامكية » . وقد بلغ عدد العربان المسجلين فى الديوان فى مصر والشام أكثر من ألف . وكان لهم أمراؤهم .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ١٥١)

أمراء العشرات أو العشراوات :

تسمى وظيفتهم امريـات عشرة ، ليس لهم الحق فى دق الطبول تشريفا لهم ، وكان لكل أمير من هؤلاء عشرة مماليك خاصة به ، وقد يكون تحت امرته أكثر كعشرين مثلا : فيسمون أمراء العشرينـــات أو أقل مثـــل خمسة ، فيسمون أمراء الخمســـات أو الخمســـوات . وهـــؤلاء الأمراء معظمهم من أبنـاء الأمراء المقدمين أو الطبلخانات تقديرا لخدمات آبائهم . وقد وصـــل عددهم فى الجيش الى عشرين أميرا من أمراء العشرينـــات وخمســـين من أمراء العشرات وثلاثين من الخمسوات . ولا ريب أن عـــدد الأجناد تحت قيادتهم أقـل من عـدد الأجناد تحت قيادة فئتى أمراء المماليك السابقين .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥)
و (المقريزى : الخطط ج ٣ ص ٣٥٠)
و (ابن اياس : بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٥)
و (المقريزى : السلوك ج ٢ ص ٣١٤)

أمراء العشرينات :

واحدها أمير عشرين وهو الذى يملك عشرين مملوكا أو أكثـر خاصة به . وهذه الطبقة لا ضابط لعدد أمرائهـا بل تزيد وتنقص .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥)

الأمراء المطوقون :

كانوا فى العهد الفاطمى يخلع عليهم بأطواق من الذهب فى أعناقهم وكانوا بمثـابة الأمــراء مقدمى الألوف زمن المماليك .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٧٦)

الأمراء المقدمون :

هم الأمراء رؤســاء مقدمى الألوف وكانوا يتولون الوظائف الكبرى فى الدولة والبلاط . وللواحـــــد منهم التقدمة على ألف فارس فمن دونه من الأمـــراء . وكان فى مصر فى دولة الناصر محمد بن قلاون ومن جاء بعده الى آخـر دولة الأشرف شـــعبان بن حسين أربعة وعشرين مقدما ، ثم كان بعد ذلك ثمانية عشر أو عشرين .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٤)

أمراء المئين الخاصكية :

هم الأمراء الذين فى خدمتهم مائة

من المماليك أو يزيد وهم خاصين بخدمة السلطان .

(القلقشندى : جـ ٨ ص ٢٢٥)

الامرة :

وظيفة الأمراء قواد الجيش ، وكانت الامرة لجيش المماليك لا يحصل عليها الا عن طريق الترقى من درجة الى أخرى ، أو عن طريق المحسوبية ، وهى خاصة بالمماليك وحدهم ، وفى النادر لغيرهم ويمنحها السلطان أو نائبه بمشورة منه . فكان الأمير عند توليته الامارة يتسلم التشريف من السلطان فى القلعة ، ويحلف يمينا بالولاء ويقام له حفل يمد فيه السماط ـأى الوليمة ـ وتوقد له القاهرة ، وتزفه المغنون ، ويقدم اليه الأمراء الهدايا .

(المقريزى : الخطط جـ ٣ ص ٣ ، ٤)

امرة أعرابية :

تطلق على أمير مكة لأنه يمشى فى امرته على قاعدة أمراء العرب دون عادة الملوك فى المواكب وغيرها وأتباعه عرب وأكثرهم من بنى الحسن أشراف مكة ويعبر عن أكابرهم بالقواد (بضم القاف وتشديد الواو) وهم بمثابة الأمراء للملوك وقد يستخدم المماليك الترك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٧٦ ، ٣٠٢)

امرة خمسة :

هى وظيفة الامارة وتحت امرة صاحبها خمسة . وكان يتولى البريد فى الأيام الناصرية اما امرة عشرة وامرة خمسة، أو امرة خمسة وجندى، ويكتب لكل منهما توقيع كريم عن النائب على قدر مرتبته .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٨٨)

امرة سلاح :

يتولاها أحد الأمراء المقدمين وعملها حمل السلاح في الحفلات والاجتماعات، وهذا الأمير هو المقدم على السلحدارية من المماليك السلطانية وله الاشراف على السلاح خاناه السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٨)

امرة شكار :

لصاحبها الاشراف على الجوارح السلطانية من الطيور وغيرها وأماكنها ومستلزماتها والصيود السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٢)

امرة طبر :

يحمل صاحبها الطبر فى المواكب وله الرئاسة على من دونه من الطبردارية ، وعادتها امرة عشرة . والطبر نوع من السلاح على شكل فأس .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٢)

امرة العربان القبلية :

كانت هذه الوظيفة فى عصر المماليك في سلطنة الناصر محمد بن قلاون . وكانت هذه الامرة فى عرب يقال لهم الحدارية وكان زعيمهم سمرة ابن مالك ، وكان فى عدد جم وذو شوكة ، وكان كثيرا ما يغزو الحبشة وأمم السودان ويعود بالنهب

والسبايا ، وفد على السلطان الناصر محمد بن قلاون فأكرم مثواه وكتب الى ولاة الوجه القبلى بمساعدته ومعاضدته وكتب منشورا بما يفتح من البلاد كما كتب له تقليدا بامرة العربان مما يلي قوص ورسم المكاتبة اليه «السامى الأمير» .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٦٩ و جـ ٧ ص ١٦٢)

امريت :

نائب كبير من أرباب السيوف بالهند وله اقطاع عظيم كالعراق وله كذلك من أربعين ألف تنكة (عملة) الى ثلاثين ألف تنكة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٩٢ ، ٩٤)

امم الكفر :

الشعوب التى تدين بالتثليث مثل الأولاق والماجار والسرب وغيرهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٦٨ و جـ ٧ ص ٦٧)

امناء الحكم :

رجال مختصون يعينهم القاضى للنظر فى أموال المحجور عليهم ووصايا المسلمين ولا سيما أموال اليتامى والغائبين وخصص لهم المماليك مكانا فى القاهرة عرف هذا المكان باسم « مودع الحكم » .

(ابن خلدون : المقدمة ص ١٧٥) و (ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ١١٦ — ١٢٣) و (السيوطى : حسن المحاضرة جـ ٢ ص ١٠٠) .

أمناء النصاح :

بتشديد النون وضمها مفردها ناصح وهم الذين يدلون على سلوك الطرق بأمانة ولا يشيعون أمر من انتصحوا الى أعدائهم .

وعبارة القلقشندى فى الكلام على المحرقات « .. وكان طريقهم فى احراقها أن يجهزوا اليهم الرجال ومعهم الثعالب الوحشية وكلاب الصيد فيكمنون عند أمناء النصاح فى كهوف الجبال وبطون الأودية » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٤ ص ٤٠١)

الأمة الداعية :

الأمة بمعنى الجارية ، والعبارة اصطلاح كتبت به « أم جلال الدين » من الدولة الخوارزمية للخطاب عن نفسها الى الخلفاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٩٥ و جـ ٧ ص ١٢٠)

الأموال الديوانية :

الأموال التى تجمعها الدولة وتقوم بصرفها على مصالحها ، كما تقوم وزارة الخزانة الآن . وعبارة القلقشندى « أمر الأموال الديوانية : فانها معادن الأرزاق ومواد مصالح الاسلام على الاطلاق » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ١٨٠)

الأموال الهلالية :

هى ايجارات شهرية عن جهات سكنية . وكانت هذه الجهات تستخدم لسكنى أرباب الحرف وصناعاتهم

المنزلية المختلفة وكانت جبايتها حسب الشهور القمرية . وعلى ذلك فالأموال الهلالية كانت مجموعة الايجارات المتحصلة من حوانيت الصناع والصباغين والحاكة والعطارين والشماعين والسيوفيين والسروجيين وغيرهم . فضلا عن ايجارات الطواحين والحمامات والأفران والرباع السكنية والوكائل والمعامل .

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٤٨)

الأمير :

أصله فى اللغة ذو الأمر ، وهو فعيل بمعنى فاعل فيكون أمير بمعنى آمر سمى بذلك لامتثال قومه أمره . يقال أمر فلان اذا صار أميرا، والمصدر الامرة والامارة بالكسر فيهما . والتأمير تولية الأمير ، وهى وظيفة قديمة . والأمير هو زعيم الجيش أو الناحية ممن يوليه الامام .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٩٩)

امير آخور :

وظيفة يتحدث متوليها على اسطبل السلطان أو الأمير ، ويتولى أمر ما فيه من الخيل والابل وغيرها مما هو داخل فى حكم الاسطبلات . وهو مركب من لفظين وهو أمير والثانى فارس وهو آخور ومعناه المعلف ، فيكون معنى أمير آخور أمير المعلف لأنه المتولى لأمر الدواب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦١)
(*Quatremère : Op. Cit., I. I. p. 119 no. 3*)

أمير آخور البريد :

عمله الاشراف والتحدث على خيول البريد وعلى من يسوقها ويخدمها مدة سيرها ، وله الاشراف على اصطبل البريد وما فيه من سواس ، جمع سائس ، وسواق ومفردها سائق .

ولأمير اخور البريد مرافق يولى عن النائب بتوقيع كريم . وهذه الخيول خاصة بنقل البريد فقط .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٨ — ١٩ و ١٨٧ ، ١٩١)

أمير ألف :

من الأمراء الأربعة الذين يقومون بحكم دولة الفرس من بنى هولاكو أيام حكم السلطان أبى سعيد . ويسمون أمراء الألوس .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٢٣)

أمير الألوس :

الجمع امراء الألوس . وهى وظيفة عسكرية فى مملكة ايران وكانت زمن جنكيزخان وهولاكو وكانت حتى آخر أيام السلطان أبى سعيد وكانت تعادل وظيفة أمير الأمراء فى مصر . وكان عدد أمراء الألوس فى مملكة ايران أربعة ، وكان لا يفصل فى مهام الأمور الا بهم واذا غاب أحدهم قام نائبه مقامه وكانوا لا يمضون أمرا الا بالوزير . والوزير يمضى الأمور دونهم لأن الوزير كان يمثل السلطان، وله حق التصرف فى أموال المملكة والولاية . ويلقب أمير الألوس بالنوين .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٢٣)

أمير الأمراء :

لقب أطلق على من يستأثر بالسلطان ويستبد بالدولة فى مقر الخلافة . وكان ابن رائق أول من لقب بهذا اللقب سنة ٣٢٤ هـ. واستمر هذا اللقب مستعملا فى بنى بويه بعد استيلائهم على الحكم .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٦ - ٦٢)

أمير جاندار :

وظيفته أن يستاذن على دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم الى الديوان ويقدم البريد مع الدوادار وكاتب السر ، وصاحبها كالمتسلم للباب وله به البردارية وطوائف الركابية والخازندارية . واذ أراد السلطان تعزير أحد أو قتله كان ذلك على يد أمير جاندار ، وهو المتسلم للزردخاناه التى هى أرفع قدرا فى الاعتقالات ولا تطول مدة المعتقل بها ، بل اما يعجل بتخلية سبيله أو اتلاف نفسه . وأمير جاندار هو الذى يطوف بالزفة حول السلطان فى سفره ، وكانت العادة أن يكون فيها أميران : مقدم ألف وطبلخاناه ، وأمير جاندار هو المقدم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠)

أمير الجيوش :

كان لقبا عاما لصاحب ولاية دمشق . وقد استعيض عن لقب « الوزير الأجل » لقب « السيد الأجل أمير الجيوش » . ولقد كان أمير الجيوش أنوشتكين واليا لدمشق سنة ٤٢٩هـ . وفى استبدال لقب أمير الجيوش بلقب الوزير اشارة الى انتقال السلطة فى مصر الى أيدى رجال الحرب .

(حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٧١)

أمير الجيوش سيف الاسلام :

لقب من الدولة الفاطمية تلقب به يانس وزير الحافظ ، وكان يعرف بيانس الفاصد لأنه فصد حسن بن الحافظ وتركه محلول الفصادة حتى مات .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٣٥٩)

أمير الحاج :

ويسمى أمير الركب وهو الذى يقوم بالسفر مع ركب الحجاج من مصر الى البلاد العربية ويقود الركب ويحافظ على الحجاج فى سفرهم من قطاع الطرق ويعمل على سلامتهم حتى عودتهم الى أرض الوطن .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٧ ص ٧٤ ، ٧٥) .

أمير حاجب :

انظر حاجب الحجاب .

أمير خازندار :

بمثابة وظيفة أمين الملك فى عصر الفاطميين وهو الذى يتولى أمر المجلس الذى يجلس فيه الخليفة الجلوس العام فى المواكب ويخرج الى الوزير والأمراء بعد جلوس الخليفة على سرير الملك يعلمهم بذلك ، والوظيفة أيضا تسمى « وظيفة صاحب المجلس » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨١)

أمير دار :

أمير المظالم عند الروم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٤ ص ١٦٠)

أمير الركب :

هو أمير الحاج .

أمير شكار :

يتحدث صاحب هذه الوظيفة على الجوارح السلطانية من الطيور وغيرها، وعلى سائر أمور الصيد . وشكار لفظ فارسى معناه الصيد فيكون المراد أمير الصيد . وهناك وظيفة أخرى تتعلق بالصيد وهى حراسة الطير وموضوعها أن يكون صاحبها متحدثا عن حراسة الطيور فى الاماكن والمزارع التى ينزل بها السلطان للصيد .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٢ و جـ ٥ ص ٤٦١)

أمير علم :

صاحب هذه الوظيفة هو الذى يتولى أمر الأعلام السلطانية والطبلخاناة ، يكون المتحدث عليها من طبقة أمير وجرت العادة فى أيام المماليك أن يكون المتحدث عليها من طبقة أمير عشرة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٢ و جـ ٥ ص ٤٥٦)

الأمير الكبير :

لم يكن هذا اللقب مرتبطا منذ بداية استعماله بوظيفة معينة ، ولكنه كان يطلق على كبار الأمراء . وقد يعتبر لقب « الكبير » لقبا فرعيا يرد فى الترتيب المكانى بعد لقب الأمير أو القاضى أو الصدر . فيقال : « المجلس السامى الأمير الكبير » أو يقال « المقر العالى الأميرى الكبيرى » . وفى سنة ٧٥٥هـ أطلق على الأمير سيف الدين شيخو بصفته أمير العساكر ، ومنذ ذلك الوقت صار يطلق على الأتابك بالرغم من أنه كان هناك أمراء كبار آخرون الى جانب الأتابك . وفى سنة ٧٦٨هـ لقب به طيبغا بصفته أمير سلاح . وهذه الوظيفة ثانى الوظائف فى الرتبة بعد أتابك العساكر . هذا مع العلم أن لقب « أميرى كبيرى » لا يستلزم دائما أن يكون صاحبه « أمير كبير » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ١١٧ و ٢٠٨) و (خليل الظاهرى : زبدة كشف الممالك ص ١١٤) و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ١ ص ٢٠٢)

أمير مائة :

مرتبة حربية خاصة بأرباب السيف وتقرن عادة بلقب مقدم ألف ، فيقال: أمير مائة مقدم ألف. والمقصود بتلك التسمية المركبة وظيفة واحدة يكون فى خدمة حاملها مائة مملوك ، وهو فى نفس الوقت مقدم فى الحرب على ألف جندى من أجناد الحلقة . وكانت أصحاب هذه المرتبة أعلى مراتب الأمراء ، من عهد السلاجقة بالشرق الى عهد المماليك بمصر، وربما زاد الواحد منهم العشرة أو العشرين مملوكا أو أكثر من ذلك فيكون أمير ثلثمائة . والظاهر أن هذا كان غريبا نادرا . وكان بيد هؤلاء الأمراء أيام المماليك بمصر جميع المناصب العليا

فكان منهم نائب السلطنة ونائب الغيبة ونائب الوجه البحري والدوادار الكبير والأستادار ونائب دمشق ونائب حلب وما يساوى ذلك من الوظائف الكبرى ٠

ويلي هؤلاء الأمراء من يحمل رتبة أمير أربعين ويسمون أمراء طبلخاناه لأحقيتهم في دق الطبول على أبوابهم كما يفعل السلطان وأمراء المئات ، ولكن على صورة مصغرة ٠ ويظهر أنهم كانوا يسمون بأمراء الطبلخاناة تمييزا لهم عمن هم أقل منهم في الرتبة ، وليس لهم طبلخاناة ٠ وقد تزيد رتبة أمير أربعين الى امرة سبعين أوثمانين أي يكون في خدمته مايساوى أحد هذين العددين ٠ وقد تزيد رتبة أمير أربعين الى امرة سبعين أو ثمانين أي يكون في خدمته ما يساوى أحد هذين العددين ٠ ومن الوظائف التي جرى اسنادها اليهم وظيفة الدوادار الثاني ، ووالي القاهرة ووالي القلعة ونائب الاسكندرية ونائب طرابلس وحماة بالشام ٠

ويأتي بعد هؤلاء أمراء العشرات ، ومن هذه الطبقة صغار الولاة ونحوهم مثل والي الفسطاط وشاد الدواوين ووالي القرافة ٠

ثم تأتي أمراء الخمسات وهؤلاء كانوا قليلين وأكثرهم من أولاد الأمراء المتوفين تعطى للواحد منهم هذه الرتبة رعاية لسلفه ، وكانوا يعتبرون من أكابر الأجناد ٠

أما عن هذا التقسيم العشري ، فالظاهر أن السلاجقة والأيوبيين والمماليك من بعدهما ، نقلوه بتعديل من أوطانهم الأولى ٠ وقد ورد في بعض النصوص أن قبيلة من التركمان بشمالي فارس كانت تستعد للغزو فدعى رئيسها أصحاب العشرات وأصحاب المئات ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ــ ٢٨ و ص ٥٠ ــ ٥١ و ص ٦٣ ــ ٦٧)

و (ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١١١ ــ ١٢٠) و (المقريزى : الخطط ج ٢ ص ٢١٥ ــ ٢٢٠)

أمير مجلس :

هو الذي يتحدث على الأطباء والكحالين ومن شاكلهم ، ولا يكون الا واحدا ٠ ومن عمله أيضا أنه يتولى أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٨ و ج ٥ ص ٤٥٥)

أمير المسلمين :

تلقب بهذا اللقب أمراء دولة المرابطين بالمغرب وذلك لأنهم حملوا عبء الدفاع عن المسلمين في أسبانيا وشمال أفريقية ضد المسيحيين في أوروبا ولم يتلقبوا بلقب « أمير المؤمنين » لأن هذا اللقب كان من خصائص الخلافة العباسية ببغداد وكانوا يدينون بطاعتها ٠

وأول من تلقب بلقب « أمير المسلمين » منهم هو علي بن يوسف أمير المرابطين ٠ وقد تلقب به صاحب فاس اتباعا ليوسف بن تاشفين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٦ و ج ٦ ص ١٢٩)

(Lane - Poole : Mohammadan Dynasties, p. 42).

أمير العلف :

هو أمير آخور وهو الذى يتولى أمر ما فى اصطبل السلطان من الخيل والابل وغيرها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٦١)

أمير المؤمنين :

أول من لقب به عمر بن الخطاب رضى الله عنه أثناء خلافته ، اذ كلمة أمير تعنى سيدا من العرب ، بينما المؤمنين ، هم المسلمون الذين دخل الاسلام قلوبهم ، وخرجوا للجهاد فى سبيله . ولقد أصبحت تعنى أيام المماليك على الخصوص لقبا شرفيا للخلفاء بحكم السيطرة الاسمية على أرض العروبة التى لم تعد أرض الجزيرة العربية وحدها مهد العروبة والاسلام ، ولكن أيضا بلاد مصر والشام والفرات بحكم اسلامها وتكلمها بالعربية ولا سيما مصر التى أصبحت مركز العروبة والاسلام وقتذاك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧٥)
و (ابن خلدون : المقدمة ص ١٧٩)

الأمين :

الأمانة ضد الخيانة ، وقد عرف بهذا اللقب مجردا محمد بن هارون الرشيد ، وكان أول نعت من نعوت الخلفاء يذكر على المنبر ، فلم تكن نعوت الخلفاء تذكر أثناء الدعاء على المنابر قبل الأمين . وأطلق فى الدولة الفاطمية على ولى عهد الحاكم ابن المهدى لقب به أيضا صاعد بن عبد الرحيم بن الياس بن أحمد نسطورس الكاتب ، كما أطلق على أحد وزراء المستنصر وكذلك أطلق على القاضى ابن ميسر القيسرانى الفاطمى وعلى القاضى صفى الدين أبى محمد عبد الوهاب بن أبى الطاهر اسماعيل ابن الفرات . ونعت به أبو تراب حيدرة فى العهد اليه عن أبيه الخليفة الحافظ الفاطمى .

وفى عصر المماليك كان هذا اللقب يطلق على التجار الخواجكية (الأجانب) والخدام من الطواشية . ومن ذلك يتضح التفاوت فى استعمال هذا اللقب فنعت به الخلفاء وأولياء العهد والوزراء والقضاة والتجار والخدام .

وكذلك كان الأمين من موظفى الديوان ويشبه النائب فى عمله .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٥ جمعه وحققه الدكتور عزيز سوريال عطية ــ مطبعة مصر ١٩٤٣)
و(حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢١٥)

أمين الملك :

هى وظيفة صاحب المجلس وهى بمثابة أمير خازندار . أى يتولى أمر المجلس الذى يجلس فيه الخليفة الجلوس العام فى المواكب ويخرج الى الوزير والأمراء بعد جلوس الخليفة ليعلمهم بذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٨١)

الآنك :

كلمة فارسية معناها الرصاص الأسود .

الأنجالوس :

لفظة يونانية معناها الملك . واللفظ من ألقاب الملوك الأجانب ، وقد ورد فى ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٠ ، ١٧٧)

الأنطاع :

من أكسية الكعبة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٧٨)

الأنمقة :

هى خفاف تلبس فى القدمين وهى تستعمل فى بلاد المغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٢٠٣)

الأنيس :

واحدته الأنيسة ، طائر حاد البصر صوته يشبه صوت الجمل ومأواه قرب الأنهار والأماكن الكثيرة المياه الملتفة الأشجار وله لون حسن ويتولد من الشقراق والغراب وفى صفيره وقرقرته أعاجيب حتى أنه ربما أفصح بالأصوات كالقمرى . وغذاؤه الفاكهة واللحم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٦٧)

الأهراء :

هى حواصل لخزن أنواع الغلال المتنوعة وتحمل اليها من جهات مختلفة ولا تفتح الا عند الضرورة .
وكان كل من أراد بيع غلة اتجه الى الأهراء لبيعها . وكان للأهراء ديوان وله ناظر يسمى ناظر الأهراء وينفق منها ما يوقع به عليها . وتعرف الأهراء فى مصطلحنا الحديث بالشونة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣٣)
و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٥٠)

الأهراء السلطانية :

هى الأماكن التى تخزن بها الغلال والأتبان الخاصة بالسلطان احتياطا للطوارىء الاقتصادية . وكانت لا تفتح الا عند الضرورة . وكان لخاص السلطان أيضا شون ، وهذه يوضع بها ما يستهلك طول السنة من الغلال والأحطاب والأتبان وما أشبه ذلك . ويصف المقريزى الأهراء السلطانية فى زمن الخلفاء الفاطميين فيقول « وكانت أهراء الغلال السلطانية فى دولة الخلفاء الفاطميين حيث المواضع التى فيها الآن خزانة شمائل وما وراءها الى قرب حارة الوزيرية . قال ابن الطوير : وأما الأهراء فانها كانت فى عدة أماكن بالقاهرة هى اليوم اصطبلات ومناخات وكانت تحتوى على ثلثمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك . وكان فيها مخازن يسمى أحدها بغدادى وآخر الفول وآخر القرافة ، ولها الحماة من الأمراء والمشارفين من العدول . والمراكب تصل اليها بأصناف الغلات الى ساحل مصر وساحل المقس والحمالون يحملون ذلك اليها بالرسائل على يد رؤساء المراكب وأمنائها من كل ناحية سلطانية وأكثر ذلك من الوجه القبلى ومنها اطلاق الأقوات لأرباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات وأرباب الجوامع والمساجد وجرايات العبيد السودان بتعريفات . ومنها ما ينفق فى الطواحين برسم خاص الخليفة وهى طواحين مدارها سفل وطواحينها علو، حتى لا تقارب زبل الدواب ، ويحمل دقيقها للخاص وما يختص بالجهات فى خرائط شقق حلبية . ومن الأهراء تخرج رجال الأسطول وجرايات السودان ومنها ما يستدعى بدار

الضيافة لأخباز الرسل ومن يتبعهم ، وما يعمل من القمح برسم الكعك لزاد الأسطول » ٠

(ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٢٢ - ١٢٣) و (المقريزى : الخطط ج ١ ص ٤٤٦)

اهل الايمان :

هم المؤمنون ، وهم الذين يؤمنون بالله وبرسوله وبالكتاب والسنة ٠

أهل الردة :

هم الذين ارتدوا عن الاسلام بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم وحاربهم سيدنا أبو بكر وأعادهم الى الاسلام ٠

أهل الصليب :

يقصد به الحروب الصليبية لأن الذين أشعلوها أولا من الأوروبيين كانوا يحملون الصليب فى أعناقهم ٠ والمصطلح ورد فى مرسوم كتب به عند ظهور الفرنج اللوسارية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٨ ص ٢٥٠)

أهل الظلامات :

الذين وقع عليهم ظلم أو الذين ظلموا ٠ وأول من اتخذ بيتا ترمى فيه قصص أهل الظلامات هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وبقى حتى كتبت له شتائم فى رقع ووضعت له فى البيت فأبطله ثم عمل به المهدى بعده ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٤١٤)

أهل المشورة :

هم ثلاثة من أشياخ الموحدين يجلسون بمجلس السلطان للرأى والمشورة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٣٩)

أهل النجامة :

أى المنجمين الذين يدعون معرفة الغيب بمقتضى النظر فى النجوم ٠ وفى الحديث الشريف « كذب المنجمون ولو صدقوا » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ص ٩٦)

الأوحد :

من الألقاب السلطانية وأطلق على أرباب الأقلام ، ويشير اللقب الى أن صاحبه فى درجة رفيعة بالنسبة لأفراد الطائفة التى ينتمى اليها ، وذلك يرجع الى معنى الانفراد فيه ٠ وهذا مع العلم أنه كان يطلق على صغار الكتاب الذين لا تثبت « الياء » فى ألقابهم ٠ والأوحدى نسبة اليه للمبالغة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٠ - ١١)

أوحد الأشراف :

من ألقاب الأشراف :

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٨)

أوحد الأصحاب :

من ألقاب الوزراء من أرباب الأقلام ومن فى معناهم ككاتب السر ونحوه وان كان الصاحب يختص بالوزير فى عرف كتاب الديار المصرية ٠ وقد ورد

اللقب فى ألقـــاب الوزارة بالديار المصرية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٨ ، ١٤٩)

أوحد الأعيان :

ورد اللقب ضمن ألقـــاب وزير الشيخ أويس ببغداد ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٢)

أوحد الأكابر :

من ألقاب التجار الأجانب ، وقد يكتب به لغيرهم من الرؤساء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٨)

أوحد الأمناء :

من ألقاب التجار الأجانب · وورد اللقب فى بعض الدساتير الشامية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٦)

أوحد الأمناء فى العالمين :

الأمنـاء جمع أمين · واللقب من ألقاب الكتاب ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٨)

أوحد الأمناء المقربين :

من ألقاب التجار الأجانب وقد ورد اللقب فى بعض الدساتير الشامية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٥ – ١٦٦) ·

أوحد الأمة :

من ألقاب العلماء ، وربما لقب به غيرهم ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٨)

أوحد الأولياء المقربين :

ورد اللقب فى ألقاب وزير القـان ببلاد أزبك ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ١٣٩)

أوحد الأئمة :

من ألقاب العلماء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٨)

أوحد الأئمة العلماء فى العالمين :

من ألقاب العلماء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٨)

أوحد البلغاء :

من ألقاب أرباب الأقلام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ١٣٩)

أوحد الحفاظ :

من ألقاب المحدثين ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩)

أوحد الخطباء فى العالمين :

من ألقاب الخطباء · وقد ورد اللقب فى بعض تواقيع بعض الخطباء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩ ، ١٥٩)

أوحد الرؤساء فى العالمين :

ورد اللقب فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى توقيع باسم شهاب الدين بن أبى الطيب بكتابة الدست ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٩)

اوحد العلماء الأعلام :

من ألقاب العلماء وأعلاها ويكون وروده مع « الجناب الشريف » فما فوقه ، ثم « للجناب الكريم » و « الجناب العالى » ودونه « تاج العلماء والحكام » ثم « جمال العلماء »

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩ ، ١١١)

اوحد العلماء فى الأنام :

ورد اللقب فى ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٣)

اوحد الفضلاء :

من ألقاب العلماء وقد يلقب به غيرهم من أرباب الأقلام وربما أضيف اليه صفات أخرى مثل « أوحد الفضلاء المفيدين » أو « أوحد الفضلاء العارفين » ونحو ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ١٣٩)

أوحد الفضلاء العارفين :

من ألقاب المدرسين ، وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب حلب بتدريس بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٥)

أوحد الفضلاء فى العالمين :

من ألقاب العلماء وقد ورد فى بعض الدساتير الشامية فى توقيع القاضى جمال الدين بن أبى جرادة الحنفى ببعض الوظائف الدينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٦)

أوحد الفضلاء الماجدين :

ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام ، كتب به للقاضى شرف الدين عبد الوهاب بن أبى الطيب كاتب السر بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٨)

أوحد الفضلاء المفيدين :

من ألقاب القضاة ، وقد ورد فى ألقاب قاضى القضاة بالديار المصرية ، وكذلك فى ألقاب القضاة الثلاثة بالديار المصرية غير الشافعى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٧ ، ١٥٨)

أوحد الفضلاء المقربين :

ورد فى ألقاب رئيس الأطباء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٨)

أوحد الكبراء :

من ألقاب التجار الأجانب ويجوز استعماله لغيرهم ، وقد ورد فى التذكرة الآمدية فى بعض التواقيع من ترتيب ابن فضل الله العمرى بكتابة الدست بالشام وورد أيضا فى ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطى وكان يكتب اليه عن مصر ، وكذلك ورد فى ألقاب خواجا عساف بن مسافر ونظام الدين الاسعردى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦)

أوحد الكتاب :

من ألقاب الكتاب منهم كتاب الانشاء وغيرهم ككتاب السر . وأورده

الصلاح الصفدي في دستوره عن نائب الشام ، وورد أيضـــا في التذكرة الآمدية في توقيع بكتابة الدرج عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩ ، ١١١ ، ١٤٩ ، ١٥٢)

أوحد المتصرفين :

من ألقاب الوزراء ومن يماثلهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩ ،

أوحد المتكلمين :

من ألقاب العلماء ، وورد في بعض الدساتير عن نائب الشام في توقيع ببعض الوظائف الدينية بدمشق ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٦ ، ١٥٥)

أوحد المجاهدين :

من ألقاب العسكريين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩)

أوحد المحققين :

من ألقاب العلماء والحق « بالجناب الكريم » ورتبته بين « شيخ شيوخ العارفين » و « أوحد الناسكين » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩ ، ١٢٢)

أوحد المسلكين :

من ألقاب الصوفية ، وقد ورد في بعض التواقيع عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٢)

أوحد المفيدين :

من ألقاب العلماء

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩)

أوحد الملوك العيسوية :

العيسوية نسبة الى سـيدنا عيسى عليه السلام ٠ واللقب خاص بالملوك المسيحيين وخاصة الملكانية واليعقوبية لأن اللقب لم يخصص بمذهب معين من مذاهبهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٥)

أوحد الملوك والسلاطين :

من ألقاب السلاطين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩)

أوحد الملوك اليعقوبية :

من ألقاب ملوك الحبشة لأن ملكها من طائفة النصارى اليعاقبة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٥)

أوحد الناسكين :

من ألقاب الصوفية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٢)

أوحد الوعاظ :

من ألقاب أهل التذكير والوعظ ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩)

أوحد الوقت :

من ألقاب أرباب الأقلام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٠)

أوراق المسجل :

هي الأوراق التي تحـــرر فيهـا المساحات المزروعة وتواريخ الأحواض على المزارعين بفدن مقدرة .

(القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٥٤)

الأوشاقية (الأوجاقية) :

واحدها أوشاقي أو أوجاقي ، وهو الذي يتولى ركوب الخيـــل للتسيير والرياضة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٤)

الأوقاف :

انظر : الأحباس

الأئمة الظاهرون :

هم الذين يظهرون انفسهم ويدعون الناس الى امامتهم . وذلك من عقائد الشيعة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٢٣٩)

الأئمة المهديون :

الذين خلفوا الخلفاء الراشدين . أي أمراء المؤمنين ، فبعد النبي صلى الله عليه وسلم قام الخلفاء الراشدون بعده بآثاره يعتقدون ، وبهديه وارشـاده يهتدون ، ولأحكامه يتبعون ولأوامره يستمعون ولمعاني ما جاء به يعـون ، والى قضاياه يرجعـــون لا يغيرون ولا يبدلون ولايتعرضون ولايتأولون ، ولم يتبع أحد منهم في زمانهم عقيدة فاسدة .

(القلقشندى : صبح الاعشى ج ١٠ ص ٦١ و ج ١٣ ص ١٥) .

أيام الفرودجان :

من أيام الفرس وهي خمسة أيام أولها السادس والعشرون من أبان ماه من شهور الفرس ومعناه تربية الروح لأنهم كانوا يعمـــلون فيها أطعمة وأشربة لأرواح موتاهم ويزعمون أنها تتغذى بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٤٢٣)

الايربان :

كان من عادة سلطان تونس اذا ركب للسفر أو لصلاة العيـــدين أن يكون عن يمينه فارس وعن يسـاره فارس من أكابر أشياخه ويمشي الى جانبه رجلان مقلدان سـيفين رجالة الى جانبه أحدهما ممسـك بركابه الأيمن والثاني ممسك بركابه الأيسر، ويليهما جماعة من أكابر دولته وتسمى هذه الجماعة « ايربان » يمشـــون حوله بالسيوف وبأيديهم عكاكيز .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٤٦)

الأيسار :

الأنصباء التي يقسم اليها لحم الجزور التي تذبح حسـب قداح الميسر في الجاهلية وغالبا ما تكون على سـبعة أنصباء لا أكثر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٤٠١)

الايمان :

جمع يمين وهو القسم الذى يحلف به .

أيمان البيعة :

لما كانت خلافة بني أمية وآل الأمر

الى عبد الملك بن مروان وأقام الحجاج ابن يوسف على امارة العراق وأخذ في البيعة لعبد الملك بالعراق رتب أيمانا مغلظة تشتمل على الحلف بالله تعالى والطلاق والعتاق والأيمان المخرجات يحلف بها على البيعة واشتهرت بين الفقهاء « بأيمان البيعة » واطرد أمرها في الدولة العباسية بعد ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص ٢٨٠)

الأيمان الملوكية :

هى الأيمان المتعلقة بالخلفاء أو التى يحلف بها على بيعة الخليفة عند مبايعته أو الملوك والسلاطين وتارة يشترط في الفقهاء « بأيمان البيعة » واطرد أمرها وتارة يختلف باختلاف ما يمتاز به بعضهم عن بعض مما لا تقع الشركة بينهم فيه . فأما ما يقع فيه الاشتراك كطاعة السلطان وما فى معناها من اخلاص النيــة واصــفاء الطوية وما يجرى مجرى ذلك فذلك ممـا يشــترك فيه كل حالف يحلف للسلطان على اختلاف عقائدهم من مسلم : سنى أو بدعى وكافر: يهودى أو نصرانى أو غيرهما ، فكل واحد يحلف بما تقتضيه عقيدته فى التعظيم وفق أيمان طائفته .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٢١١، ٣٠٧)

الاينافية :

يقال لأولاد الأمراء فى دولة الفرس « الاينافية » ومن عادة سلطانهم أن يتخذهم خاصة له .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٢٧)

(ب)

البابا (الباب) :

لقب عام لجميع رجال الطست خاناه ممن يقوم بالغسل والصقل وغير ذلك • وأطلق عليه هذا اللقب لأنه يقوم بترفيه مخدومه من تنظيف ملابسه وتحسين هيئته ، فهو أشبه بالأب الشفيق • ومنه جاء اطلاق اللقب •

وهي أيضا من ألقاب القائمين بأمور دين النصارى بمدينة روما ، وهو يقوم مقام الخليفة عند المسلمين واليه يناط التحليل والتحريم واليه يرجع النصارى في أمر ديانتهم • وربما قيل فيه « البابه » بابدال الألف الأخيرة هاء •

والبابه لفظة رومية معناها أبو الآباء ، وأول ما أطلق هذا اللقب أطلق على بطرك الاسكندرية وكان يخاطب من فوقه من النصارى بالأدب ، فالتبس ذلك عليهم، وأخيرا اصطلحوا على أن يطلقوا على بطرك الاسكندرية البابا وجعلوه أبا للكل ، ثم رأوا أن بطرك روما أحق بهذا اللقب لأنه صاحب كرسى بطرس، كبير الحواريين ورسول المسيح عليه السلام الى روما. أما بطرك الاسكندرية فهو صاحب كرسى مرقص الانجيلي تلميذ بطرس الحوارى ، وعلى ذلك أطلقوا اسم البابا على بطرك روما وأطلقوا اسم البطرك على بطرك الاسكندرية وذلك عندما علت كلمة اليعاقبة •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧٠ ، ٤٧٢ و جـ ٨ ص ٤٢)

باب السر :

باب في قلعة الجبل مخصص لدخول وخروج كبار الأمراء وخواص الدولة كالوزير وكاتب السر ونحوهما يتوصل اليه من الصوة وهى بقية النشز الذى بنيت عليه القلعة من جهة القاهرة بتعريج يمشى مع جانب جدارها البحرى حتى ينتهى اليه بحيث يكون مدخله منه مقابل الايوان الكبير الذى يجلس فيه السلطان أيام المواكب •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٣٧٠)

الباب العزيز :

مما يكتب به الملوك الى خلفاء بنى العباس فى آخر دولتهم ببغداد •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٩٥)

البادزهر :

حجر خفيف هش ينسب اليه قوى غريبة فى مقاومة السموم • والبادزهر كلمة فارسية مركبة من كلمتين الأولى باد ومعناها طارد والثانية زهر ومعناها سم •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١١٦ ـ ١١٨) و (محيط المحيط)

البارع :

فاعل من البراعة ، وهى النهضة بالشيء والتقدم فيه ، والنسبة اليه « البارعى » وهى تستعمل للمبالغة . وهذا اللقب استعمل فى العصر المملوكى فلقب به أرباب الأقلام فوضف به الأدباء فيقال «أديب بارع». ولازال هذا التلقيب الى عصرنا الحالى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١١)

البارود :

دخل البارود فى صناعة الأسلحة لأول مرة على أيدى المماليك وذلك قبل أن يعرفه الغرب ، ويرجع السبب لأول معرفة صناعته واستعماله فى مصر لوجود مادة النطرون بأرض مصر . والنطرون هو المادة الأساسية التى تدخل فى صناعته . كما يقال أن الصينيين هم الذين اخترعوا البارود بدليل أن المغول الذين فتحوا الصين لم يأخذوه عنهم أو حتى استعملوه فى أسلحتهم ضد المسلمين. ومع ذلك فالأوروبيون يحاولون أن ينسبوا ظهور اختراعه فى أوروبا قبل الشرق ، أو أنه قد ظهر فى وقت متقارب .

وقد ترتب على اختراع البارود ظهور المدفع أو المكحل أو المكحلة ، وهى كلمات مترادفة فقيل المكاحل بالمدافع ، حيث عرف المماليك منها الصغير والكبير .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ١٧٢)

البازدار :

هو الذى يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٩).

بازل :

الجمل اذا دخل فى السنة التاسعة من عمره لأنه يبزل نابه ، والذكر والأنثى فيه سواء . وقد يقال فيه فاطر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣٢).

الباسط :

فاعل من البسط والمراد بسط الكف بالبذل والعطاء ، ومنه قوله تعالى « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط » (سورة الاسراء آية : ٢٩) . وكان يستعمل كلقب أصل ، ولم يكن يرد فى مراسيم التعيين ولكنه كان يختص بالمكاتبات لاسيما اذا عبر فيها عن رغبة المكاتب فى تقبيل اليد . وكان يطلق على العسكريين والمدنيين على السواء . ويقال فيه « الباسط الشريف العالى » و « الباسط الكريم العالى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٥٠١)

الباسطة :

مؤنث الباسط . وهو لقب أصل لمؤنث غير حقيقى كالحضرة واليد والباسطة . وهو بمعنى « الباسط » الا أنه دونه فى المرتبة لميزة التذكير على التأنيث .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٥٠١ و ج ٦ ص ٧٧)

الباشق :

طائر حسن الصـــورة صغير الجثة تصاد به العصافير ، وهـــو معرب اللفظ الفارسى « باشه » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٥٨)
و (محيط المحيط ـ مادة : بشق)

الباق :

يطلق على الأرض الزراعية بعــد حصاد البرسيم والفول منها وهــذا هو المعروف عند الزراع فى أيامنـــا هذه ٠ أما ابن مماتى فيعرفها بأنهـا اثر القرط والقطانى والمقاثى ، وهى خير الأرضين ٠ وأغلاها قيمة وأوفاها سعرا وقطيعة لأنها تصـــلح لزراعة القمح والكتان ٠ والمعروف الآن أن الأرض البـــاق تزرع ذرة لأن القمح يزرع فى أوائل الشتاء ، ويؤكد ذلك المثـــل العامى « هاتور أبو الدهب المنتور » وهاتور من شـــهور الشتاء ويزرع فيه محاصيل الشتاء وهـــو ما يقصده المثـــل بالدهب أى القمح والشعير والبرسيم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤٦)
و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ـ جمعه وحققه عزيز سوريال عطية ـ مطبعـة مصر ١٩٤٣) و (محمد قنديل البقل : صور من ادبنا الشعبى او الفولكلور المصرى ص ١٣٥)

البالالوغس :

لفظة يونانية أصلها «البالىلوغس» ومعناها « الكلمة القديمة » وهى من الألقاب التى اصطلح عليها فى مخاطبة ملوك الفرنج ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٨٠)

البحرية :

طائفة من الأجناد السلطانية ، وكان عملهم المبيت بالقلعة وحـول دهاليز السلطان فى السفر كالحرس ، وأول من رتب هذه الطائفة وسماها بهـذا الاسم هو السلطان الملك الصـــالح نجم الدين أيوب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٦)

البخاتى :

وأحـــــدها البختى من الابـل الخراسانية وهى جمال ضخمة ، ذات سنامين ووبر أسود وتســـتعمل فى أسفار الشتاء ٠

(محيط المحيط)

البدنة :

ثوب من الحـــرير مرقوم بالذهب يلبسه الخليفة الفـــاطمى يوم ركوبه لفتح الخليج ولا يلبســــه غير ذلك اليوم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٥١٥)

البراج :

هو الذى يحمل بريد الحمام ويقدمه الى السلطان ، على أن كاتب السر هو الذى يقرأه ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٤ ص ٤٨٩)

البراطيل :

هى الأموال التى تؤخـــذ من ولاة البلاد ومحتسبيها وقضاتها وعمالها ٠ وأول من استنها بمصر الصـــالح بن رزيك فى ولاة النواحى فقط ، ثم بطل

وعادت ثانيا فى أيام العزيز بن صلاح الدين الأيوبى أحيانا وكذلك عمل بها الأمير شيخون فى الولاة فقط ، ثم أفحش فيه الظاهر برقوق ٠

(المقريزى : الخطط ج ١ ص ١٠٣ ـ ١١١)

البرالغ :

بالباء الموحدة والراء المهملة والألف واللام والغين المعجمة جمع برلغ ، وهى لفظة تركية معناها المرسوم بالاكرام والمسامحة ، وكانت نادرة الاستعمال بالديار المصرية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٧ ص ٢٢٩)

البرانى :

بفتح الباء والراء مفردها « برنية » وهى وعاء من الفخار ضيق الفوهة أملس من الداخل والخارج يحفظ به العسل والمسلى والجبن . وهو مستعمل فى بلادنا حتى الآن ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٧٢)

البردار :

هو الذى يكون فى خدمة مباشرى الديوان فى الجملة متحدثا على أعوانه والمتصرفين فيه وأصله فرادار وهو مركب من لفظين فارسيين أحدهما فردا ومعناه الستارة ، والثانى دار ومعناه ممسك ، والمراد ممسك الستارة وكأنه فى أول الوضع كان يقف بباب الستارة ، ثم نقل الى الديوان ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٨ ـ ٤٦٩)

البردة :

من لباس النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان الخليفة يلبسها فى المواكب ٠ وهى شملة مخططة أو هى كساء أسود مربع فيه صغر ٠ وكان النبى صلى الله عليه وسلم وهبها لكعب بن زهير حين امتدحه بقصيدته التى مطلعها « بانت سعاد » فاشتراها منه معاوية. ويقال ان معاوية اشتراها من ورثة كعب بعشرة آلاف درهم ٠ ثم خطفت هى والقضيب أيام المسترشد فى العراق ، ولكن السلطان سنجر السلجوقى أعادهما فى سنة ٥٣٥ هـ ، ولبسها الخلفاء العباسيون فى مصر ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٦٩)

و (ابن خلدون : المقدمة ص ٢١٠)

و (أبو حاتم الرازى : الزينة فى المصطلحات الاسلامية العربية ص ٥٣ ـ تحقيق الهمدانى)

و (دائرة المعارف الاسلامية « مادة بردة »)٠

البرش :

والبرش النقاء أيضا ، وهى الأرض التى تترك بدون زراعة لمدة عام معرضة للشمس وقد تحرث خلال هذا العام ليتعرض ترابها للشمس ، ويقول عنها الفلاح المصرى ان ذلك يزيد من خصوبتها ويجود فيها الزرع ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠) و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٢)

البرك :

لفظ فارسى معناه الثوب المصنوع من وبر الجمال ، ثم أصبح فى كتب المؤرخين لفظا اصطلاحيا يطلق على

أمتعة المسافر أو مهمات الجيش . قال ابن الأثير المتوفي سنة ٦٣٠هـ في كتابه الكامل « أخذ ما تخلف من مال ودواب وبرك » . وقال في موضع آخر « بيع ماله وبركه » وقال الفخري في الآداب السلطانية « كتب السلطان سنجر سنة ٥١٢هـ الى قائده مسعود بعد قتاله المسترشد العباسي وهزيمته اياه : « أن يتلافى الحال معه وأن يرد عليه أمواله وأن يجعل له من الحشم والبرك والأسباب أعظم وأجمل مما ذهب منه ويعيده الى بغداد على أتم حال » .

(المقريزى : الخطط ج ١ ص ٨٦)

البركات :

مرتب يتقاضاه شيوخ الموحدين الكبار بالمغرب يصرف اليهم أربع مرات في العام ، مرة في عيد الفطر وأخرى في عيد الأضحى وثالثة في ربيع الأول والرابعة في رجب ، وقد تبلغ المرة للواحد منهم أربعون دينارا أى ما يساوى ثلثمائة درهم عتيقة . على أن للسلطان نصيب مثل أنصبتهم من هذه البركات .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٤٠)

البركستوانات :

غاشية الحصان المزركشة وتكون لغير الخيول كالفيلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٤)

بركة الأنام :

البركة بمعنى النماء والزيادة . وهذا اللقب المركب من ألقاب الصلحاء ، وقد يستعمل أيضا للعلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤٠)

بركة الدولة :

من ألقاب الصلحاء . وقد يقال « بركة الدول » على الجمع وهو لقب مركب . والمراد بالدولة المملكة القائمة ، وأصلها من الدولة في الحرب وهي النصر والغلبة . وقد يكتب به لأرباب الأقلام من العلماء وغيرهم . وقد ورد في ألقاب الست الحاجة حدق .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤٠ ، ١١٨)

بركة الدولة صدر مصر والشام :

من ألقاب قاضي القضاة الشافعي بالديار المصرية . وهو من الألقاب السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٥٧)

بركة المسلمين :

من ألقاب الصلحاء ، وقد يستعمل لأهل العلم أيضا .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤٠)

بركة الملوك والسلاطين :

من الألقاب المضافة الى الملوك والسلاطين ، وهو في المرتبة الثالثة من ألقاب القضاة والعلماء ، ويرد مع « الجناب الكريم » و « الجناب العالى » و « المجلس السامي » وهو دون لقب « حكم الملوك والسلاطين » و « خالصة

الملوك والسلاطين » وأعلى من لقب « صفوة الملوك والسلاطين » . كما اقتصر به على الصلحاء اذا ناسب حالهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٠٧ - ١٠٨)

البركيل :

ورد اللفظ في نسخة هدنة عقدت بين السلطان الملك المنصور قلاون وابنه الملك الصالح علي وبين حكام الفرنج بعكا « والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه فارس بفارس وبركيل ببركيل وتاجر بتاجر وراجل براجل وفلاح بفلاح » . والبركيل هو مرتاد البحار من التجار والمغامرين ، والبراكية ضرب من السفن، والبركوس والبراكوس والبريق والبريك أنواع من السفن .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٤ ص ٥٧) و (محيط المحيط - مادة : بركل)

برهان المناظرين :

من الألقاب المضافة وهو من غير السلطانيات ، كتب به في توقيع عن نائب الشام للقاضي جمال الدين ابراهيم بن العديم ، ويكتب له في مرتبة المقر الشريف .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٥٤ - ١٥٥)

البرواناه :

لفظ فارسى معناه فى الأصل الحاجب ، وقد أطلق في دولة السلاجقة الروم بآسيا الصغرى على الوزير الأكبر .

(*Quatremère : op. cit., 1-2 p. 59 no. 69*).

البروبية :

يسميها العامة من الفلاحين « البرايب » وهى تطلق على الأرض عقب حصاد محصول القمح والشعير منها ، وهذا هو المعروف الآن . ويعرفها ابن مماتى بأنها « اثر القمح والشعير وهى دون الباق لأن الأرض تضعف بزراعة الصنفين ، فمتى زرع أحدهما على الآخر لم ينجب كنجابة الباق ويجب أن يزرع قرطا وقطانى ومقاتى لتستريح الأرض وتصير باقا فى السنة الآتية » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤٦) و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٢)

البريدى :

هو الذى يحمل البريد ونسميه الآن « البوستجى » وله رؤساء يسمون مقدمى البريدية . ويتضح من عبارة القلقشندى « ويختص الملوك وأكابر النواب بأكابر البريدية وعقلائهم وأصحاب التجارب منهم خصوصا فى المهمات العظيمة التى يحتاج فيها الى تنميق الكلام وتحسين العبارة وسماع شبهة المرسل اليه ورد جوابه واقامة الحجة عليه » أنها وظيفة دبلوماسية أشبه بوظائف السفراء الحاضرة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ١١٦)

البشارة :

كثيرا ما يذكر المؤرخون هـــذه العبارة بعد ايراد حادث سار ولا تزال الى الآن · وكان يقوم باعلان البشائر فرقة موسيقية بالقلعة ولعلهـا فرقة الكوسية · والبشائر أيضـا تعنى الرسائل التى كان السلاطين يبعثون بها الى البلاد والأعمال فى الأعيـاد والمواسم والحوادث السارة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٩ ١٣)
و (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

البشتميخ :

مســند خلف الظهر ، وعبـارة القلقشندى « من عادة أكابر مجالس بيوتهم أنه ينصـب للأمير بشتميخ خلف ظهره من الجوخ الأحمر المزهر بالجوخ الملون برنك ذلك الأمير وطراز فيه ألقابه ويجلس على مقعد مستندا ظهره الى البشتميخ » ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٦١)

البشكنس :

لقب يطلق على ملك البيرة الواقعة بين عمالات قشتالة وعمالات برشلونة. وقاعدتها مدينة ينبلونة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٨ ص ٣٤)

البشمقدار :

أو البجمقدار هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، ويتركب هـذا الاسم من لفظين أحدهما من اللغـة التركية وهو بشمق ومعناه النعل ، والثانى من اللغة الفارسية وهو دار ومعناه ممسك ، فيكون معناه ممسك النعل أو حامل النعل ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٥٩)
و (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

البطائق :

نوع من المكاتبات تحمل على أجنحة الحمام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٤ ص ١٢٢)

بطائق الحمام :

هى الرسائل التى يحملها الحمام وتكتب على ورق خاص رقيق للغاية من صنف الورق الشـامى يعرف بورق الطير ويكون من القطع الصـغير فى عرض ثلاثة أصابع مطبوقة ،

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٩٢)

بطريرك :

لقب يـكتب به عن الأبـواب السلطانية للملوك المسيحيين والمتدينين منهم خاصة ، اذ فيه معنى التنسـك والتعبد · وكان يكتب بهذا اللقب الى رئيس الروم · وقد اصطلح على أن يطلق هـذا اللقب على رئيس النصارى فى مصر والشام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٩ ، ١٧٣)

بطريرك الملكية :

يقوم مقام الخليفة فى الاسـلام وبمنزلة القان عند التتار ــ وهو ليس من هذا القبيل ــ بل اليه أمر الديانة حتى فى التحليل والتحريم · وكانوا يسمون البطرك أبا ، ولكنهم أطلقوا عليه لفظ « البـاب » تمييزا له عن سائر الآباء ومقره مدينة روما · وعليه

أن يوصي بما عليه بنـــاء شرعته من المسامحة والاحتمـــال والصبر على الأذى وعدم الاكتراث به وأخذ نفسه بهذه الآداب وعليه أن يقوم بالمصالحة بين المتخاصمين والمحتكمين اليه قبل فصلها والبت فيها على قاعدة دينـه المسيحى ، ولم يخالف فيه الاسلام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٨ ص ٤٢ و جـ ١١ ص ٨٥ ، ١٠٠)

بطريرك اليعاقبة :

طائفة مسيحية ويقال لها أيضـــا « اليعقوبية » وملوك الحبشة منهم ، وكان مسيحيو النوبة من اليعاقبة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ص ٨٥ ، و جـ ٨ ص ٤١ ، و جـ ١١ ص ١٠٠)

بطل النصرانية :

من الألقاب التى اصطلح عليهـــا للملوك المسيحيين ٠ والبطـــل هو الشجاع ، وسمى بذلك لأنه يبطل حركة قرنه ، ولقب به جوان دكوت صاحب بيزا ، وهـذا يتفق مع عادة كتاب المماليك في اطلاق الألقاب الدالة على الشجاعة على الملوك غير المسلمين وذلك لأنهـــا أكثـر ملاءمة لهم عن الألقاب الدالة على الصلاح ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٥)

البقط :

يطلق البقط على المال الذى فرضه المسلمون على النوبة بعد فتحهم لها ، أيام ولاية عمرو بن العاص على مصر ٠ ويعرف المقريزى تاريخ البقط وحوادث بلاد النوبة منذ الفتح الاســـلامى الى زمن السلطان الظاهر بيبرس ، وقد بدأ حديثه في أصـــل هذا اللفـــظ ونصه : « البقط ما يقبض من سبى النوبة في كل عام ويحمل الى مصر ضريبة عليهم ، فان كانت هذه المملكة عربية فهى اما من قولهم فى الأرض بقط من بقل وعشب أى نبـــذ من مرعى ، فيكون معناه على هذا نبـذة من المال أو يكون من قولهم ان فى بنى تميم بقطا من ربيعة أى فرقة أو قطعة فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قطعة منه ، ومنه بقط الأرض فرقة وبقط الشىء فرقة ٠ والبقط أن تعطى الحبـــة على الثلث أو الربع ، والبقط أيضا ما سقط من التمر اذا قطع فأخطأ المخرف ، فيكون معناه على هذا بعض ما فى أيدى النوبة ٠ وكان يؤخذ منهم فى قرية يقال لها القصر ، مسافتها من أسوان خمسة أميال فيما بين بلاد بلاق وبلد النـــوبة ، وكان القصر فرضة لقوص ٠ وأول ما تقرر هذا البقط على النوبة فى امارة عمرو ابن العـــاص ، لما بعث عبد الله بن سعيد بن أبى سرح بعد فتح مصر الى النوبة سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين هجرية » ٠

(المقريزى : الخطط جـ ١ ص ١٩٩ ، ٢٠٠)
(*Quatremère : Mem. sur La Nubie* p. 42).

البقماهة :

يعرفها ابن مماتى بأنها الأرض اثر الكتان ، ومتى زرع فيـــه القمح لم ينجب وجاء رقيق الحب ، أســـود اللون ٠ وهذا ينطبق على ما تسميه عامة الفلاحين بالأرض « المالحة » أو « المليح بضم الميم وتشديد الـــلام وكسرها » أى التى يكثر فيها الملـــح فلا تجود فيها زراعة القمح ولا باقى المحاصيل كالشعير والفول وحـــتى البرسيم فانه لا يجود فيها أيضا ٠ ولكن تجود فيها زراعة الأرز اذا توافر

لها الماء • وهذه التسمية من القرن السابع الهجرى •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٤٦)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٢)

بقية أبناء التخوت والتيجان :

من ألقاب الملوك المسيحيين وتصلح أيضا لمن عقيدته الملكانية واليعاقبة منهم ، وقد ورد اللقب فى ألقاب ملك الكرج •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٥ ، ١٧٥)

بقية الأصحاب :

من ألقاب الوزراء المدنيين ومن فى معناهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤١)

بقية الأكابر :

من ألقاب بقايا البيوت الرئيسية من أهل الأقلام •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٠)

بقية البيت النبوى :

من ألقاب الأشراف ويكتب به لامام الزيدية باليمن •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٠)

بقية السلف :

من ألقاب العلماء والصلحاء •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٠ ، ١٦١)

بقية السلف الدارجين :

ورد اللقب فى بعض الدساتير فى توقيع عن نائب الشام للقاضى جمال الدين ابراهيم بن العديم ببعض الأنظار والتداريس بالشام •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٤ ـ ١٥٥)

بقية سلف قيصر :

من الألقاب التي اصطلح عليها لبعض الملوك الذين ينتسبون الى القياصرة ملوك الروم • وقيصر اسم قديم لكل من ملك الروم وأصلها فى اللغة الرومية جاشر بجيم وشين معجمة فعربت قيصر ولها معنيان عند الروم أحدهما الشيء المشقوق عنه والثانى الشعر • وورد اللقب فى ألقاب الأدفونش صاحب طليطلة واشبيلية من الأندلس •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨١ ، ١٧٦)

بقية السلف الكرام :

ورد اللقب في بعض الدساتير عن نائب الشام فى ألقاب بعض كتاب السر العلماء •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٧ ، ١٥٦)

بقية السلالة الطاهرة :

من ألقاب الأشراف ويكتب به لصاحب تونس لادعائه أنه من نسل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٠)

بقية شجرة الفخار :

من القاب ذوى الأصالة العريقين في النسب وبه يكتب لابن الأحمر صاحب الأندلس .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤١)

بقية الملوك الاغريقية :

من الألقاب التى اصطلح عليها لبعض الملوك من بقايا الطائفة الاغريقية من اليونان وهم طائفة من اليونان تنسب الى اغريقش بن يونان وهم اليونانيون الأول .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٥ ، ١٧٥)

البلشونات :

من طيور الصيد .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧٠)

البليغ :

من ألقاب أرباب الأقلام وأبلغ مواضعه فى ألقاب ذوى البلاغة من الكتاب ونحوهم وهو فعيل من البلاغة ، وهى تأدية كنه المراد بايجاز لا يخل واطناب لا يمل ، والبليغى نسبة اليه للمبالغة . ويوصف بها عادة كتاب الانشاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١١ ، ٩٦)

بنجار :

الأمير فى مملكة الصين يسمى بنجار .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٨٦)

البندق :

ويسمى أيضا « الجلاهق » وسميت به أيضا « قوس البندق » . استعملت أيام المماليك فى مصر لاطلاق كرات الرصاص . وهى قوس يتخذ من القنا ويلف عليه الحرير ويغرى ، وفي وسط وتره قطعة دائرة تسمى الجوزة توضع فيها البندقة عند الرمى . وقد كان للبندق سوق خاص فى مصر عرف باسم : البندقانيين .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٤٥)
و *(Dozy : Suppl. 1. p. 118)*

البندقدار :

هو الذى يحمل قوس البندق خلف السلطان أو الأمير ، والكلمة مركبة من لفظتين فارسيتين احداهما : بندق والثانية : دار .

(صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٥٨)

البنود :

جمع بند بفتح الباء وسكون النون وهو العلم الكبير ، وهو فارسى معرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٩)

البنود :

شريط من القطن المصبوغ يشد على الوسط بدل الأحزمة (المناطق) ويكون بحلق نحاس وابزيم جلد يعلقون فيه أشياء كثيرة منها : ملعقة من الخشب كبيرة وسكين كبيرة ، ومناديل لمسح اليد فى حجم الفوطة . والبنود جمع ، مفردها بند .

(Dozy : Suppl, 1 p. 117)

و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ١ ص ١٢٠)

بهاء الاسلام :

من ألقاب القضاة والعلماء وهو أقل فى الرتبة من « حجة الاسلام » و « ضياء الاسلام » ويرد مع « الجناب الكريم » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٠٤)

بهاء الأعيان :

البهاء معناه الحسن ، والأعيان جمع عين وتجمع على أعين وعيون وأعيان ، والمراد هنا الخيار ، اذ عين كل شىء خياره . وهو من ألقاب أرباب الأقلام .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤١)

بهاء الأنام :

من الألقاب المضافة الى « الأنام » والأنام الخلق والبهاء معناه الحسن . وهو من ألقاب أرباب السيوف غالبا ، وكان فى عصر المماليك يطلق على القضاة والعلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤١)

بهاء الدين :

أطلق على بعض ملوك خوارزم وبنجال وغزنة وبنى بويه ، وهو فى عصر المماليك من الألقاب المفرعة على الأسماء . وكان يغلب اطلاقه على من يسمى « أرسلان » من العسكريين من الأتراك .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٨٨)

بهاء العصابة العلوية :

من ألقاب الأشراف والعصابة بالكسر الجماعة من الناس وتجمع على عصائب ، والعلوية نسبة الى أمير المؤمنين . واللقب يكتب به لأميرى مكة والمدينة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤١ ، ١٣٩ – ١٤٠)

بهاء الملة :

أورده شهاب الدين الفارقى فى دستوره عن نائب الشام ، وورد كذلك فى بعض نسخ التواقيع من ترتيب الشيخ شهاب الدين محمود الحلبى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٣١ ، ١٤٣ – ١٤٤)

البوارح :

أسماء رياح تأتى من يسار الكعبة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٤٠٧)

البودشطا :

من حكام جنوه وحكامها متفاوتو المراتب وهم : البودشطا والكبطان والمشايخ وهم أصحاب الرأى والمشورة بها . وقد أبطلت المكاتبة الى البودشطا والكبطان فى سنة ٧٦٧هـ بحكم أنهما أبطلا واستقرت مكاتبة الدوج مكانهما .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٨ ص ٤٦)

بلاد النصرانية :

أو بلاد الكفار ويقصد بها البلاد الأوروبية أو الواقعة فيما وراء الخليج القسطنطينى فى الجانب الغربى ، وعبارة القلقشندى تشير الى ذلك ففى حديثه عن بنى أورخان بن عثمان جق « ملك بعده ابنه (مراد بك) وتوغل

في بلاد النصرانية فيما وراء الخليج القسطنطيني في الجانب الغربي وفتح بلادهم الى أن قرب من خليج البنادقة وجبال جنوة وصير أكثرهم أمراء ورعايا له ، وعاث في بلاد الكفار مما لم يعهد قبله من مثله » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٣٦٨)

بيت المال :

تحمل اليه حمول المملكة من المال والتصرف فيها تارة قبضا وصرفا وتارة بالتسويغ محضرا وصرفا . ويتولى نظارته ناظر من ذوى العدالة البارزة من أهل العلم والديانة . وكان مقر بيت المال في مصر منذ الفتح العربي بالجامع العتيق ، وينسب بناؤه الى قره بن شريك والى مصر (٩٠ - ٩١هـ/٧٠٩ - ٧١٠م) والى أسامة بن زيد التنوخى أيضا ، وهو صاحب الخراج في ولاية عبد الملك ابن رفاعة على مصر (٩٣ - ٩٨هـ/ ٧١٢ - ٧١٧م) .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣١)
و (الكندى : الولاة ص ٧٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ٢٣٦)
و (ابن رسته : الأعلاق النفيسة ص ١٦)

و (المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ٢٤٩)
و(ابن دقماق : الانتصار جـ ٤ ص ٦٤ - ٦٥)
و (Enc. Isl. Art. Masdjid)

البيعة :

وتجمع بيعات، وهى على أنواع فان كانت بيعة نشأت عن موت خليفة تعرض كاتب البيعة لذكر الخليفة الميت وما كان عليه أمره من القيام بأعباء الخلافة ، وأن المولى استحقها من بعده دون غيره . وان كانت ناشئة عن خلع خليفة تعرض الكاتب للسبب الموجب لخلعه من الخروج عن سنن الطريق والعدول عن منهج الحق ونحو ذلك مما يوجب الخلع لتصح ولاية الثانى . والمعنى اجمالا هو اجماع الشعب على مبايعة حاكم أى قبولهم حكمه .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٢ ، ٣)

البيكار :

لفظ فارسي معناه الحرب عامة . وأوجه استعمال هذا اللفظ في القلقشندى « مهمات الغائبين في البيكار المنصور تلحظ ويسد من نوابهم في أمورهم ومصالحهم » . وعبارة « ولا يحصل من أحد من الولاة مكاشرة ولا اهمال ولا يطمع في الوكلاء لأجل غيبة الأمراء والمقطعين في البيكار » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ٩٤ ، ٩٧)

(Dozy : Supp. Dict. Ar)
(Blochet : Histoire d'Egypte de Makrizi p. 201. n. 4.

البيوت السلطانية :

هى البيوت الخاصة بالسلطان ولها خدمات خاصة كالمهتارية وغيرهم .

(ت)

التــاج :

التاج هو الاكليل الذى يوضع على الرأس . ويضاف الى كثير من الألقاب، ويشير المضاف اليه فى غالب الأحيان الى وظيفة الملقب ويرمز الى أن الملقب أعلى الطائفة التى ينتمى اليها كمـا يكون زينتها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤١)

تاج الأمناء :

من ألقاب التجار الخواجكية (أى الأجانب) . ويصلح لكتاب الأموال أيضا . وكتب به فى ألقاب خواجـــا عســـاف بن مسافر ونظـــام الدين الاسعردى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤١ ، ١٦٦)

تاج الدين :

من الألقـاب الشائعة فكان يطلق على ملوك خوارزم وبنجال وغزنة وعلى بنى بويه . وكان يطلق فى العصر المملوكى على العسكريين من الجنـــد المولدين ، فـــكان يلقب به منهم من يسمى اســـماعيل كما كان يلقب به بعض الكتاب من القبط ، وكان يخص حينئذ من يسمى منهم بعبد الرازق .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٨٨ - ٤٩٠)

تاج العلماء والحكام :

من ألقاب القضـــــاة ، وهى دون « أوحد العلماء الأعـــلام » وترد مع المجلس العالى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤١ ، ١١١)

تاج الفضلاء :

من ألقاب أرباب الأقلام

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤١)

تاج الفضلاء المنتشئين :

من ألقاب أرباب الأقلام وورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى توقيع باسم شـــهاب الدين بن أبى الطيب بكتابة الدســـت بالشـــام ومرتبته « الجناب الكريم » .

(القلقشندى :صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤١ ، ١٤٩)

تاج الملوك والسلاطين :

أطلق هذا اللقب على صلاح الدين الأيوبى فى العهـــــد اليه من ديوان الانشاء ، وكذلك أطلق على العـــادل أبى بكر بن أيوب فى العهد اليه .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٠ ص ٩٩ - ١١١ و ص ١٤٥)

تاج الملة :

الملـة تعـــنى فى اللغـــة الدين والشريعة ، ويقصد بها هنا الاسلام . وأطلق على عضـــد الدولة من ديوان

الخلافة ، أطلقه عليـــه أبو اسحاق الصابى وذلك أنه ســعى أن يلقب « تاج الدولة » فلم ينجح فى مسعاه ولقب بعضد الدولة . ولما اتصـــل بالأتراك وســعى اليهم اختار له أبو اسحاق الصابى « تاج الملة » فأصبح يلقب « بعضد الدولة تاج الملة » وصار بهذا أول الألقاب المضافة الى « الملة » ظهورا .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤٢)

و (المقريزى : السلوك ج ١ ص ٢٨)

تاج الوزراء :

أطلق هـذا اللقب على الوزير فخر الدولة بن جهير عند توليته الوزارة فى سنة ٤٧٢هـ وذلك ثابت من التقليد الذى كتبه العلاء بن موصلايا عن القائم بأمر الله فى هذا الخصوص .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٠ ص ٢٣٤ - ٢٣٧)

تاريخ الأسماء :

التاريخ هى الأوراق التى يجمـــع فيها مباشر المساحة بما فى السجلات أسماء المزارعين ويختمها بما انتهت اليه المساحة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٥٤)

و (النويرى : نهاية الأرب ج ٨ ص ٢٥٠)

تاريخ القبائل :

القبائل جمع قبالة بفتح القاف ، وهى الأرض التى يقبلها أصحابها أى يضمنونها بمبلغ من المال يؤدونه عنها فى كل سنة . والتأريخ هو الأوراق التى يبسطها مباشر المساحة بما فى السجلات ويختمها بما انتهت اليــه المساحة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٥٤)

و (النويرى : نهاية الأرب ج ٨ ص ٢٥٠)

تالى الانجيل :

ورد اللقب فى ألقاب بابا روما .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٣)

التبر :

القطعة من المعدن عامة ، سواء من ذلك الذهب والفضـــة والنحـاس والحديد . وكان ينقل الى مصر من بلاد التكرور .

(محيط المحيط - مادة بتر)

Sauvaire, M. H. : Materiaux pour Servir à l'Histoire de la numismatique et de la Mtérologie Musulmanes 2 Volumes .. Extriait du Journal Asiatique, Paris, Imrimerie nationale, 1872, 1885. II. p. 144).

التثليث :

التثليث عكس التوحيد وهو عقيدة الأب والابن والروح القدس . ويقول الشهرستاني : وخاتمة انجليل متى « انى أرسلكم الى الأمم كما أرسلنى أبى اليكم فاذهبوا وادعوا الأمم باسم الأب والابن وروح القدس » . فهم يقولون « نؤمن بالله الواحد الأب مالك كل شئ وصانع ما يرى وما لا يرى ، وبالابن الواحـد أيشوع المسيح ابن الله ، بــكر الخلائق كلهــا وليس بمصنوع اله حق من جوهر أبيه الذى بيده أتقنت العوالم وكل شئ والذى من أجلنا ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد بروح القدس » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٢٧٣ ، ٢٧٥)

التجار الخواجكية :

هم التجـــار الأجـانب وكانـــوا يترددون على البـــلاد وكانوا أكثر ما يتجرون فى الرقيق. وكانوا أشبه بالسفراء يؤتمنون على أسرار وأخبار الممالك التى يدخلونها فلا ينقلونها الى غيرها من الممالك ، كما كانوا يؤتمنون على الجوارى والمماليك الذين يحملونهم فى أسفارهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٠ و جـ ١٣ ص ٣٨)

التجار الكارمية :

فئة من التجار كان بيدهم تجارة البهار من الفلفل والقرنفل ونحوهمـا مما يجلب من الهند عن طريق ثغـور اليمن فعرف ذلك بهم ، وكان معظمهم فى الأصل من بلاد الكانم الاسلامية التى تقع بين بحر الغزال وبحيرة تشاد بالسودان الغربى فنسبوا الى أصلهم الجغرافى بعد تحريفه الى « الكانم » ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣٢ و جـ ٥ ص ٢٨٠ - ٢٨١ (و

و *(Dozy : Supp. Dict. Ar.)*

(G. Demombynes :O p. Cit., Introd. p. L. XXXIV n 3)

(Heyd : Hist Du Commerce II. p. 59).

التجريدة :

دوريات منظمة لمنع قرصنة العدو فى البحر ، أو فرقة من الجيش ٠

(ابن اياس : بدائع الزهور جـ ١ ص ٢١٧)

التحكيم :

اشارة الى التحكيم بين على بن أبى طالب ومعـــاوية ، وكان أبو موسى الأشعرى حكما عن على وعمرو بن العاص حكما عن معاوية فخدع عمرو أبا موسى الأشعرى بأن اتفق معه على أن يخلع كل واحـد منهمـــا صاحبـه ويقيم المسلمون لهم خليفة يختارونه وتقدم أبـــو موسى وأشـــهد من حضر أنه خلعهما ، فوافق عمرو على خلع على ولم يخـلع معاوية ٠ وبقى الأمـــر لمعاوية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣١ ص ٢٢٢)

تحويل السنة الخراجية :

هو اجراء خراجى قديم فى مصر مرجعه تسابق الشهور العربيـة عن شهور السنة الشمسية فيصير الخراج منسوبا للسنة السابقة واسـتحقاقه فى السنة اللاحقة ، لذا كانت العادة فى مصر دائمـــا أنه اذا مضى ثلاث وثلاثون سنة قام المكلفون بشـــئون الخراج باعتبار السنة الثالثة والثلاثين على أنها السنة الخامسة والثـــلاثين والغاء التى بينهما كأنها لم تكن ٠ وقد جعل صلاح الدين الأيوبى سنتى ٥٦٥هـ و ٥٦٦هـ الخراجيتين كأنهمـا سنة ٥٦٧ الهلالية ٠ وكان ذلك بنـاء على اشارة القاضى أبو الحســـن على المخزومى ، وهو الرئيس الســـابق لديوان المجلس الفـاطمى الى القاضى الفاضل عبد الرحيم البيسانى ٠

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٤١)

التخت :

ويقال له : السرير وهو ما يجلس عليه الملوك فى المواكب وهو مرفوع

ليكون الملك مرفوعا في جلوسه عن غيره حتى لا يساويه غيره من جلسائه . ثم تختلف هذه الأسرة باختلاف حال الملوك فتارة تكون من أبنية رخام ونحوه وتارة تكون من خشب وتارة من فرش محشوة متراكبة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ١٣٢ - ١٣٣)

تخت السلطنة :

أى المقعد أو السرير الذى يجلس فوقه لادارة سلطنته .

تخت الملك :

كرسى المملكة أى الكرسى الذى يجلس عليه الملك لادارة المملكة .

التخليق :

كان في عهد الفاطميين عند ابتداء زيادة النيل ووفائه وانتهائه وهو في يوم السادس عشر من شهر بؤونة أن يركب الخليفة في زورق صغير يسمي العشارى ومعه الوزير وخواص الخليفة ويحملون فوانيس من خشب مخروط مدهونة مذهبة بستور مسدلة عليه ويسير العشارى من باب المنظرة الى باب المقياس العالى على الدرج فيطلع من العشارى ويدخل الى الفسقية التى فيها المقياس فيصلى الخليفة ومن معه ركعتين ثم يؤتى بالزعفران والمسك فيديفه فى اناء بيده بآلة معه ويتناوله صاحب بيت المال فيناوله لابن أبى الرداد فيلقى نفسه فى الفسقية بثيابه فيتعلق فى العمود برجليه ويده اليسرى ويخلقه بيده اليمنى وقراء الحضرة من الجانب الآخر يقرءون القرآن ثم يخرج على فوره راكبا في العشارى المذكور ثم يعود الى دار الملك . ويكون في البحر ذلك اليوم نحو ألف مركب مشحونة بالناس للتفرج واظهار الفرح . ويكون هذا اليوم عند أهل القاهرة عيدا وهذا هو ما يسمى بالتخليق .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٥١٢ - ٥١٣)

التداريس :

هى وظيفة التدريس وهى مختلفة الأنواع فهى فى الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة وغير ذلك .

والسلطان لا يولى فيها الا من يعظم خطره وترتفع شأنه مما لا ناظر خاص له كالمدرسة الصلاحية بجوار تربة الامام الشافعى والزاوية الصلاحية بالجامع العتيق بالفسطاط وهى المعروفة بالخشابية والمدرسة المنصورية بالبيمارستان المنصورى ، ودرس بالجامع الطولونى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٩)

التداريس الصغار :

هى وظيفة التدريس بالمدارس ففى نص القلقشندى « وان كتب بتدريس صغير كتب : أن يستقر فى تدريس المدرسة الفلانية » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١١ ص ١٢٤)

التذاكر :

جمع تذكرة وهى كما يدل معناها اللفظى كل مكتوب يصدر من السلطان الى نوابه بالأقاليم المصرية ونيابات الشام أو الى قصاده الذين يرسلهم فى مهام الدولة لتذكرتهم بتفاصيل

ما يوكل اليهم وليكون بمثابة ورقة اعتماد وحجة عند الجهات التى يقصدونها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ٧٩ ، ١٠٤)

التذاكر السلطانية :

ومفردها تذكرة سلطانية أى القرارات السلطانية أو المذكرة فقد ذكر القلقشندى « وتكتب التذاكر السلطانية لكاشف كل عمل فى الورق الشامى المربع » . كما أورد القلقشندى نسخة تذكرة سلطانية كتب بها عن السلطان الملك الصالح على بن الملك المنصور قلاون لكافل السلطنة بالديار المصرية الأمير زين الدين كتبغا .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٤٤ - ٤٤٥ و جـ ١٣ ص ٩١)

الترابى :

طائفة كانت تعيش بين صفوف المماليك ولا تمت لنظامهم بشىء سوى أنهم كانوا يعيشون مثلهم حول البلاط السلطانى يتنعمون بانعامه واماراته ووظائفه ، ولقد تكونت هذه الطائفة منذ أيام الدولة الفاطمية بمصر من صغار أسرى الحروب اذ كانت العادة أن الأسرى ينزل بهم فى المناخ، وتضاف الرجال الى من فيه من الأسرى ، ويمضى بالنساء ، والأطفال الى القصر بعد ما يعطى الوزير منهم طائفة ويفرق مابقى النساء على الجهات والأقارب فيستخدموهن ويربوهن حتى يتقن الصنائع ويدفع الصغار من الأسرى الى الأستاذين فيربوهن ويتعلمون الكتابة والرماية ويقال لهم : الترابى ، ومنهم من صار أميرا من صبيان خاص الخليفة . وظلت تلك الطائفة موجودة أيام الدولتين الأيوبية والمملوكية . ويلاحظ أن أصلها أشبه ما يكون بأصل بعض العناصر التى تكونت منها الانكشارية فى الدولة العثمانية.

غير أن الترابى لم تلعب فى حوادث دولتى الأيوبيين والمماليك بمصر دورا ظاهرا مثل الذى قامت به الانكشارية فى الدولة العثمانية لأنها لم تخصص مثل الانكشارية للحياة الحربية وميادين القتال ، بل ظلت فئة حول بلاد السلطان ويكون منهم الغلمان وخدام القصر .

(دكتور محمد مصطفى زيادة : بعض ملاحظات جديدة على دولة المماليك بمصر - مجله كلية الآداب - الجامعة المصرية ، المجلد الرابع - الجزء الأول ، مايو ١٩٣٦)

الترجمان :

من موظفى مجلس الحكم ، ولعل وجود هذه الوظيفة بسبب وجود المماليك الترك وعدم معرفتهم لغة البلاد ، أو لوجود الأجانب بسبب اتساع التجارة .

(دكتور على ابراهيم حسن : المماليك البحرية ص ٣٥٧) و (عرنوس : تاريخ القضاء فى الاسلام ١٣٩)

الترس :

آلة يتقى بها الضرب والرمى عن الوجه ونحوه وتسمى أيضا الجنة بضم الجيم وهى الاجتنان وقد يقال لها الجحفة . والترس يصنع من الخشب أو الحديد أو يصنع من أعواد

تضم بعضها الى بعض وتربط بخيوط من القطن • والترس كالدرقة تماما الا أن الدرقة تصنع من الجلد •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٤٣) و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ١ ص ٢٧٣)

التركاش :

لفظ فارسى الأصل ومعناه الكنانة أو الجعبة التى توضع فيها النشاب •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٧ ص ٣٠٩ ، ٣١٠) و (*Dozy : Supp. Dict. Ar.*) (*Quatremère : Op. Cit., II p. 13, No. 14*)

الترنجانى :

لفظ فارسى الأصل وعبارة (محيط المحيط) « ظل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر وأكثر وقوعه على الحاج ويجمع كالمن وأجوده الأبيض ــ فارسى ــ معناه عسل رطب ، وهو فى الخواص قريب من خيار شنبر » وشرحه Dozy أى رتم له زهر أصفر ذو رائحة طيبة وموطنه اسبانيا •

(محيط المحيط ــ مادة : ترنجات) و (*Dozy : Supp. Dict. Ar.*)

الترويس :

قاعدة من قواعد كتابة الحروف ، ويقول القلقشندى : « والذى يدخله الترويس فى الجملة الألف والباء والجيم والدال والراء والطاء والكاف واللام المجموعة ويختلف الحال فى ترويسها وعدمه باختلاف الأقلام •

فمنها ما يروس حتما ومنها ما يمتنع فيه الترويس ومنها ما الكاتب فيه بالخيار بين الترويس وعدمه وربما روس بعض الحروف فى بعض الأقلام ولم يروس فى بعضها •

وقد ذكر أهل الصناعة أن ترويس الألف كسبعة ، وذهب ياقوت الى الزيادة على ذلك وترويس الباء وأختيها بقدر نقطتين وترويس الجيم بقدر نصف نصبها وترويس الصاد والطاء كالسين ، وترويس الفاء والقاف كالباء » •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٦)

التشاريف :

كان لسلاطين مصر اليد الطولى فى الانعام بالتشاريف وهى ملابس خاصة ينعم بها السلطان فمنها تشاريف أرباب السيوف وهى على طبقات أعلاها ما هو مختص بالأمراء المقدمين من النواب وغيرهم وهى عبارة عن فوقانى أطلس أحمر بطرز زركش مغرى بسنجاب بدائرة سجف من ظاهرة مع غشاء قندس وتحته قباء أطلس أصفر وكلوته زركش بكلاليب ذهب وشاش رفيع موصول به طرفان من حرير أبيض مرقومان بألقاب السلطان مع نقوش باهرة من الحرير الملون ومنطقة ذهب مركبة على حاشية حرير تشد فى وسطه ويختلف حال المنطقة بحسب المراتب • فأعلاها أن يعمل من عمدها بواكير وسطا ومحبسين مرصعة بالبلخش والزمرد واللؤلؤ ثم ما كان ببيكارية واحدة مرصعة ثم ما كان ببيكارية واحدة من غير ترصيع فان كان التشريف لتقليد ولاية مفخمة زيد سيفا محلى بذهب وفرسا مسرجا ملجما بكنبوش زركش وربما زيد أكابر النواب كنائب الشام وتركيبة زركش على الفوقانى

وشاش حرير سكندرى مموج بالذهب ويعرف ذلك بالمتمر . وعلى ذلك كان شاش صاحب حمـاة ويكون عوض كنبوشـة زنارى أطلس أحمر ودون ذلك من التشاريف أقبية طرد وحش من عمل الاسكندرية ومصر والشـام مجـوخ : جاخات مكتوبة بألقاب السـلطان وجاخات صور وحوش أو طيور صغار وجاخات ملونة ممـوجة بقصب مذهب يفصـل بين جاخاته نقوش يركب على القباء طراز زركشي وعليه السنجاب والقندس وتحته قباء من الطرح السكندرى المفرج وكلوتة زركش بكلاليب وشاش وحياصـة ذهب تكون ببيكارية وتارة لا تكون وهذه لصغار أمراء المئين ومن يلحق بهم وكذلك أصحاب الوظائف المختصة بذلك كالجوكندار والولاة ومن يجرى مجراهم .

وللتشاريف أماكن منها اذا ولى أمير أو صاحب وظيفة فانه يلبس تشريفا يناسب ولايته التى وليها على حسب ما تقتضيه الرتبة .

ومنها عيد الفطر يخلع فيـه على جميـع أرباب الوظـائف من الأمراء وأرباب الأقلام كالأستادار والدوادار وأمير سـلاح والوزير وكاتب السر وناظر الخاص وناظر الجيش ونحوهم كل بما يناسبه .

وكان من عادة السلطان أن يعد لكل عيد خلعة على أنها للبوسة من نسبة خلع أكابر المئين يخلعهـا عليه . ومنها الميادين يخلع فيها على أكابر الأمراء كل ميدان يختص بأمير أو أكثر يلبس فيه خلعة من المفرج المذهب .

ومنها دوران المحمل فى شـوال يخلع فيه على أرباب الوظائف بالمحمل كالقاضى والناظر والمحتسب والشاهد والمقدمين والأدلة وناظر الكسـوة ومباشريها ومن فى معناهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٥٢ – ٥٤)

التعشير :

من العقائد القـديمة أنه اذا أراد رجل دخول قرية وخاف وباءها وقف على بابها قبل أن يدخلها فعشر . والتعشير أن ينهق الرجل كما ينهق الحمار – ثم يدخلها لم يصبه وباءها . يقول عروة بن الورد :

لعمرى عشرت من خشية الردى
نهـاق حمـير اننى لجزوع

((القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٤٠٧ – ٤٠٨)

التفاوت :

عبارة عما يتوفر عن جندى مثـلا ترك فى أثناء السنة بعـد أن مضى منها ثلاثة أشهر بجامكية مبلغها ألف دينار وأقطع ناحية بالعبرة حتى يكون مستمر الاقطاع فيما بعد ، فجمـع قراره فخرج عليه تفاوت فى المـدة التى لم يخدم فيها وهى ربع السـنة بجامكية ومبلغه مئتان وخمسون دينارا فسمى تفاوتا أى ما توفرت عما فات من المدة وهو يستخرج من المتحصل ويلزم أن يعتد على رب الحوالة بمـا يلزمه من النفقات فى الجسور وجوارى المستخدمين مالم يحصل المغل الا به لأنه شريك لسنته .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٥٤ – ٣٥٥)

تقدمة المماليك :

كان عمل المتولى لهذه الوظيفة هو التحدث على المماليك السلطانية والحكم فيهم ، وكان يعين عادة من بين الخدم الطواشية والخصيان المقربين من السلطان ويشغل رتبة أمير طبلخاناه ويعاونه فى عمله نائب برتبة أمير عشرة •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢١)

التقى :

مأخوذ من التقوى ، واللقب من ألقاب ملوك المغرب ، وقد يستعمل فى مصر فى ألقاب أرباب الأقلام وأهل الصلاح •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١١)

التكسير :

تعرف عند العامة المساحة المربعة لقياس مساحة أرض زراعية أو غيرها • وعبارة القلقشندى « ثم كل أربعمائة قصبة فى التكسير يعبر عنها بفدان » أى أن الفدان يساوى فى مساحته أربعمائة قصبة مربعة •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤٢)

التكفور :

لفظ أرمنى معناه المتوج ، وقد أطلقه الأرمن على ملوكهم ، كما أنه يطلق أحيانا على ملوك الدولة البيزنطية •

(ابن أبى الفضائل : النهج السديد ص ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣)

(*Quatremère : op. cit., I. 2. p. 124 n.153*).

التنبل :

نبات هندى فى مدينة ظفار ، وللهنود اعتناء بهذا النبات •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٢ ، ٣٠٦)

التوقيع :

جاءت التسمية من التوقيع على حواشى القصص وظهورها كالتوقيع بخط الخليفة أو السلطان أو الوزير أو صاحب ديوان الانشاء أو كتاب الدست أو من جرى مجراهم بما يعتمد فى القضية التى رفعت القصة بسببها •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٥٢ ، ٥٣ و ج ١٣ ص ٤٥٨)

(*G. .. Demombynes : op. cit., Introd. p. LVIII.*)

توقيع الدست :

وظيفة فى العصر المملوكى وهى تعادل وظيفة التوقيع بالقلم الجليل فى عهد الفاطميين ، وكانت توليتها بتوقيع • وأورد القلقشندى نسخة توقيع بكتابة الدست بدمشق ، كتب بها لتاج الدين عبد الوهاب بن المنجا التنوخى •

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٧ و ١٢ ص ٣٨٣)

التوقيع بالقلم الجليل :

وظيفة فى عصر الفاطميين يعادل كاتب الدرج فى عصر المماليك ، وكان يسمى فى عهد الفاطميين الخدمة الصغيرة لجلالتها، ولصاحبها الطراحة والمسند فى مجلسه بغير حاجب ، وموضوعها الكتابة بتنفيذ ما يوقع به صاحب القلم الدقيق وبسطه •

واذا رفعت قصص المظالم حملت الى صاحب القلم الدقيق فيوقع عليها بما يقتضيه الحال بأمر الخليفة أو أمر الوزير أو كما يتراءى له ، ثم تحمل الى الموقع بالقلم الجليل لبسط ما أشار اليه صاحب القلم الدقيق ، ثم تحمل في خريطة الى الخليفة فيوقع عليها ثم تخرج في خريطتها الى الحاجب فيقف على باب القصر ويسلم كل توقيع لصاحبه .

أما توقيع الخليفة بيده على القصص فانه انكان ثم وزير صاحب سيف وقع الخليفة على القصة بخطه « وزيرنا السيد الأجل (ونعته المعروف) أمتعنا الله تعالى ببقائه يتقدم بكذا أو كذا ان شاء الله تعالى » ويحمل الى الوزير فان كان يحسن الكتابة كتب تحت خط الخليفة « أمتثل أمر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه » وان كان لا يحسن الكتابة كتب أمتثل فقط ، وان يكن وزير صاحب سيف . فان أراد الخليفة انجاز الأمر لوقته وقع في الجانب الأيمن من القصة « يوقع بذلك » فتخرج الى صاحب ديوان المجلس فيوقع عليها بالقلم الجليل ويترك موضع العلامة ثم ترد الى الخليفة فيكتب في موضع العلامة (يعتمد) ويثبت في الدواوين بعد ذلك . وان كان يوقع في مساحة أو تسويغ أو تحبيس ، كتب لرافعها بذلك « وقد أمضينا ذلك » ، وان أراد علم حقيقة القصة وقع على جانب القصة « ليخرج الحال في ذلك » وتحمل الى الكاتب فكتب الحال في ذلك » وتحمل الى الكاتب فيكتب الحال وتعاد الى الخليفة فيفعل ما أراد من توقيع ومنع .

(صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٧ - ٤٨٨)

التوقيع بالقلم الدقيق في المظالم :

رتبة جليلة تلي رتبة صاحب ديوان الانشاء والمكاتبات في عصر الفاطميين، ويكون صاحبها جليسا للخليفة في أكثر أيام الأسبوع في خلوته ، يذاكره ما يحتاج اليه من كتاب الله تعالى أو أخبار الأنبياء والخلفاء السابقين ، ويقرأ عليه ملح السير ، ويكرر عليه ذكر مكارم الأخلاق ويمرن يده على تجويد الخط وغير ذلك . ويكون معه في جلوسه مخلاة فاذا انتهى من المجلس ألقى في الدواة كاغدة فيها عشرة دنانير وقرطاس فيه ثلاثة مثاقيل ند مثلث خاص ليتبخر به عند دخوله على الخليفة في المرة الثانية .

واذا جلس الوزير صاحب السيف للمظالم كان جانبه ما يوقع بما يأمر به في المظالم وله موضع من حقوق ديوان المكاتبات لا يدخل اليه أحد الا باذن ، وفراش لتقديم القصص ، ويرفع اليه هناك قصص المظالم فيوقع عليها بما يقتضيه الحال كما يفعل كاتب السر في عهد المماليك .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٧)

التومان :

الجمع التوامين ، وهي فرقة من الجند يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل. وكانت تطلق على جيش بلاد الفرس. وعبارة القلقشندي « وعدة جيشهم المنزلة في دواوينهم لا تبلغ عشرين تومانا . أما اذا أرادوا فانهم يركبون بثلاثين وما يزيد عليها » .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٢٤)
(Quatremère : Op. cit., II. 2. p. 152). ..

(ث)

ثقة ثقات السيف والقلم :

الثقة فى اللغة معناها الأمين وهو لقب مركب ، وقد أطلق هذا اللقب على « على بن صالح الروزبارى » عندما ولاه الحاكم الفاطمى الوساطة وهى دون الوزارة وذلك سنة ٣٩٨هـ. واللقب يدل على أن لصاحبه الاشراف على الادارة الحربية والمدنية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٥ – ٤٨٦) و (ابن القلانسى : ذيل تاريخ دمشق ص ٦١)

و (المقريزى : الخطط ج ٢ ص ٢٨٦ – ٢٨٧)

ثقة الدول :

من ألقاب التجار الخواجكية فى عصر المماليك ، وقد لقبوا بذلك لترددهم بين المماليك مما يفترض أمانتهم ، وربما لما كانوا يقومون به الى جانب تجارتهم – من سفارة بين الدول ٠ ويناسب هذا اللقب أيضا المترددين بالرسائل بين الملوك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤٢)

ثقة الدولة :

كان من ألقاب بدر الجمالى عند وصوله الى دمشق ، وأطلق أيضا على القاضى ابن ميسر القيسرانى الفاطمى، ثم صار بعد ذلك يطلق على التجار الخواجكية ودرجته الجناب العالى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٦٦)

و (ابن القلانسى : ذيل تاريخ دمشق ص ٩١)

و (ابن ميسر : تاريخ مصر ص ٥)

و(السيوطى : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٠٥)

الثلب :

اذا تكسرت أنياب الجمل لطول هرمه قيل فيه الثلب ويقال فى الأنثى ثلبة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣٢)

الثنى :

ابن الناقة اذا دخل فى السنة السادسة من عمره لأنه يلقى فيها ثنيته والأنثى ثنية ٠

ويقول الشاعر :

وثنية جاوزتها بثنية
حرف يعارضها جنيب أدهم

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ١٥٥ و ج ٢ ص ٣١)

(ج)

الجاشنكير :

وتسمى وظيفته الجاشنكيرية ، والجاشنكير هو الذى يتحدث فى أمر السماط مع الأستادار ويتذوق الشراب قبل السلطان فى الولائم والأسمطة خوفا من أن يدس فيه سم أو نحوه ، ويساعده صغار الجاشنكيرية . والكلمة فارسية مركبة من لفظين ، أحدهما : جاشنا بجيم فى أوله وهى الفارسية القريبة من الشين ومعناها: الذوق ولذلك يقولون فيمن يذوق الطعام « الشيشنى » . والثانى كير ومعناها : المتناول أى الذى يتذوق الطعام .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢١ ، ٤٦ و جـ ٥ ص ٤٦٠)

الجاعرة :

جاعرة الجمل أعلى الورك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٣٢)

الجاليش :

راية عظيمة فى رأسها خصلة من الشعر تسمى الجاليش .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٨)

الجالية :

مفرد الجوالى ، وهى ما يؤخذ من أهل الذمة من الجزية المقررة على رقابهم فى كل سنة .

جامع البلاد الساحلية :

من الألقاب التى تصلح لكل ملك صاحب مملكة متسعة تطل على البحر كصاحب القسطنطينية وقد ورد اللقب ضمن ألقابه ومرتبته «الحضرة العالية»

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٦ ، ١٧٥)

جامع طرق الواصفين :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح ، وقد يقال « جامع الطرق » ويصلح أن يكون من ألقاب الصلحاء أيضا . وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى ألقاب بعض كتاب السر العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٢ ، ١٤٧)

جامع كلمة الايمان :

من الألقاب السلطانية ، وقد أطلق على السلطان صلاح الدين الأيوبى كما يتضح من كتاب مرسل اليه من مقدم الأرمن وصاحب قلعة الروم ، أورد ترجمته ابن شداد فى كتابه « النوادر السلطانية » . كما يشير هذا اللقب الى قضاء صلاح الدين على الدولة الفاطمية ، اذ أنه بذلك أدخل مصر الى حظيرة المذهب السنى ، فجمع بذلك كلمة الايمان . وتاريخ صلاح الدين يعتبر بحق منذ قضائه على الخلافة الفاطمية سلسلة من

التجميع والتوحيد ، فقد أخذ يجمع بين الشام ومصر ، وبعد أن تهيأ له ذلك لم يلبث أن جابه الصليبيين لاجلائهم عما احتلوه من أراضى الساحل وبيت المقدس ، ومما له دلالته اطلاق هذا اللقب عليه أيضا فى عام ٥٨٣ هـ أى سنة انتصاره على الصليبيين فى حطين .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٣٥ - ٢٣٦)

الجامكية :

الجمع جوامك ، وهى الرواتب عامة . ونص القلقشندى « أن نفقة مماليك السلطان كانت عبارة عن جامكيات وعليف وكسوة وغير ذلك ».

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٥٧)

الجانب :

الجانب فى اللغة اسم للناحية ، والمراد الناحية التى صاحب اللقب فيها كنى بها عنه تعظيما له عن أن ينطق باسمه . وهذا النوع من الألقاب يسمى فى عصر المماليك « بالألقاب الأصول » ومنها «المقام» و « المقر » و « المجلس » ويغلب استعمال هذه الألقاب فى المكاتبات.

والجانب من الألقاب التى وردت فى المكاتبات والولايات وغلب استعماله فى عصر المماليك على ولاة العهد بالخلافة ومن فى معناهم كامام الزيدية باليمن فى مكاتبته عن الأبواب السلطانية فكان يقال «الجانب الأعلى» و « الجانب الشريف العالى » و «الجانب الكريم العالى » و « الجانب العالى » مجردا عنها رتبة بعد رتبة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٩٣ و ج ٦ ص ١٢٣) و (القلقشندى : ضوء الصبح ص ٤٦٤ - ٤٦٥)
و (ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ١٠ ، ١٤)

الجاندارية :

فئة من مماليك السلطان أو الأمير ، ومثلها الخاصكية ، وهى مركبة من لفظين فارسيين أحدهما : جان ومعناه سلاح . والثاني : دار ومعناه ممسك . ووظيفة أمير جاندار السلطان أن صاحبها يستأذن على دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم الى الديوان .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢)

الجاويشية :

مفرد جاويش ويطلق عليه أيضا الشاويش وهى لفظ تركى . وكان الجاويشية فى نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الحلقة وظيفتهم السير أمام السلطان ـ أو النائب ـ فى مواكبه ، للنداء وتنبيه المارة .

والجاويش أيضا جندى من رتبة بسيطة يكلفه مخدومه بحمل الرسائل وتبليغها .

(صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٣٩)

جباة الجزية :

الذين يقومون بتحصيل الضريبة المفروضة على أهل الذمة وكان أداؤها فى أول السنة واستيفائها مـ م على حسب أحوالهم بحكم العادة فى

الثروة والمسكنة واجراء ذلك على حكم الاستمرار والانتظام ومحافظة على عظيم شعائر الاسلام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٠٩)

جباة جماجم أهل الذمة :

أهل الذمة هم الذين يدينون بغير الاسلام كانت تفرض عليهم ضرائب تحصل منهم على الرءوس أى الجماجم أى تفرض على الأشخاص وتحصل منهم في أول كل سنة على قدر ذات أيديهم في الضيق والسعة وبحسب العادة المألوفة المتبعة ، ولا تحصل من النساء ومن لم يبلغ الحلم من الرجال ومن علت سنه عن الاكتساب ومن تبتل من الرهبان ومن غدا فقره واضح الدليل والبرهان ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٠ ص ٤١ - ٤٢)

الجباية الخراجية :

هى جباية الخراج ، وجباية الخراج تدخل في تحويل السنين فاذا كانت الجباية الخراجية في السنة التى تنتهى اليها تنسب في التسمية الى ما قبلها فوجب مع هذا أن تطرح تلك السنة وتلغى ويتجاوز الى ما بعدها ويتخطى ولم يجز لهم أن يقتدوا بمخالفيهم فى كبس سنة الهلال بشهر ثالث عشر ، لأنهم لوفعلوا ذلك لتزحزحت اشهر الحرم عن مواقعها وانحرفت المناسك عن حقائقها ونقصت الجباية عن سنى الأهلة القبطية بقسط ما استغرقه الكبس منها فانتظروا بذلك الفضل أن تتم السنة وأوجب الحساب المقرب أن يكون كل اثنتين وثلاثين سنة شمسية ثلاثا وثلاثين سنة هلالية ، فنقلوا المتقدمة الى المتأخرة نقلا لا يتجاوز الشمسية ، وكانت هذه الكلفة في دنياهم مستسهلة مع تلك النعمة في دينهم ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٦٩ - ٧٠)

جذع :

ابن الناقة اذا دخل في السنة الخامسة من ميلاده ، والأنثى جذعة ·

(القلقشندى : صبح الاعشى ح ٢ ص ٣١)

الجرافة :

بضم الجيم وتشديد الراء مع فتحها من جرف الشيء أى ذهب به كله · والجرافة السلطانية أى تطهير القنوات عن طريق السخرة ، وهى بمعنى الجرن وجمعها أجران : موضع تجفيف التمر · وأيضا : المكان المعد لتجفيف الغلال ودراسها لفصل التبن من القمح ·

(صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٤٤)

(اقرب الموارد)

الجراؤة :

آلة من جلد يجعل فيها البندق الطين الذى يرمى به عن القوس ·

(القلقشندى : صبح الاعشى ح ٢ ص ١٤٥)

الجرائحية :

جمع جرائحى ، وهذا الجمع ومفرده صيغة عامية للفظى جراحيون وجراحى ، والجراحى — ويقال الجراح أيضا أى الطبيب الذى يعالج الجراح·

(محيط المحيط)

(صبح الأعشى ح ٩ ص ٢٥٩ وح ١١ ص ٢٥٥)

الجرائد :

مفردها جريدة ، وهى كالصحيفة تسجل فيها المنشورات . وأوردها القلقشندى عند سياقه وصية مستوفي الصحبة فى عبارة « وتفاوت ما بين تسجيل الفدن فى كل بلد بحسب مايصلح له زراعة كل أرض وبمستجد الجرائد » وكذلك فى عبارة «ويسقط من الجرائد لتغدو الحسبانات منه خلية » وأيضا عند حديثه عن الحمام « وحافظ عليه الخلفاء الفاطميون بمصر وبالغوا حتى أفردوا له ديوانا وجرائد بأنساب الحمام » .

(القلقشندى : صبح الاعشى ح ١١ ص ٣٥١ وح ١٣ ص ٧٨ وح ١٤ ص ٣٩٠)

جرائد الجند :

الجريدة الفرقة من العسكر الخيالة لا رجالة فيها . وأوردها القلقشندى فى عبارة « وان كان ناظر جيش وصى بالاحتياط فى أمر ديوانه والوقوف على معالم هذه المباشرة وجرائد الجند والاقطاعات » .

(القلقشندى : صبح الاعشى ح ١١ ص ٩٣) و (محيط المحيط)

جريدة القواد :

فرقة بحرية مقاتلة تزيد على خمسة آلاف مقاتل مدونة ومرتباتهم فى كل شهر من دينارين الى ثمانية الى عشرة الى خمسة عشر الى عشرين دينارا .

(القلقشندى : صبح الاعشى ح ٣ ص٥١٩)

الجريب :

مقياس للأرض ، ومقداره عشر قصبات فى عشر قصبات على أنه يختلف فى ذلك قليلا باختلاف المكان والزمان . والجريب فى الأصل مكيال سعته ما يكفى من الحب لبذر مساحة معينة ، وسميت تلك المساحة باسم الجريب . وعبارة القلقشندى « وما لا يعتمد من أرضها بالجريب الهاشمى الذى تمسح به الأرض فى هذه الناحية كذا وكذا جريبا » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١٣ ص١٢٥) و (الماوردى : الأحكام السلطانية ص ١٤١ ، ١٤٦) و (Enc. Isl. Art. Djarib)

الجزع :

هو الخرز اليمانى وهو حجر فيه سواد وبياض .

(محيط المحيط) و (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الجزية :

ضريبة تفرض على الذمى ، وقد جاء فى قوله تعالى « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » (سورة التوبة ، آية :٢٩) فجعل الجزية غاية ما يطلب منهم وهو دليل تقريرهم بها .

وقال صلى الله عليه وسلم حين وجه معاذ بن جبل الى اليمن « انك سترد على قوم معظمهم أهل كتاب فأعرض عليهم الاسلام فان امتنعوا فأعرض عليهم الجزية وخذ من كل حالم دينارا فان امتنعوا فاقتلهم » .

فجعل القتل بعد الامتناع عن أداء الجزية يدل على تقريرعم بها أيضا .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص٣٥٦ – ٣٥٧)

الجسور :

المفرد جسر : الطرق المرتفعة على جانبى النيل وفروعه وترعه لحفظ البلاد من أخطار الفيضان وهى نوعان : جسور سلطانية ، وهى الجسور العامة التى يجب على السلطان تعهدها بالعمارة والاصلاح والمراقبة. وجسور بلدية وهى الجسور الخاصة الواقعة فى اقطاع من الاقطاعات ، وعلى الأمير أو الجندى صاحب الاقطاع أن يتولاها ويلتزم تدبير المحافظة عليها ويظهر أن العمل فى تلك الجسور كلها كان سخرة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٨ – ٤٥٠)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص١٦ – ١٧ و ٢٣٢)

و (المقريزى : السلوك حـ ١ ص ٦٣٨ ، ٨٣٤)

الجسور السلطانية :

الجسر يعنى الطريق المبنى على حافة النهر أو الترعة لحفظ المياه وضبطها لأغراض الرى ، ولوقاية البلاد المجاورة من الفيضان . وكانت الجسور فى مصر زمن المماليك على نوعين : سلطانية وبلدية . فالجسور السلطانية هى الجسور العامة الجامعة للبلاد الكثيرة ، وكانت تعمر فى كل سنة من الديوان السلطانى بالوجهين القبلى والبحرى ، وكان للجسور السلطانية فى كل عمل من أعمال مصر كاشف يرسل لعمارتها كل سنة ، ويعبر عنه بكاشف الجسور ، وفى خدمته خولة ومهندسون لذلك الغرض .

أما الجسور البلدية فهى الخاصة ببلد دون بلد ويتولى عمارتها المقطعون بالبلاد من الأمراء والأجناد وغيرهم ، من أموال البلاد الجارية فى اقطاعاتهم.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٤ – ٤٤٥)

و (المقريزى : الخطط حـ ٢ ص ١٦٥ – ١٧٢)

الجشارات :

جمع جشار ، وهو مكان رعى الماشية من خيل وغيرها . وذكرها القلقشندى فى عبارة « والنظر فى جميع اسطبلاتنا الشريفة والجشارات السعيدة » . وكذلك ذكرها دوزى فى عبارة « ويعجم على جشارهم ، فأخذ منهم من الخيل أربعمائة رأس ومائة من البقر » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ١٧١) و (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

جفان :

جمع جفنة وهى اناء كالقدر . وقد أخبر الله تعالى عن سليمان عليه السلام بعظيم قدر ما كانت الجن تعمله له من القدور بقوله تعالى « يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات » (سورة سبأ ، آية : ١٣)

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٣٨)

الجفاوة :

اذا ركب سلطان تونس فكان يمشي قدامه جماعة المشائين وهي جماعة يقال لهم « جفاوة » وهم عبيد سود بأيديهم حراب في رؤوسها سهاريات من حرير وهم لابسون جبابا بيضاء مقلدون بالسيوف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٤٦)

الجفتاه :

فرسان أشهبان قريبا الشبه برقبتين من زركش وعدة تضاهي عدة مركوب السلطان كأنهما معدان لأن يركبهما السلطان يعلوهما مملوكان من المماليك السلطانية قريبي الشبه أيضا ، على رأس كل منهما قبعة من زركش مشابه للآخر . وكانا يركبان أمام السلطان في أوقات مخصوصة كالركوب للعب الكرة وفي العيدين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤ و حـ ٤ ص ٨)

الجلم :

هو المقص ، ويسمى أهل مصر والشام طائر البؤبؤ « الجلم » وهو طائر أسود اللون يضرب للزرقة وسموه الجلم أخذا من الجلم وهو المقص تشبيها به لأن له سرعة كسرعة المقص في قطعه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٦٢)

الجلواز :

جمعها جلاوزة أو جلاويز - وظيفته الاشراف على النظام في مجلس القاضي ويحمل في يده سوطا .

(صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٨٩)

الجليل :

الجليل في اللغة العظيم ، وهو من ألقاب من يكتب له الحاج كمقدمي الدولة ونحوهم فيقال «الحاج الجليل». واصطلح على أن يكتب في ألقاب الملوك غير المسلمين وكذلك لغير المسيحيين اذا كتب اليهم من الأبواب السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١١ ، ٨٠)

جليلة المصونات :

لقب ورد في ألقاب أخت السلطان الملك الناصر حسن ، وكذلك ورد في ألقاب دلشاه زوج الشيخ حسن الكبير ببغداد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧١ ، ١٧٢)

جماعة المشائين :

اذا ركب سلطان تونس مشى في موكبه جماعة المشائين وهم نفر كثير من الموحدين أقارب السلطان بسيوف ومزاريق ويسمون بالمشائين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٤٦)

جمال الاسلام :

الجمال في اللغة الحسن ، وهو من ألقاب العلماء . وقد ورد في التذكرة الآمدية في توقيع شريف بكتابة

الدرج وكذلك ورد فى توقيع شريف آخر غيره .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤)

جمال الاسلام والمسلمين :

من الألقاب المضافة الى الاسلام . وقد ورد فى ألقاب ناظر الخواص الشريفة ، وورد أيضا فى توقيع ببعض الوظائف الدينية بدمشق ، وورد كذلك فى بعض الدساتير الشامية فى توقيع للقاضى جمال الدين بن أبى جرادة الحنفى ببعض الوظائف الدينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦)

جمال الأصفياء العاملين :

من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٦١)

جمال الأعيان :

من ألقاب التجار الأجانب الذين يقال لهم الخواجكية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٠ ، ١٦٧)

جمال الأكابر :

أورد اللقب الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٩)

جمال الأمراء :

أورد اللقب شهاب الدين الفارقى فى دستوره عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٣)

جمال الأمة :

من ألقاب القضاة

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٨)

جمال أهل الافتاء :

من ألقاب أكابر العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٤)

جمال الأئمة :

من ألقاب العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٣)

جمال الأئمة الفصحاء البارعين :

ورد اللقب فى بعض تواقيع بعض الخطباء

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٩)

جمال البارعين :

البارعون جمع بارع وهو الناهض واللقب من ألقاب أرباب الاقلام .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٣)

جمال البلغاء :

من ألقاب كتاب الانشاء ونحوهم ، وقد ورد فى ألقاب كاتب السر ، وورد كذلك فى التذكرة الآمدية فى توقيع بكتابة الدرج عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٢)

جمال الحساب :

ورد اللقب فى التذكرة الآمدية فى توقيع عن نائب الشام بكتابة الدرج بها .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٣)

جمال الدولة :

ورد فى ألقـاب من يكتب له فى رتبته « المقر الـكريم » . وهو من الألقاب المضافة الى الدولة .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢)

جمال الدين :

من الألقاب المضـافة الى الدين ، أطلق على كثيرين : أقدمهم محمد بن على الملقب « بالجواد » وزير صاحب الموصـل . وكان بعض ملوك غزنة يلقبون بهذا اللقب ، كما يستدل على ذلك من كتابات نقودهم .

وفى عصر المماليـك عرف هـذا اللقب بين العسـكريين من الـتـرك والمدنيين من القضاة والعلماء . وكان فى حالة الطائفة الأولى يختص ببعض الأسماء مثل آقوش . وفى حالـة الطائفة الثانية كان فى أول الأمـر يختص بالاسم يوسف . ويـلاحظ هنا الصلة بين اللقب والاسـم التى تشير الى النبى يوسف والجمال الذى اشتهر به .

(القلقشندى . صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٨٨)
(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٤٠)

جمال الذرية :

المراد ذريـة النبى صلى الله عليـه وسلم لأن الذرية تشمل أولاد البنات، وقد وعد الله تعالى عيسى عليه السلام من ذرية ابراهيم عليه السلام وهو ابن بنته . وقد ورد اللقب فى ألقاب النائب بالينبع .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٤٢ ، ١٤٤)

جمال الزهاد :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، وورد اللقب فى بعض التواقيـع عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٢)

جمال الصدور :

الصدور جمع صدر والمراد صدور المجالس ، واللقب من ألقـاب أرباب الأقلام .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٤٢)

جمال الطائفة العيسوية :

من ألقاب الملوك النصارى ، وورد اللقب فى ألقاب دوق البندقيـة .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٨)

جمال الطائفة الهاشمية :

الطائفة فى اللغة اسم للقطعة من الشىء ، وتطلق على الواحد فما فوقه. والهاشمية نسبة الى هاشم بن عبد مناف جد النبى صلى الله عليه وسلم • واللقب من ألقاب الأشراف ، وكذلك ورد اللقب فى ألقاب أمير مكة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٣ ، ١٤٠)

جمال العترة الطاهرة :

عترة الرجل نسله وأهله ، والمراد عترة النبى صلى الله عليه وسلم • واللقب من ألقاب الأشراف وذكره ابن فضل الله العمرى فى بعض دساتيره فى توقيع نقيب الأشراف •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٣ ، ١٤١)

جمال العصبة الفاطمية :

ذكره الشيخ شهاب الدين محمود الحلبى فى بعض نسخ التواقيع •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٣)

جمال العلماء :

من ألقاب أهل العلم •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٣)

جمال العلماء العاملين :

من ألقاب العلماء ، وورد اللقب فى بعض التواقيع •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٩)

جمال العلماء العالمين :

ورد اللقب فى بعض الدساتير عن نائب حلب بتدريس بها •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٥)

جمال الفضلاء :

من ألقاب أرباب الأقلام من العلماء والكتاب ، وورد اللقب فى بعض الدساتير •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٣ ، ١٢٥)

جمال المتصرفين :

ورد فى ألقاب وزير القان ببلاد أزبك •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٩)

جمال الفضلاء البارعين :

ورد اللقب فى توقيع نقيب الأشراف بحلب عن النائب بها •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢)

جمال الكتاب ،

من ألقاب كتاب الانشاء وغيرهم من الكتاب ، وورد اللقب فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى ألقاب كاتب دست بها ، كما ورد فى التذكرة الآمدية فى بعض التواقيع من ترتيب ابن فضل الله العمرى بكتابة الدست بالشام •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٢)

جمال الملوك :

من الألقاب المضافة الى الملـوك ، وهو نوع مشهور من الألقـاب حاول واضعو الدسـاتير فى عصر المماليك تصنيفه فذكروا أنه يطلق على أقارب السلطان فيلقبون « بفخر الملـوك » و « جمال الملوك » و « علاء الملوك » و « زين الملوك » ٠

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٤١)

جمال الممالك :

كان هذا اللقب يطلق على الوزراء فى رتبة « المقر الـكريم » وأورده الصلاح الصفدى فى دسـتوره عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٨)

و (القلقشندى : ضوء الصبح ص ٣٦٠)

جمال المملكة :

من ألقاب الكتاب ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٤٣)

جمال النساك :

من ألقاب مشايخ الصوفية وأهـل الصـلاح ، وذكره ابن فضـل الله العمرى فى بعض التواقيع عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٤)

جمال الورعين :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح وورد اللـقب فى بعض الـتواقيع عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤ ، ١٦٢)

الجمدار :

موظف يتصدى لالباس السلطان أو الأمير ثيابه ، وهى كلمة فارسية مركبة من لفظين أحدهما جاما ومعناه الثوب ، والثانى : دار ومعناه ممسك أى ممسك الثوب ، وأصل الكلمة : جاما دار فحذفت الألف بعـد الجيم وبعد الميم استثقالا فقيل جمدار ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٩)

الجمعية :

بضـم الجيم وفتح الميم ٠ اتخـذ سلطان الفرس يوم الثلاثاء جلوسـا عاما فى ساحة عظيمة متسعة يضرب له فيها سرادق كبير سلطانى يجلس فى صدره على تخت عال مصفح بالذهب ويقف أرباب الدولة حوله يمينـا وشمالا وخلفه السلاحدارية وأرباب الوظائف قيام بين يديه على منازلهم ولا يجـلس الا الخانات وصدرجهان وهو قاضى القضـاة والدبيران وهو كاتب السر الذى تكون له النـوبة ويقف الحجاب وينادى مناداة عامة : ان من كان له شـكوى أو حاجـة فليحضر ويتقدم الى السلطان ولايمنع، ويأمر السلطان فيه أمره ٠ وهذااليوم يسمى الجمعية ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٥ ص ٩٥)

الجمقدار :

هو الـــذى يمشى فى المـــواكب السلطانية عن يمين السلطان ، ويحمل دبوسا له رأس ضـــخم مذهب ومن واجباته أن يـــكون نظره متجها الى الســـلطان من أول خروج الموكب الى انفضاضه .

والجمقدار مركب من كلمتين أولاهما تركية وهي جمق ومعناها الدبوس ، والثانية فارسية وهي دار ومعنـــاها ممسك . فيكون معنى الجمقدار حامل الدبوس .

(Dozy : Supp. Dict Ar.)

جميلة المحجبات :

ورد اللقب فى مكاتبـــة الى أخت السلطان الملك الناصر حسن ، وكذلك ورد في بعض الدساتير في ألقاب والدة الأشرف شعبان بن حسين .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٧١ ، ١٧٢)

الجناب :

فى اللغة بمعنى الفناء أو ما قرب من محلة القوم ومنه القـــول « لذنا بجناب فلان » ، و « فلان خصـــيب الجناب » فيعبر عن الرجـــل بفنائه وما قرب من محلته تعظيما لــــه ، ويجمع على أجنبة كمكان وأمكنه وعلى جنابات كجماد وجمادات . وهو من ألقاب أرباب السيوف والأقلام جميعا فيما يكتب به عن السلطان وغيره من النواب ومن فى معنـــاهم ، وهو أعلى ما يكتب للقضاة والعلماء من الألقاب . ويكتب لمن لا يؤهل للمقر من الأمراء وغيرهم من يجرى مجـــرى الوزراء ويكتب به لبعض الملوك المكاتبين عن الأبواب السلطانية .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦)

الجناب الشريف :

يرد مع الألقاب المركبة التى تضاف الى الاسلام .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٠٤)

الجناب الشريف العالى :

تستعمل فيما يكتب عن النواب .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٣)

الجناب العالى :

يستعمل مع الألقاب المختصـــــة بالصلحاء ويكتب بها عن النواب ، كما يكتب به لكتاب الدست .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١١٢ ، ١٣٦ و حـ ١٢ ص ٢٨٩)

الجناب العالى الأميرى :

ترد فى المكاتبات الســـلطانية مع الدعاء ، كما فى ألقاب نائب طرابلس، وكذلك ألقاب قطلو ابناق أحد أمراء الألوس ببلاد أزبك ، وفى ألقاب مقدم العسكر بغزة .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨)

الجناب الكريم :

يكتب به لطبقة الثالثة من أرباب الوظائف الديوانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٢٨٨)

الجناب الكريم العالى :

من الألقاب التى يكتب بها لبعض الكتاب من كتاب الانشاء والجيش بحلب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٢٨٨)

الجنائب :

جمع جنب وهى الخيول التى كانت تسير وراء السلطان فى الحروب لاحتمال الحاجة اليها . وعبارة القلقشندى فى كلامة على بلاد الجبل « ويركب الملك بالرقبة السلطانية والحجاب والسلحدارية والجمدارية والجنائب المجرورة » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٨١) و (محيط المحيط)

(Quatremère : op. cit., 11. p. 106)
(Dozy : Suppl. Dict. Ar.)

جنكصان :

رتبة الوزير فى بلاد الصين أو يسمى كل وزير بها جنكصان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٨٦)

الجنود :

كانوا فى العصر الفاطمى طوائف كثيرة تنسب كل طائفة منهم الى من بقى من بقايا خليفة من الخلفاء السابقين منهم كالحافظية والآمرية من بقايا الحافظ والآمر ، أو تنسب الى من بقى من بقايا وزير من الوزراء السابقين كالجيوشية والافضلية من بقايا أمير الجيوش بدر الجمالى وولده الأفضل أو الى من هى منتسبة اليه فى العصر المملوكى كالوزيرية أو غير ذلك من القبائل والأجناس كالأتراك والأكراد والغز والديلم والمصامدة أو من المستضعفين كالروم والفرنج والصقالبة أو من السودان من عبيد الشراء أو العتقاء وغيرهم من الطوائف ولكل طائفة منهم قواد ومقدمون يحكمون عليهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٨)

الجنود الأفضلية :

تنسب الى الأفضل بن بدر الجمالى من الوزراء الفاطميين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٨)

الجنود البحرية :

الذين عملهم فى البحر وكان منهم من يقومون بحراسة قلعة حلب وكانت عدتهم أربعين يقيمون بها لا يظعنون عنها بسفر ولا غيره ويجلس منهم فى كل نوبة عدة فى الباب الثانى منها من حين فتح الباب فى أول النهار والى حين قفله فى آخر النهار .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢١٧)

الجنود الجيوشية :

تنسب الى أمير الجيوش بدر الجمالى وهو من الوزراء الفاطميين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص٤٧٨)

الجهبذ :

بكسر الجيم وسكون الهاء وكسر الباء كاتب برسم الاستخراج والقبض ويقوم بكتابه الوصلات وعمل المخازيم والختمات وتواليها ، ويطالب بما يقتضيه تخريج ما يرفعه من الحساب اللازم له ٠ لا الحاصل ٠ وهذا اللفظ قديم الاستعمال فى مصطلح الدواوين الاسلامية٠ وقد أبدل بلفظ الصيرفي٠ بعدئذ أيام الدولة الفاطمية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٦٦)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٩) .

و (المقريزى : اغاثة الأمة بكشف الغمة ص ٢١)

جهبذ الحذاق :

الجهبذ بفتح الجيم واسكان الهاء وفتح الموحدة : النقاد للذهب والفضة ولذلك يقال للصيرفى جهبذ ٠ واللقب من ألقاب الكتاب وتكون جهبذ هنا أنه ينقد الأمور فيستخرج جيدها من رديئها كما يفعل الصيرفى٠ وقد يقال جهبذ الحذاق المتصرفين ٠ ووردت فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى توقيع باسم شهاب الدين أبى الطيب بكتابة الدست بالشام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤ ، ١٤٩)

الجهبذة :

هى عملية نقد الذهب والفضة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ١٦)

الجهة :

هى الضريبة أو الجزية المقررة ٠

(المقريزى : السلوك حـ ١ ص ٣٧٣ و ٦٨٨)

و (القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٢٥٧)

الجهة :

يستعمل فى معنى الدار والستارة وفي المكاتبات، ويعنى بها المرأة الجليلة كما كنوا عن الرجل الجليل بالجناب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٥٠٢)

الجهة الشريفة :

ورد اللقب فى ألقاب بنت الملك الناصر محمد بن قلاون وكتب به الى أم آنوك زوجة السلطان الملك الناصر ، وكتب به كذلك الى أخت السلطان الملك الناصر حسن ، وكذلك ورد فى ألقاب الست حدق ، كما ورد فى بعض الدساتير والدة الأشرف شعبان ابن حسين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧١ ، ١٧٢)

الجواشن :

جمع جوشن وهو مثل الزرد يلبس على الظهر ، والفرق بينه وبين الزرد

أن الزرد يكون من حلقة واحدة فقط ، والجوشن يكون حلقة حلقة يداخل فيها صفائح رقيقة من التنك .

(صبح الأعشى ٣ ص ٤٧٣) و (محيط المحيط)

الجوالى :

هي مايؤخذ من أهل الذمة من الجزية المقررة على رقابهم في كل سنة، وهي على قسمين : ما في حاضرة الديار المصرية من الفسطاط والقاهرة وما هو خارج عن ذلك. فأما مابحاضرة الديار المصرية فان لهذه الجهة بها ناظرا يولى من جهة السلطان . وأما ماهو خارج عن حاضرة الديار المصرية من سائر بلدانها فان جزية أهل الذمة في كل بلد تكون لمقطع تلك البلد من أمير أو غيره تجرى مجرى مال ذلك الاقطاع وان كانت تلك البلد جارية في بعض الدواوين السلطانية كان ما يتحصل من أهل الذمة بها جار في ذلك الديوان .

والجوالى جمع جالية وتطلق على أهل الذمة وقد قيل لهم ذلك لأن عمر بن الخطاب أجلاهم عن جزيرة العرب ، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الذمة وان لم يجلوا من أوطانهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٢ - ٤٦٣) و (محيط المحيط)

جوبان :

أحد الأمراء الأربعة وهم أمراء الألوس في بلاد الفرس زمن هولاكو، وكان لهؤلاء الأربعة حكم البلاد وكان أكبرهم بكلارى بك وهو أمير الأمراء ، كما كان قطلوشاه عند غازان وجوبان عند خدابندا ثم أبى سعيد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٢٣)

الجوكان :

هو المحجن الذى تضرب به الكرة ويعبر عنه بالصولجان أيضا ، واللفظ فارسى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٨)

الجوكندار :

لقب على الذى يحمل الجوكان مع السلطان فى لعب الكرة ويجمع على جوكان دارية ، وهو مركب من لفظتين فارسيتين احداهما جوكان هو المحجن الذى تضرب به الكرة ويعبر عنه بالصولجان . والثانية دار ومعناها ممسك أى ممسك الجوكان . والعامة تقول جكندار . وكانت الجوكان عصى مدهونة طولها نحو أربعة أذرع وبرأسها خشبة مخروطة معقوفة تزيد عن نصف ذراع .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٨)

جلال الأسرة الزاهرة :

الأسرة بضم الهمزة تعنى الرهط ، والمقصود رهط بني هاشم ، والزاهرة بمعنى المضيئة وبه سمى كوكب الزهرة . واللقب من ألقاب الأشراف، وقد ذكره ابن فضل الله العمرى فى توقيع نقيب الأشراف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤ ، ١٤١)

جلال الاسلام :

من الألقاب المضافة الى الاسلام والجلال معناه العظمة ، وهو من ألقاب أرباب الأقلام ، وقد أطلق على بعض الوزراء الفاطميين ، وكتب به لامام الزيدية باليمن ، كما أضفى على قاضي القضاة وداعي الدعاة القاسم بن عبد العزيز بن النعمان سنة ٤١٨هـ. وهو في مرتبة دون « ركن الاسلام والمسلمين » و « صلاح الاسلام والمسلمين » وفوق « مجد الاسلام ».

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤ ، ١٠٤)

و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ٤٣٢ ، ٤٦٣)

و (الكندى ، ابو عمر محمد بن يوسف : الولاة والقضاة ص ٤٩٧)

جلال الاسلام والمسلمين :

لقب لمن في معنى الوزراء ، وأورده الصلاح الصفدى في دستوره عن نائب الشام وجعله في مرتبة « المقر الكريم » ، وهو في مرتبة « عز الاسلام والمسلمين » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٠٣ ، ١٤٨)

جلال الأصحاب :

من ألقاب الوزراء ومن في معناهم ، وتستعمل في السلطانيات ووردت في ألقاب كاتب السر . وهي في مرتبة « المجلس العالى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤ ، ١٥١)

جلال الأكابر :

من ألقاب أرباب الأقلام ، وبه يكتب لناظر الخاص .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤)

جلال الأئمة في العالمين :

يلقب به بعض العلماء من أصحاب الوظائف الدينية ، وقد ورد في توقيع عن نائب الشام ببعض الوظائف الدينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٧)

جلال الحساب :

ورد في التذكرة الآمدية في بعض التواقيع من ترتيب المقر الشهابى ابن فضل الله العمرى بكتابة الدست بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٢)

جلال الحكام :

الجلال في العظمة ، وهو من ألقاب أكابر القضاة . وقد ورد في ألقاب قاضي القضاة الشافعي بالديار المصرية ، وكذلك ورد في ألقاب القضاة الثلاثة بالديار المصرية غير الشافعي .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨)

جلال الطالبين :

من الألقاب الاسلامية ، يلقب به

أرباب الوظائف الدينية ، وقد ورد في توقيع عن نائب الشـام للقاضي جمال الدين ابراهيم بن العديم ببعض الأنظار والتداريس بالشام ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٥٤ — ١٥٥)

جلال العترة الطاهرة :

من ألقـاب الشرفاء ، وبه يكتب لأميري مكة والمدينة المشرفتين ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٦ ص ٤٤)

جلال العلماء في العالمين :

من ألقاب أهل العلم ، وربما قيل « جلال العلماء العاملين » ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٦ ص ٤٤)

جلال الكبراء :

من ألقاب أكابر أرباب الأقـلام ٠ وقد ورد في ألقـاب ناظر الخواص الشريفة ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٤ ، ١٥١)

جلال النساء :

من ألقاب النساء ومرتبتها « الجهة الشريفة » وقد يقال « جلال النساء في العالمين » وورد اللقب في المكاتبة الى أم آنوك زوجة السـلطان الملك الناصر وكذلك في المكاتبة الى أخت السلطان الملك الناصر حسن كما ورد في ألقاب الى بنت الملك الناصر محمد ابن قلاون من والدتها ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٧١)

الجلالة :

لفظ الجلالة يطلق لله وحده ٠ وهو بمعنى المعظم اسم مفعول من العظمة ، وقد يستعمل في ألقاب بعض الملوك ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٦ ص ٢٩)

الجيش :

والجمع جيوش ٠ وقد كان جيش المماليك من أقوى الجيوش عددا وقوة بحيث نغلب على أكبر جيوش الأرض كالصليبيين والمغـول ٠ وهـؤلاء الأخيرون لم يكونوا قد هزموا قبـل هزيمتهم على يد المماليـك وذلك في مواقع مشهورة في التاريخ ، بحيث أن جيش المماليك عرف دائما بالجيش أو الجيوش المنصورة ٠

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ١٣٩)

(ح)

الحاج :

اصطلح على تلقيب من أدى فريضة الحج الى بيت الله الحرام بمكة بالحاج ولازال حتى اليوم . وتعتبر تأدية هذه الفريضة من دواعي المدح ، وقد قيل في هارون الرشيد :

فمن يطلب لقاءك أو يرده
فبالحرمين أو أقصى الثغور

ولكن في عصر المماليك أطلق هذا اللقب على مقدمي الدولة ومهتارية البيوت وأمثالهم وان لم يكونوا قد أدوا فريضة الحج .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١١)

حاجب الحجاب :

وظيفة حاجب الحجاب في العصر المملوكي أن صاحبها ينصف بين الأمراء والجند تارة بنفسه وتارة بمراجعة النائب ان كان ، واليه تقديم من يعرض ومن يرد وعرض الجند وما ناسب ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩ و ج ٥ ص ٤٤٩)

حاجب الديوان :

هو الذى لا يمكن أحدا من سائر الناس أن يدخل الى الديوان والمقصود به ديوان الانشاء ما عدا أهله الذين يعملون به . والمعلوم أن ديوان الانشاء يجمع أسرار السلطان الخفية ومن الواجب كتمها ، ومتى أهمل ذلك لم يؤمن أن يطلع منها على ما يكون باظهاره سبب سقوط مرتبته واذا كثر الغاشون له والداخلون اليه أمكن أهل الديوان معه اظهار الأسرار اتكالا على أنها تنسب الى أولئك ، فاذا كان الأمر قاصرا عليهم احتاجوا الى كتمان ما يعلمونه خشية أن ينسب اليهم اذا ظهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ١٣٦ - ١٣٧)

الحاشر :

موظف من النصارى أو من اليهود يعاون ناظر الجوالى في جباية الضريبة من أهل طائفته .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٥٨)

الحاصل :

الجمع حواصل وهى اصطبلات الخيول ومناخات الجمال وشون الغلال، ولكل أمير من أمراء المئين أو الطبلخانات حواصل من هذه الأنواع .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٦٠)

الحافظ :

هو صاحب الشرطة فى دولة الموحدين أصحاب المهدى بن تومرت، وكانوا حكام المغرب ، وهذه الوظيفة فى تعبير المصريين فى هذا الوقت « والى المدينة » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٣٩)

الحافظ :

من ألقاب المحدثين ، وأصله من الحفظ ضد النسيان ، واختص بالمحدثين لاحتياجهم الى كثرة الحفظ لمتون الأحاديث وأسماء الرجال ونحو ذلك ، والحافظى نسبة اليه للمبالغة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٢)

حافظ الأسرار :

من ألقاب كاتب السر ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥)

حافظ البحار والخلجان :

من الألقاب التى اصطلح عليها لملك الحبشة من النصارى ، ويصلح أيضا لغيره من ملوك السودان فى الجنوب من المسلمين وغيرهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٦ ، ١٧٤)

حافظ البلاد الجنوبية :

من ألقاب البابا فى روما ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣)

الحافل :

من ألقاب ملوك المغرب ، ومعناه الكثير الجمع ، أخذا من قولهم « واد حافل » اذا كثر سيله ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٢)

حاكم أمور ولاة الزمان :

من ألقاب أرباب السيوف ، وقد يكتب به لبعض الملوك ٠ وقد كتب به الى أحد الأمراء الألوس بمملكة ايران ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥ ، ١٣٥)

حاكم البندق :

كان لسلاطين المماليك عناية برمى البندق وهو الصيد ، وكانوا يقيمون لرماته حاكما من الأمراء ، وغالبا ما يكون أمير عشرة من الذين لهم عناية برمى البندق وكان يعين بتوقيع وكانت هذه الرياضة تمارس ليلا ٠ وقد جاء فى توقيع كتب به لحكم رماة البندق أورده القلقشندى :

« وبعد فانه لما كان رمى البندق من أحسن ما لهت به الكماة فى حال سلمها ومن أبهج ما حفظت به الرماة حياة نفوسها وعزة عزمها على ما فيه من اطراح الراحة واجتنابها واستدعاء الرياضه واجتنائها وخوض الظلمات فى الظلام وتوخى الاصابة فى غمرات الدجى التى تخفى فيها المقاتل على حدق السهام وارتقاب ظفر يسفر عنه وجه سفر ومهاجمة خطر تفضى الى بلوغ وطــر ــ وله شرائط تقتضى التقدم بين أربابه وقواعد لا يخالفها

من كان مبرزا فى أصحابه وأدوات كمال لابد للمتحلى بهذه الرتبة منها وحسن خلال تهدر أعمال من بعد عليه مرامها وقصرت مساعيه عنها وعوائد معلومة بين أرباب هذا الشأن وكبرائه ومقاصد مفهومة فيما يتميز به المصيب الحاذق على نظرائه » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٢٧٠ - ٢٧١)

حاكم الحكام :

من ألقاب قضاة القضاة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥)

حامل الجتر :

الجتر هو المظلة فى أعلاها شكل طير تحمل على رأس السلطان فى المواكب والذى يحمل الجتر أحد أكابر الأمراء المقدمين . وجرت عادة السلطان أن يخلع على حامل الجتر بعد الانتهاء من مراسم العيدين وبعد أن يمد السماط .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٦)

حامل الدواة :

المقصود بها دواة الخليفة الفاطمى ، وصاحب هذه الوظيفة يسمى « الدوادار » يحمل الدواة أمام الخليفة على السرج ويسير بها فى المواكب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١)

حامل راية المسيحية :

من ألقاب الملوك النصارى ويصلح اللقب لكل ملك كبير منهم ، والمراد بالمسيحية الملة المسيحية فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه يريدون ملة المسيح وهو عيسى عليه السلام واختلف فى سبب تسميته بالمسيح فقيل لأنه كان ممسوح القدمين بمعنى أنه لا أخمص له ، وقيل لأنه مسح الأرض بالسياحة وقيل غير ذلك . أما تسمية الدجال بالمسيح فلأنه ممسوح العين لأنه أعور . وقيل لأنه يمسح الأرض بالسير فيها : وورد اللقب فى ألقاب الأدفونش صاحب طليطلة واشبيلية من الأندلس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٦ - ٨٧ ؛ ١٧٦)

حامل الرسالة :

من موظفى حواشى الخليفة الفاطمى وكان له مرتب شهرى مائة دينار .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٢١)

حامل الرمح :

هو الذى يحمل رمح الخليفة فى المواكب التى تسير فى المواسم العظيمة كركوب رأس العام ونحو ذلك ، وهو رمح صغير يحمل مع الخليفة فى هذه المواكب ، وكان لحامل الرمح هذا سبعون دينارا شهريا .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٩ ؛ ٥٢٢

حامل السيف :

هو الذى يحمل سيف الخليفة فى المواكب التى تسير فى المواسم العظيمة كركوب رأس العام ونحو ذلك . وكان مرتب حامل السيف هذا سبعون دينارا فى الشهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٩ ؛ ٥٢٢)

حامل المزرة :

المزرة فوطة من قماش مخرز ببطانة عليها علامه السلطان توضع فيها الأوراق التى يراد تبليغها من يريد أو أوامر .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٦٥)

حامى البحار والخلجان :

من الألقاب التى تصلح لكل ملك تقع مملكته على البحر ، والبحار جمع بحر ، وأصله فى اللغة الشق ومنه سميت البحيرة المذكورة فى القرآن ، وهى الناقة التى تشق أذنها فترسل فلا تعارض . والخلجان جميع خليج وهو الجدول الصغير ، والمراد مايتشعب من البحر كخليج القسطنطينية وجون البنادقة ونحوهما .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٧)

حامى حماة بنى الأصفر :

من الألقاب التى تصلح لملوك الروم والفرنج بالممالك العظام كصاحب القسطنطينية وغيره . والمراد ببنى الأصفر الروم لأنهم من نسل صوفر ابن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام . والمؤرخون يعبرون عن صوفر بالأصفر وانما خصه بحماية الحماة تفخيما له ، فانه اذا حمى الحماة كان بحماية غيرهم أجدر . وورد اللقب فى ألقاب الأدفونش صاحب طليطلة واشبيلية من الأندلس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٧ ، ١٧٦)

حامى حمى الفرسان :

ورد اللقب في ألقاب ملك الكرج .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٥)

الحائز :

من ألقاب ملوك المغرب ، وهى فاعل من الحيازة وهى الحياطة ، والمراد للملك أو الحائز للفضائل .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٢)

الحائل :

ابن الناقة بعد مولده وعرف أنه أنثى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣١)

الحايز :

هو كاتب خاص بالأجران بمثابة أمين لها ويساعده فى ذلك الخازن .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٥)

الحبر :

بفتح الحاء وكسرها لغتان واختار ابن قتيبة في أدب الكاتب الحبر بالكسر وبه سمى الحبر الذي يكتب به والجارى على ألسنة الناس الفتح • واللقب من ألقاب أكابر العلماء والحبرى نسبة اليه للمبالغة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٢)

الحبوس :

جمع حبس وهو السجن ، وبها أهل الجرائم والجرائر •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٣٩)

الحجاب :

مفرد حاجب وهو الذى يتولى وظيفة الحجابة ، وكانت فى العصر الفاطمى حفظ باب الخليفة والاستئذان للداخلين عليه • وأما في عصر المماليك كان الحاجب يتصدى للحكم فى المظالم •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٢٧٣)

حجاب الحكم المستقرين :

من حجاب الخليفة الفاطمى وهم خمسة فى زى الأمراء •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٧)

الحجبة :

هم حجبة الكعبة ، وكانوا من بنى عبد الدار ومفاتيحها بيدهم ، وكانت بيد عثمان بن طلحة الحجبى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فانتزعها منه عام حجة الوداع حين طلبها منه لتدخل عائشة رضى الله عنها البيت ليلا فامتنع من ذلك وقال : ان الكعبة لم تفتح ليلا قط فأنزل الله تعالى « ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها » (سورة النساء ، آية : ٥٨) فأعادها اليه النبى صلوات الله عليه وقال « هى فيكم الى يوم القيامة » •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ٣٥٦)

الحجج :

مفردها حجة وهى عقد بين طرفين كالبائع والمشترى ، وتكتب الحجج على كل وكيل يقبض لمخدومه شيئا من مغلة أو جهته من الديوان أو الفلاحين، ولا يسلم له شىء الا بشهادة بحجج مكتتبة عليه تخلد منها حجة الديوان المعمور بما قبضه من جهته أو اقطاعه، وتبقى الحجج حاصلة حتى اذا شكا أحد فيطالع بما فى الحجة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٩٨)

الحجفة :

بفتح الحاء المهملة والجيم ، هى الترس وهو الآلة التى يتقى بها الضرب والرمى عن الوجه ، ثم هى تارة تكون من خشب وتارة تكون من حديد وتارة تكون من عيدان مضموم بعضها الى بعض بخيط القطن ونحوه •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٤٣)

الحجوبية :

وظيفة من الدولة الأيوبية وعمل صاحبها أن ينصف بين الأمراء والجند تارة بنفسه ، وتارة بمراجعة النائب اذا وجد ، وعليه أن يحجب السلطان عن الرعية فلا يدخل اليه الا من يريد السلطان رؤيته ولا سيما في مجلسه أو حتى في موكبه ليبلغه رغبة الرعية . وكان في أيام الناصر محمد ابن قلاون ثلاثة حجاب أحدهم حاجب الحجاب ورتبته كما كانت في عصر الأيوبيين – مقدم ألف وهي الرتبة الثانية من النائب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٩ ، ١٨٥)

و (خليل الظاهرى : زبدة كشف الممالك ص ١١٤)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ٢ ص ١٤١)

الحجة :

أو الحجي بضم الحاء وكسر الجيم المشددة وفي الآخر ياء النسب من ألقاب أكابر القضاة والعلماء وهو منسوب الى الحجة بحذف تاء التأنيث منه على قاعدة النسب كما تحذف من طلحة ونحوه . ثم النسبة فيه حقيقة لأن المنسوب اليه وهو الحجة غير من له اللقب ، ويجوز أن تكون للمبالغة بأن يجعل صاحب اللقب هو نفس الحجة تجوزا وهو أبلغ .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣)

حجة الأمراء الحاكمين :

مرتبته المقر العالى ، وورد في توقيع نقيب الأشراف يحلب عن النائب بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢)

حجة الاسلام :

الحجة في اللغة بمعنى البرهان ، وهو الدليل القاطع ، وبه تتقرر قواعد الاسلام ومبانيه . وهذا اللقب من ألقاب القضاة والعلماء ، ويرد مع مرتبة الجناب الشريف ، وعلى ذلك فهو في المرتبة الأولى . وقد أطلق الشعب الاسلامى هذا اللقب اصطلاحا على الامام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزالى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٠٤ ، ١٥٦)

حجة الأمة :

من ألقاب قضاة القضاة وأكابر العلماء . والحجة في اللغة البرهان ومنه قوله تعالى « وتلك حجتنا آتيناهم ابراهيم على قومه » (سورة الأنعام ، آية : ٨٣) . والأمة في اللغة : الجماعة ، والمراد بها هنا أمة النبي صلى الله عليه وسلم . والمعنى أنه تقوم به الحجة لأهل الاسلام على غيرهم . وورد اللقب في ألقاب قاضى القضاة الشافعي بالديار المصرية ، وكذلك ورد في ألقاب القضاة الثلاثة بالديار المصرية غير الشافعي .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨)

حجة الأئمة :

الأئمة جمع امام وهو الذى يقتدى به ، واللقب من ألقاب أكابر العلماء ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥)

حجة البلغاء :

من ألقاب الكتاب أرباب الأقلام ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥)

حجة العرب :

من ألقاب النحاة واللغويين ومن فى معناهم ، فهم يحتجـون بهم لعلمهم باللغة ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥)

حجة العصابة الهاشمية :

ورد اللقب في توقيع نقيب الأشراف بحلب عن النائب بها ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٣١)

حجة الكتاب :

ورد اللقب فى ألقاب ناظر النظـار بالمملكة الشامية ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٥١)

حجة المذاهب :

من ألقاب أكابر العلماء وقد يقال « حجة المذهب » اذا أريد مذهبـــه خاصة ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٤٥)

حجة المفتين :

المراد بالمفتين من هم أهل الفتوى فى الأحكام الشرعيـــة ، واللقب من ألقاب أكابر العلماء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٤٥)

حجة المتشئين :

كتب به فى بعض الدساتير للقاضى شرف الدين عبـــد الوهاب بن أبى الطيب كاتب السر بالشام عن النائب بها ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٨)

الحدور :

الساعة الحادية عشرة من النهار ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

الحراج السلطانية :

هى غابات مخصصـــة لأشـجار السـنط · وكانت هـــذه الحراج السلطانية فى بعض أقاليم البهنسـا وفى الأشمونين وفى أسيوط واخميم وقوص · وظلت هذه الحراج مصدر الأخشاب اللازمة لبناء السفن والقلاع، وينتفع الأهالى بأخشاب السنط فى عمارة الطواحين والسواقى ·

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٤٤)

حزاريق الأمراء :

زوارق يركبها الأمراء فى احتفال كسر الخليج عند وفاء النيل ويلعبون بها فى وسط امتداد النيل ويرمون بمدافع النفـط على قدامها ويسـير السلطان معهم فى حراقته حتى يصل الى السد فيقطع بحضوره ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ٤٧ ــ ٤٨)

حراسة الطير :

وموضـوعها أن يكون صاحبهـا متحدثا على حراسـة الطيـور من الكراكى التى هى بصدد أن يصيدها السلطان فى الأماكن التى تنزل بهـا الطيور من المزارع وغيرها وهى امرة عشرة ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ٣٢)

الحراقة :

جمعهـا حراريق وحرارق ، وهى نوع من السفن الحربيـة الخفيفة ، كانت تستخدم لحمـل الأسـلحة النارية ، كالنار الاغريقيـة ، وكان بها مرام تلقى منها النيران على العدو٠ وكان فى مصر نوع آخر من الحراقات استخدم فى النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة فى الاسـتعراضات البحرية والحفلات الرسمية ٠ ومما يدل على ذلك أنه عندما شرع السلطان الظاهر بيبرس فى احياء البحرية المصريـة بعد اهمالها فى عهد سلفه من المماليك استدعى رجال الأسـطول ، وكان الأمراء قد استعملوهم فى الحراريق وغيرها ٠ واستدعى شوانى الثغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة ، سوى الحراريق والطرائد فانها كانت عدة كثيرة ، وذلك فى شوال سـنة ٦٦٩ هـ ٠ وفى نص ذكره المقريزى « أنه فى سنة ٧٠٢هـ أعد السلطان الناصر محمد بن قلاون حملة بحرية لغزو جزيرة أرواد (رودس) وجهزت الشوانى والسلاح والنفطية والأزودة، وزينت الشوانى أحسن زينة فخرج معظم الناس لرؤيتها ٠ وعدى الأمراء فى الحراريق الى الروضة » ٠

(محيط المحيط) و (المقريزى : المواعظ والاعتبار حـ ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ٤ ص ١٥٢)

Dozy : Supp. Dict Ar.) Quatremére Mnaml II. p .143. N. 17.

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٢٧٧)

الحراقة السلطانية :

سـفينة ويطلق عليها « الذهبية » يركبها السـلطان فى احتفـال كسر الخليج عند وفاء النيل وتزين بأنواع الزينة ، ولها رئيس يسمى رئيس الحراقة يحكم على رجالهـا ويتولى أمرها وكان فى عهـد الفاطميـين يسمى رئيس الخلافة ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ٤٧ و حـ ٥ ص ٤٦٧)

حرز الإمام :

الحرز في اللغة الموضع الحصين . والمراد بالإمام هنا السلطان ومن في معناه . واللقب من ألقاب الوزراء ومن في معناهم .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦)

الحرضة :

بالضم والراء المهملة والضاد المعجمة : أمين المقامرين وكانت طريقة أهل الجاهلية في الميسر أن يجتمع القوم ويشترون جزورا فينحرونها ويفصلونها على عشرة أجزاء ويستهمون فيها على سبعة أنصباء لا أكثر وتسمى الأنصباء فيها الأيسار ، فان كانوا أقل من سبعة وأراد أحدهم قدحين أو أكثر أخذ وكان له فوزها وعليه غرمها فاذا جزءوا الجزور على ذلك أتوا برجل يسمونه الحرضة من شأنه أنه لم يأكل لحما قط بثمن ، ويؤتى بالقداح فتشد مجموعة في قطعة جلد تسمى الربابة ثم يلف الحرضة على يده اليمنى ثوبا لئلا يجد مس قدح له مع صاحبه هوى فيحابيه في اخراجه ثم يؤتى بثوب أبيض يسمى المجول فيبسط بين يدى الحرضة ويقوم على رأسه رجل يسمى الرقيب ويدفع ربابة القداح الى الحرضة وهو محول الوجه عنها فيأخذ الربابة التى تجمع فيها القداح ويدخل يده تحت الثوب فيكر القداح فاذا نهد فيها قدح يناوله دفعه الى الرقيب فان كان مما لاحظ له رده الى الربابة فان خرج بعده المسبل مثلا أخذ الثلاثة الباقية وغرم الذين خابوا ثلاثة أنصباء من جزور آخر وعلى ذلك أبدا يفعل بمن فاز ومن خاب .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١ ص ٤٠١)

حريم دار الخلافة :

محلة ببغداد بجانب رأس الطاق تسمى الحريم يعني حريم دار الخلافة وهي قريب من ثلث الجانب الشرقي وعليها سور ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه اليها أيضا كهيئة الهلال أو كنصف دائرة . وبهذه المحلة محال وأسواق ودور كثيرة للرعية وهي كأكبر مدينة .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٣٠ - ٣٣١)

الحزان :

بحاء مهلة وزاى معجمة مشددة وبعد الألف نون ، من وظائف اليهود وهو فيهم بمثابة الخطيب يصعد المنبر ويعظهم .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٤)

حسام أمير المؤمنين :

من ألقاب أرباب السيوف كنواب السلطنة ونحوهم وهو يتضمن معنى الاهلاك لأن الحسام مأخوذ من الحسم وهو القطع . وهو أقل في المرتبة من لقب « سيف أمير المؤمنين » وكان يطلق على الأمراء الأعيان .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦ ، ١٠٨)

و (ابن شيث : معالم الكتابة ص ٤١)

حسام المملكة المالوصية :

ورد اللقب في ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٧)

حسنة الأيام :

من ألقاب أكابر أرباب الأقلام من الوزراء والقضاة ومن في معناهم . والحسنة خلاف السيئة ، والمراد أن الأيام أحسنت بالامتنان به ويصلح اللقب لكل من له ماض في الكتابة وهو بعيد المأخذ . وورد اللقب في بعض الدساتير عن نائب الشام في ألقاب بعض كتاب السر العلماء .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٢)

الحسيب :

الحسيب من أسماء الله تعالى وهو الكافي والحسيب من الحسب ، والحسب : الكرم والشرف الثابت في الآباء وقيل هو الشرف في الفعل وهو ما يعده الانسان من مفاخر آبائه على ما ذكره جماعة من أهل اللغة . ولو أن البعض يقرر أن الحسب قد يكون في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف . وهذا اللقب فخرى يطلق على الشرفاء من ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة رضى الله عنها . والحسيبي نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندي : (صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣)

و (ابن منظور : لسان العرب ، مادة حسب)

حصى الجمار : :

الحصى صغار الحجارة الواحدة منه حصاة وفي كل سنة يرمى الحجاج عند الجمرات الثلاث في أيام منى ما تتحصل منه التلال العظيمة على طول المدى ومع ذلك لم يكن موجودا بمنى منها الا الشيء القليل على تطاول السنين ، يقال انه مهما تقبل منها رفع والباقي منها لم يتقبل .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٤٤)

الحضرة :

الحضرة في اللغة الفناء وحضرة الرجل قربه وفناؤه . وقد استعمل اللفظ كلقب فخرى ، وهو أحد ألقاب الكناية المكانية التي يطلق عليها في مصطلح كتاب المماليك اسم «الألقاب الأصول» ، وقد استعير المكان للتعبير عن الشخص ، وهو بهذا المعنى « لقب أصل » لمؤنث غير حقيقي . وهو من أوائل هذه الألقاب ظهورا . وتدل النقوش الأثرية والوثائق التاريخية على أنه كان مستعملا في القرن الرابع الهجرى ، وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة . وعندما احتجب الخلفاء وفوض الى الوزراء الكتابة عنهم صار هؤلاء اذا أرادوا التعبير عن الخليفة في مكاتباتهم يشيرون الى مكانه بدلا من اسمه ، وذلك زيادة في التوقير والاحترام . ولذا كان اللقب بالمكاتبات أخص .

وتؤيد بعض نسخ المكاتبات أنه كان يطلق في المكاتبات على الخليفة فقد أورد ابن تغرى بردى كتابا كتبه يعقوب بن كلس عن الخليفة العزيز الفاطمي الى عضد الدولة بحضرة

الخليفة الطائع العباسي جاء فيه « وصل رسولك الى حضرة امير المؤمنين » وقد أجابه عضد الدولة بكتاب أشاد فيه بفضل أهل البيت وخاطب الخليفة الفاطمى « بالحضرة الشريفة » .

واذا كان اللقب قد استعمل للتعبير عن الخليفة منذ ظهوره وكان يتصف « بالشريفة » تارة و « بالمطهرة » تارة أخرى الا أنه قد استعمل مجردا من الصفات للاشارة الى بنى بويه . ثم استعمله السلاجقة . ولم يقتصر استعماله على الخلفاء والملوك من المسلمين بل تعداهم الى بعض الملوك من المسيحيين .

وفى العصر الأيوبى تدهورت قيمة اللقب فيقرر ابن شيث أنه خوطب به من هم دون الوزراء فى المرتبة فجعل مجلس الحضرة دون المجلس السامى . وفى عصر المماليك استعمل اللقب فى حالات متعددة فأجاز كتاب ديوان الانشاء أن يطلق لقب الحضرة على بعض ملوك الدول الاسلامية الاخرى حين المكاتبة اليهم من ديوان الانشاء . ثم استعمل اللقب لملوك النصارى باضافة أداة التعريف اليه أو مجرد عن أداة التعريف مع الاضافة . هذا وقد استعمل لفظ « الحضرة » فى بعض الألقاب المضافة الى مثنى ، مثل « عميد الحضرتين » وهكذا .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٦٠ - ٢٦٤)

الحضرة الامامية :

كتب به أبو المطرف بن عميرة عن صاحب أرغون من الأندلس الى المستنصر بالله أحد خلفائهم يستأذنه فى وفادة صاحب أرغون من الأندلس على أبواب الخلافة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣٤)

الحضرة الجليلة :

كتب به أبو اسحاق الصابى عن القائد أبى الفوارس ختور التركى المعزى الى رودس بن قنبر المعروف بعقلاروس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١١٣)

الحضرة السامية :

ورد فى توقيع فى ألقاب البطريرك بالديار المصرية وكذلك ورد فى ألقاب الأدفونش صاحب طليطلة واشبيلية من الأندلس ، وكان ممن قوى طمعه فى بلاد الشام فى أواخر أيام الفاطميين وكذلك كتب باللقب لبابا رومية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣ ، ١٧٦ و حـ ٨ ص ٣٥ ، ١٤٣)

حضرة الشيخ :

من ألقاب زعماء أهل الذمة ، فأعلى ألقابهم الحضرة ثم حضرة الشيخ ، ثم الشيخ مجردا عن حضرة.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٩ ص ٢٦٥)

الحضرة الطاهرة :

من الألقاب الخاصة بالصلحاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١١٢)

الحضرة العالية :

ورد فى ألقاب ملك الحبشة وأيضا ورد فى ألقاب صاحب القسطنطينية ، وكتب عبد الرحمن بن أبى موسى بن يغمراسن الى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون فى سنة ٧٢٥هـ .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٤ ، ١٧٥ و حـ ٨ ص ٣٩ ، ٤٤ ، ٨٥)

الحضرة العالية السلطانية :

ورد فى رسم المكاتبة الى صاحب ايران فيكتب اليه فى قطع البغدادى الكامل ، يبتدأ فيه بعدالبسملة وسطر من الخطبة الغـراء المكتتبة بالـذهب المزمك بألقاب سلطان مصر على عادة الطغراوات ، ثم تكمل الخطبة ويفتتح ببعدية الى أن تساق الألقاب وهى « الحضرة العالية السلطانية » .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٧ ص ٣٠٦)

الحضرة العلية :

من الألقاب المؤنثة ، وورد اللقب فى ألقاب صاحب تونس ، وكتب به أبو المطرف بن عميرة الى المتوكل بن هود القائم بالدعوة العباسية بالأندلس عن بعض أتبــاعه حين ورد كتــابه عليه يخبره بفتح حصن قريب من قرطبة بالأندلس ، وكتب به كذلك الىصاحب غرناطة سنة ٧٧٢هـ .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٢٩ و حـ ٧ ص ٩٥ ، ٤١٢ ، ٤١٥)

الحضرة المكرمة :

ورد فى بعض الدساتير الشــامية فى ألقاب صاحب قبرص .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٦)

الحضرة الموقرة :

ورد فى ألقاب الأدفونش .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٦)

الحطى :

لقب عام لملوك الحبشة اســتحدث فى عصر المماليك ، وكان يذكـر فى المكاتبات اليهم عن السلطان فى مصر

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٨٥ و حـ ٨ ص ٣٩ ، ٤٠)

الحق :

ابن الناقة اذا دخـل فى الســنة الرابعة لأنه يستحق أن يحمل عليه والأنثى حقة .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ٣١)

حكم المربعات المصرية :

نوع من المناشير فمثلا فى نيابة السلطنة بدمشق يكتب عنها التواقيع الكريمة ويكتب عنها المربعات بتعيين اقطـاعات الجند وتجهز الى الأبـواب الشريفة فيشــملها الخط الشريـف السلطانى ؛ ويترتب حكم المربعات المصرية والمناشير على حكمها . وتكتب

المربعة عن ديوان الجيش ، وتجهز الى ديوان الانشاء فيعينها كاتب السر على من يكتب بها منشورا وصورة المربعة أن يكتب في ورقة مربعة يجعل أعلى ظاهر الورقة الأولى منهـــا بياضا ويكتب فى ذيلها معترضا : آخذا من جهة أسفل المربعة الى أعلاها لسطرا قصيرة على قدر عرض ثلاثة أصابع ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٤ و حـ ١٣ ص ١٥٤ ـ ١٥٥)

حكم الملوك والسلاطين :

الحكم بمعنى الحاكم ، واللقب من ألقاب القضـــاة ٠ وورد اللقب فى ألقاب قاضي القضاة الشافعي بالديار المصريـــة ، وورد كذلك فى ألقـاب القضاة الثلاثة بالديار المصرية غـــير الشافعى ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨)

حلة الملك :

عبارة عن جبة سوداء ، وهي رداء عربى لهـــا طرف مذهب ومزخرف وأكمام واسعة من تحتها فرجية أو دراعة ـ ازار ـ وقد تكون ســوداء اللون أو بنفســجية أو خضراء من الجوخ أو الحرير ٠

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٣٨)

الحمالة :

الجمع حمـــالات ، وهي نوع من السفن الحربية وكان لمصر فى عهـد الفاطميين أسطول يزيد على خمســـة وسبعين شينيا وعشر مسطحات وعشر حمالات . وكانت عمـــارة المراكب متواصلة بالصناعة لا تنقطع ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ٣ ص ٥١٩)

حمام الرسائل :

سمى البريد بحمام الرسائل وكان وسيلة لنقـــل البريد عرفت عنـد شعوب الأرض ، وكان الحمام يحمل البطائق فى أجنحتـــه من مكان الى مكان ، وكان له محطات تشبه مراكز بريد الخيل ، سميت بروج الحمـــام وان كانت على مسافات أبعد من مراكز بريد الخيل وكانت قلعة القاهرة هى المركز الرئيسى لشبكة حمام الرسائل وتصل خطوطها الى قوص فى الصعيد ودمياط والاسكندرية كما قد تتشعب الى نيابات الشام حتى الفرات ٠ ومع ذلك فان الحمام لم يكن يتعدى مراكزه فاذا أرسـل الخبر الى المركز نقـــل ما بجناحه الى جناح طائر آخر ٠

وكان لحمام الرسائل ديوان فيـه جرائد تثبت فيها أنســـابه وقد بلغ عدد الحمـــام فى وقت من الأوقات تسعمائة وألف طائر ٠ وكان يشرف عليه فى كل هـذه البـــلاد رجال متخصصون يسمون : براجين ، ولكل برج رئيس : مقدم ومنهم الخدام تحت تصرفهم البغال لحمل ما يخص الحمام والبراجين القائمين عليه وعلى طعامه ٠

وكانت الرسائل التى يحملها هذا الحمام من ورق خفيف يحمـــل تحت جناح الحمام لحفظهـــا من المطر ، ثم حملت بعد ذلك فى الذنب ٠ وكان يكتب فى هـــذه الأوراق عبـــارات مختصرة وتؤرخ بســاعة كتابتها من النهار ٠ وكانت الرسالة تكتب من صورتين ترسلان مع حمامتين وتطلق

احداها بعـــد الأخرى وذلك للحرص على وصول الرسالة • وكان الحمـام يصبغ بلون أزرق كلون السماء حتى لا يراه أحد أو يطلى بالسواد لـــكى لا يراه العدو اذا أطلق بالليل •وكان الحمام يعلم بعلامات فى أرجلهـــا أو مناقيرها • وكان الحمام الرسائلى اذا مر بمركز كتب والى هـــذا المكان بمرورها الى أن تصل مختومة •

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ١ ص ١١٨ ـ ١١٩) وعن محطات حمام الرسائل : راجع (صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٧٦) (دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٦٤)

حماة الأهراء :

من المســـتخدمين التابعين لديوان الجيوش بالقـــاهرة ومصر فى عصر الفاطميين ، وكانوا فى خـــدمة والى القاهرة ومصر ولكل منهم ما يقـــوم به من عشرين دينارا الى خمسة عشر الى عشرة الى خمسة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص٥٢٢)

حماة البساتين :

من المستخدمين التابعين لوالى مصر والقاهرة فى عصر الفاطميين ولـــكل منهم ما يقوم به من عشرين دينارا الى خمسة عشر الى عشرة الى خمسة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص٥٢٢)

حماة المناخات :

من المستخدمين فى ديوان الجيوش فى مصر فى العصر الفاطمى ويتبعون والى مصر والقاهرة ولكل منهم مايقوم به من عشرين دينارا الى خمسة عشر الى عشرة الى خمسة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص٥٢٢)

حماة الجوالى :

من المستخدمين فى ديوان الجيوش فى العصر الفاطمى ويتبعون والى مصر والقاهرة ولكل منهم ما يقوم به من عشرين دينارا الى خمســـة عشر الى عشرة الى خمسة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص٥٢٢)

الحماية :

الجمع حمـــايات ، وهى مكوس يفرضها الأمير ـ أو السلطان أحيانا ـ على بعض الأراضى والمتاجر والمراكب والأرزاق ، وقد أطلق عليها هـــذا الاسم لقيـام الأمير بحماية الشخص الذى يدفع ذلك المـــكس المقـــرر • وعبارة القلقشـــندى « أما فى الزمن المتقدم فقـــد كانوا يطلقـــون اسم المناشـــير على ما هو أعم من ذلك : مما لا يحتـــاج الى ختم : كالمكتوب بالاقطاع على ما تقـــدم ، والمكتوب بالولاية ، والمكتوب بالحماية » •

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ١٣ ص ١٥٧)

(Dozy : Suppl. Dict. Ar.)

الحمايات والمستأجرات :

نوع من الضرائب تؤخذ من ولاة البلاد ومحتسبيها وقضاتها وعمالها • واستحدثت فى أيام الناصر فرج بن برقوق وصار لذلك ديوان ومباشرون،

وعمل مثل ذلك للأمراء ، وكان ذلك من أعظم أسباب الخراب •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ١٩٠)
و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ١٠٣ ـ ١١١)

حمل المظلة :

هى من الوظائف العظيمـة ، وصاحبها يسمى « حامل المظلة » وهو أمير جليل وله التقدم والرفعة لحمل ما يعلو ويظل رأس الخليفة ، ويكون ذلك فى المواسم العظيمة كركوب رأس العام ونحوه •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص٤٧٩)

حملة الأقلام :

هم الكتاب وكانوا يتولون الوظائف الديوانية وأجلها الوزارة ، ويتولون أيضا الوظائف الدينية ومنها قضـاة القضاة •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ٢٨ ، ٣٤)

حملة السلاح :

هم العسكريون أى رجال الجيش •

الحنك :

آلة موسيقية محدثة طيبة النغمة لذيذة السماع تقارب العود فى حسنه وشكلها مباين لشكل العود ورأسها فيها ميل الى أسفل •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٢ ص ١٥١)

الحواصل :

هى أماكن يخزن بهـا أصناف كالبهار والأخشاب والحديد وغير ذلك •

(ابن شاهين الظاهرى : زبدة كشف الممالك ١٢٢)

حواصل الخليفة :

يخزن بها كل ما يحتاج اليه الخليفة الفاطمى من جميع أنواع الأسـلحة وما يحمله الركابية وغيرهم حـول الخليفـة كالصـماصم والدبابيس والملتوت وعمـد الحديد والسـيوف والدرق والرماح والألوية والقضـب والعماريات وغير ذلك •

(القلقشـندى : صـبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٠)

حواصل الغلال :

شون أو أهراء تخزن بها الغـلال وكانت فى عدة أماكن بالقـاهرة وبالفسطاط والمقسم ومنهـا تصرف الاطلاقات لأرباب الرواتب والخـدم والصدقات وأرباب الجوامع والمساجد والجرايات والطواحين السـلطانية وجرايات رجال الاسطول وغير ذلك •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٥)

الحوائج خاناه :

بيت الحوائج ، وهى جهة تحت يد الوزير ؛ منها يصرف اللحم الراتب للمطبخ السلطانى والدور السلطانية ورواتب الأمراء والمماليك السلطانية وسائر الجنـد والمتعممين وغيرهم من أرباب الرواتب الذين تملأ أسماؤهم الدفاتر ، وكذلك توابل الطعـام

للمطبخ السلطاني والدور السلطانية ومن له توابل مرتبة من الأمراء وغيرهم؛ والزيت للوقود والحبوب وغير ذلك من الأصناف المتعددة. ولها مباشرون متفردون بها يضبطون أسماء أرباب المستحقات ومقادير استحقاقهم وهى من أوسع جهات الصرف حتى ان ثمن اللحم وحده مبلغ ثلاثين ألف درهم في كل يوم خارجا عما عداه من الأصناف وربما زاد على ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٢ - ١٣)

الحوندار :

بفتح الحاء والواو وهو الذى يقوم بخدمة طيور الصيد من الكراكى والبلشونات ونحوها ويحملها الى موضع تعليم الجوارح .

وأصل الكلمة : حيوان دار وأطلق الحيوان فى عرفهم على هذا النوع من الطيور كما أطلق « الحيوانى » على من يعمل فى من معامل الفراريج .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٠)

الحياصة :

الحزام أو المنطقة ، وهى فى الأصل السير الذى يشد به حزام سرج الحصان . أو بمعنى أعم ما يشد فى الوسط وقد عرفها القلقشندى بأنها « من الآلات القديمة فقد روى أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه كان له منطقة ، وقد ذكرت فى الآلات الملوكية على أن ملوك الزمان لم تجر لهم عادة بشد منطقة ، وانما يلبسها الملك للأمراء عند الباسهم الخلع والتشاريف وهى تختلف بحسب اختلاف الرتب ، فمنها ما يكون من ذهب مرصع بالفصوص ومنها ما ليس كذلك » .

(صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٣٤)

(محيط المحيط)

(خ)

خادم الحرمين الشريفين :

المراد حرم مكة المشرفة والمدينة النبوية المنورة ، واللقب من الألقاب السلطانية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦)

الخادم المطواع :

كان علاء الدين خوارزم شاه صاحب بلاد خوارزم وما معها وابنه جلال الدين يكتبان فى مكاتباتهما للخليفة « الخادم المطواع » وهو دليل التبعية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١٢٠)

الخازن :

كاتب يتولى خزن الغلات وصرفها وعليه سداد ما يعجز من عهدته · وقد تضاف اليها اللفظ الفارسى « دار » فتكون : الخازندار ، وهو الذى يتولى أعمال خزانة السلطان أو الأمير أو غيرهما وفى عهدته ما بها من أموال وغلال ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٢ – ٤٦٣)
و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٦)

الخاشع :

الخاشع فى اللغة المتذلل ، وهوفى عصر المماليك من ألقاب الصوفية ومن اتصف بالصلاح سواء كان مدنيا أو عسكريا · وكان يطلق على نائب الشام عموما على ما في ذلك من غرابة الا أن ذلك جاء نتيجة للتقاليد المتبعة فى التلقيب فى عصر المماليك · فكان ربما يولى رجل فيه صفات تستحق ألقابا ونعوتا خاصة ، فيكتب له بذلك مراعاة لما يقتضيه حاله فيصبح استعمال هذه الألقاب مبدأ يسرى على من يخلفه في ذلك المنصب وان لم يكن متحليا بهذه الصفات ، وقد اتفق ذلك فى نيابة الشام عندما وليها الأمير بيدمر الخوارزمى وكان دينا صالحا عابدا فاقتضى الحال أن يخاطب « بالعابدى الناسكى الخاشعى » فلزمت الألقاب فيمن جاء بعده ·

وفضلا عن ذلك كان هذا اللقب يستعمل أيضا لرؤساء النصارى كالباب والبطاركة وذلكلمناسبته لهم. والخاشعى نسبة اليه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ص ١٣ ، ٨٠ و حـ ١١ ص ٨٦ – ٨٧)

الخاص :

هى الخزانة ، وكانت أولا كبيرة الوضع لأنها مستودع أموال المملكة ، فلما استحدثت وظيفة الخاص صغر أمر الخزانة وسميت بالخزانة الكبرى وهو اسم فوق مسماه لأنها كانت لا تحوى الا خلع تخلع منها أو ما يحضر اليها ويصرف أولا فأولا ؛ وفى الغالب

يكون ناظرها من القضاة أو من يلتحق بهم ولناظر الخزانة أتباع يولون عن السلطان كصاحب ديوان الخزانة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣١)

خاص السلطان :

فرع من فروع الدواوين ولها الاشراف على ما يتحصل لخاص السلطان كالمتحصل من عمل الجيزة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٣)

الخاصكية :

هم الذين يلازمون السلطان فى خلواته ويسوقون المحمل الشريف ويتعينون بكوامل الكفال ويجهزون في المهمات الشريفة والمتعينون للامرة والمقربون فى المملكة ، وكان عدتهم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أربعين خاصكيا ثم ازدادوا على ذلك حتى صاروا في أيام الملك الأشرف برسباى نحو ألف ومنهم من هو صاحب وظيفة ، ومنهم من لا وظيفة له .

(ابن شاهين الظاهرى : زبدة كشف الممالك ص ١١٦)

خالصة الأصدقاء :

المراد بالخالصة هنا من ليس فى صداقته شائبة أى الصديق المخلص، واللقب من الألقاب التي اصطلح عليها للملوك النصارى وخاصة ملوك الحبشة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٦ ، ٨٧)

خالصة الأصدقاء المقربين :

من ألقاب ملك الكرج ، وهو فى مرتبة « الحضرة العلية » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٥)

خالصة الامام :

من ألقاب الصوفية ، وربما جعل من ألقاب العلماء أيضا ، والمراد بالامام الخليفة أو السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٧)

خالصة أمير المؤمنين :

لقب قديم كما يعطف على « صفى أمير المؤمنين » وهو من الألقاب التى كانت تطلق على كبراء الدولة من الكتاب فى العصر الأيوبى ، وذكره القلقشندى مع « الجناب الكريم » ضمن ألقاب الوزراء ومن فى معناهم فقال : « من ألقاب أرباب الأقلام » ، وقد لقب به اليازورى عند اسناد الوزارة اليه سنة ٤٤٢هـ .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦ ، ١٠٩)

و (ابن شيث : معالم الكتابة ص ٤٢)

خالصة الأنام :

من أعلى ألقاب الصلحاء ورتبته « المقر الشريف » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٠٦ ، ١٦١)

خالصة الدولة :

الخالصة في اللغة بمعنى الخاصة . يقال هذا الى خالصة يعني خاصة . ومنه قوله تعالى « خالصة لك من دون المؤمنين » (سورة الأحزاب ، آية : ٥٠) وقوله تعالى«وقال الملك ائتوني بهأستخلصه لنفسي (سورة يوسف، الآية : ٥٤) » وهي من ألقاب الوزراء

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦)

خالصة سلف الأنصار :

من الألقاب التي يكتب بها لابن الأحمر صاحب الأندلس لأنه يدعى أنه من ذرية«سعيد بن عبادة »الانصاري ــ رضي الله عنه ــ ويصلح أيضا لكل من كان له هذه الصفة أي من كان من سلالة الأنصار . والأنصار هم أنصار النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم الأوس والخزرج الذين هاجر اليهم النبي صلوات الله عليه بالمدينة.

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٧)

خالصة الملوك والسلاطين :

من ألقاب أرباب الأقلام ، وهو في حق من لم يكن حاكما في مقام حكم الملوك والسلاطين لمن هو حاكم . وقد رتبه الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي في بعض نسخ التواقيع ، وكذلك أورده الصلاح الصفدي في دستوره عن نائب الشام .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٦ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩)

الخاتون :

جمعها خاتونات أو خواتين ــ وهي كلمة عربية محرفة عن الكلمة المغولية « قادرين » وذلك دون لقب «الملكة » الذي كان في عهد الفاطميين وكانت تلقب به الزوجة أو الأم أو الأخت . وكان لهن مشاركة في الحكم في بلاد الروس .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٦٤ ــ ٢٦٥)

الخانات :

واحدها خان ، وهي وظيفة من وظائف كبار الأمراء بالهند ، وفي نصوص أوردها القلقشندي « وبها الجمال قليلة لا تكون الا للسلطان وأتباعه من الخانات والأمراء » و « وأن أعلى عسكره الخانات ثم الملوك ثم الأمراء ، ثم الاسفهسلارية ثم الجند »

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٨٢ ، ٩١)

الخانية :

كانت مملكة الصين منقسمة الى ستة أجزاء كل جزء منها مسيرة شهر وكان يتولى كل جزء منها خان نيابة عن خانهم الأعظم ويسمي هذا الجزء الذي يتولاه الخان بالخانية .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٠٧)

الخانقاه :

فارسية معناها بيت وأصلها خونقاه أي الموضع الذي يأكل فيه الملك .

(المقريزي : الخطط حـ ٢ ص ٤١٤)

الخدام :

الذين يعرفون بالطواشية فى عصر المماليك • ومن ألقابهم الأمين والمقرب والمؤتمن •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٠ ، ٣٠ ، ٣١)

الخدام الخصيان :

المعبر عنهم بالطواشية ولهم ألقاب تخصهم فيقولون فى هلال ومرجان « زين الدين » وفى دينار «عز الدين» وفى بشير « سعد الدين » وهكذا ؛ ومنهم من له الاشراف على باب ستارة السلطان أو الأمير ويسمى بالزمام دار أو الزنان دار •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٨٩ ، ٤٨٩)

الخدم السلطانية :

الخدم بكسر الخاء وفتح الدال أى الخدمات الخاصة بالسلطان •

الخدمة اليومية :

هى العمل اليومى فى قصر السلطان كمد الخوان فى قصر سلطان الهند ويأكل منه عشرون ألف نفرمن الخانات والملوك والأمراء والاسفهسلارية وأعيان الجند كما يمد للسلطان خوان خاص ويحضره معه من الفقهاء مئتا فقيه فى الغذاء والعشاء ليأكلوا مع السلطان ويجثون بين يديه •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٩٥)

الخراج :

لفظة عرفت منذ الأيام الأولى للاسلام وتعنى الضريبة السنوية المفروضة على الاراضى التى تزرع حبوبا ونخيلا وفاكهة ، يدفعها المزارع للمقطع صاحب الأرض الاقطاعية ليؤديها بدوره الى خزانة الدولة بعد استقطاع مختلف المصروفات •

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٤١)

خراج السلطان :

الضرائب التى تحصل على الأراضى الزراعية وربطها القلقشندى بزيادة النيل ونقصه فيقول نقلا عن المسعودى « فاذا تم النيل خمس عشرة ذراعا ودخل فى ست عشرة كان فيه صلاح لبعض الناس ولا يستسقى فيه ، وكان فيه نقص من خراج السلطان • واذا انتهت الزيادة الى ستة عشر ذراعا ففيه تمام خراج السلطان وأخصب الناس وفيه ظمأ ربع البلد وهو ضار للبهائم لعدم المرعى •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٢٩٦)

الخراجى :

ما يؤخذ من أجرة الأرض •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٧)

الخرس :

هى الأرض ذات التربة الصلبة السوداء التى لا يشقها المحراث الا بصعوبةوقوة وهىذات طينة متماسكة

واذا زرعت لا تستطيع جذور الزرع أن تنفذ فى التربة فتموت وتكثر فيها الحشائش التى تمتد جذورها على سطح التربة فترعاها الماشية . ولكن اذا ثابر الفلاح على اصلاح هذا النوع من الأرض بكثرة حرثهـا وتقليبها وتعريضها للشمس واستعمال الزحافة فيها بعد الحرث فربما هذا يصلحها للزراعة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٤٧)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٣)

الخركاة :

الجمع خركاوات . وهى كانبيت تصنع من الخشب على هيئة مخصوصة، تغشى بالجوخ ونحوه وتحمل فى السفر لتكون فى الخيمة لتقى المعسكر من البرد .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٣٨)

(Dozy : Suppl. 1, p. 366.)

الخريطة :

يقصد بها الخزانة الخليفية وصاحب الخريطة بمعنى صاحب بيت المال . وعبارة القلقشندى « فاذا رفعت قصص المظالم حملت الى صاحب القلم الدقيق فيوقع بما يقتضيه الحال بأمر الخليفة أو أمر الوزير أو من نفسه ، ثم تحمل الى الموقع بالقلم الجليل لبسط ما أشار اليه صاحب القلم الدقيق ؛ ثم تحمل خريطة الى الخليفة فيوقع عليها ثم تخرج فى خريطتها الى الحاجب » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٨٧)

(Dozy : Suppl. Dict. Ar.)

خزانة البنود :

كانت هذه الخزانة من منشـآت الدولة الفاطمية بناها الخليفة الظاهر بين قصر الشوك وباب العيد لخزن أنواع البنود من الرايات والأعلام عدا أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صـانع مبرزين فى سائر الصنائع وبها مدرسة لتعليم مماليك الدولة أنواع العلوم وفنون الحرب وصنوف حيلها من الرمايـة والمطاعنة والمسـابقة . ثم احترقت تلك الخزانة بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦١هـ وجعلت بعد هذا الحريق حبسا للأمراء والوزراء والأعيان الى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بنى أيوب أيضا سجنا تعتقل فيه الأمراء والمماليك ثم جعـلوها منازل للأسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الشـامية ، واستمرت مخصـصة لذلك الغرض زمن دولة المماليك حتى عهد الناصر محمـد ابن قلاون .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٣٥٤)

و (المقريزى : الخطط جـ ١ ص ٤٢٣)

خزانة التجميل :

من عهد الفاطميين وهى خزانة فيها أنواع من السلاح ، وتحتوى كذلك على الآلات الثمينة التى ربما تستخدم فى المناسبات الرسمية على الخصوص ففيها عدة صناديق مملوءة بالفصوص والجواهـر وأوان من ذهب وفضـة وسروج ذهب وكنـابيش مطـرزة وملابس مطرزة وحوائص وأمتعـة

حسنة من كل نـوع · وكان يشرف عليها ناظر ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٤ ، ٥٠٠)

و (ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١١٥)

خزانة الخاص :

وتسمى أيضـا « ديوان الخاص » أنشأها السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاون ، وكان يشرف على هـذه الخزانة « ناظر الخاص » · وكان عمله الاشراف على ما هـو خاص بمـال السـلطان وكان يتبعـه مسـتوفى الخاص وشـاد الخاص وحتى شـاد القصر ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٢)

خزانة الطعم :

كانت في عصر الفاطميين وعرفت في عصر المماليك «بالحوائج خاناه» ، وكانت تحتوى على عدة أصـناف من جميع أصناف القلويات من الفستق وغيره والسكر والقند (القند عسل قصب السكر اذا جمد ، معرب كند وهو قصب السكر) والأعسال على أصنافها والزيت والشمع وغير ذلك ، ومنها يخرج راتب المطابخ خاصـا وعاما وما ينفق لأرباب الخدم وأصحاب التوقيعات في كل شهر ولا يحتـاج الى غيرها الا في اللحم والخضر ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٢ - ٤٧٣)

الخزانة الظاهرة :

عرفت في العصر الفـاطمى وهى جزء من خزانة الكسوة ، وعرفت فى عصر المماليـك بخزانة الخاص وكان فيها من الحواصل من الديباج الملون على اختـلاف أنواعه والشرب الخاص الدبيقى والسـقلاطون وغير ذلك من أنواع القماش الفـاخرة ما يدل على عظم المملكة واليها يحمل ما يعمـل بدار الطـراز بتنيس ودميـاط والاسكندرية من مسـتعملات الخاص وفيها يفصـل ما يؤمر به من لباس الخليفة وما يحتـاج اليه من الخلع والتشاريف وغير ذلك ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٢)

الخزانة العالية :

يعبر عن الخـزانة فى دمشـق بالخزانة العالية ومتوليها يكون رفيقا للخازندارية من الطواشـية ويكون متحدثا فى أمر التشـاريف والخلع وما معها ، وهى وظيفة جليلة يوليها النائب بتوقيع كريم ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ١٩١)

الخزانة الكبرى :

كان يطلق عليها الخزانة السلطانية وأيضا بيت المـال ، وكانت فى أول أمرها مستودع أموال المملـكة وكان ناظر الخاص يشرف على جميع اموال الدولة · وعندما أنشئت وظيفة الخاص قل شأن الخزانة الكبرى وأصـبحت لا تسـتعمل الا فى تخزين الفائض والاحتيـاطى أو حفظ ما يخصـص

للموظفين من أرزاق . وكان يعمل بها ناظر وشهود وصيارفة وكاتب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٠)

و (المقريزى : الخطط حـ ٢ ص ٣٦٩)

خزانة الكتب :

كانت فى عهد الفاطميين من أجل الخزائن وأعظمها شأنا وكان مقرها القلعة وكانت تتكون من أربعين حجرة وفيها من المصاحف الشريفه المكتوبة بالخطوط المنسوبة الفائقة مجموعة متعددة ؛ وفيها ما يزيد على مائة ألف مجلد فى فنون متنوعة وقد يكون من الكتاب الواحد عشر نسخ ، وكان بها نسخ خطية من خطوط ابن مقلة وابن البواب وغيرهما . ولكن هذه المكتبة احترقت فى عام ٦٩١هـ/١٢٩٢م فتلف ما بها من كتب الفقه والحديث والتاريخ وبعد ذلك نهبت .

وقد أهمل المماليك اعادة انشاء خزانة الكتب لأنهم انشغلوا بالحروب والدفاع عن بلاد الاسلام ضد أعدائه الذين تكالبوا عليه ؛ فلم يستكينوا فترات طويلة فى بلاطهم لكى يهتموا بالكتب والمكتبات .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧١ - ٤٧٢)

و (المقريزى : الخطط حـ ٣ ص ٢٥٣ - ٢٥٥ و ص ٣٤٥)

و (محمد قنديل البقل : الأوزان الموسيقية فى ازجال ابن سودون ص ٥)

خزانة الكسوة :

كانت معروفة فى العصر الفاطمى وهى عبارة عن خزانتين : الخزانة الظاهرة وتعرف فى عصر المماليك بخزانة الخاص ، وكان فيها من الحواصل من الديباج الملون على اختلاف أنواعه وغيره من أنواع الأقمشة ، كما سبق أن ذكرنا فى الخزانة الظاهرة . وأما الخزانة الثانية فهى معدة للباس الخليفة خاصةوتعرف فى العصر المملوكى بالطشت خاناه واليها ينقل القماش المفصل من خزانة الخاص من قماش الخليفة وغيره .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٢)

خزانة الكعبة :

كانت الكعبة فى الجاهلية تكسى بكساوى كثيرة ومتعددة ، كانت البدن تجلل الحبر والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمن ، وكان يهدى للكعبة هدايا من كسى شتى سوى جلال البدن حبر وخز وأنماط فتكسى منه الكعبة ويجعل ما بقى فى خزانة الكعبة فاذا بلى منها شىء أخلف عليها مكانه ثوب آخر ولا ينزع مما عليها شىء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٧٧)

خزانة اللباس :

هى الطشت خاناه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ١٦٩)

خزانة الأموال السلطانية :

هى الخازندارية وتحتوى على النقد والقماش وغير ذلك ، وكانت عادتها

طبلخاناه ثم استقرت تقدمة ألف ويطالبه في حساب ذلك ناظر الخاص.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢١)

خزائن الخليفة :

هي التي يحتفظ فيها بدواة الخليفة المحلاة بالذهب وفيها الشمع الذى يحمل اليه موقدا عند ركوبه في ليالى الوقود الأربع ويكون في كل جانب ثلاثون شمعة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٦ – ٤٩٧)

الخزائن السلطانية :

هى التى تحفظ فيها الأموال والنقد ويحمل اليها معدن النفط المستخرج من ساحل بحر القلزم فهو يسيل دهنه من أعلى جبل قليلا قليلا وينزل الى أسفله فيجمع فى أوان قد وضعت لذلك منذ أزمان بعيدة وتأتى العرب فتحمله الى الخزائن السلطانية ويدخل هذه الخزانة أيضا ما يحصل اليها من البلاد الخارجية ويدخلها كذلك ما يتحصل من الثغور وتحمل اليها كذلك المعادن كمعدن الزمرد ومعدن الشب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٢٨٤ ، ٤٥٥ و حـ ٥ ص ٤٦٢ و حـ ١١ ص ٤٢١)

خشداش :

معرب اللفظ الفارسى خواجاتاش، أى الزميل فى الخدمة . والخشداشية أو الخجداشية أو الخواجداشية فى اصطلاح عصر المماليك بمصر : الأمراء الذين نشأوا مماليك عند سيد واحد فبتت بينهم رابطة الزمالة القديمة

(Guatremère : Op. Cit II. 1. p. 5 no. 5)

الخصيان :

هم الذين يعرفون بالطواشية وكان استعمالهم فى الدولة الاسلامية فى القرون الأولى ، فقد حكى ابن الأثير فى تاريخه أنه لما وصلت رسل ملك الروم الى بغداد سنة ٣٠٥هـ فى خلافة المقتدر رتب من العسكر فى دار الخلافة مائة وستون ألفا ما بين راكب وراجل ووقف بين يدى الخليفة سبعمائة حاجب وسبعة آلاف خادم خصى ؛ أربعة آلاف بيض وثلاثة آلاف سود .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٢٦٨)

الخطابة :

من أجل الوظائف وأعلاها رتبة اذ كان النبى صلى الله عليه وسلم يقوم بها بنفسه ثم قام بها الخلفاء الراشدون ومن بعدهم ؛ وهى على كثرة الجوامع بالديار المصرية بحيث أنها لا تحصى كثرة لا يتعلق منها بولاية السلطان الا القليل النادر كجامع القلعة الا اذا كان مفردا عن القضاء ونحو ذلك مما لا ناظر له خاص .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٩)

الخطاطيف :

واحدها خطاف وهو طائر أسود

يقال له زوار الهند وهو الذى تسميه العامة عصفور الجنة .

(اقرب الموارد)

الخطيب :

وهو الذى يخطب الناس ويذكرهم فى الجمع والأعياد ونحوهما . وكانت الخطبة فى أول الأمر من اختصاص الخلفاء والأمراء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٣)

خطيب الخطباء :

من ألقاب أكابر الخطباء وربما كتب به لقضاة القضاة اذا أضيف له خطابة جليلة كخطابة جامع القلعة بمصر والجامع الأموى بدمشق .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٧)

الخطير :

الخطير فى اللغة بمعنى الكبير الجليل القدر ومنه قولهم : أمر له خطر أى قدر كبير . وهو من الألقاب التى اصطلح عليها للملوك الأجانب فى العصر المماليكي ، ولكنه أطلق فى الدولة الفاطمية على أبى الحسين عمار ابن محمد الذى خدم فى دولة الحاكم ثم الظاهر وتوفى سنة ٤١٢هـ ، وقد لقبه ابن الصيرفى « بخطير الملك » . وأطلق الخطير على الأمير أبى جعفر محمد بن وندرين باوند وكذلك أطلق على الاسفهسلار أبى منصور .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨١)

و (دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٧٥)

الخلعة الخليفتى :

وتسمى أيضا السواد الخليفتى ، وهى عمامة سوداء مدورة بعذبة ذهب قدر ذراع مع أنها كانت مستطيلة أيام الفاطميين — تسمى التكفيفة أو الناعورة ، وقد تكون لها قرون طوال ، وتكون فى مقام التاج .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٣٧)

خلف الأولياء :

من ألقاب أولاد الصالحين ، وورد اللقب فى بعض التواقيع عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٧ ، ١٦٢)

الخلفاء العباسيون :

الخلفاء جمع خليفة . وكان الخليفة العباسى يقيم فى بغداد ، وقد انتقلت الخلافة العباسية الى مصر من بغداد زمن سلاطين المماليك ، وكانت اسمية فقط وكان الخليفة العباسى شبه سجين لا حول له ولا قوة ولا يظهر الا فى الاحتفالات الدينية . وكانوا فى أول أمرهم فى بغداد هم الذين يقومون بالحكم فى الممالك الاسلامية .

(القلقشندى : حـ ١٠ ص ١٣٤)

الخلفاء الفاطميون :

أول ظهورهم ببلاد المغرب فى سنة ٢٩٦هـ وأول خلفائهم أبو محمد عبيد الله وتلقب بالمهدى ثم تلقب بنوه من بعده بألقاب الخلافة المضاف فيها اسم الله كالقائم بأمر الله والمنصور

بالله الى أن كان منهم المعز لدين الله أبو تميم معد وهو الذى استولى على مصر من أيدى الاخشيديين فى سنة ٣٥٩ هـ وتداول خلفاؤهم بها مثل هذه الألقاب الى أن كان آخرهم العاضد لدين الله عبد الله وانقرضت خلافتهم باستيلاء الدولة الأيوبية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٨ - ٤٧٩)

الخلوة :

هى المكان الذى ينقطع فيه العابد للعبادة ، وفى المسيحية يقوم الراهب بحبس نفسه للعبادة فى الخلوة . وفى الاسلام انقطع بعض الصوفية للعبادة فى الخلوة وزهدوا فى الدنيا ولبسوا الثياب المرقعة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٤)

الخليفة :

أطلق استعماله على الخلفاء منذ موت النبى صلى الله عليه وسلم وهى من « خلف » ومعناها الفقهى تدل على المجىء بعد آخر . ويرى بعض الخلفاء أن لقب « خليفة » يدل على معنى النيابة . والقيام مقام النبى فى أمته . ولقد أصبحت تعنى فى أيام المماليك - كما تنص عليها تقاليد الخلفاء العباسيين فى مصر - أنه من أسرة النبى من فرع بنى العباس - الذين تولوا الخلافة من قبل فى العراق ، وقضى المغول على خلافتهم . ويقال ان آدم عليه السلام أول من عمر الأرض وخلفه بنوه من بعده ، وفى ذلك قوله عز وجل « انى جاعل فى الأرض خليفة » وخاطب سبحانه وتعالى داود « ياداود انا جعلناك خليفة فى الأرض » . وأبو بكر الصديق رضى الله عنه هو أول خليفة فى الاسلام ، وعمل الخليفة الأساسى هو مبايعة السلطان وذلك حتى تصبح سلطات السلطان ونوابه وموظفيه شرعية ؛ ويكون ذلك لكل من وصل الى السلطنة حتى ولو حدث ذلك عدة مرات أو حتى لو كان السلطان فى حجر مرضعة ؛ فمثلا الخليفة المعتضد بالله ٨٤٥هـ بايع ستة سلاطين ؛ ولكن من ناحية أخرى كان الخليفة ومعه القضاة الأربعة يقوم أيضا بعزل السلطان أو خلعه بناء على تدخل كبار الأمراء المماليك وتولية غيره .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٤٤)

و (ابن خلدون : المقدمة ص ١٥٠)

و (دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٣٦)

الخليفة الأندلسى :

حين غلب بنو العباس على الأمر بالعراق وانتزع الأمويون الخلافة منهم وأقاموها بالأندلس ، وأول من ولى الخلافة منهم بالأندلس عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان المعروف بالداخل لدخوله الأندلس فى سنة ١٣٩هـ ، ولم يتلقب بلقب من ألقاب الخلافة جريا على قاعدتهم الأولى فى الخلافة وجرى على ذلك من بعده من خلفائهم الى أن ولى منهم عبد الرحمن بن محمد المعروف بالمقبول فتلقب بالناصر بعد أن مضى من خلافته تسع وعشرون سنة . وتبعه من بعده منهم على ذلك الى أن ولى عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الملك بن الناصر عبد الرحمن فتلقب بالمرتضى بالله ، وهو أول من أضيف في لقبه بالخلافة منهم اسم الله مجاراة لبني العباس وذلك في حدود سنة ٤٠٠ هـ • وبقى الأمر على ذلك في خلفائهم الى أن كان آخرهم هشام ابن محمد فتلقب بالمعتمد بالله وانقرضت خلافتهم بالأندلس بعد ذلك بانقراضه في سنة ٤٢٨هـ •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٨)

خليفة الأئمة :

من ألقاب الشيعة ، والمراد من يعتقدونه من الأئمة المعصومين كالامامية ونحوهم ، وبه يكتب لامام الزيدية باليمن •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٧)

خليفة الحكم :

تطلق على من يتولى القضاء ويكون حكمه نافذا في القضاء وهو الذى يكتب الاسجالات الحكمية أو اسجالات العدالة • وقد جرت العادة أن أبناء العلماء والرؤساء تثبت عدالتهم على الحكام ويسجل لهم بذلك ويحكم الحاكم بعدالة من تثبت عدالته لديه ويشهد عليه بذلك ويكتب له بهذا في درج عريض •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٤٦ - ٣٤٨)

خليل أمير المؤمنين :

عرف هذا اللقب في الدولة الفاطمية فأطلق على اليازورى بدلا من « خالصة أمير المؤمنين » الذى كان قد لقب به عند اسناد الوزارة اليه في المحرم سنة ٤٤٢هـ • ثم استعمل للملوك الأيوبيين منذ صلاح الدين فبعد أن خطب للعباسيين أرسل اليه الخليفة المستضىء الخلع والألوية ولقبه بخليل أمير المؤمنين • ولقب به العادل أثناء سلطنة صلاح الدين • ولما تسلطن العادل سنة ٦٠٤ هـ أرسل اليه الخليفة العباسى الناصر يقلده جميع البلاد التى فتحها ويخاطبه « بشاهنشاه ملك الملوك خليل أمير المؤمنين » ، كما أطلق هذا اللقب على الملك الصالح أيوب •

وفى عهد المماليك صار هذا اللقب يطلق بصفة دائمة على أولاد الملوك فلقب به خليل بن قلاون قبل سلطنته ، ولقب به كذلك بعض الملوك الأجانب حين مكاتبة السلطان اليهم • وخليل مأخوذ من الخلة وهى الصداقة •

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٠ - ٢٠١)

الخمس :

ضريبة تفرض على بضائع التجار الأجانب الداخلة الى البلاد •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٩)

خميس العهد :

هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسميه العامة باسم خميس العدس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين ، ولازال المسيحيون يحتفلون به حتى اليوم •

(المقريزى : الخطط حـ ١ ص ٤٥٠ ، ٤٩٥)

الخواجا :

أو الخواجه من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم . وهو لفظ فارسي ومعناه السيد، والخواجكي بزيادة كاف نسبة اليه للمبالغة وكانت الكاف في لغتهم تدخل مع ياء النسب .

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٣)

الخواجكى :

أو الخواجه أو الخواجكية يقصد بها التجار الأجانب ، وكان معظمهم من الأوروبيين النصارى أو من اليهود ، وان كان بعضهم أيضا من الايرانيين . واللفظ فارسى معناه السيد . وكان معظم هؤلاء التجار يتجرون فى بيع الرقيق .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٣ ، ٦٩ ، ٧٣)

و (الدكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم فى مصر ح ١ ص ١١ — ١٢)

الخوان سلار :

لقب مختص بكبير رجال المطبخ السلطاني القائم مقام المهتار فى غير المطبخ من البيوت وهو مركب من لفظين : أحدهما خوان ، وهو الذى يؤكل عليه وهو معرب . والثانى سلار وهى فارسية ومعناها المقدم وعلى ذلك فمعناها مقدم الخوان . والعامة تقول « اخوان سلا » بالف فى أوله وهو خطأ .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٧١ و ح ٦ ص ١٧٠)

الخوذة :

تلبس على الرأس وتصنع من الجلد أو الحديد وتحلى بالذهب أو الفضة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٧٣)

و (ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ح ٦ ص ٢٥٦)

خوندخاتون :

خوند لفظ فارسى استعمل فى مخاطبة النساء بمعنى السيدة أو الأميرة . واستعماله كلقب للمرأة يتفرع عليه ألقاب أخرى مؤنثة منها هذا اللقب . وخاتون لقب للسيدات، وهو لفظ تركى جمعه خواتين أو خاتونات وهو يشير الى الجليلات من النساء خصوصا زوجات السلاطين أو أقارب السلاطين . واستعماله هنا يعنى السيدة الجليلة . وقد استعمل هذا اللقب فى المكاتبة عن الملك الناصر محمد بن قلاون الى زوجته طغاى — أم أنوك .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٧١)

الخوندات :

مفردها : خوند ، لفظ فارسى واستعمل أيضا فى اللغة التركية ومعناه السيد أو الأمير ، ويخاطب به المذكر والمؤنث ، وقد يستعمل معربا فتلحق به أداة التعريف « ال » أو تضاف اليه تاء التأنيث اذا استعمل مؤنثا .

وقد استعمل لقبا من ألقاب النساء فى عصر المماليك وهو من الألقاب التى تتفرع على الأصول المؤنثة تانيثا

حقيقيا • وأطلق هذا اللقب على زوجة السلطان الأشرف قايتباي •

(صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٧ ، ٧٨)
و (محيط المحيط)
و (المقريزي : الخطط حـ ٢ ص ٤٢٦)
(Van Berchem, Corpus Egypte V. 1, No. 372)
(Dozy : Supp Dict. Ar.)

الخوندات السلطانية :

الخوند لفظ فارسي ، والخوندات السلطانية لقب استعمل في مخاطبة زوجات السلطان أو أقاربه. وقد دخل استعمال هذا اللفظ في اللغة العربية في عصر المماليك لأن المماليك كانوا غير مصريين ، وكانوا يستعملون بعض عبارات من لغتهم الأصلية وهي الفارسية أو التركية أو لغة البلاد التي كانوا يجلبون منها •

وقد استعمل هذا اللقب عند الكتابة الى ابنة الناصر محمد بن قلاون لما كانت بحلب مع زوجها أبي بكر بن أرغون • وكذلك كتب به الى «طغاي» المعروفة بأم أنوك وهي زوجة السلطان محمد بن قلاون عندما توجهت الى الحجاز ، وكذلك كتب به الى أخت السلطان حسن جهة الأمير طاز عندما كانت بالحجاز •

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١٦٦)

خلاصة سلف القوم :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، والقوم يختص في اللغة بالرجال دون النساء قال تعالى « لا يسخر قوم من قوم » ثم قال « ولا نساء من نساء ».

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٧)

خلاصة ملوك السريان :

من الالقاب التي تصلح لكل من ينسب الى بقايا السريانيين من الملوك. والسريان من أقدم الامم وكانوا يدينون بدين الصابئة وينتسبون الى صابيء بن ادريس عليه السلام • قال ابن حزم : ودينهم أقدم الأديان على وجه الأرض ومدار مذاهبهم على تعظيم الروحانيات والكواكب وكانت منازلهم أرض بابل من العراق وهم أول ملوك الأرض بعد الطوفان •وورد اللقب في ألقاب ملك الكرج •

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٧ — ٨٨ ، ١٧٥)

الخلافة العاضدية :

نسبة الى الخليفة العاضد الفاطمي وكتب بها الموفق بن الخلال عن العاضد بولاية ابن شاور السعدي نيابة الوزارة عن أبيه وتفويض الأمور اليه •

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٣١٨ ، ٣٢١)

الخيالة :

رجال الجيش الذين يمتطون الخيول •

الخير :

خلاف الشرير ، من ألقاب أهل الدين والصلاح • ويطلق استعماله على من غلب عليه الخير • والخيري نسبة اليه للمبالغة •

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣)

خيرة الاسلام :

من ألقاب أهل الصلاح ، ويصلح لأهل العلم أيضا . والخيرة الاسم من قولك اختار فلان فلانا ، والمراد أن الاسلام اختاره .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٨ ، ١٦٣)

خيل الأولاق :

مراكز البريد بين أطراف مملكة مصر وبلاد الأردو حيث كان ملك بنى هولاكو . وعبارة القلقشندى « فأما من أطراف ممالكنا الى حضرة الأردو حيث هو ملك بنى هولاكو فلهم مراكز تسمى خيل الأولاق وخيل اليام يحمل عليها ولا تشترى بمال السلطان ولا يكلف ثمنها ؛ وانما هى أهل تلك الأرض نحو مراكز العرب فى رمل مصر ونحو ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٤٧)

خيول المناداة :

استعمال هذا المصطلح كان بالشام وخيول المناداة هي الخيول التى تخرج فى المواكب العسكرية بالشام . وعبارة القلقشندى في حديثه عن الوظائف بدمشق وترتيبها « وتوافق ترتيب السلطنة بالديار المصرية في بعض الأمور وتخالفها في بعض وكان عادة النائب بها في المواكب أن يركب في العسكر من الأمراء ومقدمي الحلقة وأجنادها في كل يوم اثنين وخمسين ويخرجون الى سوق الخيل تحت القلعة فيسيرون خيولهم وتعرض عليهم خيول المناداة وغيرها من آلات السلاح ونحوها » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٩٤ ـ ١٩٥)

(د)

الدار :

تجمع على آدر ، وديار فهى بمعنى المواضع والمأوى والديوان وقد استعمل كلقب فخرى ، وكان فى البداية يكتب به فى ألقاب الخلفاء فكان يقال « الدار العزيزة » ، وكان يكتب به للخواتين من نساء الملوك وغيرهم . وكان استعماله فى هذه الصورة انما قصد به عدم التصريح بالاسم تنزيها للمخاطب . واستعماله للنساء كان القصد منه هو الاشارة الى صونهن وملازمتهن الدور وعدم الخروج منها .

وغلب استعماله فى المكاتبات وان كان قد استعمل فى غيرها من الولايات والنقوش .

ويشترك مع « الدار » كلقب أصل للتعبير عن المرأة فى مصطلح كتاب ديوان الانشاء فى عصر المماليك لفظا « الجهة » و « الستارة » ، وكان يسرى عليه ما يسرى عليهما من أحكام وترتيب . اذ اصطلح الكتاب على استعماله كلقب أصلى لمؤنث حقيقى ، أى أنه جاء فى مقدمة الألقاب الخاصة بأميرات البيت المالك ، وتفرعت عليه باقى الألقاب ، كما انقسم الى درجتين بحسب ما يلحقه من صفات وهما « الدار الشريفة » ، و « الدار الكريمة » ، وقد أطلق لقب «الدار العالية» على بنت السلطان الظاهر بيبرس . كما كان اللفظ يرد أحيانا فى صيغة الجمع كلقب أصل للسيدة الجليلة ومن ذلك اطلاق لقب « الآدر المصونة » على الأميرة تتر .

ولم يقتصر استعمال لفظ «دار» فى عصر المماليك على لقب أصل بل استعمل أيضا كلقب عام على نساء البيت المالك ، وقد ورد فى المؤلفات وفى غيرها كالنقوش بصيغة الافراد أحيانا وبصيغة الجمع أحيانا أخرى للتعبير عن السيدة . وكان اللقب اذا ورد بصيغة الافراد ومتبوعا باسم مذكر دل ذلك الاسم على طواشى لا على قريب . ومن ذلك وروده فى حالة الأميرة الأيوبية مؤنسة خاتون المعبر عنها « بدار اقبال » وعلى هذا يمكن تفسير « دار رشيد » . وهى تعنى اشارة الى بنت السلطان الملك الظاهر بيبرس بأنها كانت تحت طواشى يسمى رشيد .

ومن أمثلة استعمال اللفظ بصيغة الجمع ما ذكر بخصوص القيام بالقلعة وهى « الآدار الشريفة » فذكر منها البيسرية وهى مكان خدمة الأدر بها . وبهذا المعنى دخل فى تكوين ألقاب الوظائف فى عصر المماليك وهو « زمام دار » ويقصد به المشرف على أمور الحريم بالقصر ، اذ أنه يرجع أن أصله « زمام الأدر » ثم أخذ بعد ذلك صورة « زمام دار » تأثرا بالألقاب الفارسية الشائعة فى هذا العصر مثل « خزندار » ومما يؤيد هذا الرأى أن اللقب قد ورد بصيغته الأصلية «زمام

الآدر الشريفة » ، وكان لفظة « دار » يدخل في تكوين بعض ألقاب الوظائف في الدولة الاسلامية لا سيما في عصر المماليك مثل « جوكندار » و «دوادار» و « جاندار » وأمثالها وذلك باعتباره مشتقا من المصدر الفارسي « داشتن » بمعنى التملك أى التصرف أو التصرف او الضبط .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٥٠١)

و (دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٨٣ - ٢٨٤)

دار التقية :

من عقائد الأزارقة القول بأن التقية غير جائزة . وأما أصحاب نجدة بن عامر - ويسمون النجدات - فيكفرون بالاصرار على الصغائر دون فعل الكبائر من غير اصرار ويستحلون دماء أهل العهد والذمة وأموالهم في دار التقية ويتبرءون ممن حرمها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ٢٢٤)

دار الحرب :

وردت في القول عما يؤخذ من تجار الكفار الواصلين في البحر الى الديار المصرية وهى أن المقرر فى الشرع أخذ العشر من بضائعهم التى يقدمون بها من دار الحرب الى بلاد الاسلام اذا شرط ذلك عليهم ، والمفتى به فى مذهب الشافعى رضى الله عنه أن للامام أن يزيد فى المأخوذ عن العشر وأن ينقص عنه الى نصف العشر للحاجة الى الازدياد من جلب البضاعة الى بلاد المسلمين وأن يرفع ذلك عنهم رأسا اذا راى فيه المصلحة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٥٩)

دار الخلافة :

هى مقر الخلافة العباسية ببغداد ، ولما قتل التتر الخليفة العباسى المستعصم وبقيت الخلافة شاغرة قرابة ثلاث سنين ونصف ثم قدم جماعة من عرب الحجاز الى مصر فى رجب سنة ٦٥٩هـ أيام الظاهر بيبرس ومعهم المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر بالله أبى نصر محمد وذكروا أنه خرج من دار الخلافة ببغداد لما ملكها التتر فعقد الملك الظاهر له مجلسا حضره جماعة من العلماء منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الشافعية وقاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز الشافعى وهو يومئذ قاضى الديار المصرية بمفرده وشهد أولئك العرب بنسبة ثم شهد جماعة من الشهود على شهادتهم بحكم الاستفاضة وأثبت ابن بنت الأعز نسبه ثم بايعه الملك الظاهر بالخلافة وأهل الحل والعقد ، واهتم الملك الظاهر بأمره واستخدم له عسكرا عظيما وتوجه الملك الظاهر الى الشام وهو صحبته فجهزه من هناك بعسكره الى بغداد طمعا فى أن يستولى عليها وينتزعها من التتار فخرج اليه التتار قبل أن يصل بغداد فقتلوه وقتلوا غالب عسكره في العشر الأول من المحرم سنة ٦٦٠هـ فكانت خلافته دون السنة وهو أول خليفة لقب بلقب خليفة ولم يلقب بها أحد قبله وكانوا قبل ذلك يلقبون بألقاب مرتجلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٣٦٠)

دار الديباج :

كانت دار الوزير أبي الفرج يعقوب ابن كلس وزير المعز بالله الفاطمى مكان مدرسة الصاحب صفى الدين ابن شكر وزير العدل أبى بكر بن أيوب المعروفة بالصاحبية بسويقة الصاحب ، وكانت قبل ذلك تعرف بدار الديباج ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٣٥٣)

دار الذهب :

كان عبد العزيز بن مروان وهو أمير مصر فى خلافة أخيه عبد الملك بن مروان بنى دارا عظيمة بالفسطاط سنة ٦٧ من الهجرة وسماها دار الذهب وجعل لها قبة مذهبة اذ طلعت عليها الشمس لا يستطيع الناظر التأمل فيها خوفا على بصره ، وكانت تعرف بالمدينة لسعتها وعظمها وكان عبد العزيز ينزلها ثم نزلها بنوه بعده ، فلما هرب مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية الى مصر نزل هذه الدار فلما رهقه القوم أمر باحراقهـا فلامه فى ذلك بعض بنى عبد العزيز بن مروان فقال :« ان أبق ابنها لبنة من ذهب ولبنة من فضة والا فما تصاب به فى نفسك أعظم ولايتمتع بها عدوك من بعدك ».

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٣٣١)

دار الضرب :

كانت دار الضرب من منشآت الفاطميين بناها المأمون بن البطائحي وزير الآمر سنة ٣١٥هـ بجهة القشاشين وسميت بالدار الآمرية نسبة الى الخليفة الآمر بالله ٠ وقرر المأمون البطائحى دور الضرب بالاسكندرية وقوص وعسقلان ٠ ثم لما بنى الناصر محمد بن قلاون قصره المعروف به جعل دار الضرب فى وسطه ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٣٤٨ ، ٤٣٩ و ح ٤ ص ٣٥)

و (المقريزى : الخطط ح ١ ص ٤٠٦)

دار الضيافة :

هى الدار التى ينزل بها الرسل والعربان الواردون على السلطان ويتلقاهم المهمندار ، وكانت موجودة فى أيام الفاطميين ، وفيها يقول عمارة اليمنى بعد انقراض الدولة الفاطمية واستيلاء السلطان صلاح الدين على المملكة :

(دار الضيافة) كانت أنس وافدكم
واليوم أوحش من رسم ومن طلل

وكانت توجد أيضا بمراكش دار ضيافة وتعرف بدار الكرامة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٣٢٧ و ح ٥ ص ١٦٢ ، ٤٥٩)

دار الطراز :

ينسج بها جميع أنواع الأقمشة التى تعمل بتنيس ودمياط والاسكندرية وكانت موجودة في العصر الفاطمى وفيها يقول عمارة اليمنى :

ثم (الطراز) بتنيس الذى عظمت
منه الصلات لأهل الأرض والدول

وكان ينقش بها اسم السلطان على ما ينسج ويرقم من الكسوة والطرز المتخذة من الحرير أو الذهب بلون

مخالف للون القماش أو الطرز لتصير الثياب • والطرز السلطانية مميزة عن غيرها تنويهـــا بقدر لابســـها من السلطان أو من يشرفه بلبسها عنـد ولاية وظيفة أو انعام أو غير ذلك • وكان يوجد أيضا دار طراز تنفرد بهذا العمل ومقرها الاسكندرية •

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٢ ، ٥٢٧ و حـ ٤ ص ٧)

دار العدل :

كان مكانها بالقلعة ، وهى المكان الذى كان يحضر فيه رئيس ديـوان الانشاء ومعه كتاب الدست ـ وهم الموقعـون أيضـــا ـ يحضرون مع السلطان او من ينوب عنه جلســات النظر فى المظالم لقراءة القصص على السلطان • والقصص هى المظالم التى يحملها الدوادار الى المجلس • واذا لم يتخذ قرارا فى هذه المظالم أثناء وجود السلطان أو من ينوب عنه ، فانهـــا تحمل الى ديوان الانشاء لبحثها ، ومنه ترسل الى الجهات المختصة للتنفيـذ ويوقع عليها بذلك ، ويكون هـــذا التوقيع من قبـــل رئيس الديوان ، إما بمراجعة السلطان أو بغير مراجعة.

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٦٦)

دار العلم :

كان من الوظـــائف فى العصر الفاطمى وظيفة داعى الدعاة وهى تلى قاضى القضاة فى الرتبة ويتزيى بزيه فى اللباس وغيره وعمله عندهم أنه يقرأ على الخليفة مذاهب أهل البيت بدار تعرف بدار العلم ويأخذ العهد على من ينتقل الى مذهبهم •

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٣)•

دار العيار :

تختص بالموازين والمكاييل وكان يتحصل منها المال الكثير •

دار الفطرة :

بنيت فى العـصر الفـــاطمى ، وخصصت لعمل ما يحمل الى الناس فى العيد من الكعك ، ومكانهـــا فى أيامنا هذه بجـــوار الباب الأخضر بالمشهد الحسينى • وكان العمل فى دار الفطرة يبدأ فى النصف الثـانى من رجب ليلا ونهارا ، كان يصـنع فيها ألوان مختلفة من الكعك ، نذكر من هذه الألوان : الخشكانج ، وهو الذى لا يزال بعض عامة الشـــعب يطلقون عليه الآن اسم « خشنينة » ، وصنف آخر يقال له « كعب الغزال » وصنف ثالث يعرف « بالبرماورد » ، وصنف رابع يقال له « البسندور »• وكان يقوم بصنع هذه الألوان مائة عامل ، ويعدون ما يصنعونه ليفرق على الخاصة والعامة قبل العيد بيوم واحد •

وفى آخر العصر الفـــاطمى قدر ما يستخدم فى صنع الكعك والحلوى فى دار الفطرة بألف أردب دقيـــق و ٧٠٠ قنطار ســـكر و ٦ قناطير فســتق و ٨ قنـــاطير قلب لوز و ٤ قناطير قلب بندق و ٢٠٠ أردب زبيب و ٢٠٠ قنطار زيت و ٣ قناطير عسل نحـــل و ٢٠٠ أردب سمسم و ٢٠ قنطار ماورد وأردبين أينسون و٥٠ رطل مســـك وعشرة مثاقيل زعفران مطحون بخلاف بيض الدجاج. وكانت توضع أصـــناف الكعـــك المختلفة على صوان أو أطبـــاق من الـذهب الخالص للخاصـــة أو من

الفضة للعامة مع ما كان يحمل اليهم من ثياب وحلى ٠

(محمد قنديل البقل : صور من أدبنا الشعبى أو الفلكور المصرى ص ٧٩)

و (المقريزى : المواعظ والاعتبار حـ ١ ص ٤٢٥)

و (ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة حـ ٤ ص ١٣٢)

دار النيابة :

بناها السلطان قلاون سنة ٦٨٧هـ لنائب السلطنة وكانت بالدركاه فى الميدان الذى تحت القلعة وكان فيها شباك يجلس فيه النائب للمتظلمين أو يقف بين يدى السلطان ونحوه فى المواكب ليبلغ ضرورات الرعية اليه. ويركب أمامه بعصا فى يده ويتصدى لفصل المظالم بين المتداعين خصوصا فيما لا تسوغ الدعوى فيه من الامور الديوانية ونحوها ٠

وكان يوجد بالاسكندرية دار نيابة ويحددها القلقشندى بقوله « ويتصل البحر بظاهرها من الجانب الغربى مما يلى الشمال الى المشرق حيث دار النيابة » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٧٠ ، ٣٧٣ و حـ ٥ ص ٤٥٠)

و (المقريزى : الخطط حـ ٣ ص ٣٤٨ – ٣٤٩)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ١ ص ٢٩٢)

دار الوزارة :

ابتناها أمير الجيوش بدر الجمالى داخل باب النصر مكان الخانقاه الركنية بيبرس ٠ فلما ولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة عن العاضد بعد عمه أسد الدين شيركوه نزل بدار الوزارة المذكورة وبقى بها حتى مات العاضد فتحول الى القصر وسكنه ٠ واستمرت تلك الدار الكبرى كذلك سكنا زمن الفاطميين ثم سكنها سلاطين الأيوبيين أنفسهم من عهد السلطان صلاح الدين الى زمن السلطان الملك الكامل نفسه ، فانه سكن قلعة الجبل وجعل هذه الدار منزلا لمن يرد الى مصر من الملوك والرسل وبقيت لذلك الغرض زمنا طويلا ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧ – ٤٨)

و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ٤٣٨ – ٤٣٩)

الداعى :

لقب شيعى ، والداعى هو رئيس دار العلم وكانت خلف خان مسرور. كان داعى الشيعة يجلس فيها ويجتمع اليه من التلاميذ من يتكلم فى العلوم المتعلقة بمذهبهم وجعل الحاكم لها جزءا من أوقافه التى وقفها على الجامع الأزهر وجامع المقس وجامع راشدة ثم أبطل الأفضل بن أمير الجيوش هذه الدار لاجتماع الناس فيها والخوض فى المذاهب خوفا من الاجتماع على المذهب النزارى ثم أعادها الآمر بواسطة خدام القصر بشرط أن يكون متوليها رجلا دينا والداعى هو الناظر فيها ، ويقام فيها متصدرون برسم قراءة القرآن ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٦٢)

داعي الدعاة :

لقب شيعي ، أطلق في الدولة الفاطمية ، وكان يلي قاضي القضاة في الرتبة ويطابقه في ملبسه ، وكان يجلس بدار العلم يعلم مذاهب أهل البيت ويدعو للشيعة ويحث على الانضمام الى مذاهب الشيعة ويأخذ العهود على كل من انضم الى هذا المذهب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٣)

الداعي الأصغر :

امام الزيدية وهو الحسن بن القاسم بن محمد البطائحى بن زيد ابن الحسن السبط ، وجرى بينه وبين الأطروش حروب الى أن قتل سنة ٣١٩هـ . والأطروش هو الذى ورث دولة الزيدية التى كانت بآمل الشط وامتلكت أيضا طبرستان وجرجان وسائر أعمالهما .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٥٠ ـ ٥١)

الداعي الأكبر :

لقب يطلق على الناصر الأطروش وهو الحسن بن على بن الحسين بن على ابن زين العابدين بن الحسين السبط وهو من الزيدية وكان له دولة بآمل الشط من بلاد طبرستان . ويجتمع الداعي الأصغر مع الداعي الأكبر فى الحسن بن زيد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٥٠ ـ ٥١)

الداغ السلطانى :

الداغ كلمة فارسية تجمع «داغات». وعبارة القلقشندى « ويدوغها بالداغ السلطانى » . والمعنى أنه يضع عليها علامة السلطان أى خاتمه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٧٧)

(Dozy : Suppl. 1. p. 476)

الدانق :

لفظ قديم فى الفارسية القديمة والأرمينية أيضا ، واستعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن معين ، وفى النقد أيضا . ثم استعمل فى العصر الاسلامى كوزن ثقله عشر حبات من الشعير،أو أربعين من حبات الأزرق ، أو ثلاثة قراريط وثمن قيراط .

(Enc. Isl. Art Danik)

دائرة المهقوع :

دائرة تكون فى عنق الفرس لها الهقعة ، كانوا يزعمون أن الفرس المهقوع اذا عرق تحت صاحبه اغتلمت حليلته وطلبت الرجال .

قال الشاعر :

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت
حليلته وازداد حرا عجانها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ٤٠٨)

الدبندار :

هو الذى يضرب على الطبل ، وهم جماعة من صغار المماليك تعلموا

صناعة ضرب الطبل والزمر وأتقنوه وهم يتبعون مهتار الطبلخاناه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٣)

و (الدكتور سعيد عاشور : العصر المماليكى ص ٤١٥)

الدبوس :

آلة حربية وفى محيط المحيط « الدبوس هراوة مدملكة الرأس فى طرفها كتلة صغيرة » ·

(محيط المحيط)
(Dozy : Suppl. Dict. Ar.)

الدبوقة :

كان المماليك يربون شعر رؤوسهم ويجعلونها ذوائب خلفهم ، يضفرونها ويشدونها فى أكياس من حرير أحمر أو أصفر ، يطلقون على كل منها « دبوقة » أى المحكمة ·
(Dozy : Suppl. I., p. 424)

الدبيقى :

نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التى كانت تصنع فى دبيق ، وهى بلدة بمصر قديمة من القرى المندثرة، وكانت واقعة على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس وموضعها اليوم تل دبيق فى الشمال الشرقى لقرية صـان الحجر ·

الدارزدهكانى :

من دراهم الهند وجوازه بنصف وربع درهم هشتكانى ، وكل ثمانية دراهم هشتكانية تسمى تنكة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٨٤)

الدراعة :

الجمع دراريع وهى جبة مشقوقة من النحر الى أسفل الصدر بأزرار وعرى · وهذه علامة الوزارة ، ومنهم من تكون أزراره من ذهب مشبك ومنهم من تكون أزراره من لؤلؤ · والدراعة أيضا صدرية تلبسها البنات ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٨٦)

الدراهم الجدد :

كان هذا المصطلح يستعمل دائما للدلالة على ما يستجد ضربه من النقود بأنواعها فى عهد من العهود ، تمييزا لها فى الغالب من النقود العتق ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١١٤)

الدراهم الزيوف :

كانت هذه الدراهم أحد الأنواع المقبولة فى المعاملات وأول من ضربها فى الاسلام عبيد الله بن زياد · وكانت الدراهم عامة أربعة أنواع وهى الجيدة ومعدنها فضة خالصة والزيوف هى الفضة المخلوطة وكانت تقبل بقيمتها فى المعاملات التجارية فقط ، ولا تقبلها الحكومة وجباياتها البتة · والمبهرجة وهى التى لم تضرب بدار الضرب وكانت غير مقبولة فى معاملات الأفراد والحكومات والسوقة وكانت تصنع من نحاس مغطى بطبقة من الفضة ولم تكن معتبرة فى الدراهم الشرعية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ٤٢٥)

و (المقريزى : الخطط جـ ١ ص ١٣٦)
(Sauvaire : Op. cit., pp. 102-104)

الدراهم السود :

وتسمى أيضا السوداء أو المسودة، وكانت تصنع من نحاس فيه يسير من الفضة وسميت بالسوداء لظلمتها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٣٩)

و (المقريزى : اغاثة الأمة بكشف الغمة ص ٤٨)

الدرهم العتق :

وتسمى أيضا « الطبرية العتق » وسميت بذلك لأنها كانت تأتى الى بلاد العرب من مدينة طبرية بالشام حيث كانت معظم تجارة العرب مع الدولة الرومانية أو أنها عرفت بتلك التسمية لانها كانت تضرب فعلا بتلك المدينة زمن الرومان . وكانت فى مصر غير مطبوعة تعمل من نحاس مكسر من الأحمر والأصفر . وكانت فى الأول كل زنة رطل منها بالمصرى بدرهمين من النقرة . ولما عملت الفلوس الجدد استقر كل رطل منها بدرهم ونصف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٠)

(De Sacy : Treité de la Monnaie Muslmane p. 12. n. 3.)

الدراهم النقرة :

هى الدراهم التى كانت تغلب فيها نسبة الفضة على النحاس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٣٠)

الدراهم الهرقلية :

دراهم فارسية تنسب الى هرقل .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٣٩٦)

الدربند :

تجمع دربندات ، لفظ فارسى ومن معانيه المضايق والطرقات والمعابر الضيقة ، ومن معانيه أيضا سنبلة من حديد يقفل بها باب الدكان .

(محيط المحيط)

(Dozy : Supp Dict. Ar.)

الدرج :

الجمع دروج ، والدرج الورق المستطيل المركب من عدة أوصال وهو في عرف الزمان عبارة عن عشرين وصلا متلاصقة لا غير . وكان يكتب فيه ويلف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١٣٨)

و (محيط المحيط)

الدرع :

تجمع دروع وهى بالفارسية « زرديات » وهى جبة من الزرد المنسوج يلبسها المقاتل لوقاية السهام ، وهى تذكر وتؤنث . وقد أخبر الله تعالى عن داود عليه السلام أنه ألان له الحديد فكان يعمل منه الدروع . والدروع أنواع ولها أسماء متعددة فمنها السلوقية نسبة الى سلوق قرية من قرى اليمن ومنها

الحطميــة نسبة الى حطم رجــل من عبد القيس ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٢ ص ١٤٢ و حـ ٤ ص ١١)

و (ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ٢٥٦)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ٣ ص ١٦)

الدرق :

آلة لاتقاء قذائف العدو وتكون من الجلد وخاصة جلد البقر أو اللمــط (وهو حيوان يعمر فى الصحارى) ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٢ ص ١٤٣)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ١ ص ٢٧٣)

و (ابن هذيل : حلية الفرســان وشعــار الشجعان ـ تحقيق عبد الغنى حسن ص ٢٣١ ، ٢٣٢)

الدرك :

هو المكان الذى تحدد عليه الحراسة المستمرة ويكون صــاحب الدرك الى وقت معلوم ثم يتلوه آخر وفيه يقول القلقشندى « وعليهم الدرك وحفــظ الأطراف » ويقول فى مكاتبة بحفظ السواحل « ولا يقع على أحــد درك بسببها » ٠ ولا يزال هذا اللفــظ معروفا عند رجال الشرطة الى الآن ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ٢١٤ و حـ ٧ ص ٢٠٤)

الدركاه :

لفظ فارسى معناه الساحة ـ أو الفناء أو الحوش ـ المؤدى الى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ؛ والجمع دركاوات ٠ وعبارة القلقشندى « وأمام هذا القصر دركاه يدخل منها الى دهليز القصر » ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٩٤)

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الدرة اليتيمة :

كان الخليفة الفاطمى فى ركوبه فى المواكب العظيمة يخرج وهو فى ثيابه المختصــة بذلك اليوم وعلى رأســه التــاج الشريف والدرة اليتيمة على جبهته وهو محنك مرخى الذؤابة مما يلى جانبه الأيسر متقلد بالســيف العربى وقضيب الملك بيده ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٢)

الدرهم السلطانى :

من دراهم الهند ويسمى « وكانى » وهو ربع درهم من الدراهم المصرية وكل درهم من الســلطانية عنــه جتيلان . ولهذا الدرهم الســلطانى « تصف » يسمى جتبل واحد ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٨٤)

الدساتير الشامية :

النظم والقواعد التى كانت تســير عليها بلاد الشام كالوظائف والقــاب الكتاب والعسكريين وغير ذلك ٠

الدست :

وظيفة من أجل الوظائف وأسناها وأنفسها وأعلاها والقائم بها سفير الرعية الى الملك فى حاجتهم؛ وترجمان معرب عن شكايتهم ، وكاشف أحسن ناشر عن ظلامتهم ؛ جالس على بساط الأنس بقرب الحضرة ؛ منفذ نهى مليكه وأمره ؛ مبلغ ذا الحاجة من انعامه جوده وبره • ويتولى هذه الوظيفة كاتب الدست •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٣٣٥ - ٣٣٦)

دست السلطنة :

هى كناية الدست :

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٣٣٣)

الدستور :

القواعد والقوانين التى اصطلحت عليها الدولة للحكم أو القواعد التى التى تسير عليها فى مكاتباتها فمثلا فى دستور ابن فضل الله العمرى فى الكتابة أن يكون بين كل سطرين قدر ربع ذراع ، وفى بعض الدساتير أن السطور تكون مزدوجة على نظير البسملة ؛ والسطر الأول وبين كل سطرين بعد بيت العلامة تقدير خمسة أصابع مطبوقة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ١٥٤)

الدسرة :

الدسار أى المسمار أو الخيط من الليف أو كالسير الصغير •

والدسرة هى الجارية على ألسنة العامة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٥٧ ، ٣٦١)

الدعوة :

هى الدعوة لأهل البيت ؛ ومما اشتهر من أمر الدعاة لأئمتهم المستورين أنه كان مما ينسب الى التشيع رجل اسمه رمضان ويقال انه صاحب كتاب « الميزان » فى نصرة الزندقة فولد له ولد يقال له : ميمون نشأ على أهبة فى التشيع والعلم بأسرار الدعاة لأهل البيت ، ثم نشأ لميمون ولد يقال له : عبد الله ، وكان يعالج العيون ويقدحها فسمى القداح واطلع على أسرار الدعوة من أبيه ، وسار من نواحى كرخ وأصبهان الى الأهواز والبصرة وسلمية من أرض الشام يدعو الناس الى أهل البيت ثم مات ونشأ له ولد يسمى أحمد فقام مقام أبيه عبد الله القداح فى الدعوة وصحبه رجل يقال له رستم بن الحسين بن حوشب النجار من أهل الكوفة فأرسله أحمد الى اليمن فدعا الشيعة باليمن الى عبد الله المهدى فأجابوه وكان أبو عبد الله الشيعى من أهل صنعاء من اليمن وقيل من أهل الكوفة يصحب ابن حوشب فحظى عنده وبعثه الى المغرب •

ومن نسب أحدا من هؤلاء الدعاة الى ارتكاب محظور أو احتقاب اثم فقد ضل وخرج عن جادة الصواب عندهم. ويرون تخطئة من مالأ على الامام عبيد الله المهدى أول أئمتهم القائمين ببلاد المغرب وارتكابه المحظور وضلاله عن طريق الحق وكذلك من خذل الناس من اتباع القائم بأمر الله بن

عبيد الله المهدى ثانى خلفائهم ببلاد المغرب أو نقض الدولة على المعز لدين الله أول خلفائهم بمصر ويرون ذلك من أعظم العظائم وأكبر الكبائر .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٣ ص ٢٤٠ - ٢٤١)

الدعوة الأموية :

الدعوة الى خلافةالأمويين بالأندلس وهى أنه لما أعاد عبد الملك وانودين ابن خزرون الى سجلماسة على قطيعة يؤديها اليه ثم استقل بهـا من أول سنة ٣٩٠هـ مقيما للدعوة الأمـوية بالأندلس . وكذلك فى المغرب عندما رجع موسى بنأبى العافية منالصحراء الى أعماله بالمغرب وزحف الى تلمسان ففر عنها أبو العيش واستفحل أمـر ابن أبى العافيـة بالمغرب الأقصى واتصل عمله بعمل محمد ابن حزر ملك مغراوة وصاحب المغرب الأوسط وبثوا الدعوة الأموية فى أعمالها .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٥ ص ١٦٨ ، ١٨٤)

الدعوة الحفصية :

الحفصيون نسبة الى أبى حفص أحد العشرة أصـحاب ابن تومرت ، وهم بقايا الموحدين اذ كان من تقرير ابن تومرت أن الموحدين هم أصحابه ، ولم يبق ملك الموحـدين الا فى بنى أبى حفص هذا . وفى سنة ٦٤٢هـ قام بأمر بلاد المغرب أبو يحيى زكريا ابن عبد الحق وقسم جبايته ببـلاد المغرب فى عشائر بنى مرين ودارت الحرب بينهم وبين الموحدين الى أن مات السعيد بن المأمون من بنى عبد المؤمن وانتقل الأمر بعده الى ابنه عبـد الله فضعفت دولة بنى عبد المؤمن واستولى أبو يحيى بن عبد الحق على بلاد المغرب وقصد فاس وبها بعض بنى عبدالمؤمن فأناخ عليها وتلطف بأهلها ودعاهم الى الدعوة الحفصية بافريقية فأجابوه الى ذلك وبايعوه خارج باب الفتوح .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٥ ص ١٣٣ - ١٣٤ ، ١٩٦)

الدعوة الهادية :

من عقائد الشيعة الاسماعيلية أن اسماعيل بن جعفر الصـادق هو صاحب الدعوة الهادية وهم ينتسبون اليه .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٣ ص ٢٤٦)

الدعى :

هو أحمد بن مرزوق بن أبى عمارة من بيوتات بجاية الطارئين عليها من المسيلة وكان شبيها بالفضـل بن يحيى المخلوع، ولذلك عرف بالدعى. وقد خرج على الدعى الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، وكانت بينهما حرب انهزم الدعى فى آخرها واستولى أبو حفص على تونس وسائر المملـكة واختفى الـدعى ثم ظفر به أبو حفص بعـد ذلك وقتله .

(القلقشـندى: صـبح الأعشى جـ ٥ ص ١٢٨ - ١٢٩)

الدلق :

بتشديد وفتح اللام . لفظ فارسى معرب ، دويبة تقرب من السمور .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١ ص ٤٩)

الدلق المتسع الأكمام :

لباس يلبسه العلمـــاء والقضاة والصوفية ويكون من الصوف غالبا: وهو شعارهم •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ٤٢ ، ٤٣)

و (السيوطى : حسن المحاضرة حـ ٢ ص ١٠١)

الدليل :

من موظفى المساحة يعمل القنداق وسجلات التحضــير ويفصـل ذلك ببقاعه وأصناف مزروعاته وقطـايعه وأسماء مزارعيه ويكتب خطه بالتزام الدرك فيه •

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٥)

دليل المريدين الى أوضح الطرائق :

المراد بالمريدين طلاب الطريق الى الله تعالى • واللقب من ألقاب مشايخ الصوفية •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٤٨)

دميرخوان :

أو دفتر خوان اسم رسول صاحب الهند الذى كان اسمه « أبو المجاهد محمد بن طغلقشاه •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٧ ص ٣٧٢)

الدنانير الافرنتية :

جمع افرنتي وأصله افرنس بسين مهملة بدل التاء المثناة فوق ، نسبة الى افرنسة ، وهى دنانير كان يؤتى بها من بلاد الافرنجة والروم ، معلومة الأوزان كل دينار منها معتبر بتسعة عشر قيراطا ونصف قيراط من المصرى: واعتباره بصنج الفضـة المصرية كل دينار زنة درهم وحبتى خروب يرجح قليلا • وميزتها عن الدنانير المصرية الاسلامية فى العصور الوســطى أن صور ملوكها منقوشة على وجوهها • ويعبر عن هـــذه الدنانير أيضـا بالدوكات . وهذا الاسم لا يطلق عليها الا اذا كانت من ضرب البندقية وهذا الاسم نسبة الى ملـكهم الذى كان اسمه الدوك. وتسمى أيضا بالصورية أو المشخصة •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٤٣٧)

دهاليز السلطان :

كان يسكنها المماليـك البحريـة وكانوا كالحرس وأول من رتبـهم وسماهم بهذا الاسم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامـل محمد ابن العادل أبى بكر بن أيوب •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ١٦)

الدهليز :

الخيمة التى ترافق السـلطان فى الحرب وتختلف عن غيرها من الخـيم والدهاليز الكبـيرة التى تقـام للسلاطين فى الصيد والتنزه ـ بكونها خيمة قائمة بذاتها ، ليس بجوانبهـا خيم صغيرة كالتى تقام عادة لتجهيز حاجات السلطان فى أيام السلم •

(Dozy : Supp Dict. Ar.)

دهليز العمود :

أحد الدهاليز الطوال الموجودة بقصر الخليفة الفاطمى ، فاذا ركب الخليفة فى أيام المواكب حتى وصل الى باب القصر ترجل الأمراء وهو راكب الى أول باب من الدهاليز الطوال عند دهليز يعرف بدهليز العمود ويمشى وبين يديه أكابر الأمراء الى مقطع الوزارة بقاعة الذهب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٥)

الدهنج :

جوهر كالزمرد ويتكون من معدن النحاس ، ويقال انه مسكن للسموم.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١١٢ - ١١٣)

و (محيط المحيط)

(Dozy : Supp Dict. Ar.)

الدوادار :

اسم فارسى مركب من لفظين ، أحدهما عربى وهو الدواة ، والثانى دار ومعناه ممسك . وصاحب وظيفة الدوادارية هو الذى يحمل دواة السلطان أو الأمير أو غيرهما ويتولى أمرها مع ما يلحق ذلك من المهمات نحو تبليغ الرسائل عن السلطان أو الأمير وابلاغ عامة الأمور، وتقديم القصص اليه والمشاورة على من يحضر الى الباب الشريف وتقديم البريد . واستحدث فى عصر قلاون أن اختص أحد الدوادارية بعلامة السلطان أى توقيعه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٩ و حـ ٥ ص ٤٦٢)

و (المقريزى : الخطط حـ ٢ ص ٢٢٢ — ق)

(Enc. Isl. Art : Dawatdar)

الدواة :

هى دواة صنعت من الذهب وحليتها مصنوعة من المرجان على صلابته ومناعته ، تلف فى منديل شرب أبيض مذهب ويحملها شخص من الأستاذين فى الموكب أمام الخليفة تكون بينه وبين السرج ثم جعل حملها لعدل من العدول المعتبرين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٨)

الدواوين :

جمع ديوان وكان يطلق على موظفى الدواوين الحكومية عامة من باب اطلاق اسم المكان على القائم بأعماله .

الدواوين السلطانية :

دواوين مفردها ديوان وهى من أصل فارسى اتخذتها الدول الاسلامية منذ نشأتها لتدل على سجلات الدخل والخرج ، وفيما بعد لتدل على المكان الذى يعمل فيه أرباب الأقلام وأخيرا أطلقت على جميع فروع الادارة . وقد كان عماد الدواوين فى زمن المماليك طبقة الكتاب وذلك كما كان الحال دائما فى مصر منذ عهد الفراعنة ، فهؤلاء عماد النظام البيروقراطى . ففى مصر المملوكية كانت صناعة القلم مهنة هامة فى الدولة ، كما أن حذق الكتابة كان يؤهل الى أكبر وظائف الدولة حتى منصب الوزارة . وكان التنظيم الديوانى فى عهد المماليك أكثر تركيزا لطبيعة السلاطين العسكرية فكانت توجد الدواوين بالقلعة وعرفت باسم « الدواوين السلطانية » .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٥٠)

الدوقس :

بضم الدال وكسر القاف ، وقد يقال الضوقس ، وهى لفظة يونانية أصلها دقستين ، ومعناها المشكور • وتلقب به يانـدر من ملوك الرومان وشهرتهم جميعا اللشكرى ، وكان مقرهم القسطنطينية وعلى ذلك ورد اللقب فى ألقاب صاحب القسطنطينية وورد كذلك فى ألقاب ملك السرب والبلغار وكتب به ابن النشائى الى ملك السرب والبلغار فى قطع الثلث •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٠١ ، ٤٠٣ و حـ ٦ ص ١٧٧ و ١٧٨ و حـ ٨ ص ٤٩)

الدوك :

أو الدوج بضم الدال المهملة وسكون الواو وكاف مشوية بالجيم من ألقاب ملوك البندقية وحكام جنوة فى عصر المماليك •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٠٤ ، ٤٨٥ و حـ ٨ ص ٤٦ ، ٤٧)

دون حاكم الريدأرغون :

من ألقاب صاحب برشلونة من بلاد الأندلس وقد ذكر اللقب فى الهدنة الجارية بينه وبين الظاهر بيبرس فى شهر رمضان سنة ٦٦٧هـ •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٣١٥)

الدلالون :

مفردها دلال ، وهم الذين يدللون على ما يبيعونه وكان بالقلعة بيوت ومساكن للكثير من الناس وسوق للمآكل ويباع بها النفيس من السلاح والقماش مع الدلالين يطوفون به •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٧٢)

الديادب :

جمع ديدبان وهم الذين يقومون برصد العدو ورؤيته • وعبارة القلقشندى « وقد أرصد فى كل منور الديادب والنظارة لرؤية ما وراءهم ورؤية ما أمامهم • وهو من الاصطلاحات العسكرية ولايزال جاريا حتى اليوم •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٩٨)

الديرانيون :

جمع مذكر مفردها ديرى . وهم سكان الأديرة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٢٩٨)

الدينار الجيشى :

يقول القلقشندى انه مسمى لا حقيقة ، وانما يستعمله أهل ديوان الجيش فى عبرة الاقطاعات فكان هذا الدينار للأجناد والأتراك والأكراد والتركمان يساوى دينارا ذهبيا كاملا؛ ولقبائل العربان الكنانية والعساقلة ومن يجرى مجراهم فدينارهم نصف دينار ، والعربان فى الغالب دينارهم ثمن دينار ، وفى عرف الناس ثلاثة عشر درهما وثلث •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٣٨)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٦٩)

الدينار الناصرى :

عملة ضربها الناصر فرج بن برقوق على زنة الدنانير الافرنتية فى أحد الوجهين « لا اله الا الله محمد رسول الله » وفى الوجه الآخر اسم السلطان ، وفى وسطه سفط مستطيل بين خطين • وكان الدينار الناصرى ينقص فى قيمته عن الدينار الافرنتى عشرة دراهم ، وكان بها أكثر المعاملات •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٤٧ - ٣٤٨)

و (المقريزى : الخطط حـ ٣ ص ٣٣٤)

ديوان الأحباس :

هو ديوان الأوقاف ، وقد أنشىء أول ما أنشىء فى عهد الفاطميين ، وكان هذا الديوان يتولى شئون الأوقاف الخاصة والعامة • فالأوقاف الخاصة هى التى كان أفراد الناس يوقفونها على أعمال البر من باب الزلفى والتقوى ، وتسند الى ديوان الأوقاف لتوزيعها • أما الأوقاف العامة فهى ما توقفه الدولة على المنشآت العامة ومنها الجوامع والمارستانات • ولا يخدم فى هذا الديوان الا أعيان كتاب المسلمين من الشهود والمعدلين • وكان متوليه يختار من بين العلماء المشهورين بالتقوى والصلاح والقدرة على الفتيا•

وكان ناظر هذا الديوان يشرف على رواتب العلماء والفقهاء والقراء وأرباب الحديث وأئمة المساجد التابعين لذلك الديوان فضلا عن المدرسين فى مختلف المدارس التى أوقفها أصحابها على التعليم ، واختصوا هذا الديوان بالاشراف على ايراداتها ومصروفاتها• وانفرد ناظر هذا الديوان دون سائر الدواوين نظرا لصفته الدينية باصدار المراسيم واطلاق الجامكيات أو زيادتها دون حاجة الى مرسوم أو توقيع سلطانى •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٠)

و (دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ١٥ - ١٦)

ديوان الأحول :

الأحول كان محررا وكان له ديوان للكتابة به جميع أقلام الكتابة والدوى، يعلم تحسين الخطوط وقواعد الخط وهندسته • وعبارة القلقشندى « قال الأنصارى المحرر : كنت أكتب فى ديوان الأحول فقربت منه وأخذت من خطه وسرقت من دواته قلما من أقلامه فجاد خطى به فلاحت منه نظرة الى دواتى فرأى القلم فعرفه فأخذه وأبعدنى • وكان اذا أراد أن يقوم من مجلسه أو ينصرف قطع رؤوس أقلامه كلها » •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٨)

ديوان الاستدارية :

حكمه حكم ديوان الخاص ولا فرق بينهما ، ويكتب الاستدار عليهما كما يكتب الوزير وناظر الخاص ثم يبعث بها الى ديوان الانشاء ليحكم فيها • وان كان الذى يقع فيه التعيين قائمة من ديوان الاستدار كتب بهامش القائمة من أعلاها مقابل كتابة المتحدث على ذلك الديوان • وهو من الدواوين السلطانية التى تكتب لها الملخصات •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٠١ ، ٢١١ : ٢١٥)

ديوان الاستيفاء :

فيه تحرير كل اقطاع وكل زيادة واقطاع .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١١ ص ٣٢٥)

ديوان الأسرى :

عمله التحدث فى الأوقاف التى تفدى بها الأسرى . وأورد القلقشندى توقيعا بصحابة ديوان الأسرى من انشاء ابن نباتة ، كتب به للقاضى شرف الدين سالم بن القلانسى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٤ ص ١٩١ و ح ١٢ ص ٣٩٢)

ديوان الأسطول :

كان فى العصر الفاطمى يسمى « ديوان جيش المصريين » وقد تغيرت هذه التسمية فى عصر صلاح الدين الأيوبى الى « ديوان الأسطول » . واختص هذا الديوان بالانفاق على شئون القوات البحرية من سفن حربية وجند وبحارة وأسلحة ومئونة، هذا بالاضافة الى دور الصناعة التى تقوم بأعمال الصيانة اللازمة للأسطول .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٣٩) و (أبو شامة : الروضتين فى اخبار الدولتين ح ١ ص ٣٦٩)

ديوان أسفل الأرض :

وهو عبارة عن الوجه البحرى خلا الثغور وفيه عدة كتاب فروع ، والاستيفاء قسمت بينهم وعليهم عمل التذاكر بطلب ما تأخر من الحساب ، وصاحب هذا الديوان يترجمها بخطه ويحملها الى صاحب الديوان الكبير فيوقع عليها بالاسترفاع وينذب لها من الحجاب أو غيرهم من يراه ، وله مياومة يأخذها من المستخدمين مدة بقائه عندهم ويحضرها نسخا للدواوين والأصول .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٩١)

ديوان الأسواق :

كانت تولية صحابة ديوان الأسواق بتوقيع وأورد القلقشندى توقيعا بصحابة ديوان الأسواق من انشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١٢ ص ٣٩٩)

ديوان الاقطاع :

كان أساس نفقة ديوان الجيش آتية من الاقطاع ولابد أن يكون الاقطاع ممنوحا من السلطان أو نائبه ، الذى كان له أيضا حق منح الاقطاعات . ونظام الاقطاع للجيش وضع منذ عهد نظام الملك وزير ملكشاه السلجوقى فى العراق على أساس الاستعاضة به عن المرتبات وذلك بينما أنه فى مصر منذ عهد الاخشيد الى الفاطميين ، وحتى قبل ذلك كان الجيش فيها لا يعرف الاقطاع ويتسلم العطاء، وهو المرتبات. وكانت توجد اقطاعات للجيش فى عهد الفاطميين ولكنها كانت قليلة جدا ، وان زادت فى عهد وزراء التفويض حتى وجد ديوان الاقطاع . وقد طبق صلاح الدين نظام الاقطاع

للجيش فى عصره واستمر بعدة . وفى عهدالمماليك أصبح ديوانالاقطاع هو ديوان الجيش .

وقد كان لتوزيع الاقطاعات على الجيش رسوم معينة فى دولة المماليك فيجلس السلطان فى أيام محدودة فى قاعة معينة اسمها الاسطبل أو فى غيرها ومعه الأمراء عن يمينه وشماله على مقاعد من حرير ومعهم ناظر ديوان الجيش ليقرأ ما يتعلق بالاقطاعات على المسامع فيمضى السلطان ما يشاء ويكون ذلك باسم الأمراء ، أما الأجناد فان الذى يقطعهم الأمراء فى الغالب وان كان السلطان ينص على أن للأمير ثلث الاقطاع وللأجناد الثلثان ، كما أنه أحيانا يقطع الأجناد بنفسه . كذلك كان الأمير اذا أراد حرمان أحد فانه لابد من الرجوع الى السلطان أو نائبه . وقد كانت بعض الشكاوى ، حتى أن ناظر الجيش قال ان من يشكو أو يتضرر يحبس ويقطع اقطاعه « خبزه » . كما أن بعض الأمراء كانوا يتوسطون فى الاقطاع حتى صدر أمر بمنع ذلك . وكانت الاقطاعات للأمراء فى الغالب على قدر درجاتهم فمنهم من يجتمع له نحو العشر بلاد الى البلد الواحد وتكون من الأراضى الخصبة . أما غير الأمراء من الأجناد فانه قد يشترك الاثنان فما فوقهما فى البلدة الواحدة ، أو ينفرد الواحد منهم بالبلد الواحد . وكان من التقليد أنه اذا قدم الاقطاع قبل المقطع الأرض .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ١٤٠ — ١٤١)

ديوان الأمراء :

لكل أمير من الأمراء ديوان خاص به ، ويكتب بكل ديوان أسماء أجناد الأمير وتخلد بديوان الجيوش . وكلما مات واحد من الأمراء أو فصل من الخدمة عرض بديوان الجيش آخر مكانه يعبر فيه عرض من ديوان ذلك الأمير .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٦٢)

ديوان الأملاك :

أنشأه السلطان الظاهر برقوق ، وهذا الديوان يدير جميع أملاك السلطان من عقارات والأملاك الديوانية ، وكان السلطان يحتكر استغلال المناجم مثل مناجم الذهب والزمرد والنطرون وغيرها من أنواع التجارة . وكان يعمل بهذا الديوان استادار ومباشرون .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٣)

و (ابن شاهين الظاهرى: زبدة كشف الممالك ص ١٠٩)

ديوان الأمور :

قال ابراهيم بن محمد الشيبانى : الخط لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول ووصى الفكر وسلاح المعرفة وأنس الاخوان عند الفرقة ومحادثتهم على بعد المسافة ومستودع السر وديوان الأمور .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٢)

ديوان الانشاء :

هو أهم الأعمال الديوانية ، وكان

الديوان القائم به منذ عصر الأيوبيين الى العصر المملوكي يسمى « ديوان الانشاء » وكان مقر هذا الديوان في القلعة ، وبه قاعة خاصة مثل الوزارة تعرف باسم « قاعة الانشاء » ٠

وتنظيم هذا الديوان صورة من تنظيم ديوان الانشاء الفاطمي الذي تطور في عهد الفاطميين تطورا يكاد يكون تاما بسبب أنهم جعلوا مصر قلب العالم الاسلامي ٠ وقد استمر ديوان الانشاء في عهد المماليك في مستواه العالي الذي وصل اليه في العهد الفاطمي ، وذلك لأن مصر استمرت تدير دفة السياسة الاسلامية ٠ بل زاد في نشاطه عن ذي قبل بسبب اتصالات المماليك الكثيرة بملوك الفرنجة والمغول مما لم يحدث على نطاق واسع قبلهم ٠

ويمتاز هذا الديوان بنظامه البيروقراطي الصرف ، فكان رئيسه من رجال القلم ، وهو عادة من المصريين ، ويتلقب بصاحب ديوان الانشاء ٠ وكان من بين أعمال ديوان الانشاء النظر في المظالم ، وكان من يتولى ديوان الانشاء لابد أن يكون ملما بأعمال الكتابة فكان يلقى الى الواحد منهم الكلمة الواحدة أو المعنى المفرد فيبني عليه الكلام الطويل ، وكان منهم من يعرف بالضرورة اللغات الأجنبية مثل لغة الفرنجة ولا سيما التركية ، لأن حكام المماليك أتراك ؛ فكان هؤلاء المتخصصون يقومون بالمكاتبات الصادرة للملوك شرقا وغربا بما فيهم ملوك الكفر وتعريب الكتب الأعجمية وان وجد التراجمة الذين يعربون ، وبمهمات الديوان من التقاليد والتفاويض ، وما ينشأ من الأمور المهمة من البيعات والعقود ومنشورات الاقطاع ونحو ذلك ٠

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٥٥ ـ ٥٦)

ديوان التحقيق :

اختص هذا الديوان بمراجعة الحسابات الخاصة بالدولة وكان لا يتولاه الا كاتب خبير وله الخلع وحاجب بين يديه ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٩)

و (المقريزي : الخطط حـ ١ ص ٤٠١ ـ ق)

و (النويري : نهاية الأرب حـ ٢٦ ورقة ٨١ مخطوط)

ديوان الثغور :

يشمل الاسكندرية ودمياط ونستروه والبرلس والفرما ، وحكمه حكم ديوان الصعيد وديوان أسفل الأرض ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩١)

ديوان الجهاد :

ويقال له أيضا ديوان العمائر ، وكان محله بدار الصناعة بمصر وكان فيه انشاء المراكب للأسطول وحمل الغلال السلطانية والأحطاب وغيرها ومنه ينفق على رؤساء المراكب ورجالها واذا نقصت ميزانيته ولم تكف الانفاق أكمل له من بيت المال بما يحتاج اليه ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٢)

ديوان الجيش :

من الدواوين الهامة ، أنشىء في عهد الفاطميين ، وتركزت فيه كل شئون الجيش وأصناف الجند وأعدادهم وأعداد خيولهم وأنواعها وحفظت به جرائد بأنسابها . وكان تغيير مراتب الأجناد وتوزيع الاقطاعات بمقتضى مرسوم خاص يصدر من الخليفة عن طريق رئيس ذلك الديوان . وكان لا يتولى هذا الديوان الا من كان مسلما . وله الرتبة الجليلة والمكانة الرفيعة وبين يديه حاجب .

ومن هذا الديوان كانت تصدر أوراق أرباب الجرايات ، وله خازنان برسم رفع الشواهد . وقسم الفاطميون هذا الديوان الى ثلاثة أقسام وهي : قسم يختص بالأجناد واحصاء أعدادهم ، وقسم يختص بضبط الاقطاعات الخاصة بأولئك الأجناد . وقسم خاص بالرواتب والجوامك التي كانت تصرف لكل موظف في الدولة . وكان لكل قسم من هذه الأقسام كتاب يختصون بخدمته .

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٨٨ ، ٥٢١)

و (المقريزي : الخطط ح ١ ص ٤٠١)

و (دكتور حسنين ربيع : النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين ص ١٢ ، ٦٣ – مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٤)

ديوان الجيش الشامي :

تميز ديوان الجيش بتسمين ماليين: أحدهما خاص بجيش مصر عرف بديوان الجيش المصري ، والثاني بجيش الشام عرف بديوان الجيش الشامي .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ح ١ ص ١٣٩)

ديوان الخاتم :

أول من اتخذه عثمان بن عفان لختم الكتب ، ويقال ان أول من اتخذه معاوية بن أبي سفيان حين كتب لرجل بمائة ألف درهم ففك الكتاب فأصلحها مائتين .وسمي بذلك لانه يختم بنقشه على الكتب الصادرة عن الملوك . وكان للختم في أيام الخلفاء ديوان مفرد يعبر عنه بديوان الخاتم . ويقال أيضا ان أول من اتخذ الختم عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – ويقول ابن خلدون : وديوان الختم عبارة عن الكتاب القائمين على انفاذ كتب السلطان . وهذا الخاتم خاص بديوان الرسائل وكان ذلك للوزير في أيام الدولة العباسية ، ويشهد لذلك قول الرشيد ليحيي بن خالد لما أراد أن يستوزر جعفر أو يستبدل به من الفضل أخيه : اني أحول الخاتم من يميني الى شمالي . فكنى بالخاتم عن الوزارة لانضمام ديوان الرسائل الى الوزير اذ ذاك .

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ١ ص ٤١٤ ، ٤٢٣ و ح ٢ ص ١٣٢ و ح ٦ ص ٣٥٥ ، ٣٥٦)

ديوان الخاص :

وظيفة الديوان الخاص هي النظر في خاص أموال السلطان والتحدث في جهاته ومضافاته وأعظم بلاده وأغناها مدينة الاسكندرية ، ويليها تروجة وفوة ونستروة ومال جميعها يحمل

الى خزانة الخاص . وهــــذا الديوان أحدثه السلطان الملك الناصر محمــد ابن قلاون (٦٩٣ ـ ٧٤١هـ) : على أن ذلك لا ينفي وجـــــود ادارة من شأنها النظر في خاص أموال السلطان أيام الدولة الأيوبية .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٣)

و (ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٠٧ ـ ١٠٩)

ديوان الخراج :

وتجري فيه الرباع والمكوس وعليه حوالات أكثر المرتزقين وعلى ديــوان الانشاء أن يعين كاتبا يخرج مايختص بديـــوان الخراج من الأمور التى ترد ضــــمن الكتب في معنى الخراج في أوراق يعين فيها الكتب التى وصلت فيها وتاريخها والجهة التى وردت منها وينص على هيئتها ويوجهها الى ديوان الخراج فيجاب عنها منه ، ويستدعى من متولى ديوان الخراج الجواب عنها ثم يعرض جميع ذلك على الملك ويستخرج أمره بامضاء المكاتبة به أو بغيره .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٢ و حـ ٦ ص ٢١٣)

ديوان خزائن الكسوة :

من الدواوين التى كان لها الرتبة العظيمة في المبـــاشرات ، وفيه من الحواصل التى فى خزانة الكسوة .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٠)

ديوان الرسائل :

هو ديوان الانشاء وكان يسمى في أوائل العصر الفاطمى باسم « ديــوان الرســـــائل » وقد تولاه أيام الخليفة الآمر (٤٩٥ ـ ٥٣٦هـ) ابن منجب الصيرفى وعمل به أربعين سنة مما مكنه من تأليف كتابه « قانون ديوان الرسائل » ليكون هاديا لمن يلى هذا الديوان بعده .

(دكتور حسنين ربيع النظم المالية فى مصر زمن الأيوبيين ص ١٤)

ديوان الرواتب :

يشـــتمل على اسم كل مرتزق فى الدولة وجار وجراية ، وفيه كاتب أصيل بطراحة ونحو عشرة معينين ، والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستمر ومباشرة من استجد وموت من مات .

وهذا الديوان كان قائما فى عهد الفاطميين ، وكان من اختصاصـــه صرف المرتبات وتبدأ من الوزير فمن دونـــه الى أقل العمـــال ، وبلغت المرتبات في بعض السنين ما يزيد على مائة ألف دينـــار ونحـــوا من مائتى ألف .ومن القمح والشعير عشرة آلاف اردب ، وكانت استيمارة صرف الرواتب تعرض فى كل ســـنة على الخليفة فيزيد من يزيد وينقص من ينقص ، وقد عرض في احدى السنين على الخليفة المستنصر بالله فلم يعترض أحدا من المرتبـــين بنقص ووقع على ظاهر الاستيمارة بخطه « الفقر مر المذاق والحاجة تذل الأعناق وحراسة النعم بادرار الأرزاق فليجـــروا على رسومهم في الاطلاق ، ما عندكم ينفد وما عند الله باق » ، وأمر ولى الدولة ابن خيران كاتب الانشاء بامضـــاء ذلك .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٩ ـ ٤٩١)

ديوان السلطان :

كانت وظيفة هذا الديوان محاسبة الأمير المعزول أو المنقول عن اقطاعه أو ورثته من بعده عند وفاته على ما تحصل من ذلك الاقطاع من مال خراجي ، فاذا ثبت للديوان أن الأمير كان يمشي في ذلك بحسب السنة الهلالية الهجرية وليس على حسب السنة الخراجية الشمسية حاسبه الديوان على ما استولى عليه من المال وهو المعبر عنه بعبارة « تفاوت الاقطاع » أو « التفاوت الجيشي » .

هذا وكانت العادة أن يقوم بذلك ناظر ديوان المرتجعات ، ثم رفضت هذه الوظيفة وديوانها وصار أمر المرتجع موقوفا على مستوفي المرتجع ، كما أصبح الديوان المختص بهذا معروفا باسم « ديوان السلطان » .

(Demembynes LXXV.)

ديوان صاحب الاقطاع :

كانت العادة جارية أن تقطع أراض وبلاد للملاك سواء كانوا من الأمراء أو غيرهم ، وكان كاتب خراج الناحية يطلب خولة القانون بذلك البلد وتوزيع الأحواض على المزارعين بفدن مقدرة وتكتب بها أوراق تسمى أوراق المسجل وتحمل نسختها الى ديوان صاحب الاقطاع فتخلد فيه فاذا طلع الزرع خرج من باب صاحب الاقطاع مباشرون فيمسحون أرض تلك البلد في كل قبالة بأسماء المزارعين ويكتب أصل ذلك في أوراق تسمى الفنداق ثم تجمع القبائل بأوراق تسمى تأريخ القبائل ثم تجمع أسماء المزارعين بأوراق تسمى تأريخ الأسماء ويقابل بين ما اشتملت عليه أوراق المسجل وما اشتملت عليه مساحته ، وفي الغالب يزيد عن أوراق المسجل ويجمع ذلك وتنظم به أوراق تسمي المكلفة ويكتب عليها الشهود وحاكم العمل وتحمل لديوان المقطع نسخا .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٤)

ديوان الصعيد :

يشتمل على الصعيد الأعلى والصعيد الأدنى ، وكان في هذا الديوان عدة كتاب فروع والاستيفاء مقسوم بينهم . وعليهم عمل تذاكر بطلب ما تأخر من الحساب .

وصاحب هذا الديوان يترجمها بخطه ويحملها الى صاحب الديوان الكبير فيوقع عليها بالاسترفاع ويندب لها من الحجاب أو غيرهم من يراه ، وله مياومة يأخذها من المستخدمين مدة بقائه عندهم ويحضرها نسخا للدواوين الأصول .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩١)

ديوان العدل :

كان قيذار أحد ملوك الفرس أول من مسح الأرض ووضع الدواوين ووضع الخراج على الأرضين ووظف الموظفات على البلاد واتخذ لذلك ديوانا سماه ديوان العدل .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١ ص ٤١٥)

ديوان العراق :

كان ديوان العراق في أول أمره فارسيا ونقله الى العربية الحجاج بن

يوسف في خلافة عبد الملك بن مروان ونقله له صالح بن عبد الرحمن كاتب كاتبه زادان فروخ فكان كتاب العراقيين علماء وتلاميذ .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١ ص ٤٢٣)

الديوان العزيزي النبوي :

من ألقاب ديوان الخلافة وما في معناه من متعلقاتها .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٢)

ديوان القضاء :

يتولاه قاضي القضاة وله القضاء والحكم والاستظهار على ما في خزائنه بالاثبات والختم والاحتياط على ما به من المال والسجلات والحجج والمحاضر والوكالات والقبوض والوثائق والاثبات والكفالات .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٠ ص ٢٩٠ — ٢٩١)

ديوان الكراع :

وفيه معاملة الاسطبلات وما فيها من الدواب الخاص وغيرها والبغال والجمال ودواب المرمة المرصدة للعمائر ورباع الديوان وعدد ذلك وآلاته وعلوفات ذلك مع ما ينضم اليه من علوفة الفيلة والزرافيف (الزراف) والوحوش ورواتب من يخدمها . وكان في هذا الديوان كاتبا أصل وستوفي ومعينان .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٩٢)

ديوان المال :

فرع من ديوان الوزارة ويتولاها ناظر المال ، وكان في عهد الناصر محمد بن قلاون آن الوزارة تنقسم الى ثلاثة أقسام : ناظر المال ومعه شاد الدواوين لتحصيل المال وصرف النفقات وناظر الخاص لتدبير الأمور العامة وتعيين المباشرين وكاتب السر للتوقيع في دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير مشاورة أو استقلالا .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٨ — ٢٩)

ديوان المجلس :

كان في العصر الفاطمي يسمى باسم « ديوان التحقيق » ، وهو أصل الدواوين قديما وفيه معالم الدولة بأجمعها . وعندما قام السلطان صلاح الدين بالغاء ديوان التحقيق اضطر فيما يبدو الى الابقاء على وظيفته المجلسية لضرورة استمرار المقابلة المالية ، واستعاض عن ذلك الديوان بمجلس أصحاب الدواوين . وتألف ذلك المجلس من نظار ورؤساء الدواوين .

وكان عمله الرئيسي هو تقدير أموال الدولة من حيث الايراد والمنصرف وكان فيه عدة كتاب وعنده معين أو معينان . وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات ويخلع عليه وينشأ له سجل بذلك لاحق بديوان النظر ، وله دواة تخرج له من خزانة الخليفة، وحاجب يقف بين يديه ، وكان يتولاه أحد كتاب الدولة ممن يكون مرشحا لأن يكون رأس الدواوين .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٨٩ — ٤٩٠)

ديوان المرتجع :

يختص هذا الديوان ان لنـــاظره التحدث على ما يرتجع ممن يموت من الأمراء ونحو ذلك ، وقد رفضت هذه الوظيفة وتعطلت ولايتها في الغالب وصارأمر المرتجع موقوفا على مستوفى المرتجع ، وهو الذى يحكم فى القضايا الديوانية ويفصلها على مصطلح الديوان وهو المعبرعنه بديوان السلطان·وقد ألغيت وظيفة ديوان المرتجع فى عهد قلاون ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٣٣)

ديوان مصر :

هو الديوان الذى تصـــدر منه المكاتبات الرسمية الى الجهات ، وكان للمكاتبات قواعد خاصة يكتبون بها·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٧ ص ١٥٥)

الديوان المعمور :

صفة تطلق على كل ديـــوان من الدواوين أو دعاء له بالعمار ·

الديوان المفرد :

يرجع تأسيس هذا الديوان الى أيام الفاطميين وأفرد له السلطان برقوق بلادا وأقام له مباشرين وجعل الحديث فيـه لأستاداره الكبير ، ورتب عليه نفقة مماليكه من جامكيـــات وعليق وكسوة وغير ذلك ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٣)

و (ابن شاهين : زبدة ـ كشف الممالك ص ١٠٧)

(G.-Demombynes : Op. Cit. Introd. p. XXIII)

Quatremère : op. cit., 1. 1. p. 187 n. 66)

ديوان المقطع :

هوديوان صاحب الاقطاع،والاقطاع هى الأراضى الزراعية التى تحت يد صاحب الاقطاع · ولصاحب هـذا الاقطاع مباشرون يمسحون أرض البلد وتكتب أسماء المزارعين ، ويكتب أصل ذلك فى أوراق تسمى الفنداق ثم تجمع القبائل وهى جمع قبالة بفتح القاف وهى الأرض التى يتقبلها أصحابها اى يضمنونها بمبلغ من المال يؤدونه عنها فى كل سنة وذلك بأوراق تســـمى تأريخ القبائل ثم تجمع أسماءالمزارعين بأوراق تســـمى تأريخ الأســـماء . ويقابل ما اشتملت عليه أوراق المسجل وما اشتملت عليه مساحته . وفى الغالب يزيد عن أوراق المسجل ويجمع ذلك وتنظم به أوراق تسمى المكلفة ويكتب عليها الشهود وحاكم العمل وتحمل لديوان المقطع نسخا ·

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٤)

ديوان المكاتبات :

هو الديوان الذى تنشأ عنه الأمور السلطانية من المكاتبـات والولايات

وتبتدئ منه ، وذلك أيضا لأن الكاتب ينشئ لكل واقعة مقالا . وكان هذا الديوان يعبر عنه بديوان الرسائل ولان الرسائل أكثر أنواع الكتابة تسمية له بأشهر الأنواع التى تصدر عنه لأن الرسائل أكثر أنواع كتابة الانشاء واعمها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ٩٠) .

ديوان المواريث الحشرية :

نه النظر على ما فى حاضرة الديار المصرية ، وما هو خارج عنها .

فاما ما بحاضرة الديار المصرية فان لهذه الجهة ناظرا يولى من قبل السلطان بتوقيع شريف ومعه مباشرون من شاد وكاتب ومشارف وشهود ، وهى مضافة الى ما تحت نظر الوزارة من سائر المباشرات ومتحصلها يحمل الى بيت المال ، وربما كان عليها مرتبون من أرباب جوامك وغيرهم . وقد جرت عادة هذا الديوان أن كاتبه فى كل يوم يكتب تعريفا بمن يموت بمصر والقاهرة من حشرى أو أهلى وتفصيله من رجال ونساء وصغار ويهود ونصارى ، وتكتب منه نسخ لديوان الوزارة ، ولنظر الدواوين ومستوفى الدولة ، ويغلق من وقت العصر . فمن أطلق بعد العصر أضيف الى النهار القابل .

واما ما هو خارج عن حاضرة الديار المصرية ، فلها مباشرون ويحصلونها ، ويحملون ما يتحصل منها الى الديوان السلطانى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٠) .

ديوان الناحية :

فى نسخة مقاطعة كتب بها عن المطيع لله الخليفة العباسى من انشاء ابى اسحق الصابى « وسألت أمير المؤمنين الأمر بذلك والتقدم به والاسجال لك به واثباته فى ديوان السواد ودواوين الحضرة وديوان الناحية وتصييره ماضيا لك ولعقبك وأعقابهم ومن لعل هذه الضيعة أو شيئا منها ينتقل اليه ببيع أو ميراث أو صدقة أو غير ذلك من ضروب الانتقال » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ١٣٤)

ديوان النظر :

يرجع اصل انشائه الى الفاطميين وكان صاحبه يسمى «ناظر الدواوين» وتنقسم أعماله الى قسمين أولهما : الاشراف على الشئون المالية من ايراد ومنصرف فى مختلف الدواوين المركزية فى القاهرة . وثانيهما : الاشراف المحلى على الأحوال المالية فى مختلف الأعمال المصرية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ٥ ص ٤٦٥) و (دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٨١)

ديوان الهلالى :

هو كديوان الخراجى وتجرى فيه الرباع والمكوس وعليه حوالات أكثر المرتزقين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٢

ديوان الوزارة :

لما تولى أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس الخلافة استوزر أبا سلمة الخلال وهو أول من لقب بالوزارة في الاسلام وتوالت الوزراء بعده لخلفاء بني العباس يومئذ وكان ديوان الانشاء تارة يضاف الى الوزارة فيكون الوزير هو الذي ينفذ أموره بقلمه ويتولى أحواله بنفسه وتارة يفرد عنه بكاتب ينظر في أمره ويكون الوزير هو الذي ينفذ أموره بكلامه ويتصرف فيها بتوقيعه على القصص ونحوها وصاحب ديوان الانشاء يعتمد ما يرد عليه من ديوان الوزارة .

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ١ ص ٩٣)

الديونة :

بتشديد الدال وسكون الياء نسبة الى الديوان وفيها يقول القلقشندي «ولا مدخل لشيء من ذلك في فني الانشاء والديونة » ويقول أيضا « وكثيرا ما يستعمله كتاب الديونة »

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٢ ص ٤٧٧ ، ٤٨٠)

(ذ)

الذاب عن حوزة المؤمنين :

الذاب بمعنى الدافع ، والحوزة بفتح الحاء المهملة والزاى ، بمعنى الناحية، وهو من الألقاب المركبة ، واللقب من ألقاب ملوك المغرب ، ويصلح كذلك اطلاقه على كل ملك مسلم يقوم بأداء فرض الجهاد .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٦)

الذخر :

بضم الذال واسكان الخاء ، وأصله فى اللغة لما يذخر من النفائس ، وهو مصدر ذخرت الشىء أذخره ، وقد غلب استعماله كلقب للعسكريين فى عصر المماليك . والذخرى نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤)

ذخر الاسلام :

من الألقاب المصدرة ويصدربالجناب وهو من ألقاب ملك التكرور .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٢٧)

ذخر الاسلام والمسلمين :

من الألقاب المركبة ، وكان يستعمل لبعض الملوك مثل صاحب تونس وملك التكرور .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٨)

ذخر الأمة :

من ألقاب أكابر العسكريين كنواب السلطنة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٨)

ذخر الأمة النصرانية :

من الألقاب التى تصلح لجميع الذين يدينون بالمسيحية من الملكانية واليعاقبة ، وهو من الألقاب المركبة ، وقد كتب به لمتملك سيس .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٨ ، ١٧٨)

ذخر أمير المؤمنين :

من ألقاب الملوك وهو دون خليل أمير المؤمنين ،ولقب به المأمون البطائحى الوزير الفاطمى وورد ذلك فى سجله عند اسناد الوزارة اليه .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٤٩)

و (المقريزى : الخطط جـ ١ ص ٤٤٤ ـ ق)

ذخر الدول :

من الألقاب المركبة ، واستعمل في السلطانيات وقد كتب به للشيخ شمس الدين الطوطي ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٤)

ذخر الدولة :

من ألقاب العسكريين وقد يقع في ألقاب الصلحاء والعلماء أيضاً ، وقد ورد في دستور شهاب الدين الفارقي عن نائب الشام ، وورد كذلك في ألقاب نائب حلب ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٨ ، ١٣١ ، ١٣٦)

ذخر الطالبين :

من ألقاب الصلحاء أي الذين يطلبون الوصول الى الحق ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٨)

ذخر الغزاة والمجاهدين :

من الألقاب المركبة وفيه معنى الجهاد في سبيل الله وهو من ألقاب العسكريين وقد ورد في التذكرة الآمدية عن نائب الشام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٨ ، ١٤١)

ذخر المسلمين :

من ألقاب الملوك ، وكان يكتب به لامام الزيدية باليمن ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٨ ، ١٢٣)

ذخر الملة :

من ألقاب العسكريين ، وقد ورد في دستور الصلاح الصفدي عن نائب الشام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٩ ، ١٣١)

ذخر الملة المسيحية :

من ألقاب رجال الدين المسيحيين ، وقد ورد في بعض الدساتير الشامية عن نائب الشام للبطريرك بها ، وكذلك ورد في ألقاب ملك السرب والبلغار ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣ ، ١٧٨)

ذخر الملة الصليبية :

من ألقاب الملوك المسيحيين ، وقد ورد في ألقاب دوج البندقية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٨)

ذخر الملة النصرانية :

ورد في بعض الدساتير الشامية في ألقاب صاحب قبرص ومرتبته الحضرة المكرمة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٦)

ذخر ملوك البحار والخلج :

من الألقاب التي تصلح لكل ملك يدين بديانة الصابئة ، وقد ورد في مرتبة الحضرة المكرمة العلية في ألقاب ملك الكرج ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٨ ، ١٧٥)

ذخر الملوك والسلاطين :

كان يكتب به عن النواب من نسبة ألقاب المقـــر الشريف ، وقد أورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٣١)

ذخر الممالك :

من ألقاب بعض الملوك ، وكذلـك من ألقاب الوزراء من أرباب الأقلام، وورد ذكره فى مرتبة المقر الشريف .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٤٩ ، ١٤٧)

ذخر الموحدين :

من ألقاب أكابر العسكريين كالنائب الكافل ونحوه .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ٦) ٣٩ ، ١٣٣)

الذرور :

بتشديد الذال المعجمه ، الساعة الأولى من النهار .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

الذمة :

يقصد بها أهل الذمـــة أى غير المسلمين وفيها معنى العهد ومنها قوله صلى الله عليه وسلم « لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد فى عهده » .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٩ ص ٣٤٨)

الذهب المغزول :

أى خيوط الذهب التى تستعمـل فى النسيج وتعرف أيضا بالقصـب واشتهرت بها قبرص فى العصـور الوسطى .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣١٠)

(ر)

الرأد :

ساعة من ساعات النهار بين الاشراق والضحى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٢ ص ٣٥٩)

رأس البلغاء :

الرأس بمعنى الرئيس ، ورأس البلغاء من الألقاب المركبة ، وهو من ألقاب أكابر كتاب الانشاء فى عصر المماليك .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٤٩)

رأس الصدور :

يقصد به رأس صدور المجلس ، وهو من ألقاب أكابر العلماء وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام فيما كتب به للقاضى شرف الدين عبد الوهاب بن أبى الطيب كاتب السر بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٤٩ ، ١٤٨)

رأس العلماء :

كان يطلق عادة على علاة القدر خصوصا من العلماء والوزراء ،وكان يكتب به لامام الزيدية باليمن .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٤٩)

رأس الكهنة :

لقب يطلق لرئيس اليهود هذا مع العلم أن اليهود ثلاث طوائف هم : الربانيون والقراءون والسامرة ،وقد جرت العادة أن يكون الرئيس من طائفة الربانيين دون غيرهم . وقد أورد القلقشندى نسخة توقيع برآسة اليهود من انشاء القاضى محى الدين ابن عبد الظاهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١١ ص ٣٨٥)

رأس نوبة :

لصاحبها الحكم على المماليك السلطانية والأخذ على أيديهم . وفى هذه الوظيفة أربعة من الأمراء واحد مقدم ألف وثلاثة طبلخانات . ولكل أمير من أمراء المئين أو الطبلخاناة رأس نوبة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٤ ص ١٨ ، ٦٠)

رأس نوبة النوب :

هو أعلا رؤوس النوب ولمكانته فى البلاط سمى بالأخ أو الجناب الكبير ، وهو السفير بين المماليك والسلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٥٥)

الراهب :

المتعبد في صومعة من النصــارى وينصرف الراهب عن أشغال الدنيا وملاذها زاهدا فيها معتزلا أهلها ، والجمع رهبان . وقد يكون الرهبان واحدا والجمع رهابين ورهابنـــة . والراهبة مؤنث الراهب .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٤)

و (المعجم الوسيط ـ مادة رهب ، مجمع اللغة العربية)

الرائض :

الذى يروض الحيوانات ،وكان بكل من اسطبلات الخليفة الفاطمى رائض كأمير أخور .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٥)

الربابة :

وعاء تجمع فيه قداح الميسر .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٠١)

الرباع :

منها ما أنشىء من مال الــديوان السلطانى قديما ، ومنها ما قبض عمن يوجبه عليه حق السلطان ومنها ما قبض عن الاسماعيلية والأجناد المصريين وقد خرج أكثرها بالوقف على السور والخانقاه والبيمارستان والبيع والأديرة ولم يبق بعد ذلك الا ما لم يرغب فيه، ولم يحصل منه الا النزر اليسير وربما أنفق أكثره على عمارة ما تهدم . وسنة الرباع هلالية اثنى عشر شهرا . والرباع جمع ربع . ولا تزال هــذه التسمية باقية حتى الآن بالقاهــرة فمن أحيائها منطقة « تحت الربع » .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٤١)

الرباع :

ابن الناقة اذا دخل فى السنـــة السابعة من عمره لأنه يلقى رباعيته، الأنثى رباعية .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٢ ص ٣١)

الربانى :

الجمـــع ربانيون ، والربانى فى اللغة العارف بالله ، وتفسره الآيـــة الكريمة « كونوا ربانيين » . وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح ، كما كان يلقب به العلماء فكان يقال « العالم الربانى » . وقد يرد أيضا فى ألقاب المسيحيين ، فلقب به الأحبار فيقال الأحبار الربانيون » .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ١٤ ، ٩٠ ، ٩١)

الربع :

نوع من النقد استحدثه الخليفــة المأمون العباسى وسماه بهذا الاسـم وضرب منه دراهم ودنانير .

(المقريزى : شذور العقود ص ٢٤)

ربع امرة :

كانت الامارة فى أمراء بنى مهــدى

تقسم بين أربعة ، وكانت رتبة كل واحد منهم « مجلس الأمير » وكان يصدر مرسوم بتولية ربع امرة فى أمراء بنى مهدى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧)

ربع تقدمة امرة :

كانت الامارة فى أمراء بنى مهدى بين أربعة.من ذلك مرسوم كتب بربع تقدمة امرة فى بنى مهدى كتب به للأمير شرف الدين عيسى بن حناس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٩٨ ، ٤٢٣)

الربوط :

ما ارتبط به الانسان من العهود والمواثيق،وقد وردت الكلمة فى نسخة هدنة بين المهدى بن تومرت القائم بدعوة الموحدين مع دون فرانده صاحب قشتالة « وقد التزم رسول المذكور لنا هذه الشروط وأحكم معنا ـ نيابة عنه فيها ـ العقود والربوط على كل ما ذكرناه » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٢٥ .

الرجعة :

يعتقد الشيعة الاسماعيلية وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية فى الرجعة أى رجعة من مات من الأئمة بنوع التناسخ والرجعة ومنهم من ينتظر مجيء من يقطع بموته ومنهم من ينتظر عود الأمر الى أهل البيت ومنهم من يدعى ألوهية الامام بنوع الحلول .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٢٢٩)

الرحلة :

بضم الراء فى اللغة ما يرحل اليه، وهو من ألقاب أكابر العلماء والمحدثين وقد لقبوا بذلك لأنه يرتحل اليهم للاستفادة من علمهم والنسبة اليه « الرحلى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤)

رحلة الحفاظ :

من الألقاب المركبة ، وهو من ألقاب المحدثين والحفاظ جمع حافظ والمراد حفظ الحديث .

واللقب عامة يشير الى مكانة حفظة الحديث فيسعى اليهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٩)

رحلة الطالبين :

لقب يطلق على العلماء ، فيرحل اليهم لطلب العلم عندهم . وقد ورد اللقب فى بعض الدساتير فى توقيع عن نائب الشام للقاضى جمال الدين ابراهيم بن العديم ببعض الأنظار والتداريس بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٤ ، ١٥٥

رحلة القاصدين :

من ألقاب كبار أرباب الأقلام ، ويفهم من اللقب معنى الكرم فقد يرحل الى الكريم قصدا لكرمه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٩)

رحلة المحصلين :

من ألقاب العلماء ، ولفظه يدل على معناه ، فالعلماء تشد اليهم الرحال لتحصيل العلم عنهم ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٩)

رحلة الوقت :

من ألقاب العلماء ، فقد يكون العالم وحيدا فى وقته وفى عصره فتشاد اليه الرحال للاستزادة من علمه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٩)

الرختوان :-

الرخت بالفارسية اسم للقماش ، والواو والألف والنون بمعنى ياء النسب ، ومعناه المتولى لأمر القماش· والرختوانية جماعة من الغلمان تعمل تحت يد مهتار الطشت خاناه الذى له التحدث فى تفرقة اللحم على المماليك السلطانية من الحوائج خاناه واقامة قباض اللحم ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١١ و حـ ٥ ص ٤٧١)

الرزق :

هو ما يخرج مرتبا عند نهاية اليوم أو الشهر · وعبارة القلقشندى عند تعريفه وظيفة نظر الأحباس المبرورة فقال « وهى وظيفة عالية المقدار وموضوعها أن صاحبها يتحدث فى رزق الجوامع والمساجد والربط والزوايا والمدارس » ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٨

رزق الخطابات :

هى المرتبات الجارية والمفروضة لعمال نقل البريد وعلف خيولهم ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٨

الرسالة :

الجمع رسائل · والرسالة هى رسالة النبى صلى الله عليه وسلم · وتعنى الرسالة أيضا المكاتبة وكان للمكاتبات ديوان يسمى ديوان الرسائل · وبمعنى أوضح أن فى الرسالة أمورا يرتبها الكاتب من حكاية حال من عدو أو صيد أومدح وتفريض أو مفاخرة بين شيئين او غير ذلك · وسميت رسائل من حيث أن الأديب المنشىء لها ربما كتب بها الى غيره مخبرا فيها بصورة الحال مفتتحة بما تفتتح به المكاتبات · والرسائل على أصناف منها الرسائل الملوكية ومنها رسائل فى المدح والتقريظ ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ١٣٨)

الرسائل الملوكية :

وهي الرســائل التي تكتب عن الملوك والسلاطين وهي على ضربين :

١ ـ رسائل الغزو وهي أعظمها وأجلها ومنها نسخة رسالة إنشاءها القاضي محي الدين بن عبد الظاهر بفتح الملك الظاهر لقيسارية من بلاد الروم واقتلاعها من أيدي التتار .

٢ ـ رسائل الصيد ومنها رسالة في صيد السلطان الملك الناصر بن السلطان المنصور قلاون من انشاء القاضي تاج الدين البارتباري .

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ١٤ ص ١٣٩ ، ١٦٥)

الرستاق :

لفظ فارسي معناه القرية أو محلة العسكر ، أو البلد التجاري ، ومنه الكلمة العربية الرزداق ، وجمعها الرزداقات والرزاديق .

(محيط المحيط)

رسم العواري :

عرف المصطلح في أيام الفاطميين وأورده القلقشندي في تعريفه لخزانة السروج « واللجم من الذهب والفضة وسائر آلات الخيل مما يختص بالخليفة ثم منها ما هو قريب من الخاص ومنها ما هو وسط برسم من هو من أرباب الرتب العالية ومنهـا ما هو دون برسم العواري أيام المواكب لأرباب الخدم » وقال في موضع آخر في حديثه عن الاسطبلات « وكان للخليفة برسم الخاص في كل اسطبل مايقرب من الألف رأس من ذلك برسم الخاص والنصف برسم العواري في المواكب لأرباب الرتب والمستخدمين » .

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٧٣ ، ٤٧٤)

الرشا الطويل :

هي الرى الثقيل ، والرشا ايضا الحبل الذى يربط قـوس المحراث بالنير (أى الناف) كما تسميه العامة لجره .

الرشاشون :

من عدة الفراشين الذين يقومـون بالخدمة في قصر الخليفـة الفاطمي وتنظيفه من الداخل والخارج ونصب الستائر المحتاج اليها والمناظر الخارجه عن القصر وهؤلاء الرشاشون هـم الذين يرشون الماء في خارج القصر وفي داخله وعددهم نحو ثلثمائـة رجل ولكل مهم عشر دنانير الى خمسة وهم في الدرجة أقـل من فراشي القصر .

(القلقشندي : صبح الأعشى ح ٣ ص ٥٢٢)

رضى أمير المؤمنين :

من ألقاب أرباب الأقلام وهو على وزن فعيل من الرضا ، وقد لقب به الوزير نظام الملك سنة ٤٧٤ هـ وذلك بمناسبة زواج الخليفة من بنت السلطان ملكشاه، وكان من التشاريف التى أضفاها عليه الخليفة بهـذه المناسـبة . وربما أن هـذا اللقب

لم يلقب به وزير من قبل نظـام الملك ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٠)

و (ابن خلكان : وفيـات الأعيـان ١ ص ١٣)

رضى الباب (باب رومية)

رومية عاصمة ايطالية وهي مقـر اقامة البابا ويرجع المسيحيون اليه في أمور دينهم ، واللقب من الألقاب الأصول ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٨٨)

رضى الدولة :

من الألقاب المركبة ٠ وهو من ألقاب الكتاب ، والمراد من يرضيه أعيان الدولة بالتقـريب ٠ ورضى بكسر الضاد بمعنى مرضى عند أعيان أهل الدولة ، ويجوز أن يكون بفتح الضاد على جعله هو نفس الرضا تجوزا ، وقد تلقب به بعض السلاجقة ولمراء الموصـل وبعض المصريين في زمن السلطان بيبرس كما تشير بذلـك نقودهم ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٠)

و (الكرملى : النقود العربية ص ١٣٢)

الرفادة :

الدعامة للسرج والرحل ونحوهمـا وما كانت قريش تخرجه في الجاهلية من أموالهم تشترى به طعاما وشرابا لفقراء الحجاج في موسم الحج ٠ وكان لهاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم الرفادة وسقاية الحجيج بمكة ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ٢٦٣)

و (المعجم الوسيط ـ مادة « رفد »)

الرقاع :

أوراق يكتبها رؤساء أهل الـذمة في قوائم مرتبة حسب الحـروف الأبجدية لتحصيل المقرر على هـذه الطائفة لجباية ضريبة الجوالى وتحتوى هذه القوائم على أسماء المقيمين في جهاتهم ممن تجب عليهم تأدية هـذه الضريبة من المسافرين أو العابرين ٠

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٤٦)

الرقبة :

هى رقبة من أطلس أصفر مزركشة بالذهب بحيث لا يرى الأطلس لتراكم الذهب عليها ، توضع على رقبـة فرس السلطان في العيـدين وفى خروجه في الميادين من تحت أذنى الفرس الى نهاية عرفه ٠

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٢ ص ١٣٣ و حـ ٤ ص ٨)

الرقيب :

هو الرجل الذى يقوم على رأس الحرضة (أمين المقامرين) ويدفـع ربابة القداح اليه وهو محول الوجه عنها ، فيأخذ الربابة التى تجمع فيها القداح ويدخل يده تحت الثوب فينكر

القداح فاذا نهد فيهاقدح يناوله دفعه الى الرقيب .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١ ص ٤٠١)

الركاب السلطاني :

موكب السلطان

الركاب خاناه :

المكان الذي به معدات ركوب الخيل ومنها السروج واللجم والكنابيش والعبي والأجلال والمخالي وغير ذلك . ويشرف عليها المهتار وله مساعدون.

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٢)

الركابدارية :

هم الذين يحملون الغاشية بين يدي السلطان في المواكب والحفلات كموكب العيدين ونحوهما وهم تابعون للركابخاناة .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٧ ، ١٢)

الركابية :

هذه التسمية من العصر الفاطمي وهم الذين يحملون السلاح حول الخليفة عند ركوبه في المواكب ولهم زي خاص بهم وكانوا يسمون أيضا : صبيان الركاب الخاص ، وعرفوافيعصر المماليك بالسلاحدارية والطبردارية وكانت عدتهم تزيد على ألفي رجل ، ولهم اثنا عشر مقدماوهم أصحاب ركاب الخليفة ولهم نقباء موكلون بمعرفتهم ، وكبار هؤلاء الركابية تندب في الأشغال السلطانية واذا دخلوا عملا كان لهم فيه الصيت الذائع .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٠)

الركاضة :

المركضة أو الفرس التي تركض الأرض بحوافرها ، والركاضة من القوس : مركضها وهما مركضتان والجمع مراكض . وعبارة القلقشندي في نسخة تقليد بنيابة السلطنة على الصعيد « وبها اقطاعات مقدمي الألوف والطبلخاناه والمماليك والحلقة واليها تردد الركاضة والمرتزقة » .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٤٢٨)

و (المعجم الوسيط ـ مادة « ركض »)

ركن الاسلام والمسلمين :

ركن الشيء في اللغة جانبه الاقوى وقد ورد ذكر الكلمةفي القرآن الكريم في سورة هود « أو آوي الى ركن شديد» أي فيه العزة والمنعة.واللقب من ألقاب العسكريين ، وكان يكتب به للنائب الكافل ، وقد يطلق أيضا على السلطان ملكشاه السلجوقي . واللقب من أعلى الألقاب المركبة ، وهي ترد بعد لقب التعريف الخاص ،وذلك لأن المضاف يشرف بشرف المضاف اليه ولما كان الاسلام أشرف شيء عند المسلمين وجب تقديم ما يضاف اليه .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٠ ، ١٠٣ ، ١١٩)

ركن الامة :

من الألقاب المركبة،وهو من ألقاب الملوك وكتب به لملك التكرور ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٠)

ركن الأمة العيسوية :

من ألقاب الملوك الذين يدينـــون بالمسيحية ، وقد يلقب به الملكانيــة واليعاقبة وورد أيضاً فى ألقاب ملك الحبشة ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٨٨ ، ١٧٤)

ركن الأولياء :

المراد به اولياء الله ، ويلقب به أهل الصلاح والتقوى ، وقد يحمل معنى أولياء أمــور الدولة وفى هذه الحالة يقصد به العسكريون ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٠)

ركن الدولة :

من الألقاب المضافة الى الدولة ، وقد أطلق على ملوك طبرستان وشاع التلقيب به عند السلاجقة وفى الموصل وفى مصر ، فقد ورد فى تلقيب بكفالة السلطنة كتب بها من انشاء الشهاب محمود الحلبى ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ١١ ص ١٣٥ وضوء الصبح ص ٣٣٩)

و (الكرملى : النقود العربية ص ١٣٢)

ركن الملوك والسلاطين :

من ألقاب الملوك ومن فى معناهــم من العسكريين وقد يلقب به بعض مشايخ الصوفية لما يدل عليه اللقب من البركة والدعاء · واللقب يرد مع مرتبة المقر الشريف وهو دون «بركة الملوك والسلاطين » · وقد ورد اللقب فى ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطى مع مرتبة المجلس السامى ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٠ ، ١٦١ ،١٦٤)

ركوب الكوسبج :

من أعياد الفرس وهو فى أول يوم من آذرماه من شهور الفــرس وعادتهم فيه أن يركب فى كل بلد من بلادهم رجل كوسج قد أعد لما يصنع به بأكل الأطعمة الحارة كالجوز والثوم واللحم السمين ونحوها ويشرب الشراب الصرف أياما قبل حلول الشهر فاذا حل الشهر لبس غلالة سابورية وركب بقرة وأخذ على يده غــرابا ويتبعــه الناس يصبون عليـــه الماء ويضربونه بالثلج ويروحون علـــه بالمراوح ، وهو يصيح بالفارسية كرم كرم أى الحر الحر يفعل ذلك سبعــة أيام ومعه أوباش الناس ينهبـــون ما يجدون من الأمتعة فى الحـــوانيت وللسلطان عليهم مال فاذا وجدوا بعد عصر اليوم السابع ضربوا وحبسوا ·

وهذا العمل لا يعــرف الا فى العراق وأرض العجـم وأهل الشام والجزيرة ومصر واليمن لا يعــرفون

ذلك . ويقال ان هذا الفعل كان يقوم به أهـــل كل بيت ويتداولون الكوسج ، وسبب ذلك ان كوسجـــا كان يتسرب فى هذه الأيام الـــدواء ويطفىء بدنه فيها فغلب عليها وفى ذلك يقول الشاعر :

قد ركب الكوسج يا صاح
فأنزل على الزهـــرة والـــراح
وأنعم بآدرماه عيشا وخذ
من لذة العيش بأفيـــاح

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ٤٢٤)

ركوب الميدان :

هو الميدان الكبير بخط اللوق وكان الركوب يتكرر فى كل سنة ويكتب به الى جميع النواب الأكابر والأصاغر وتجهز الى أكابر النواب خيول صحبة المثال الشريف ويرسم لهم بالركوب فى ميادين الممالك للعب الكرة تأسيا بالسلطان فيركبون ويلعبون الكرة . وقد يكون ذلك فى أول العام وعند وفاء النيل .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٠ و حـ ٨ ص ٣٣٣)

الرماة :

هم رماة البندق ، وكان من عادة السلطان اذا خرج للحرب أن يقف فى القلب وحوله الأئمة والعلمـــاء والرماة من أمامه ومن خلفه .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٩٧)

رماة البندق :

نوع من الرياضة وهى من أحسن ما لهت به الكماة فى حال سلمها ومن أبهج ما حفظت به الرماة حياة نفوسها وعزة عزمها على ما فيه من اطـــراح الراحة واجتنابها واستدعاء الرياضة واجتنائها وخوض الظلمات فى الظلام وتوخى الاصابة فى غمرات الدجى التى تخفى فيها المقاتل على حـــدق السهام . وله شرائط تقضى التقدم بين أربابه وقواعد لا يخالفها . وكانت العادة اذ كان للسلطان عناية برمى البندق أقام لرماته حاكما من الأمراء الذين لهم عناية واهتمـــام برمى البندق .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٦٩ ، ٣٧٠)

الرنك :

وجمعه رنوك : لفظ فارسى معناه اللون ، وقد استعمل فى مصطلـــح المؤرخين بمعنى الشعار الذى يتخذه الأمير عند تأمير السلطان له عـــلامة على وظيفة الامارة التى يعين عليها ، فيكون رنك الدوادار الدواة والمقلمـــة ويكون رنك الأمير آخور نعلة الفرس ويكون رنك السلاحدار القوس ،وكان رنك السلطان ما اتخذه لنفسه أيام سلطنته .

وقد شرح القلقشندى الرنك وبين نواحى استعماله فقال « ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه ما بين عُناب أو دواة أو بقجة أو فرنسيسة ونحو ذلك بشطفة واحدة أو شطفتين .

بألوان مختلفة كل أمير بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك ، ويجعل ذلك دهانا على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة اليهم ، كمطابخ السكر وشون الغلال والأملاك والمراكب وغير ذلك ، وعلى قماش خيولهم من جوخ ملون مقصوص ، ثم على قماش جمالهم من خيوط صوف ملونة تنقش على العبى والبلاسات ونحوها وربما جعلت على السيوف والأقواس والبركسطوانات للخيل وغيرها » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٦١ – ٦٢)

(Mayer : Saracenic Herldry. pp. 1-7)

(Quatremère : Op. Cit., II. 1. p. 14 n. 12)

الرواق :

بيت كالفسطاط يحمل على عمود واحد طويل . ورواق البيت مقدمه . والرواق سقيفة للدراسة في مسجد أو معبد أو غيرهما والرواق ركن في ندوة أو منظمة للتلاقي والتشاور . ورواق الليل : مقدمه وجانبه ورواق العين : حاجبها والجمع أروقة وروق . ويعرفه القلقشندى بأنه افريز عال عن أرض القاعدة وكان بجامع عمرو بن العاص أربعة وعشرون رواقا .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٣٩ ، ٤٩٦)

و (المعجم الوسيط – مادة « الرواق »)

الروحانى :

بضم الراء نسبة الى الروح التى بها مناط الحياة للمخلوقين ومنه نسب الى الملائكة والجن روحانى وبالفتح نسبة الى الروح بمعنى الرائحة . وهو من الألقاب التى اصطلح عليها للمتدينين من النصارى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨١)

الروزنامج :

لفظ فارسى معناه السجل اليومى وكان اللفظ مستعملا فى الدولة الفاطمية وحتى زمن القلقشندى . والنسبة اليه الروزنامجى الذى بعهدته السجل .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٩٠)

الروك :

الروك فى كتب المؤرخين مصدر الفعل الثلاثى راك ، ومعناه فى الأصل مسح أرض الزراعة فى بلد من البلاد لتقدير الخراج المستحق عليها لبيت المال . وكان الخراج – أى ضريبة الأرض – فى مصر وغيرها من البلاد الاسلامية المنبع الرئيسى لدخل الدولة منذ صدور الاسلام ومنه تصرف أعطية الجند ورواتب الولاة وموظفى دواوين الدولة ، فما زاد عن ذلك من مال الخراج أودع فى بيت المال ويسمى هذا النظام المالى بنظام الأعطية . وكانت مصر الاسلامية تدفع خراجا سنويا كبقية البلاد الاسلامية الخراجية وكان خراجها مقسما الى أربعة وعشرين قراطا توزع أجزاؤها على القرى توزيعا متناسبا مع طاقتها . وكانت جباية الخراج سواء فى مجموعها الكلى أو

فى الأجزاء الموزعة على القرى معرضة للتعديل . فاذا زادت عمارة البلاد وتوفر زرعها زيدت الجباية وأن قل أهلها وأجدبت أرضها وخربت نقصت ويظهر أن ذلك هو على الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر . اذ مسحت فى العصور الاسلامية ثلاث مرات . المرة الأولى على يد ابن رفاعة عامل الخراج فى مصر فى خلافة الوليد وأخيه سليمان بن عبد الملك الأموى حوالى سنة ٩٧ هـ (٧١٥ م) . والمرة الثانية كانت على يد ابن الحبحاب فى خلافة هشام بن عبد الملك الأموى حوالى سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م) . والمرة الثالثة كانت على يد ابن مدبر فى خلافة المعتز بالله العباسى حوالى سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) .

والى جانب ذلك النظام المالى الأول كان الخليفة يقطع من يريد قطيعة أو اقطاعا من الأرض فى أى بلد من بلاد الدولة ويقرر على مقطعها شيئا يقوم به لبيت المال فى كل سنة ، وقد سمى ذلك النظام مقاطعة الا أنه كان قليلا .

وقد سار الفاطميون فى مصر على نهج العباسيين فى اقطاع الأراضى أحيانا وكان يسمى ما يكتب فى الاقطاعات عندهم بالسجلات .

ثم حل نظام الاقطاع فى مصر الايوبية محل نظام الاغطية وبقيت النسبة الخراجية القديمة فى تقسيم الأراضى المصرية جارية فى هذا النظام الجديد وهى أربعة وعشرون قيراطا: يكون للسلطان منها أربعة قراريط وللأجناد عشرة قراريط وللأمراء عشرة قراريط

وقد حدث أول روك لأراضى مصر فى ذلك العصر المتأخر فى عهد السلطان حسام الدين لاجين وهو أول روك بعد الروك الثالث المتقدم وتلاه الروك الناصرى . ويظهر أن سبب هذا الروك الحسامى أنهم كانوا يأخذون كثيرا من اقطاعات الأجناد فلا يصل الى الأجناد منها شىء . ويصير ذلك الاقطاع فى دواوين الأمراء ويحتمى بها قطاع الطريق وتثور بها الفتن . ويمنع منها الحقوق والمقررات الديوانية وتصير نهبا لأعوان الأمراء ومستخدميهم ومضرة على أهل البلاد التى تجاورها فأبطل السلطان ذلك ورد تلك الاقطاعات على أربابها وأخرجها بأسرها من دواوين الأمراء .

(G. Denombyn e: La Syrie, Introd. p. XXXIX et seq.)

و (الأمير عمر طوسون : مالية مصر ص ١٧٤)

و (القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ١٣٣ ، ١٣١)

و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ٨٧ ، ٨٨ – ق)

رى الشراقى :

يتبع الأرض الباق فى الجودة . والأرض الباق هى الأرض الزراعية بعد حصاد البرسيم أو الفول ويلحق رى الشراقى بالباق فى القطيعة لان الارض تكون فى حاجة شديدة الى الماء لعدم ريها منذ حصاد المحصول أو من العام السابق . فاذا ما رويت حصل لها من الرى بمقدار ما حصل لها من الظمأ وكانت أيضا مستريحة

فزرعها يجود وينجب المحصـــول ويزداد ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٦)

رياسة الأطباء :

ولايتها بتوقيع كريم عن النائب ورئيس الأطباء هو الذى يرأس طائفة الأطباء ويأذن لهم فى مزاولة الطب ، ومن ألقابه « المجلس العالى » ويشترط فيه معرفته بالعقاقير وما فيهـــا من نفع وضرر ، وكذلك معرفته بالأمراض المختلفة والعلل وطرق العلاج وعليه أن يوصى بالنظر فى أمر طائفتـــه ومعرفة أحوالهم ، ويأمر المعالج أن يعرف أولا حقيقة المرض وأسبابـــه وعلاماته ثم ينظر الى السن والفصل والبلد وحينئـــذ يشرع فى تخفيف الحاصل وقطع الواصل مع حفظ القوة وأن لا يهاجم الداء ولا يســـتغرب الدواء ولايقدم على الأبدان الا مايلائمها ولا يخرج عن عادة الأطباء ولو غلب على ظنه الاصابة حتى يتبصر فيه برأى أمثاله ويتجنب الدواء ماأمكنته المعالجة بالغذاء والمركب ما أمكنتـــه المعالجة بالمفرد ويتجنب القياس الا ما صح بتجريب غيره فى مثل من أخذ فى علاجه وماعرض له وسنه وفصله وبلده ودرجة الدواء وان يحذرالتجربة فانها خطر مع الاحتراز فى المقادير والكيفيات وفى الاستعمال والأوقات وما يتقدم ذلـــك الدواء أو يتـــأخر عنه ولا يأمر باستعمال دواء ولا ماء يستغرب من غذاء حتى يحقق حقيقته ويعرف جديده من عتيقه ليعرف مقدار قوته فى الفعل ٠ والأطباء يصحبون السلطان فى أسفاره إذا كان فى صحبته مارستانا ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ١٩٤ ، ٢٢٢ و حـ ٥ ص ٤٦٧ و حـ ٦ ص ١٦٨ و حـ ١١ ص ٩٠ ، ٩٨ – ٩٩)

الريدافرنس :

لقب ملك فرنسا ولفظة ريد تعريب للكلمة الفرنسية Roi بمعنى ملك ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٨٥ و حـ ٨ ص ٣٤)

الريدارغون :

لقب يلقب به الملوك من غيرالمسلمين وخاصة ملوك بلاد أرغون وهى البلاد الرومية ٠ وقد ورد فى القاب صاحب القسطنطينية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٥ ، ١٧٥ و جـ ٨ ص ٣٦ ، ٤٤)

الرئيس :

من الوظائف الدينية عند المسيحيين وهو القائم مقام البطرك ٠ والرئيس بالهمزة على وزن فعيـــل وهو من ألقاب عليـــة الناس وأشرافهم ويقال فيه : ريس على وزن قيم وأصـله من الرياسة وهى رفعة القدر وعلـو المرتبة ٠ والرئيس – نسبة اليـــه للمبالغة وغالب ما يستعمله الكتاب كذلك وهو من ألقاب أرباب الأقلام من العلماء والكتاب ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٤ و جـ ٦ ص ١٤)

رئيس الأصحاب :

من ألقاب الوزراء المدنيين ولقب به بعض كتاب السر ، كما ورد ذلك فى بعض الدساتير عن نائب الشـــام وورد كذلك فى ألقاب ناظر الخواص .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ص ١٤٧ ، ١٥١)

الرئيس الاوحد :

من الالقاب المركبة ، وكان يلقب به رئيس اليهود بالشام ، وكتب به القاضى محى الدين بن الزكى توقيعا من انشائه لرئيس اليهود بالشام فى سنة ٦٢٦ هـ جاء فيه « الرئيس الأوحد الأعز الأخص الكبير شرف الطائفـــة الاسرائيلية » .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٤)

رئيس الجرائحية :

من الوظـائف الصناعية وولايتها بتوقيع كريم عن النائب اذا كان فى دمشق وهو الذى يرأس طـــائفــة الجرائحين والمجبرين ويأذن لهـــم فى مباشرة مهنتهم .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ١٩٤ . ٢٢٣ و حـ ٥ ص ٤٦٧)

رئيس الحراقة :

هو الذى يرأس رجـال الحراقـــة السلطانية ويتولى أمرهـا وكان فى عهد الفاطميين يسمى رئيس الخلافة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٧)

رئيس الكبراء :

من ألقـــاب الوزراء من أربـاب الأقـــلام ومن فى معناهم فى عصر المماليك ، وكان أهل الشام يطلقونه كذلك على أكابر أرباب الأقلام مثل قاضى القضاة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٠ ، ١٤٩)

رئيس الكحالين :

من وظائف أرباب الصناعات وهو طب العيون وولايتها بتوقيع كريـــم عن النائب اذا كان فى دمشق ولـ رآسة طائفة الكحالين وهو الذى يأذن لهم فى مباشرة أعمالهم فى طب العيون ويوصف رئيس الكحالين بالمعـرفة فى صـــنعة الكحـل والتقـدم على أبناء صنعته فيه والمعرفة بحال العين وأمراضها وأصناف الأكحال ومايصلح لكل مرض وعليه أن لا يقدم على مداواة عين حتى يعرف حقيقة المرض وأن يعالجها بما يناسبها من الغذاء وأن يتخير من الكحل ما فيه شفاء العين وجلاء البصر وأن يستشير الأطبـاء الطبائعية فيما هو أهم مما لا يستغنى عن رأى مثلهم فيه من تخفيف المادة بالاستفراغ أو نقص دم أو غير ذلك .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ١٩٤ ، ٢٢٢ و حـ ٥ ص ٤٦٧ ، و حـ ١١ ص ٩٠ ، ٩٩)

رئيس اليهود :

جـــاء في وصية رئيس اليهود لمن

يضم جماعته ويلم شملهم والرآسة عليهم بقواعد ملته والنظر في أمور الأنكحة عندهم وما يعتبر عندهم فيها على الاطلاق وما يفتقر الى الرضا من الجانبين في العقد والطلاق والنظر فيمن أوجب حكم دينه عليه التحريم والتوجه في صلاتهم تلقاء بيت المقدس الى جهة قبلتهم واقامة حدود التوراة على ما أنزل الله تعالى من غير تحريف ولا تبديل للكلمة بتأويل ولا غيره ، واتباع ما أعطوا عليه العهد مع الزامه لهم ما التزموه من حكم أمثالهم من أهل الذمة الذين أقروا في دار الاسلام على الصغار ، والاذعان لأهل الاسلام وعدم مضايقتهم للمسلمين في الطرق وتميزهم بشعارهم في الحمام كي لا يحصل اللبس بالمسلمين وحمل شعار الذمة على رؤوسهم وهي العمائم الصفر أخذهم بتحديد صيغة في كل حين وعدم التظاهر بما يقتضى المناقضة من ذكر الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم بسوء أو اظهار الخمر أو معتقدهم في العزيز عليه السلام • وله أن يرتب طبقاتهم على ما تقتضيه مراتبهم عنده . وكذلك له التحدث في كنائس اليهود المستمرة بأيديهم من حين عقد الذمة من غير تجديد متخرب ولا فعل ما لم تعقد عليه الذمة ويقرهم عليه السلف الأول •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٩٩ ـ ١٠٠)

الريع :

فضل كل شيء كريع العجين والدقيق • ويقال : ليس له ريع • مرجوع وغلة • والريع في الاقتصاد السياسي : الجزء الذى يؤديه المستأجر الى المالك من غلة الأرض مقابل استغلال قواها الطبيعية التي لا تقبل الهلاك • وريع الخصب : الناتج من ميزة أرض على أخرى من جهة الخصب • وريع الموقع الناشيء من صقع الأرض • ويقال : هذا في ريع الشباب : مقتبله • وريع الضحا : بياضه • والريع : المرتفع من الأرض والريع : الطريق •

وعبارة القلقشندى « وأن لا يقسم شيء من ريع هذه الناحية على غير المقيمين منهم بالحرمين الشريفين » •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٤٢ ـ ٤٣)

و (المعجم الوسيط : مادة ريع)

(ز)

الزاهد :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح. وهو فى اللغة خلاف الراغب ، ويقصد باللقب من أعرض عن الدنيا ولم يلتفت الى متعها . والزاهدى نسبة اليه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤ ، ٩٦)

و (المعجم الوسيط ـ مادة زهد)

الزبطانة :

بندقية للصيد . وهي من خشب مستطيلة كالرمح مجوفة الداخل يضع الصياد بندقة من طين صغيرة في فمه وينفخ فيها فتخرج منها مندفعة فتصيب الطير .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٤٥)

الزراكشة :

من أرباب الصنائع والفعل زركش ويقال زركش الثوب أى صبغه او لونه . وعبارة القلقشندى « وبه من أرباب الصنائع صناع السيوف والقسي والرماح والزرد وسائر أنواع السلاح والصواغ والزراكشة وغيرهم من سائر أرباب الصنائع » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٨٣)

الزردخاناه :

دار السلاح ، وهي كلمة فارسية مركبة وهي تشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقسى العربية والنشاب والرماح والدروع المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر وغير ذلك من الأطبار وسائر أنواع السلاح .

وتعنى أيضا السجن المخصص للمجرمين من الأمراء وأصحاب الرتب.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١١)

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الزردخاناة السلطانية :

خزينة السلاح الخاصة بالسلطان وقد جرت العادة أن يحمل ما يحصل من السلاح فى كل سنة اليها مرة واحدة ، وفيها من أنواع السلاح المختلفة كالدروع والزرد والقسى والسيوف وغير ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١١ و حـ ١١ ص ٣٤٥)

الزردكاش :

اسم صانع الزرد وهي لفظة فارسية وعمله في السلاح خاناه ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ١٢)

زرع المشاطرة :

شاطره الشيء قاسمه بالنصف وهى تعنى الزرع بالمناصفة أى لـــزارع الأرض نصف المحصول ولمالكهـــا النصف الآخر ·

الزعار :

والزعرة والزعر أيضا ، جمع زاعر وهو اللص ، والمحتال ، والعيـــار والحرفوش والمتشرد ·

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الزعامة :

الرياسة وعبارة القلقشندى «فقلده على خيرة الله تعالى ــ الزعامة والغلات وأعمال الحرب والمعاون والأحـــداث والخــراج والضـــياع والصـــدقات والجوالى » ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ١٠ ص ١٠٢)

زعيم الجنود :

من ألقاب العسكريين الكبـــار كالنائب الكافل ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٥١ ، ١٣٣)

زعيم الجيوش :

من ألقاب اكابر العسكريين كنواب السلطنة ونحـــوهم وقد يأتى اللقب بلفظ الجمع دون « أتابك الجيوش » وقد ورد فى ألقاب نائب الشام ، وكان يومئذ دون النائب الكافل ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٥١ ، ٧٦ ، ١١٠)

زعيم الجيوش الموحدين :

الموحدين هنا بمعنى أهل الايمان ، واللقب يطلق على أكابر العسكريين كنائب حلب ، وكان يكتب به لصاحب حصن كيفا · وقد أورده شهاب الدين الفارقى فى دستوره عن نائب الشام ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٥١ ، ١١٠ ، ١٣١)

الزعيم الكفيل :

المراد بـــه التكفل بالجنود والقيام بأمرها ، وقد تكون «زعيم» هنا بمعنى السيد ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٦ ص ٥١)

زعيم الموحدين :

اللقب من ألقاب صاحب تونس لأن الموحدين هم أتباع المهدى بن تومرت الذين هم من بقاياهم ملوك تونس وكان المهدى قد سماهم الموحدين تعريضا بذم من كان قبلا ببلاد المغرب ممن يدعى التجسيم ، وربما قصد

بالموحدين هنا عامة أهل الايمان — جمع المؤمنين — وهذا اذا أطلق اللقب فى غير تونس ، وقد كتب به عن هذا الاساس لملك التكرور .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥١)

زعيم المؤمنين :

كان يلقب به امام الزيدية باليمن ، ويصح اطلاقه على غيره من ملوك المسلمين اذ قصد من المؤمنين فيه عامة أهل الايمان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥١)

الزعيمى :

النسبة الى الزعيم . والزعيم فى اللغة بمعنى السيد والكافل ، وكأنه بولايته على القوم سادهم أو كفلهم وتولاهم ولذلك استعملت الزعيمى فى ألقاب أرباب السيوف دون من هم دونهم فاختص اللقب بكبار رجال الدولة لأهمية الملقب به .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥)

زكاة الدولة :

كانت تفرض على المسلمين الأحياء وكانت كالجوالى فى أهميتها وكان لها ناظر يسمى « ناظر الزكاة » ولأن الدولة تقوم بجبايتها سميت زكاة الدولة .

(المقريزى : الخطط حـ ١ ص ١٧١ — ق)

الزكوات :

من الزكاة . والزكاة : البركة والنماء ، والطهارة والصلاح وصفوة الشىء . وفى الشرع : حصة من المال ونحوه يوجب الشرع بذلها للفقراء ونحوهم بشروط خاصة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ١٢٥)

و (المعجم الوسيط — مادة زكا)

الزكى :

الزكى فى اللغة بمعنى الزاكى وهو الزائد ، وهو من ألقاب المتدينين خصوصا اذا كانوا من أرباب الأقلام . وقد يقال التقى الزكى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥)

الزم :

تقديم الشخص على آقارب الخليفة الفاطمى واحتسابه من آقاربه . وهذا اللفظ من العصر الفاطمى . ويقال : زم : تقدم فى السير وتكلم وزم بأنفه شمخ وتكبر يقال : زم بأنفه عنى : رفعه كبرا . وزم البعير ونحوه بأنفه أو برأسه : رفعه لألم به . وزم القربة ونحوها زموما : امتلأت . وزم الزنبور أو العصفور زميما :صوت. وزم الشىء زما ، شده وزم البعير ونحوه : جعل له زماما . وزم فلانا كلمته : جعل لها من الصواب غرضا يرمى اليه . يقال ما تكلمت بكلمة حتى أزمها وأخطمها . وزم الحذاء ونحوه : شده بالزمام . وزم رأسه به : رفعه . يقال : خطف الذئب السخلة زامابها رأسه . وزم القوم : تقدمهم كأنه زمام . ويقال : زمت

الناقة الابل كانت زماما لها · وزم الشيء : ملأه حتى فاض ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ١٠ ص ٣٦٠)

و (المعجم الوسيط ـ مادة زم)

زم الأقارب :

وظيفة فيالعصر الفاطمى ولصاحبها الحكم على طائفة الأشراف الذين هم أقارب الخليفة وكلمته نافذة عليهم ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١)

زم الرجال :

وظيفةفى العصر الفاطمى وصاحبها يتولى أمر طعام الخليفة كاســتدار الصحبة وله أيضا الاشراف على طوائف الرجال والجند كزم صبيانالحجر وزم الطائفة الآمرية والطائفة الحافظية وزم السودان ·وهذه الوظيفة تعادلوظيفة مقدم المماليك فى العصر المملوكى ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١ ، ٤٨٢)

الزمالة :

بتشديد الميم هم الفراشون وعبارة القلقشندى فى خروج السلطان أبى الحسن المرينى « فاذا قرب السلطان من المنزلتقدمت الزمالة وهمالفراشون ويضربون شقة من الكتان فى قلبهــا جلود يقوم بها عصى وحبــال من القصب فى أوتاد وتستدير على كثير فى الأجزاء الموزعة على القوى معرضة به وبعياله » ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٢٠٩)

زمام الأشراف الأقارب :

أقارب الخليفة ، والزمــام هو الذى يقوم بالاشراف على أعمالهم · وهذه الوظيفة من العصر الفاطمى ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٩ ، ٥٢١)

زمام بيت المال :

من وظائف العصر الفاطمى ، ومن عمله الوقوف بباب مجلس الخليفة ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٥)

الزمام دار (الزنان دار)

لقب على الذى يتحــدث على باب ستارة السلطان أو الأمير من الخدام الخصيان · وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما زنان بفتح الزاى ونونين بينهما ألف · ومعناه النساء · والثانى دار معناه ممسك · والمعنى عامة أنه الموكل بحفظ الحرم .الا أن العامة والخاصة قد قلبوا النونين فيه بميمين فعبروا عنه بالزمام دار .ظنا أن الدار على معناها العربى · والزمام بمعنى القائد أخذا من زمام البعير الذى يقاد به ·

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٩ ـ ٤٦٠)

و

(Quatremète : op. cit., T. 2. 65 r 17)

زمام الدور السلطانية :

تسمى الوظيفة « زمامية الـــدور السلطانية » وصاحبها هو كبير الخدم وفي العادة يكون آمير طبلخاناه .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٢١)

زمام القصر :

هو الذى يتولى ادارة خدام القصر والاشراف على أعمالهم .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١ . ٤٩٥ و ٥٠٩ و ٥٢١

الزمان :

الوقت قليله وكثيره . والزمان : مدة الدنيا كلها . ويقال السنة أربعة أزمنة : أقسام أو فصول والجمع أزمنة وأزمن . وتستعمل فى العهود ، ومنه قولهم : كان ذلك على عهد فلان .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٩ ص ٣٤٨)

و (المعجم الوسيط ـ مادة « زمن »)

الزنارى :

نوع من الاجلال ـ المفرد جل ـ يكون مفتوحا فوق صدر الحصان ومسدولا على الكفل بحيث لا يرى الذيل ، وكان الـــزنارى يعطى بدل الكنبوش لمن عظمت مقدرته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الاحمـــر أو من الجوخ . وعبارة القلقشندى « ويكون عوض كنبوشه زنارى أطلس أحمر » .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٥٣)

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الزيارات :

واحداها : الزيار ـ أو الزيارة ـ وهى اللوالب والحبال التى يجذب بها المنجنيق حتى ينحط أعلاه ليـــرمى الحجر .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ١٤٤)

(Quatremère : Op. cit. I. 2. p. 17)
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

زين الاسلام والمسلمين :

الزين فى اللغة نقيض الشيء ، واللقب من الألفاظ المركبة ، لقب به أرباب الأقلام .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢)

زين الأعيان :

الأعيان جمع عين ، وهو من القاب أرباب الأقلام ، وقد ورد مع مرتبـة المجلس السامى وورد اللقب فى بعض الدساتير الشامية .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٦)

زين الأكابر :

من ألقاب التجار الأجانب ومن فى معناهم ويرد مع مرتبة المجلس السامى

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢ ؛ ١٦٧)

زين الأمراء :

من ألقاب العسكريين وكتب به عن

النواب ومن فى معناهم ورتبته المجلس السامى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤)

زين الأمراء فى الأنام :

من ألقاب العسكريين وكتب به عن النواب ومن فى معناهم ورتبته المجلس السامى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٢ - ١٤٣)

زين الأمراء المجاهدين :

من ألقاب العسكريين وكان يكتب به لبعض صغار الملوك كصاحب دنقلة واللقب فيه وصف الامراء بالجهاد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣ ، ١١٠)

زين الأمراء المقدمين :

من ألقاب العسكريين ، وكتب به عن النواب ورتبته المجلس العالى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٠ - ١٤١)

زين الأنام :

من ألقاب صغار العسكريين ،وربما كتب به لغيرهم . وكتب به ابن فضل‌الله العمرى فى توقيع نقيب الأشراف . وقد ورد كذلك ضمن ألقاب خواجا عساف بن مسافر ونظام الدين الاسعردى ، ورتبته المجلس السامى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٦)

زين الأئمة :

من ألقاب العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢)

زين البلغاء :

من ألقاب الكتاب ، ورتبته المجلس السامى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢ ، ١٥٢)

زين بنى المعمودية :

من ألقاب الملوك الذين يدينون بالمسيحية وورد اللقب فى ألقاب صاحب البندقية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٨٧)

زين الحكام :

من ألقاب القضاة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢)

زين الدولة :

من ألقاب غير الوزراء من الكتاب ورتبته المقر الشريف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٧)

زين الدين :

من الألقاب المضافة الى الدين ، وكان يطلق عامة على كل من اسمه

هلال ومرجان وابى بكر وعبد الرحمن اذا كانوا من العلماء أو من القضـاة ·
وقد كان لقبا لصـاحب اربل زين الدين على ، وقد لقب به أيضـا ابنه الذى خلفه فى الحكم ولم يتجاوز الرابعة من عمره ·

زين الرؤساء :

ورد اللقب فى التذكرة الآمدية فى توقيع شريف بكتابة الدرج، ورتبته المجلس السامى وهو من ألقاب القضاة ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٣)

زين الزهاد :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح وقد ورد فى ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطى ومرتبته المجلس السامى ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢ ، ١٦٤)

زين الذوائب الهاشمية :

الذوائب بالذال المعجمة جمع ذؤابة بالهمز ، وهى ما يرخى من الشعـر وهو من ألقاب الشرفاء وذلك لأنهم من صميم عرب الحجاز ، وكان من عادتهم ارخاء الذوائب ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢)

زين السلالة الزاهرة :

من ألقاب الصوفية والعلماء ،وقد

وورد اللقب فى توقيـع من ترتيب الشيخ شهاب الدين محمود الحلبى ورتبته المجلس السامى ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٣ - ١٤٤)

زين العباد :

العباد بضم العين وتشديد الباء ، وهو من ألقاب أهل الصلاح ورتبته المجلس العالى ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٣)

زين العترة :

من لقاب النائب بالينبع ، ورتبته المجلس السامى ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤)

زين العترة الطاهرة:

من ألقاب الشرفاء وبه كتب لأميرى مكة والمدينة ، وقد ورد فى توقيع نقيب الأشراف بحلب عن النائب بها ورتبته المجلس العالى ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٢ ، ١٣٢ ، ١٤٠)

زين العشائر :

من ألقاب أكابر عربان آل فضل من عرب الشام ، ورتبته المجلس السامى ·

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤)

زين الغزاة :

ورد فى التذكرة الآمدية عن نائب الشام . وورد كذلك فى دستور الفارقى عن نائب الشام ، وهو من من ألقاب العسكريين ورتبته المجلس السامى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤ . ١٤٥)

زين القبائل :

من ألقاب لمير آل مرا من عرب الشام . ورتبته المجلس السامى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٢)

زين الكتاب :

من ألقاب كتاب الانشاء وغيرهم وقد ورد فى التذكرة الآمدية فى توقيع شريف بكتابة الدرج .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٣)

زين المجاهدين :

من ألقاب العسكريين وكتب به لبعض صغار الملوك وقد يضاف فيقال : زين الأمراء المجاهدين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣)

زين المشايخ :

من ألقاب الصلحاء وورد فى بعض التواقيع ورتبته مجلس الشيخ .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٤ ، ١٦٥)

زين المملكة :

يكتب به عن النواب ونسبته المقر الشريف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢)

زين المنتشئين :

من ألقاب الكتاب ونحوهم وهو صالح لكل حدث مترق فى العلو ، وورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى ألقاب كاتب الدست بالشام ، ورتبته الجناب العالى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣ ، ١٥٠)

زينة النساء :

ورد اللقب فى ألقاب دلشاة زوجة الشيخ حسن الكبير ببغداد ومرتبته الجهة الكريمة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٢)

(س)

السالك :

فاعل من السلوك والمراد سلوك سبيل الرشاد الموصل الى الله تعالى . وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح والسالكى نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥)

السامى :

من ألقاب المجلس ، وهو فاعل من السمو وهو العلو . وهو أدنى تابعى اللقب الأصل « المجلس » فى عصر المماليك وهما « العالى» و «السامى» فكان يقال « المجلس العالى » و « المجلس السامى » و « السامى » على درجتين : أعلاهما أن تذكر النسبة اليه فيقال « المجلس السامى» وفى هذه الحالة تذكر الألقاب المفردة التى تتبعه فى صيغة النسبة وأدنى من ذلك « المجلس السامى » مجردا عن النسبةويعرف فىمصطلح الكتاب « السامى » من غير ياء . وفى هذه الحالة تأتى الألقاب المفردة بعده مجردة عن النسبة .

وكان يأتى بعد « السامى » مباشرة فى سلسلة الألقاب فى عصر المماليك الذى يتميز نوع المكتوب اليه : فاذا كان المكتوب اليه من الصوفية وأهل الصلاح جاء بعده لقب « الشيخى » أو « الشيخ » واذا كان من التجار لحق به لقب « الصدرى » أو « الصدر » .

(دكتور حسن الباشا : الالقاب الاسلامية ص ٣١٦)

السامى الأمير :

كتب بها الىسمرة بنمالك منعرب الوجه القبلى وكان له أتباع كثيرون وكان له شوكة ، كان يغزو الحبشة وأمم السودان ويرجعبالسبايا والنهاب وله أثر محمود وفعل مأثور . وفد على السلطان وأكرم مثواه ، وعقد له لواء وشرف بالتشريف وقلد ذلك وكتب الى جميع ولاة الوجه القبلى وسائر العربان بمساعدته ومعاضدتهوالركوب معه متى أراد وكتب له منشورا بما يفتح من البلاد ، وتقليد بامرة العربان القبلية مما يلى قوص الى حيث تصل غايته .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١٦٢)

السائس :

رائض الدواب ومدربها والجمع ساسة وسواس وكان فى اسطبل الخليفة الفاطمىمن الخيول والبغالما تقرب من الألف رأس وكان لكل ثلاثة منها سائس واحد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٤ - ٤٧٥)

و (المعجم الوسيط - مادة ساس)

السباخ :

يعرف الآن بأنه روث المواشي وما شابهه ويستعمل في تسميد الأرض الزراعية ليجود الزرع • ويعرفه بن مماتي بأنها أرض غلب عليها الملح • ملحت ولم ينتفع بها في زراعة الحبوب وربما زرع فيما لم يستحكم منهـا الهليون والباذنجان وربما قطع منها ما يسبخ به الكتان ويزرع فيها القصب الفارسي •

(ابن مماتي : قوانين الدواوين ص ٢٠٤)

و (القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٨)

السباك :

من الموظفين الفنيين بـدار الضرب واختصاصـه السبائك واعدادهـا للضرب •

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ١٠٥)

الستارة :

لقب للمرأة الجليلة ، أي أنه كان يكنى عن المرأة بالستارة التي تنصب على بابها حجاباوهو بهذا لقب أصل لمؤنث حقيقي ، وكان يغلب استعماله في المكاتبات وان جاز اطلاقه بقلـة في غيرها وهو في أقسامه ومدلوله واستعماله لا يعدو « لقبي الجهة » ، « الدار » وربما كان أدناهـا في الرتبة وهو ينقسم الى « الستـارة الشريفة » و « الستارة الكريمة » •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٥ ص ٥٠٢ و حـ ٦ ص ٧٧ ، ١٧٢)

الستائر :

جمع ستارة ، وهي حائط خارجي مبني من الخشب أو غيره يحتمي وراءه المدافعون عن حصن أو سـور • ويستخدم المهاجمون الستائر أيضـا للوقاية من قذائف العدو ، وكانت تعمل أحيانا من اللبود بطول المكان الذي يراد رميه بالمقذوفات كسـتر للرماة ، كما أنها كانت تصنع من الخشب •

(ابن أبي الفضائل : كتاب المنهج السديد ص ٣٨٠)

و (بيبرس المنصوري : زبدة الفكرة حـ ٩ ورقة ١٦٩ ـ ١٧٠ : مخطوط)

السجل :

الكتاب يدون فيه ما يراد حفظـه والجمع سجلات • وهي عبـارة عن الأرشيف القضائي • وكان انشـاء هذه السجلات يقتضي صيغة خاصـة ومأخوذة من الفقه وطرق الانشاءحتى أنها عرفت في زمن المماليك بعلـم الشروط والسجلات • وفي التنزيل العزيز « كطي السجل للكتب » • وعرفت السجلات كذلك في العصر الفاطمي وكانت تكتب عن ديـوان الانشاء •

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ١٠٣)

سداد الثغور :

بكسر السين وتخفيف الدال بعدها أي الذي تسد به الثغور ، أخذا من

سداد القارورة وهو ما يسد به فمها. وربما أخذ اللقب من قول الشاعر :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

واللقب من ألقاب الوزراء فى عصر المماليك ، وربما كان يطلق على العسكريين الذين كانوا يفتخرون بحمايتهم للثغور وهى البلاد الواقعة على الحدود بين الدولة الاسلامية وغيرها من الدول وكانت دائما مجال هجوم ودفاع .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣)

سدانة البيت :

خدامه أو حجابه وكانت سدانة البيت ومفاتيحه مع بنى اسماعيل حتى انتهت الى نابت من ولد اسماعيل فصارت السدانة بعده لجرهم ويدل على ذلك قول عمرو بن الحارث :

وكنا ولاة البيت من بعد نابت
نطوف بذاك البيت والأمر ظاهر

وانتهت سدانة البيت فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى عثمان ابن طلحة بن عبد الدار .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٦٢ - ٣٦٥)

السدنة :

هم الحجاب أو الخدام ، وكانت حران مدينة الصابئين وبها سدنتهم السبعة عشر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣١٩)

سدنة النيران :

كانوا بكورة سابور من بلاد فارس جبل فيه صورة كل ملك وكل مرزبان معروف للعجم وكل مذكور من سدنة النيران .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٠٩)

سديس :

الجمل اذا دخل فى السنة الثامنة من عمره قيل سديس ، وسدس الذكر ، والأنثى فيه سواء وربما قيل فى الأنثى سديسة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٢)

السراحات :

نوع من المكاتبات كالتواقيع وعبارة القلقشندى « ذكر محمد بن عمر المدائنى فى كتاب - القلم والدواة - أن أهل العلم كرهوا حذف البسملة من التواقيع والسراحات وذموه » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٢٠)

أسراخور :

مركب من لفظين فارسيين ، أحدهما سرا : ومعناه الكبير ، والثانى :خور ومعناه العلف . والمعنى كبير العلاف . والسراخور هو الذى يقوم على علف الدواب من الخيل وغيرها . والمراد كبير الجماعة الذين يتولون علف الدواب . والعامة يقولون: سراخورى باثبات ياء النسب فى آخره ، ومنهم

من يبدل الراء لاما فيقولــون : سلاخورى ، وهو خطأ ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٠)

السرج :

الجمع سروج ٠ وهو مقعد فوق ظهر الفرس للـراكب ويكون من أنـواع وقيمة مختلفة فمنها المرصع بالعقيق والبلور ومنها المطعم بالذهب وهـو ما يستعمله المماليك ومنها المطعـم بالفضة البيضاء حتى أنه بعد عـام ٨٠٠ هـ قلت الفضة لاستهلاكها فى تطعيم السروج حتى أنه بطل ضرب الدراهم بمصر ٠ وكان من السروج المنقوش وغير المنقوش والنقش ما بين أصفر وأزرق

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥ و حـ ٣ ص ٤٦٣)

و (المقريزى : الخطط حـ ٣ ص ١٥٩)

السرموزة :

نوع من الملابس ٠ وفى عبـارة القلقشندى «وفى الطشت خاناه يكون ما يلبسه السلطان من الكلوتة والأقبية وسائر الثياب والخف والسرموزة وغير ذلك » ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ١٠)

سرير الملك :

منبر من رخام مرتفع يجلس عليه السلطان فى أيام المواكب العظام لقدوم رسل الملوك ونحو ذلك ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٣٧١) .

السريرية :

هم قوم يسيرون فى مواكب الخليفة يحملون ستون رمحا طول كل واحد منها سبع أذرع برأسها طلعة ونهايتها من حديد يفتلونها بأيديهـم اليمنى فتلا متدارك الدوران ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٠)

سعاة الصدقات :

الذين يأخذون الفرائض من مواشى المسلمين السائمة دون العاملة والجارى فى ذلك على السنة الكاسبة للمحمدية الوافية الكاملة متجنبين من أخذ فحل الابل وأكولة الراعى وعقائل الأموال المحظورة على سائر الأسباب والدواعى

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ١٠ ص ٤١)

سعد الدولة :

علم بنى مرين وهو علم أبيض حرير مكتوب فيه بالذهب نسيجا بأعلى دائرة آيات من القرآن يسمونه العلـم المنصور كمـا فى افريقية وربمـا عبروا عنه بسعد الدولة يحمل بين يدى السلطان فى المواكب ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٢٠٦)

سعد الدين :

كان يلقب به من اسمه بشير، وقد

عرف هذا اللقب فى عصر المماليك بين الكتاب من القبط فكان يطلق فى بعض الأحيـــان على من أسمه منهـــم « عبد الرازق » ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٨٩ ، ٤٩٠)

السفير :

هو الرسول والمصطلح بين القوم ، نسبة مبالغة وكان يطلق غالبا على المدنيين خصوصا الذين يتولون مهمه السفارة عن الملوك والدول٠ وهو من الألقاب الخاصة بالدوادار ٠ وقـــد ورد فى بعض الدساتير الشامية وكتب به لبعض التجار الأجانب ويســمون الخواجكية لســفارتهم بين الملـــوك وترددهم فى الممالك لجلب المماليـــك والجوارى ونحو ذلك ٠ والنسبـــة اليه السفيرى ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ١٠ ، ٥٣)

سفير الأمة :

من الالقاب المركبة وغلب استعماله فى القاب الدوادار وكاتب السر ورتبته المجلس العالى ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣ ، ١٣٢ ، ١٥١)

سفير الدولة :

من الألقاب المركبة ، وهو من القاب الدوادار وكاتب السر ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣)

سفير الملوك والسلاطين :

من القاب الدوادار وكاتب السر

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣)

سفير المملكة :

من ألقاب بعض كتاب السر العظماء وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٧)

السقب :

ابن الناقة بعد وضعه وعرف أنه ذكرا ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ٣١)

السقلاطون :

نوع من الملابس الحريرية الفاخرة الملونة بالألوان القرمزية وغيرها وهو اسم بلد بالروم تصنع فيه تلـــك الملابس وتنسب اليه . وكانت تصنع أيضا ببغداد وتبريز

(ياقوت : معجم البلدان – تبريز)
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

السكرجة :

من الأوانى الصينى النفيسة ، وكانت السكرجة تساوى ألف درهم وتوجد فى الشرابخاناه ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ١٠ ص ١٠)

السكة :

الحديدة التى تطبع عليها الدراهم، ولذلك سميت الدراهم المضروبة سكة . وعرف المقريزى لفظ السكة «الدينار والدرهم المضروبين سمى كل منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة ، ويقال لها السكة وكل مسمار عند العرب سكة» .

(الماوردى : الأحكام السلطانية ص ١٤٩) و (المقريزى : الأوزان والأكيال الشرعية ص ٨٦)

السكة السلطانية :

عملة مصرية . وقد كان فى مصر دنانير يكتب على أحد وجهيها « لا إله الا الله وحده لا شريك له ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون » وعلى الوجه الآخر اسم السلطان الذى ضربت فى زمنه وتاريخ سنة ضربه . وكانت تطبع بدور الضرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٣٩ ، ٤٦٢)

السلحدار :

هو المنوط بحمل سلاح السلطان أو الأمير الذى هو فى خدمته ومن وظيفته أيضا الاشراف على السلاح خاناه وما هو من توابع ذلك . ولفظ السلحدار مركب من كلمتين أولاهما عربية ومعناها آلة القتال والثانية فارسية ومعناها ممسك ، ويكون المعنى ممسك السلاح

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٦ ، ٤٦٢)

السلطان :

اسم خاص بالملوك ، وقد كان على رأس المماليك نتيجة اختيار الأمراء له ليكون حاكما عليهم ، ويأتى هذا الاختيار من كثرة عدد المماليك عند الأمير الهادف الى السلطنة ، وأن يتقرب من الأمراء ويوزع عليهم الاقطاعات والوظائف ، واذا ما اعتلى السلطنة يقوم بنفى منافسيه وأعدائه من الأمراء .

والسلطان يعنى صاحب السلطة العليا وقد تسمى به الفاطميون فى مصر بجانب لقب الامامة والخلافة . واتخذه السلاجقة فى العراق لقبا رسميا ، كما اتخذه الأيوبيون ومن بعدهم المماليك ، فيسمى السلطان أو سلطان جميع المسلمين ،أو سلطان الاسلام والمسلمين أو غير ذلك . ويقال أن أول من لقب به خالد بن برمك وزير الرشيد لقبه به تعظيما له .

وعمل السلطان هو الحرب فهى وظيفته الأولى فكان سلاطين المماليك والأيوبيين يذهبون على رأس الجيوش للحرب أو لقمع الثورات والفتن . كذلك يقوم سلطان المماليك بدور هام فى السياسة الداخلية فموظفو الدولة مسئولون امامه فهو يفوض سلطته الى عدد كبير منهم ولا يمنحها الا لمن يثق فيه وان كان يهتم على الخصوص بالنظر فى مظالم الشعب بنفسه ، وهو يرسم الساسة الخارجية ويستقبل رسل الملوك . وهو كذلك لقب من ألقاب التشريف الشخصى حيث أنه لم يصبح لقبا

عاما متداولا الا بعد أن وجد الولاة المستقلون ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٤٧ - ٤٤٨)

و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ١٥٣ - ق)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ٢ ص ٣١)

(Stanley Lane-Poole : Mohammadan Dynasties p. 140)

(Demcmbynes : La Syrie à l'Epoque des Mamlouks p. IXX).

سلطان الاسلام والمسلمين :

من الالقاب المضافة الى الاسلام ، اذ يجعل الملقب به المسلم الاول الذى اختاره الله لتأييد الاسلام والانتصار للمسلمين ، وكذلك يضفى اللقب الصفة الدينية الاسلامية على الملقب به ٠ وقد أطلق اللقب على السلطان صلاح الدين عندما ظهر أمام المسلمين كافة بصورة البطل المسلم الأول الذى استرد الأراضى المقدسة من أيدى الصليبيين بعد أن قضى على الشيعة الفاطمية بمصر ، وأطلق كذلك على الناصر صلاح الدين وهو أحد أحفاد صلاح الدين وقد حكم فى حلب سنة ٦٣٤ هـ الى ٦٥٨ هـ وفى دمشق من ٦٤٨ هـ الى ٦٥٨ هـ ٠

وقد جاء اللقب ومترادفاته كأثر لتخلى الخلفاء عن حماية الدين لرجال الدولة من السلاطين ، وقد ظهر الاسلام فى أشد حاجة الى من يتولى الدفاع عنه وحمايته بعد هجمات الصليبيين ، وأخذت الأنظار تتحول من الخلفاء الى السلاطين عندما انبرى نور الدين للصليبيين يجليهم عن بعض ما احتلوه من أراضى الشام ويرد هجماتهم

ولا شك أنه بالقضاء على الخلافة العباسية فى بغداد على يد هولاكو اتجهت أنظار المسلمين كلية الى السلاطين كحماة للاسلام ، وكان أكثر السلاطين محطا للأنظار هم المماليك فى مصر الذين ورثوا عن الأيوبيين مهمة اجلاء الصليبيين عن الشام ، ثم استطاعوا أن يهزموا التتار ويردوهم عن مصر وعن الشام وأن يقضوا نهائيا على الخطر الاسماعيلى فى الشام ٠ ولقد كان أكثر المماليك شأنا بيبرس الذى توج مجهوداته باحياء الخلافة العباسية من جديد فى القاهرة ٠

ويلاحظ أن بيبرس لم يحمل لقب « سلطان الاسلام والمسلمين » الا بعد أن استدعى الخليفة العباسى الى القاهرة ولعل بيبرس اتخذ هذا اللقب حتى يستفيد منه من الناحية السياسية ٠

وقد ظل سلاطين المماليك يتلقبون بهذا اللقب منذ بيبرس فأطلق على قلاون والناصر محمد والأشرف شعبان والظاهر برقوق ٠

ويعتبر لقب « سلطان الاسلام والمسلمين » أعلى الألقاب المضافة الى « الاسلام والمسلمين » وكان مكانه من سلسلة الألقاب فى اصطلاح كتاب المماليك فى أول الالقاب المركبة بعد اللقب المضاف الى « الدين » شأنه فى ذلك شأن غيره من الألقاب المضافة الى الاسلام والمسلمين ٠

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٣١ - ٣٣٣)

سلطان الأوان :

من الألقاب الجليلة للسلاطين ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٣)

سلطان البسيطة :

من الألقاب السلطانية فى عصر المماليك ، والبسيطة الارض أخذا من البسطة وهى السعة · ومنه قيل تبسط فلان فى البلاد اذا سار فيها طولا وعرضا .

(صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤)

سلطان الجيوش :

من ألقاب الملوك والسلاطين · وكتب به الى أبى الحرث شيركوه العاضدى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٦)

سلطان العرب والعجم والترك :

من الألقاب السلطانية · والعجم فى اللغة ضد العرب ولكن يقصد بهم هنا الفرس على ماهو شائع بين العامة واللقب من مترادفات ألقاب السيادة العامة التى كان سلاطين المماليك يدعونها ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤)

السلطانى :

نسبة الى السلطان وهو من القاب الملوك ويثبت فى ألقاب المقام الشريف ونحوه فيقال : بالمقام الشريف العالى السلطانى ونحو ذلك ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥)

سليل :

ابن الناقة قبل أن يعرف أذكر أم أنثى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣١)

سليل الأطهار :

السليل فى اللغة الولد والمراد بالأطهار : المبرءون عن الأدناس · واللقب من الألقاب المركبة وهو من ألقاب الشرفاء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤)

سليل الأكابر :

من ألقاب أولاد الاكابر والرؤساء ويدخل فى ألقاب كاتب السر ورتبته المجلس العالى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤ ، ١٥١ ـ ١٥٢)

سليل الطيبين :

من ألقاب أرباب الأقلام من ذوى الأصالة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ٦ ص ٥٤)

سليل الملوك والسلاطين :

من ألقاب أولاد الملوك ومن مضى

له سلف في الملك وهو من الألقاب المضافة . وقد عني كتاب المماليك بتصنيف هذا النوع من الألقاب المركبة وهو في عرفهم أدنى من الألقاب المضافة الى « أمير المؤمنين » ويذكر ضمن ألقاب من لا يحق له التلقب بالألقاب المضافة الى « أمير المؤمنين » ويرد غالباً في آخر الألقاب .

وقد ورد اللقب مؤنثاً في ألقاب بنت الملك الناصر محمد بن قلاون مع مرتبة الجهة الشريفة .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٤ ، ٧٨ ، ١٧١)

السماط :

معناه المائدة السلطانية أو ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلوس الآكلين، وقد وصف المقريزي الأسمطة السلطانية زمن الأيوبيين والمماليك فقال « وكانت العادة أن يمد بالقصر في طرفي النهار من كل يوم أسمطة جليلة لعامة الامراء خلا البرانيين وقليل ما هم . فأولا يمد سماط أول لا يأكل منه السلطان . ثم ثان بعده يسمى الخاص قد يأكل منه وقد لا يأكل ثم ثالث بعده ويسمى الطارىء ومنه مأكول السلطان . وأما في آخر النهار فيمتد سماطان الأول والثاني وهي المسمى بالخاص وفي كل هذه الأسمطة يؤكل ما عليها ويفرق نوالات ، ثم يستقى بعدها الأقسماء المعمولة من السكر والأفاوية الممزوجة بماء الورد المبردة وبلغ مصروف السماط في يوم من أعياد عيد الفطر من كل سنة خمسين ألف درهم منها نحو ألفين وخمسمائة دينار تنهبه الغلمان والعامة »

(المقريزي : الخطط جـ ٢ ص ٢١٠ — ٢١١ — ق)

و (محيط المحيط)
(Dozy : Supp. Ar.)

سماط يوم الفطر :

كان من عادة الخلفاء الفاطميين أن يمدوا سماط يوم عيد الفطر في الايوان الكبير وقبل أن يمد سماط الطعام بقاعة الذهب ويوضع على سماط عيد الفطر الأصناف المختلفة من كعك العيد. وبعد عودة الخليفة من صلاة العيد يسمح للناس بالدخول الى السماط .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٥٢٠)

السميدع :

معناه السيد والمراد سيد قومه وزعيمهم واللقب من الألقاب التي اصطلح اطلاقه على الملوك

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨١)

سنان الدولة :

أمير في العصر الفاطمي يقف على باب قصر الخليفة من بعد آذان العشاء داخل قاعة الذهب واذا ما صلى الامام الراتب فيها بالمقيمين من الأستاذين وغيرهم وعندما تنتهي الصلاة تضرب البوقية من الطبول والبوقات وتوابعها على طريق مستحسنة مدة ساعة ثم يخرج أستاذ برسم هذه الخدمة فيقول: «أمير المؤمنين يرد على سنان الدولة السلام » فيغرز سنان

الدولة حربة على الباب ثم يرفعها بيده فاذا رفعها أغلق الباب ودار حول القصر سبع دورات فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البوابين والفراشين وآوى المؤذنون الى أماكن معدة لهم هناك ، وترمى السلسلة عند المضيق ومكانه آخر بين القصرين عند السيوفيين فينقطع المرور من ذلك المكان الى أن تضرب البوقية سحرا قرب الفجر فترفع السلسلة ويبدأ مرور الناس من هناك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥١٨ ـ ٥١٩)

السنجق :

لفظ تركى يطلق فى الأصل على الرمح ، والجمع سناجق ، وهى رايات صفر صغار يحملها السنجقدار ٠ ويظهر أن العادة كانت أن يركب السلطان فى المواكب زمن السلم بالسناجق فقط ٠ أما مواكب الحرب فكان سير السلطان فيها بالأعلام ، ومنها السناجق ، ثم راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها القابه واسمه وتسمى العصابة ثم راية أخرى عظيمة فى رأسها خصلة من الشعر تسمى الجاليش ويتولى أمر هذه الاعلام كلها الامير علم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٨ و حـ ٥ ص ٤٥٦ ، ٤٥٨)

السنجق اليمنى :

السنجق كلمة تركية وهى راية بيضاء بها ورد أحمر كثير وهى شعار سلطان اليمن ٠ ويذكر القلقشندى ان ابن فضل الله العمرى رآه مرفوعا فى عرفات عام ٧٣٨ هـ ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٣٤)

سند الملة المسيحية :

من ألقاب ملك الحبشة ٠ والسند بمعنى المعتمد

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٩)

السلاح خاناه :

هكذا عرفت فى عصر المماليك وتعرف بخزانة السلاح فى عصر الفاطميين وكان فيها من انواع السلاح المختلفة مالا نظير له من الزرديات المغشاة بالديباج المحكمة الصنعة المحلاة بالفضة ، والجواشن المذهبة ـ والجواشن جمع جوشن وهى مثل الزرد يلبس على الظهر ، والخوذ المحلاة بالذهب والفضة ، والسيوف العربيات والقلجورية ، والرماح القنا والقنطاريات المدهونة والمذهبة ، والأسنة العظيمة والقسى المخبورة ، المنسوبة الى أحسن الصناع وأمهرهم ، وقسى الرجل والركاب وقسى اللولب التى تبلغ زنة نصله خمسة أرطال بالمصرى والنبل الذى يرمى به عن القسى العربية فى المجارى المصنوعة لذلك ٠ وكان يصرف فيها كل سنة سبعون ألف دينار الى ثمانين ألف دينار

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٣)

السلاح خاناه السلطانية :

هي خزانة السلاح الخاصة بالسلطان ووظيفتها امرة سلاح وهم الذين يحملون السلاح للسلطان في المجتمعات وصاحبها مقدم على السلاجدارية من المماليك السلطانية وله الاشراف على السلاخاناه السلطانية ويكون واحدا من الأمراء المقدمين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٨)

سلالة الأتقياء العارفين :

من ألقاب كتاب الدست بالشام ومرتبته « الجناب الكريم » . وقد ورد في بعض الدساتير عن نائب الشام في ترقيع باسم شهاب الدين أبي الطيب بكتابة الدست بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٩)

السيد :

من الألقاب السلطانية فيقال : السلطان السيد الاجل ونحو ذلك ، ويقع في اللغة على المالك والزعيم ونحوهما ، والسيدى نسبة اليه للمبالغة وهو من الألقاب السلطانية الخاصة بالجناب الشريف فما فوقه ولا يكتب به عن السلطان لأحد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦)

سيد الأكابر في العالمين :

ورد ضمن القاب المقر الشريف ، وذكره الصلاح الصفدى في دستوره عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٢٨)

سيد أمراء العالمين :

من ألقاب النواب المتوسطين ، وهو من الألقاب المستقرة للنائب الكافل ونائب الشام وكتب به لنائب طرابلس

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٥ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧)

سيد الأمراء في العالمين :

من ألقاب أكابر أرباب السيوف كنواب السلطنة ونحوهم وربما كتب به لبعض الملوك عن الأبواب السلطانية وهو أعلى ألقاب العسكريين وورد مع مرتبة « المقر الشريف » وهو من الألقاب المركبة وأورده شهاب الدين الفارقى في دستوره عن نائب الشام

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣١)

سيد الأمراء المقدمين :

من ألقاب الأمراء مقدمى الألوف في المرتبة المتوسطة ، مرتبة الجناب الشريف ، وهى تستعمل فيما يكتب عن النواب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٤ ، ١٣٣)

سيد الرؤساء في العالمين :

من ألقاب أكابر أصحاب الأقلام ككاتب السر ونحوه ، أو من ألقاب الوزراء من غير الكتاب ومرتبته المقر الشريف ، وورد كذلك في ألقاب ناظر الخاص الشريفة وورد أيضا ضمن ألقاب أرباب الصناعات الرئيسية

كرياسة الطب ورياسة الكحالين ورياسة الجرائحية ومرتبته فيهما « المجلس العالى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٨)

سيد العلماء والحكام فى العالمين :

من ألقاب القضاة ومرتبته «الجناب الشريف » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤ ، ١٥٦)

سيد العلماء والرؤساء والمشايخ فى العالمين :

من ألقاب بعض كتاب السر العلماء ومرتبته « المقر الشريف » وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٠)

سيد العلماء العاملين :

من ألقاب القضاة الثلاثة بالديار المصرية ، ورتبته « المجلس العالى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٨)

سيد الفضلاء العاملين :

من ألقاب القضاة ورتبته « المقر الشريف» وكتب به فى بعض الدساتير فى توقيع عن نائب الشام للقاضى جمال الدين ابراهيم بن العديم ببعض الأنظار والتداريس بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٤)

سيد الكبراء فى العالمين :

من ألقاب أكابر أرباب الأقلام كناظر الخاص ونحوه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٤)

سيد ملوك النصرانية :

من ألقاب العسكريين ، وقد ورد فى بعض الدساتير فى ألقاب ملك الكرج

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٧)

سيد الوزراء فى العالمين :

من الألقاب الخاصة بالوزراء وهو من أعلى ألقابهم ورتبته المقر الشريف

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٥ ، ١١١ ، ١٤٩)

سيد الخواتين :

من ألقاب النساء ورتبته الجهة الكريمة ، وقد ورد فى ألقاب دلشاه زوج الشيخ حسن الكبير ببغداد وأيضا كتب به الى أم أنوك طغاى زوجة محمد ابن قلاون :

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١٧٢ و حـ ٧ ص ١٦٦ ، ٢٩٢)

سيف الاسلام :

لقب يحمل معنى القوة ، وهو من الألقاب المركبة وكتب به القاضى

الفاضل عن السلطان صلاح الدين الأيوبى الى أخيه سيف الاسلام سلطان اليمن واللقب عرف أولا فى العصر الفاطمى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٣) .

سيف الاسلام والمسلمين :

من ألقاب العسكريين ، وقد يكتب به لبعض الملوك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٥)

سيف الامام :

مختص بغير السلطانيات ومرتبته الجناب الشريف .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٧ ص ١٦٣)

سيف أمير المؤمنين :

من ألقاب أمراء الألوس بالمملكة الخاقانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٠٢)

سيف أمير المؤمنين :

من ألقاب العسكريين كنواب السلطنة ، وهو فى الرتبة المتوسطة . وقد ظهر هذا اللقب فى أوائل القرن السادس الهجرى، ولقب به أمير الجيوش الأمير . فتلغ أتابك أبى سعيد أفتكين

وصنفه ابن شيث ضمن ألقاب الامراء الأعيان .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٥)

و (ابن شيث : معالم الكتابة ص ٤١)

سيف جماعة الشاكرين :

من الألقاب الخاصة بصاحب تونس

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٥)

سيف الحق :

من ألقاب العلماء وأهل النظر

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٥)

السيف الخاص :

السيف الذى يحمله الخليفة فى المواكب ويزعمون أنه كان من صاعقة وقعت وظفروا بها فعمل منها هذا السيف وحليته من الذهب المرصع بالجواهر ، وهو فى جراب مرقوم بالذهب لا يظهر منه الا رأسه وله أمير من أعظم الأمراء يحمله عند ركوب الخليفة فى المواكب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٦٨)

سيف الخلافة :

من الألقاب الملوكية ويكتب به لملك التكرور وخاصة صاحب مالى

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٥ ، ١٢٧)

سيف النظر :

من ألقاب القضاة ورجال الـــدين ورتبته « الجناب الشريف » ٠

(القلقشندي : صبـــح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٦)

سيف المناظرين :

المراد بالمناظرين أهل البحث والجدل أخذا من النظر وهو الفكر المؤدى الى الدليل ٠ واللقب من ألقاب العلماء ٠

(القلقشـــندى : صـبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٥)

سيوف الدم :

فى الاحتفال بأول العام يمشى خلف الخليفة جماعة من الركابيـــة لحفظ أعقابه ثم عشرة يحملون عشرة سيوف فى خرائط ديباج أحمر وأصفر يقال لها سيوف الدم برسم ضرب الأعناق٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٣)

(ش)

شاد الدواوين :

كانت مهمته مرافقة الـــوزير والتفتيش على مالية الـــدواوين وعلى موظفيها وعادته امرة عشرة .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٢٢)

و (دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٨٢)

الشاعر :

اذا جلس سلطان بلاد التكرور فى قصره فانه يجلس على مصطبه كبيرة وبين يديه شخص يغنى له وهوسيافه وآخر سفيربينه وبين الناس يسمى الشاعر .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٣٠٠)

الشاهد :

الجمع شهود ، والشاهد هو الذى يشهد بمتعلقات الديوان المستخدم به نفيا واثباتا وهو أحد الموظفين الذين جمعهم القلقشندى تحت باب كتاب الأموال .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦)

الشاهد :

الساعة الأولى من الليل

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

الشاهنشاه :

لقب فارسى معناه ملك الملوك عند الفرس وذلك تمييزا عن لقب «شاه» فقط الذى يعنى الملك الصغير . وقد نهى عن التلقيب بهذا اللقب ففى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « ان أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك الأملاك الا الله » . ومن أجل ذلك كان المدنيون من الكتاب يحذفونه من الألقـــاب السلطانية .

ولكن لنفوذ الفرس فى الدولـــة العباسية فقد أدخلوا بها كثيرا من التقاليد الفارسية فعرف هذا اللقب فى بنى بويه .وربما كان لجوء بنى بويه الى التلقب بلقب شاهنشاه نتيجة لاعتراض بعض رجال الدين على إطلاق مرادفه العربى « ملك الملوك » . وقد روى ابن الأثير فى كتابه الكامل طرفا من النزاع الذى كان بين الفقهاء فى عهد الخليفة القائم بأمر الله حين سأله السلطان « جلال الدولة السلجوقى » أن يخاطب بملك الملوك فامتنع . ولكن اللقب استعمل فى عصر المماليك كأحد الألقاب الملكية المختصة بالسلطان وأكابر الملوك . فقد ورد اللقب فى ألقاب السلطان أبو سعيد برقوق فى

بيعة عقدها ثم ورد كذلك فى نسخة توقيع بفتوة من انشاء القاضى محى الدين بن عبد الظاهر وورد كذلك فى نسخة عمرة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦ و حـ ٩ ص ٣٣٤ و حـ ١٤ ص ٣٥٦)
و (ابن الأثير : الكامل حـ ٩ ص ١٧١)
و (المقريزى : السلوك ص ٢٨ و ٣٠ و ١٦٨)

الشب :

من الأحجار يدخل فى صناعات كثيرة أهمها صبغ الأحمر ٠ وللروم فيه من الرغبة بمقدار ما يجدون من الفائدة ، وهو عندهم مما لابد منه ولا مندوحة عنه٠ويستخرج من الصحراء الغربية٠ بمصر والواحات وكان ينفق على استخراج كل قنطار ثلاثين درهما أو أقل من ذلك ٠ وتحمله الأعراب الى ساحل قوص والى اخميم والى البهنسا ٠ وأما ما يستخرج من الواحات فينقل الى ساحل الاسكندرية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٥)
و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٢٨)

شبيه مريحنا المعمدان :

مريحنا بفتح الميم وسكون الراء المهملة وضم الياء المثناة تحت وبعدها حاء مهملة ونون ٠ ومر تعنى السيد ويحنا عند المسيحيين تعنى يحى ويقصد بها شبيهه السيد ٠ والمعمدان بميمين مفتوحتين تتوسطهما العين المهملة صفة ليحيى ، وفى زعم المسيحيين أن مريم عليها السلام خرجت بعيسى عليه السلام من الشام الى مصر ثم عادت به الى الشام وهو ابن اثنتى عشرة سنة فتلقاه يحيى عليه السلام وهو ابن خالته فغمسه فى نهر الأردن وهو عندهم أصل ماء المعمودية وعند المسيحيين أنه لا يجوز أن يتنصر نصرانى الا به ومن ذلك أطلقوا على يحيى عليه السلام المعمدان وكانه شبيهه به من حيث أنه أصل المعمودية كما يزعمون ٠ واللقب يستعمل لكبار الملوك المسيحيين ولقب به الأدفونش صاحب طليطلة ومرتبته الحضرة السامية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٩ ، ١٧٦)

الشتونية :

هذه التسمية من القرن السابع الهجرى أو عرفت قبل ذلك فقد عرفها القلقشندى وهو من القرن الثامن الهجرى فقال عنها «الشتانى» وهى الأرض التى رويت فى العام الماضى ولم تزرع وقطيعته دون الشراقى ٠ ويعرف عامة الزراع الآن الشتوى وهى الزراعة التى تزرع فى الشتاء كالقمح والبرسيم والشعير والفول ٠

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٢)
و (القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٧)

الشجاع :

كان يستعمل فى تلقيب غير المسلمين من الملوك ونحوهم حين المكاتبه اليهم اذ أنه لا حرج على الكاتب المسلم فى اطلاق هذا الوصف وما فى معناه مثل التقدم على ملوك طائفته وأهل ملته ــ على غير المسلمين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٦)

الشحانى :

والشحنة والشحنكية ، وظيفــة يسمى متوليها صاحب الشحنة وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن فى بلد من البلاد • وعبارة القلقشندى «وبقى مسعود بن كيخسرو فى الملك وليس له منه سوى الاسم والمتحدث هــو الشحنة الذى من جهة التتر الى أن مات سنة ٧١٨ هـ واستقل الشحنة بالمملكة • وبقى أمراء التتر يتغالبون على الشحنكية واحدا بعد واحد » •

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٥ ص ٣٦٢)

(Dozy : Supplément Aux Dictionnaires Arabes).

الشد :

ترادف كلمة تفتيش ويسمى متولى هذه الوظيفة الشاد مضافا اليهــا جهة الاختصاص مثل شاد الجــوالى وشاد الأوقاف وشاد الزكاة وشاد الدواوين وغير ذلك •

(Demombynes : La Syrie à l'Epoque des mamlouks, Index III.)

شد البحر :

له الاشراف على الميناء ومراقبة ما يتحصل من الميناء من الرسوم ومعاملة التجار بالحسنى ، وتوليته بتوقيــع شريف وهو ما يعادل فى أيامنا عمل الجمارك •

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٥٧)

شد الجوالى :

الذى يقوم بتحصيل الرســوم المفروضة على أهل الذمة وعليه أن يطبق أحكام الاسلام فيها وتوليتــه بتوقيع •

وأورد القلقشندى نسخة توقيــع بشد الجوالى من انشاء ابن نباته •

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٠١)

شد الأقواد :

وموضوعها التحدث على الأموال التى تساق تودا من المملكة فى كل سنــة وعادتها امرة عشرة وربما وليهــامقدما حلقة وولايتها عن النائب العام بتوقيع كريم •

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ٢١٩)

شد الأوقاف :

موضوعها التحدث على أوقــاف المسلمين بدمشق وعادتها امرة عشرة، وقد تكون طبلخاناة ويكتب لمتوليهــا توقيع كريم عن النائب ، وهى رتبة جليلة فى حلب أعلى من شد الأوقاف بدمشق وعادتهاتقدمة ألف أوطبلخاناه وتوليتها من الأبواب الشريفة بتوقيع شريف ومتوليها يتحدث على ســائر أوقاف المملكة الحلبية وكان بطرابلس أيضا وظيفة شد أوقاف •

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٤)

شد الخاص :

وعادته طبلخاناه أو عشرة .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٧)

شد خزائن السلاح :

وظيفة من يتولى خزانة السـلاح ويكون من العسكريين عارفا بالسلاح وأنواعه من قسى وسيوف ودروع ورماح وعليه أن يزود الجيش بأسلحته فى حالة الحرب وعليه أن ينصف عماله من الصناع . وأورد القلقشندى نسخة توقيع بشد خزائن السلاح من انشاء ابن نباتة .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٠٨)

شد دار البطيخ والفاكهة :

من الوظائف الصغيرة وولاية هذه الوظيفة من العسكريين بتوقيع من النائب .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٨)

شد دار الضرب :

يجب على من يتولى هذه الوظيفـة أن يكون عالما بقوانين المعاملة والسكة والنقوش التى هى عمـاد الأرزاق، ويكون عالما بالحسبة والعيار ،مانعا للغش . وأورد القلقشندى نسخـة توقيع بشـد دار الضرب كتب به لعلاء الدين الدوادار .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٥٦ ـ ٤٥٧)

شد دار الطعم :

من الوظائف بدمشق وهى بمثابة الوكالة بالديار المصرية وولايتها عن النائب بتوقيع كريم وعادتها امرةعشرة أو مقدم حلقة أو جندى .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٧)

شد الزكاة :

من الوظائف بدمشق وعمل متوليها التحدث على تجارةالكارم ونحوه وكانت قبل عصر المماليك امرة عشرة وفى عصرهم كان متوليها جندى ويكتب لمتوليها توقيع كريم عن النائب .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٧)

شد الشراب خاناه :

موضوعها التحدث فى أمر الشراب خاناه السلطانيةوهى المشروبات التى تقدم الى السلطان ومنها السكر اللازم لذلك وكذلك الفواكه وغير ذلك . ومن يتولاها تارة يكون مقدما وتارة يكون طبلخاناه ولا وجود لهـذه الوظيفة بدمشق .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٤ ص ٢١ ، ١٨٨)

شد الشوانى :

وظيفة من يتولى أمر الـزوارق الحربية فى البحر . وأورد القلقشندى نسخة توقيع بشد الشوانى بطرابلس كتب به لعلاء الدين أيد غمش .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٥٦)

شد العمائر :

لصاحب هذه الوظيفة الاشراف ورعايه العمائر السلطانية مما يختار السلطان انشاءه او تجديده من القصور والمنازل والأسوار وهي امرة عشرة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٢)

شد متحصل قمامة :

المقصود بها كنيسة قمامة بالقدس وأورد القلقشندى نسخة توقيع بشد متحصل قمامة من انشاء ابن نباتة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٣٦)

شد مراكز البريد :

كانت من الوظائف العامة وكان يصدر تقليد بتوليتها . وقد أنشىء لخيل البريد طرق بين مصر ودمشق امتدت على ما يبدو حتى جبال طوروس بعد خروج الصليبيين من الشام فضلا عن وجود الطرق الداخلية في كل من مصر والشام .

وفي سبيل شق الطرق مهدت الأرض وأقيمت الكبارى على الأنهار لعبور خيل البريد فكان شق هذه الطرق يساعد أيضا على سهولة تحركات الجيوش ، وعلى طولها وجدت محطات « مراكز » لاستراحة الخيل ، وفيها خيول جديدة وفيها من يخدمونها وسواقين وما يحتاج اليه المسافرون من زاد وعلف وغير ذلك.

فنسمع عن شد مراكز البريد وواجباته وعن الناظر الذى يرأسه .

ونتيجة لهذا التنظيم كان الخبر يصل من قلعة الجبل في القاهرة الى دمشق في أربعة أيام أى ان أخبار الشام كانت تصل الى مصر مرتين في الأسبوع .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١١٦ و حـ ١٢ ص ٣٠٦)

شد المسابك :

المسابك من الحديد والنحاس والزجاج وغير ذلك وهي من الوظائف الصغيرة وتوليتها بتوقيع من النائب ويكون شاغلها من العسكريين.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٨ ، ١٩٢)

شد مقرد :

وظيفة من يتولى مطابخ السكر بدمشق وتوليتها بتوقيع كريم عن النائب ثم استقرت بعد ذلك للقائم بعمل الأغوار وذلك بتوقيع من النائب أو غيره .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٨)

شد المهمات :

وظيفة بدمشق رتبتها جليلة وموضوعها التحدث في أمور الاحتياجات السلطانية وتكون تارة لنائب السلطنة بدمشق وتارة لحاجب

الحجــاب وتارة لبعض الأمــراء من المقــدمين والطبلخاناه بحســب ما يقتضيه رأى السلطان .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٦)

شد المواريث الحشرية :

من الوظائف الصغيرة بدمشــق ويتولاها أحد الجنود بتوقيــع عن النائب .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٨)

شد المينا :

من الوظائف بنيابة طرابلس .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ٢٣٤)

الشداد :

بتشديد الشين وكسرها ، ما يشد به الحيوان وكان لكل واحد من الخيل في اسطبل الخليفة الفاطمى شــداد برسم تسييرها . أو ما تشد به الخيل عند المسير أو ما يسمى باللجام .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٥)

الشراب خاناه :

وتكتب الشرابخناه ومعناها مخزن الشراب وكانت تسمي كذلك في العصر الفاطمى ، وخاناه فارسية وتحتوى على أدوات الشراب النفيسة من أنواع الصينى الفاخرة والشوك والكيزان والطاســات النحاســية وغير ذلك وتشتمل كذلك على أنواع مختلفــة من المشروبات والحلوى والسكــر والفواكه والعطريات وحتى الأدوية والعقاقير، اذ كانت اشبه بالصيدلية الملكيه فذن لذلك يطلق عليها ايضا « الدواء خاناه » . وكان يسرن فيها الثلج الذى يجلب من الشام الى مصر بالطريق البحرى الى دمياط ثم تنقل في النيل الى بولاق ثم تحمــل على البغال الى الشراب خاناه حيث تخزن في صهريج وكان يشرف على نقــل الثلج وتخزينه في الشراب خاناه عمال يسمون الثلاجين . وكان هناك طريق آخر لنقل الثلج من الشام وهو طريق البر من الشام الى العريش فتحمله الهجن من دواب البريد الحكومى ، وكان عدد المرات التى ينقل فيها بطريق البر احدى وسبعين مــرة في العام .

وكان يشرف على الشراب خاناه « مهتار » يعرف بمهتار الشراب خاناه يتسلم حواصلها ومكانته عالية وتحت يده غلمان يسمون : الشرابدارية وهم مسئولون عما فيها ، كما يوجــد فيها أيضا الشاد أو مشد الشراب خاناه وهو الأمين على ما فيها ، حتى أنه كان يختار من بين الأمراء المماليك .

(القلقشــــندى : صبح الأعشى جـ ٣ ٤٧٢ و حـ ٤ ص ١٠ ، ٢١ و حـ ٥ ص ٤٦٩ و حـ ١٤ ص ٢٩٥ ـ ٣٩٧)

و (خليل الظاهرى : زبدة كشف الممالك ص ١٢٤)

و (النويرى : نهاية الأرب حـ ٨ ٢٢٤ ـ ٢٢٥)

و (السبكى : معيد النعم ومبيد النقم ص ١٩٧)

الشرابة :

كان بلوح البريد ثقب معلق به شرابة من حرير أصفر ذات بندين

يجعلها البريدى فى عنقة بادخاله رأسه بين البندين ويصير اللوح أمامه وتحت ثيابه والشرابة من خلفه من فوق ثيابه ، فكل من رأى تلك الشرابة خلف ظهره علم أنه من رجال البريد وعلى ذلك تذعن له أرباب مراكز البريد بتسليم خيل البريد ولا يزال كذلك حتى يذهب ويعود فيعيد ذلك اللوح الى ديوان الانشاء ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٧١ - ٣٧٢)

الشراقي :

كانت تطلق على الأرض بعد حصاد المحاصيل الشتوية منها كالفول والبرسيم والقمح والشعير فكانت هذه المحاصيل تحصد فى شهر مايو ويونيو وتظل معرضة للشمس حتى أوائل شهر سبتمبر وهو يوافق شهر مسرى حيث يفيض النيل وتكثر المياه ويبدأ الفلاح فى رى أرضه استعدادا لزراعة الذرة ٠ والفترة بعد حصاد هذه المحاصيل الشتوية وحتى الرى وفيها تتشقق الأرض وخاصة الأرض الباق ٠ ويعرفها ابن مماتى بأن الشراقى تسمى الأرض فى هذه الفترة بالشراقى يتبع الباق فى الجودة ويلحق فى القطعة لأن الأرض تكون قد ظمئت فى السنة الماضية واشتدت حاجتها للماء فاذا ما رويت حصل لها من الرى مقدار ما حصل لها من الظمأ وكانت أيضا مستريحة ويجود زرعها ويؤتى محصولا أكثر ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٧)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠١ ، ٢٠٣)

الشرب ٠

نوع من القماش الشفاف تدخله خيوط حريرية أو مذهبة يوجد منه الشفاف جدا ٠

(Dozy : Suppl. I. p. 740).

الشرب الخاص الدبيقي :

الشرب نوع مخصوص من الحرير المزركش كان يصنع فى دبيق، ولذلك نسب اليها ٠ ودبيق بلدة قديمة بمصر كانت واقعة على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس ٠ وقد زالت هذه البلدة وحل محلها « تل دبيق » فى الشمال الشرقى لقرية صان الحجر وعلى بعد ٥٥٠٠ مترا منها بمركز فاقوس ٠

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٣ ص ٤٦٨ ، ٤٧٢)

الشربوش :

قلنسوة طويلة أعجمية ، وتلبس بدل العمامة ، وكانت شارة للأمراء ، فلا يلبسها رجال العلم كالقضاة والكتاب وغيرهم ٠ وكان الشربوش يلبس عادة مع الخلع السلطانية ٠ ويقول المقريزى « وأما الخلع فان السلطان كان اذا أمر أحدا من الأتراك ألبسه الشربوش ، وهو شيء يشبه التاج كأنه شكل مثلث ، يجعل على الرأس بغير عمامة » ٠ وقد ألغى

استعمال الشربوش بمصرزمن المماليك البرجية .

(المقريزى : الخطط ح ٢ ص ٦٩ – ق)
و (محيط المحيط)
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الشربيب :

يقـــال الأراضى الشربيب ، أى الأراضى الواقعة على شواطىء الترع والأنهار أو الاراضى الخصبة بوجه عام .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٣٩)

الشرطة :

حفظة الأمن فى البلاد . الواحد : شرطى ، وشرطى بسكـــون الراء ، وشرطى بفتح الراء،وصاحب الشرطة رئيسها .

(المعجم الوسيط – مادة شرط)

شرف الأسرة الزاهرة

الشرف العلو ، واللقب من الألقاب المركبة ، وهو من ألقاب الاشراف . وقد ورد فى ألقاب نقيب الأشراف بحلب عن النائب بها ، ورتبته المقر العالى .

(القلقشندى . صبـــح الأعشى ح ٦ ص ١٣٢)

شرف الأصفياء المقربين :

من ألقاب كبار التجار الأجانب .

(القلقشندى . صبـــح الأعشى ح ٦ ص ٥٥)

شرف الأكابر :

من ألقاب كتاب الدرج والتجار الأجانب وقد ورد فى توقيع شريف بكتابة الدرج ورتبته المجلس السامى وورد كذلك في بعض الدساتيرالشامية فيما كتب به لبعض التجار الأجانب وهم الذين عرفوا باسم الخواجكيـــة ومرتبته الجناب العالى .

(القلقشندى : صـــبح الأعشى ح ٦ ص ١٥٣ ، ١٥٦)

شرف الأكابر فى العالمين :

من ألقاب الأجانب وقد ورد فى بعض الدساتير الشامية فيما كتب به لبعض الخواجكية .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى ح ٦ ص ١٦٠)

شرف الأمراء :

رواه ابن فضل الله العمرى فى بعض دساتيره فى توقيع نقيب الأشراف كما ورد اللقب فى ألقاب الكشـــاف بالوجهين البحرى والقبلى وكذلكورد فى بعض المراسيم لأمير آل مرا من عرب الشام وذكره كذلك الصلاح الصفدى فى دســـتوره عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى ح ٦ ص ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣)

شرف الأمراء الأشراف فى العالمين :

من ألقاب أمير مكة ورتبته المجلس العالى وهو كذلك من ألقاب العسكريين وربما قيل شرف الأمراء الاشراف فى العالمين اذا كان شريفا أو شرف

الأمراء العربان فى العالمين اذا كان غير أمير عرب • وأورده شهاب الدين الفارقى فى دستوره عن نائب الشام وورد كذلك فى التذكرة الآمدية عن نائب الشام وورد أيضا فى ألقاب نائب الكرك وورد كذلك فى ألقاب ناظر النظار بالمملكة الشامية •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ؛ ١٣٩ ؛ ١٥١)

شرف الأمراء المقدمين :

من ألقاب العسكريين ، وهو دون لقب سيد الأمراء المقدمين وأورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام ورتبته الجناب العالىوورد كذلك مع هذه الرتبة فى ألقاب نائب الرحبة ، كما ورد فى التذكرة الآمدية عن نائب الشام •

(القلقشندى صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٠٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١)

شرف الأمراء والوزراء فى العالمين :

ورد فى ألقاب وزير القان ببلاد أزبك ورتبته المجلس العالى الأميرى •

(القلقشندى صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٩)

شرف الأنام :

من ألقاب العلماء أهل الدين ورتبته الجناب الشريف •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٥٦ ، ١٦٣)

شرف أولى المراتب :

ورد فى توقيع نقيب الأشراف بحلب عن النائب بها • ورتبته المقر العالى

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢)

شرف الخواتين :

ورد فى ألقاب الى بنت الملك الناصر محمد بن قلاون ، ورتبته الجهة الشريفة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧١)

شرف الخواص :

ورد فى التذكرة الآمدية عن نائب الشام •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤)

شرف الدول :

من ألقاب بعض الملوك ، كما يصلح لغير الملوك أيضا •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٥)

شرف الرؤساء :

من ألقاب من هم دون الوزراء من الكتاب ورتبته المجلس العالى وقد ورد فى ألقاب وزير الشيخ أويس ببغداد ورتبته المجلس السامى وأورده ابن فضل الله العمرى فى بعض التواقيع بكتابة الدست بالشام وورد كذلك فى ألقاب خواجا عساف بن مسافر

ونظام الدين الإسعردي ورتبته المجلس العالي .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١١١ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ؛ ١٦٦)

شرف الرؤساء في العالمين :

من ألقاب أكابر أرباب الأقلام كوزير الشام ونحوه . وكتب به للقاضي شرف الدين عبد الوهاب بن أبي الطيب كاتب السر بالشام وورد اللقب في بعض الدساتير عن نائب الشام وأورده أيضا الصلاح الصفدي في دستوره عن نائب الشام في ألقاب كاتب دست بالشام ومرتبته الجناب العالي .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٥٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ؛ ١٥٠)

شرف السادة الأشراف :

من ألقاب الأشراف وقد ورد في بعض نسخ التواقيع من ترتيب الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي ومرتبته المجلس السامي .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٤٤)

شرف الصدور :

من ألقاب القضاة وقد ورد في التذكرة الآمدية في توقيع نائب الشام بكتابة الدرج بها .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٥١٣)

شرف الصلحاء في العالمين :

من ألقاب أهل الصلاح وقد ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس ورتبته المجلس العالي .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٥٦ ، ١٦٣)

شرف الطائفة الاسرائيلية :

من ألقاب رؤساء اليهود ، وقد ورد في بعض التواقيع لرئيس اليهود بالشام من انشاء القاضي محي الدين ابن الزكي في سنة ٦٢٦ هـ .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٤)

شرف العلماء :

من ألقاب أهل الصلاح وقد ذكره ابن فضل الله العمري في بعض التواقيع عن نائب الشام ورتبته المجلس السامي

(القلقشندي صبح الأعشى ج ٦ ص ١٦٤)

شرف العلماء العاملين :

من ألقاب قاضي القضاة الشافعي بمصر ومرتبته الجناب العالي .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٥٧)

شرف الكتاب في العالمين :

من ألقاب الكتاب .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٥٦)

شرف الملوك والسلاطين :

من الألقاب الملكية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٦)

شرف النبلاء :

من ألقاب العلماء وأهل الدين ومرتبته المجلس السامى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٩)

الشريف :

من ألقاب الاشراف وهم أبناء فاطمة من على رضى الله عنهما ، وهو من الألقاب المطلقه التى لا تلى المقر والجناب ، وهو فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة ، وهو أعلى رتبة من الكريم ولا يطلق الا على من كان له آباء يتقدمونه فى الشرف وعراقة الأصل وشرف المحتد ، والشريفى نسبة اليه للمبالغة . ومن هنا صار لقبا عاما على كل عباسى فى بغداد وكل علوى بمصر .

هذا وقد استمر هذا اللقب سمة فى مصر على أبناء فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم فى عصر الايوبيين وعصر المماليك فأطلق مثلا على رضى الدين أبى المحاسن محمد بن أبى الحسن ألسبط ابن أمير المؤمنين على ابن أبى طالب واستقر اللقب على هذا المدلول فورد على ألسنة الشعراء ومن ذلك أنه عندما أحدثت العلامة الخضراء للاشراف فى سنة ٧٢٣ هـ قال الشعراء :

جعلوا لأبناء الرسول علامة
ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة فى كريم وجوههم
يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

وفضلا عن استعمال « الشريف » كلقب مطلق فقد اصطلح فى عصر المماليك على أن يرد فى سلسلة الألقاب المفتتحة بالمقام والمقر والجناب من الألقاب الأصول فيقال المقام الشريف والجناب الشريف وهذا أعلى الألقاب الأصول . وكان لفظ الشريف يستعمل كصفة تشير الى القداسة أو الملكية فى عصر المماليك فكان يقال « المصحف الشريف » و « العلم الشريف » و « الحرم الشريف » لمكة و « المدينة الشريفة » و « القدس الشريف » و « الكسوة الشريفة » أو المدينة و « الحرمان الشريفان » لمكة والمدينة او للقدس ومقام الخليل عليه السلام . وقالوا أيضا « الدولة الشريفة وقصد بذلك ديوان الجمرك ، وكذلك وصف القاضى الفاضل جسم صلاح الدين « بالشريف » فقال فى كتاب الى العادل بمصر بعد سلامة صلاح الدين من هجوم الحشيشية سنة ٥٧١ هـ « السلامة شاملة والراحة بحمد الله للجسم الشريف الناصرى حاصلة » . وجرى العرف فى عصر المماليك على استعمال لقب الشريف لما يضاف الى السلطان من أنواع المكاتبات فقيل « عهد شريف » و « تقليد شريف » و « توقيع شريف » و « مرسوم شريف » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧)

و (حسن الباشا : الالقاب الاسلامية ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩)

شعار الذمة :

الشعار هو علامة يتميز بها القوم عن غيرهم وكان لأهل الكتـــاب في العصور الوسطى شعار على رؤوسهم يتميزون به فمثلا كان لليهود العمائم الصفر . وعبارة القلقشندى في وصية رئيس اليهود « وحمل شعار الذمة على رؤوسهم وهى العمائـــم الصفر » .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ١١ ص ٩٩)

شعار السلطنة :

المقصود بشعار السلطنة أنواع الملابس والأدوات والترتيبـــات التي كان السلطان يظهر بها في المـــواكب الحافلة مثل موكب السلطنة وموكب الركوب لكسر الخليج عند وفاء النيل وموكب صلاة العيدين ونحوها . ومن هذه الملابس والأدوات زمن الدولتين الأيوبية والمملوكية بمصر . ويصف القلقشـــندى هـــذا الموكب فيقول « والغاشية وهى غاشية سرج من أديم مخروزة بالذهب ، يخالهـــا الناظر جميعها مصنوعة من الذهب تحمل بين يديه ــ أى السلطان ــ عند الركوب في المواكب الحافلة كالميادين والأعياد ونحوها يحملها أحد الركابدارية رافعا لها على يديه يلفتها يمينا وشمالا وهى من خواص هذه المملكة ومنها المظلة ويعبر عنها بالجتر ، وهى قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب تحمل على رأسه في العيدين ، وهى من بقايا الدولة الفاطمية . ومنها الرقبة وهى رقبة من أطلس أصفر مزركشـــة بالذهب بحيث لا يرى الأطلس لتراكم الذهب عليها وتجعل على رقبة الفرس في العيدين والميادين من تحت أذنى الفرس الى نهاية عرفه ، وهى من خواص هذه المملكة ومنها الجفتة وهما اثنان من أوشاقية اسطبله قريبـــان في السن ، عليهما قباءان أصفران من حرير بطـــراز من زركش ، وعلى رأسهما قبعتان من زركش وتحتهمـــا فرسان أشهبان برقبتين وعدة نظير ما السلطان راكب به كأنهما معدان لأن يركبهما ، ويركبان أمامه في أوقات مخصوصة كالركوب للعب الكرة في الميدان الكبير ونحو ذلك ، وهما من خواص هذه المملكة . ومنها الأعلام وهى عدة رايات منها راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان واسمه وتسمى العصابـــة وراية عظيمة في رأسها خصلة من الشعر تسمى الجاليش ، ورايات صفر صغار تسمى السناجق » .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٧ ــ ٨)

الششتكانى :

من دراهم الهند وهو نصف وربـــع درهم هشتكانى ويكون تقديره بالدراهم السلطانية ثلاثة دراهم .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٨٤)

الشطار :

طائفـــة من أهل الدعارة والنهب واللصوصية كانوا يتميزون بمـــلابس

خاصة بهم ، ولهم مئزر يأتزرون به على صدورهم يعرفون به وسماهم ابن بطوطة « الفتاك » وكانوا لا يعدون اللصوصية جريمةوانما كانوا يعدونها صناعة ويحللونها باعتبار أن ما يستولون عليه من أموال التجار والأغنياء زكاة تلك الأموال التى أوصى باعطائها للفقراء وكانوا اذا كبر أحدهم تاب عن هذه الرذيلة فتستخدمه الحكومة فى مساعدتها على كشف السرقات وكان فى خدمة الدولة العباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم « التوابون » على أنهم كثيرا ما كانوا يقاسمون اللصوص ما يسرقونه ويكتمون أمرهم .

(ابن بطوطة : الرحلة جـ ١ ص ٢٣٥)

و (المقريزى : نفح الطيب جـ ٦ ص ٧٦ ـ بولاق)

و (المسعودى : مروج الذهب جـ ٢ ص ٢٣٥)

الشطحات :

واحدها شطحة وهى من اصطلاحات الصوفية ويقال : للصوفى أحوال وشطحات ، وشطح فى السير أو فى القول : تباعد واسترسل .

وعبارة القلقشندى « ومن أتى ذنبا فخذه بالتوبة والاستغفاروالانكار على من أخذ فى الشطحات والخروج عن قانون ظاهر الشريعة » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١١ ص ٩٨)

و (المعجم الوسيط ـ مادة شطح)

شق :

أحد النواب الأربعة فى مملكة الهند وهو من العسكريين وكان من ترتيب الوظائف بها عن العسكريين فللسلطان نائب كبير يسمى بلغتهم امريت وأربعة نواب دونه يسمى كل واحد منهم شق .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٩٢)

شق شمس السلايح :

عبارة عن الأرض التى رويت وحرثت وتعطلت عن الزراعة واذا زرعت بعد ذلك فان زرعها يصح ويجود .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٤٧)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٢)

الشقة :

قطعة من قماش الكتان أو شعر الماعز ، توضع واحدة منها أو أكثر حول الخيمة أو على بابها لتمييزها عن سائر الخيم ، وجمعها شقاق وأشقاق . ويفسرها القلقشندى فيقول « فاذا قرب السلطان من المنزل تقدمت الزمالة : وهم الفراشون ويضربون شقة من الكتان فى قلبها جلود يقوم بها عصى وحبال من القصب فى أوتاد وتستدير على كثير من الأخبية وبيوت الشعر الخاصة به وبعياله وأولاده الصغار تكون هذه الشقة كالمدينة لها أربعة أبواب فى كل جهة باب

وهذه الشقة هي المعبر عنها في الديار المصرية بالحوش » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ٢٠٩)

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الشكارخاناه :

هي التي تتعلق بالطيور والمشرف عليها أمير شكار . وشكار فارسية ، وكان بها أنواع متعددة من الآلات والطيور . ومن هذه الطيور : العقاب والسنقر والكوهية والباز والشاهن والضيفية والصقر الكبيدى والصقر السقارة والقطامى والثم والكي والأوز الجنى والأنيسة والأوز اللغلغ والحبرج والنسر والعقاب وغير ذلك كثير ومن كل صنف ذكر وأنثى . وكان بالشكارخاناه جماعة خوندارية ومعلمين وطعمدارية وبازدارية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٦١)

و (ابن شاهين الظاهرى : زبدة كشف الممالك ص ١٢٦ ، ١٢٧)

شلندى :

نوع من المراكب لنقل البضائع والأمتعة .

(عزيز سوريال عطية ـ قوانين الدواوين ـ حاشية ص ٤٣٩)

الشليحصبور :

بكسر الشين المعجمة واللام وفتح الياء المثناة تحت وبعدها حاء مهملة ساكنة ثم صاد مهملة مفتوحة وباء موحدة مشددة مضمومة بعدها راء مهملة ، وهو الامام الذى يصلي باليهود .

(القلقشندى صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٤)

الشمامسة :

مفردها شماس بشين معجمة فى الأول وسين مهملة فى الآخر وميم مشددة وهو قيم الكنيسة .

(القلقشندى صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٤)

شمس الأفق :

من القاب أكابر الأقلام ، واللقب أكثر اختصاصا بالعلماء . وأصل الأفق الناحية ومنه قيل للنواحي آفاق، وخصت الشمس هنا بالاضافة للأفق لأنها عند شروقها تكون فى النظر أعظم صورة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٥٦)

شمس الدين :

من ألقاب القضاة والعلماء ، ولقب به كذلك الكتاب من القبط . وفى عصر المماليك البحرية كان يلقب به كل من اسمه محمد ، ولقب به أيضاً من اسمه عبد الله من الكتاب القبط ولعل هذا بعد اسلامه .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٨٩ ، ٤٩٠)

شمس الرياسة :

من ألقـــاب البطريـرك بالـديار المصرية وورد فى بعض التواقيع فى ألقابه .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٢) .

شمس الشريعة :

من ألقاب العلماء، والمراد بالشريعة هنا شريعة الاسلام واستعيرت لهـا لمشابهتها فى النور ، وقد ورد اللقب فى ألقاب قاضى القضاة الشـــافعى بالديار المصرية .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٦ ، ١٥٧)

شمس العصر :

من ألقاب الصلحاء .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٦)

شمس المذاهب :

المذاهب جمع مذهب وهو ما يذهب اليه المجتهد وأصله فى اللغة لموضع الذهاب ، وهو من ألقاب كبار العلماء.

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٥٦)

الشملة :

قيل ان بردة النبى صلى الله عليه وسلم عبارة عن شملة مخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر ، وقد اختلف فى وصولها الى الخلفاء . وفى المعجم ان الشملة : شقة من الثياب ذات خمل يتوشح بها ويتلفع . وهى كساء من صوف أو شعر يتغطى به ويتلفف به . والجمع : شمال . وفى حديث على رضى الله عنه « ان أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه » .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٣ ص ٢٦٩)

و (المعجم الوسيط ـ مادة « شملت »)

شهاب الدين :

الشهاب شعلة نار ساطعة. واللقب من الألقاب المركبة وأطلق اللقب فى عصر المماليك على بعض القضـــاة والعلماء وخاصة من كان اسمه أحمد.

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٥ ص ٤٨٩)

شهادة الأسوار :

من الوظائف بدمشق وتوليتهـــا بتوقيع ومنها متحصلات ولها أوقاف.

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٠١)

شهادة الجيوش :

من الوظائف الديوانية بطرابلس وتوليتها بتوقيع . واورد القلقشندى نسخة توقيع بشهادة الجيـــوش بطرابلس كتب به للقاضى بدر الدين الدين محمد بن الفرفور .

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٧٥)

شهادة الخزانة :

عمل من يتولى هذه الوظيفة هي ضبط اموال الديوانية وكتابة الحسبات . وتوليتها بتوقيع ، وأورد القلقشندي نسخة توقيع بشهادة الخزانة كتب بها لابن عبادة .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١١ ص ٤٥٤)

شهادة خزانة الخاص :

من الوظائف الديوانية .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٩ ص ٢٥٧)

شهادة الخزانة العالية :

من الوظائف الديوانية وعمله النظر فيالمتحصل والمنصرفوتوليتها بتوقيع . وأورد القلقشندي نسخة توقيع بشهادة الخزانة العالية من انشاء ابن نباتة كتب به لجمال الدين عبد الله بن العماد الشيرازي .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٢ ص ٤٠٠)

شهادة الخزانة الكبرى :

من الوظائف الديوانية .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٩ ص ٢٥٧)

شهادة دار الضرب :

من الوظائف الديوانية بطرابلس ومن يتولاها يكون متصفا بالأمانة والعدل والنزاهة ويكون متدينا ، وتوليتها بتوقيع . وقد أوردالقلقشندي نسخة توقيع بشهادة دار الضرب بطرابلس .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٢ ص ٤٧٨)

الشهارة :

نسبة الى الشهر ، والشهارة هي خيول البريد المقررة على عربان ذوى اقطاعات ، عليهم خيول موظفة يحضر أربابها عند هلال كل شهر الى المراكز وتستعيدها في آخر الشهر ويأتي غيرها . ومن هنا جاءت التسمية « الشهارة » ، وكان عليهم وال من قبل السلطان يستعرض في رأس كل شهر خيل أصحاب النوبة ويدوغها بالداغ السلطاني (أي يضع عليها علامة السلطان) ، وما دامت تستجد فهي قائمة ومتى اكترى أهل نوبة من قبلهم فسدت المراكز لأن الشهر لا يهل وفي خيل المنسلخ قوة لا سيما والخيل قليلة العلف .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٤ ص ٣٧٧)

شهود المماليك :

يتبعون ديوان ناظر الجيش ويولون عن السلطان والمماليك السلطانية ع من الجيش .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣١)

شهود السبيل :

يعبر عنهم بشهود المحمل ويكونون

مع قاضي الركب الى الحجاز في سفر المحمل ويكتب لهم مربعات شريفة من ديوان الوزارة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣)

شهود القيمة :

على شاهد القيمة أن يكون عارفا بالقيم خبيرا بها وشهود القيمة يقطع بقولهم في حق كل مستحق ومال كل يتيم وعليهم المدار وبشهادتهم يقدر المقدار .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٩٧ ، ١٩٧ ، ٢٢١)

الشهود المعدلين :

عبارة القلقشندى في كلامه عن الخدمة في ديوان الأحباس قال « وهي أوكد الدواوين مباشرة ولا يخدم فيها الا أعيان كتاب المسلمين من الشهود المعدلين » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٠)

الشهير :

معناه المشهور الظاهر ، والمراد باللقب من اشتهر وعلا قدره وارتفع. واللقب من ألقاب ملوك المغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧)

الشوال :

سفن حربية ، وعبارة القلقشندى « واذا ... ه الطاعة تقضى بكسر الوسارية وشين الشوال أن تتقدم العساكر المقصورة بالمملكة الطرابلسية » وكتب ذلك في نسخة مرسوم عند ظهور الفرنج للوسارية والشوال بالبحر من انشاء الشيخ بدر الدين حبيب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٨ ص ٢٤٩ ، ٢٥٠)

الشوانى :

جمع شينى أو شينية وهي سفن حربية كبيرة وتجمع ايضا شون ويقابلها في الفرنسية Galire ومثلها الشينية ويظهر أن الشوانى كانت أكبر السفن الحربية في مصر واكثرها استعمالا .

(المقريزى : الخطط حـ ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥)
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الشورى :

التشاور وفي التنزيل العزيز « وأمرهم شورى بينهم » والأمر الذى يتشاور فيه وقد حض الله تعالى على الشورى حيث قال لرسوله صلى الله عليه وسلم « وشاورهم في الأمر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » . وفي يمين الشيعة الامامية الرضا بحكم الشورى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٢٥ و حـ ١١ ص ١٩٦ و حـ ١٣ ص ٢٣٤)

الشوزك :

كان في المظلة التي يركب بها السلطان اثنى عشر شوزكا عرض سفل كل شوزك شبر وطوله ثلاثة أذرع يتلف وآخره من أعلاه دقيق للغاية بحيث يجتمع الاثنى عشر شوزكا في رأس

عمود بدائرة وعمودها قنطارية من الزان ملبسة بأنابيب الذهب وفي آخر أنبوبة ثلثي رأس العمود فلكة بارزة مقدار عرض ابهام تشد آخر الشوزك في حلقة من ذهب وتنزل في رأس الرمح .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٩)

شون الاتبان :

كانت تحوي جميع أنواع الغلال والأحطاب والاتبان . وكان بطريق انفسطاط شونتان عظيمتان مملوءتان بالتبن معبأتان تعبئة المراكب كالجبلين الشاهقين وينفق منهما للاسطبلات والمواشي الديوانية وعوامل بساتين الملك . وكانت ضريبة كل شليف عندهم ثلثمائة وستين رطلا . ولاتزال الى اليوم يسمى الشليف من التبن بالحمل ووزن الحمل من التبن ثلثمائة وستين رطلا .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٥)

و (ابن شاهين الظاهري : زبدة كشف الممالك ص ٢٧ - ٢٨ ، ١١٥)

و (المقريزي : اغاثة الأمة بكشف الغمة ص ٣٣)

الشمونة :

عبارة عن مخزن تدعو الحاجة اليه لخزن الغلال والأخشاب والأتبان وهي بخلاف الأهراء .

(عزيز سوريال عطية : قوانين الدواوين - هامش ص ٤٣٩)

الشيخ :

من القانات الصغار الذين لم يبلغوا شأوهم في مملكة ايران من بعد أيام أبي سعيد .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١ ص ٢٢)

الشيخ .

الشيخ في اللغة الطاعن في السن ، وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ ، وكان يطلق عرفا على كبار السن وكذلك على العلماء . وكان مجال هذ اللقب واسعا جدا : فكان يطلق على بعض كبار العلماء ، وعلى الوزراء ورجال الكتابة والمحتسبين وبعض الملوك والكتاب من غير المسلمين وعلى الأجانب . وقد أطلقه ابن الأثير على أحد المحتسبين في مفتتح تقليده اليه بالحسبة ، وفضلا عن ذلك ذكر ابن بطوطة أن سلطان مقدشو كان ينعت بالشيخ . كما أطلق أيضا على بعض أمراء القفجاق .

وفي عصر المماليك كان هذا اللقب أحد الألقاب الأصول : فكان يأتي أحيانا في مقدمة الالقاب في المكاتبات والولايات وكان أصله « مجلس الشيخ » ثم اقتصر على المضاف اليه ، وكان خاصا بمشايخ الصوفية وأهل الصلاح وكان من فروعه « الشيخ الصالح الورع الزاهد » ونحو ذلك . وفي عصر المماليك أيضا كان اللقب يرد قبل لقب التعريف الخاص أي اللقب المضاف الى الدين وذلك بصفته لقبا دالا على الوضع دلالة خاصة .

ولم يكن هذا اللقب مقتصرا على المسلمين بل كان يطلق أيضا على أهل الذمة من الكتاب والصيارف يهودا

أو نصارى كما كان يخاطب به عن الدول الاسلامية عموما الى سفراء الدول الأجنبية . من أمثلة ذلك اطلاقه على التاجر باج البيشاني (من بيزا) فى احدى الوثائق من انشاء يوسف بن محمد صاحب ديوان تونس والمهدية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٠ - ٤٩١ ، ص ٤٩٨ و حـ ٦ ص ١٧ ، ١٨ ، ١٦٥)

و (ابن الأثير : المثل السائر ص ٤١٧)

و (ابن بطوطة : الرحلة حـ ١ ص ١٦٠)

و (دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٦٤ - ٣٦٦)

شيخ الاسلام :

من الألقاب المركبة ، واللقب من ألقاب كبار العلماء وقد اشتهر به أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى صاحب « منازل السائرين وذم الكلام » ثم لقب به جماعة بعده. وقد أطلق على أبى القاسم راشت بن الحسين بن شيرويه بن الحسن بن جعفر الفارسى ، ولقب به كذلك كمال الدين عبد الرحمن وعمر البلقينى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٣٣٩ ، ٣٢٢)

و (حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٦٦)

شيخ الجبال :

من ألقاب أهل الصلاح من الحجار

وقد لقب به عبد المؤمن بن الشيخ عبد القادر الكيلانى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٣٢٢ ، حـ ٨ ص ٢٢٤)

شيخ الشيوخ :

لقب كبير الصوفية، وكان الصوفية فى عصر المماليك يكونون طائفة كبيرة ولهم احترام خاص .

(المقريزى : الخطط حـ ٤ ص ٢٧٣)

شيخ الشيوخ :

لقب يطلق على من يتولى الاشراف على رجال الطرق الصوفية . واللقب يشير الى وظيفة فقد ذكر أبو شامة أنه بعد وفاة شيخ الشيوخ اسماعيل ابن أبى سعد فى أيام المستنجد سنة ٥٤١ هـ صار بعده ابنه صدر الدين عبد الرحيم شيخ الشيوخ ، ولكن فى عصر الأيوبيين والمماليك كان لقب « شيخ الشيوخ » لقبا فخريا يطلق على شيخ الخانقاه الصلاحية التى بناها صلاح الدين بالقاهرة وتعرف بسعيد السعداء وكذلك الخانقاه التى أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بسرياقوس من ضواحى القاهرة . وقد ورد اللقب فى نسخة توقيع بمشيخة الشيوخ بالخانقاة الصلاحية باسم الشيخ شمس الدين النخجوانى من انشاء ابن فضل الله العمرى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٨ و حـ ١١ ص ٩٠ ، ٩٨ ، ٣٧)

شيخ شيوخ العارفين

المقصود بالعارفين ، العارفون بالله . واللقب من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح وهو أعلى رتب الصلحاء ورتبته الحضرة الطاهرة . وقد ورد اللقب في ألقاب بعض كتاب السر العلماء في بعض الدساتير عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٧ ، ١١٢ ، ١٤٧)

شيخ الصوفية :

يطلق اللقب على متولى الاشراف على رجال الطرق الصوفيه ويكتب اليه في صدر المكاتبة « أعاد الله من بركاته » ويدعى له بهذا الدعاء و « متع الأنام ببقيته الصالحة وبيض صحائف أعماله التي بأيدى الملائكة الكرام مصافحة » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٨ ص ١٧٢ ، ١٧٥ : ١٨٩)

شيخ الطريقة :

يلقب به كل من يتولى أمر طريقة من الطرق الصوفية .

شيخ القراء :

يطلق على العلماء بأحكام قراءة القرآن ، وقد أطلق على الامام محمد ابن الجزرى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٧ ص ٣٢٣)

الشيخ المدبر :

لقب حاكم روما في عهد القياصرة وكان آخر قواده وغشطش قيصر الذى رجع بعد فتحه الأندلس وامتلاكها طرد الشيخ عنيا وانقه الناس على ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٣٨٤)

شيخ الملوك والسلاطين :

من ألقاب المسنين من الملوك وقد ورد في كتاب وقف عن الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب بعث به نجم الدين أيوب والد السلطان صلاح الدين يوسف .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٧)

الشيخ المعظم :

لقب يطلق على شيخ الموحدين بدولة الموحدين بالمغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٣٩)

شيخ الموحدين :

تسمية نائب سلطان الموحدين وهو الذى يتولى عرض الموحدين ويتولى أمورهم ،ويسمى الشيخ المعظم واذا جلس سلطان الموحدين جلس حوله ثلاثة من كبار أشياخهم للرأى والمشورة ، ويجلس معهم وزير الجند إن كان كبيرا وان لم يكن وقف بإزاء أولئك الثلاثة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٣٩ ، ١٤٤)

الشيشنى :

الذى يتذوق الطعام والشراب ولا يزال اللفظ مستعملا على ألسنة العامة حتى الآن .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٦٠)

الشينية :

سفينة حربية وكان اسطول الفاطميين فى مصر يزيد على خمسة وسبعين شينيا وعشر مسطحات وعشر حمالات . وكان على الأسطول أمير كبير من أعيان الأمراء وأقواهم جأشا .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٥١٩)

الشيوخ الصغار :

من بقايا المهدى بن تومرت من الموحدين ، وهم دون الأشياخ الكبار ولكل واحد منهم حرث خمسة أزواج من البقر على النصف من أشياخ الكبار والبركات فى كل سنة كما للكبار . ولعامة الأشياخ الكبار والصغار والرتافين والجند شىء آخر يفرقه السلطان عليهم يسمى المواساة ، وهى غلة تفرق عليهم عند تحصيل الغلات فى المخازن وشىء ثالث يقال له الاحسان وهو مبلغ يفرق عليهم من السنة الى السنة ليس لها قدر مضبوط ولا قدر مخصوص بل على قدر ما يراه السلطان وبحسب أقدار الناس ومقادير العطايا بينهم متفاوتة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٣٨ ، ١٤١)

(ص)

الصاحب :

في أصل اللغة اسم للصديق ،وهو من ألقاب الوزراء الذين احتصوا به دون العسكريين . وأولمن لقب به من الوزراء كافي الكفاة اسماعيل بن عباد وذلك أنه كان يصحب الأستاذ ابن العميد ، فكان يقال له بذلك « صاحب ابن العميد » ثم غلب عليه حتى استعمل فيه بالألف واللام ثم صار لقبا على كل من ولي الوزارة بعده .

على أن كتاب الانشاء بالممالك الشامية كانوا يلقبون العلماء من قضاة القضاة ومن في معناهم بذلك وقد استمر ذلك حتى القرن التاسع للهجرة ، وكان هذا بخلاف كتاب الديار المصرية فكانوا ليقصرون استعماله على الوزراء دون غيرهم . والصاحب نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧ - ١٨)

و المقريزي : الخطط حـ ١ ص ٢٢٣ - ق)

صاحب الأشغال :

هو المتحدث في أمر المال في مملكة الموحدين .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٣٩)

صاحب الاقطاع :

اذا كانت بلد من البلاد جارية في اقطاع بعض الأمراء ونحوهم فيتحصلها لصاحب الاقطاع ويعبر عنها في الدواوين بالهلالي كما يعبر عما يؤخذ من الأرض بالخراجي .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٧)

صاحب أمصار الروس والالان :

ورد اللقب في ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٧)

صاحب الباب :

وظيفة تلي رتبة الوزارة ويقال لها الوزارة الصغرى ، وصاحبها يقرب من النائب الكافل ، وهو الذي ينظر في المظالم اذا لم يكن من الوزراء العسكريين فان كان ثم وزير من العسكريين كان هو الذي يجلس للمظالم بنفسه . وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٩)

صاحب البريد :

هو شخص يتولى أمر البريد منذ زمن الخلفاء كما يتولى تنفيذ ما يصدر وتلقى ما يرد .

ويقال أبرد صاحب البرد الى الأمير فهو مبرد يعنى أرسل اليه البريد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٧١)

صاحب بيت المال :

كانت هذه الوظيفة أيام الفاطميين وهى في عصر المماليك بمثابة الخازندار وكان لصاحب بيت المال مائة دينار فى الشهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١ ، ٥٢١)

الصاحب الجليل :

من ألقاب كافى الكفاة اسماعيل ابن عباد وزير فخر الدولة ، كتب به اليه أبو اسحاق الصابى عن صمصام الدولة بن عضد الدولة بن بويه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٦٠ ، ٥٦٢ ؛ ٥٦٣)

صاحب الدفتر :

هذه الوظيفة من عصر الفاطميين وصاحبها هو المتحدث على الدواوين الجامعة لأمور الخلافة . والمقصود بالدفتر وهو دفتر المجلس وكان لصاحب الدفتر مائة دينار شهريا ويعتبر من حاشية الخليفة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١ ، ٥٢١)

صاحب الديوان :

كانوا يعبرون عنه بمتولى الديوان وهو يلى رتبة الناظر فى المراجعة وله أمور تخصه كترتيب الدرج ونحو ذلك كعمل الارشيف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦)

و (الدكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٦٨)

صاحب ديوان الأموال :

المراد بكتابة الاموال كل ما رجع من صناعة الكتابة الى تحصيل المال وصرفه وما يجرى مجرى ذلك ككتابة بيت المال والخزائن السلطانية وما يدخلها من أموال الخراج وما فى معناه وصرف ما يصرف منها من الجارى والنفقات وغير ذلك ، وما فى معنى ذلك ككتابة الجيوش ونحوها وما ينجر القول فيه الى صنعة الحساب ، ولا شك أن لكل من النوعين قدرا عظيما وخطرا جسيما . وكاتب الأموال يعتمد على رسوم مقررة ونماذج محررة لا يكاد يخرج منها ولا يحتاج فيها الى تغيير ولا زيادة ولا نقص وتولية صاحب ديوان الأموال بتوقيع . وأورد القلقشندى نسخة توقيع بصحابة ديوان الأموال بحلب من انشاء ابن الشهاب محمود كتب به للقاضى شمس الدين بن محمد أحد كتاب الدست . واذا جلس الوزير للمظالم فانه يجلس بجانبه بعد كاتب الوزير بالقلم الدقيق

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ٥٤ و حـ ٣ ص ٥٢٥ و حـ ١٢ ص ٤٤٧)

صاحب ديوان الانشاء

كتابة الانشاء المراد بها كل ما رجع من صناعة الكتابة الى تأليف الكلام

وترتب المعاني من المكاتبات والولايات والمسامحات والاطلاقات ومناشير الاقطاعات والهدن والأمانات والأيمان وما في معنى ذلك ككتابة الحكم ونحوها ٠

وتستلزم كتابة الانشاء العلم بكل نوع من الكتابة ٠ وكذلك العلم بما يكتبه من ولاياته ومكاتباته مما يتعلق بكتابة الأموال الى أن يمثل لهم في وصاياه من صناعتهم وما يعتمدونه ويبين لهم ما يأتونه ويذرونه فلابد أن يكون عالما بصناعة من يكتب له ٠ كما تستلزم كتابة الانشاء الزيادة من العلم وغزارة الفضيلة وذكاء القريحة وجودة الروية لما يحتاج اليه من التصرف في المعاني المتداولة والعبارة عنها بألفاظ غير الألفاظ التي عبر بها من سبق الى استعمالها مع حفظ صورتها وتأديتها الى حقائقها وفي ذلك من المشقة مالا خفاء فيه على من مارس الصناعة خصوصا اذا طلب الزيادة والعلو على من تقدمه في استعمالها أو حذا حذو رسوم المبرزين الذين ينتحلون الكلام ويوقعونه مواقعه مع مراعاة رشاقة اللفظ وحلاوة المعنى وبلاغته ومناسبته مع ما يحتاجه من اختراع المعاني الأبكار للأمور الحادثة التي لم يقع مثلها ولا سبق سابق الى كتابتها — لأن الحوادث والوقائع لا تتناهى ولا تقف عند حد ٠

ومن اختصاص كاتب الانشاء بالسلطان وقربه منه واعظام خواصه واعتمادهم في المهمات عليه مع كونه أحرز بالسلامة من أرباب الأقلام المتصرفين في الأموال ٠ وقد قال بعض الحكماء : الكتاب كالجوارح كل جارحة منها ترفد الأخرى في عملها بمابه يكون فعلها ، وكاتب الانشاء بمنزلة الروح الممازجة للبدن المدبرة لجميع جوارحه وحواسه ٠

وكاتب الانشاء هو الذى يمثل لكل عامل في تقليده ما يعتمد عليه ويتصفح ما يرد منه ويصرفه بالأمر والنهي على ما يؤدى الى استقامة ما عدق به وهو حلية المملكة وزينتها لما يصدر عنه من البيان الذى يرفع قدرها ويعلي ذكرها ويعظم خطرها ويدل على فضل ملكها وهو المتصرف عن السلطان في الوعد والوعيد والترغيب والحمد والذم واقتضاب المعاني التي تقر الوالي على ولايته وطاعته وتعطف العدو العاصي عن عداوته ومعصيته ٠ على أن بعض المتعصبين قد رجح كتابة الأموال على كتابة الانشاء بمغالطات أوردها وتزويرات زخرفها ونمقها لا تخفى على متأمل ولا تخفى على ذى ذهن سليم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٥٤ — ٥٦)

صاحب ديوان الانشاء والمكاتبات :

من العصر الفاطمي وكان لا يتولاه الا أجل كتاب البلاغة ويخاطب بالأجل ، وكا يسمى في العصر الفاطمي بكاتب الدست الشريف ، واليه تسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة بيده وهو الذى يأمر بتوجيهها والاجابة عنها ويستشيره الخليفة في أكثر أموره ، ولا يحجب عنه اذا ما طلب للمثول بين يديه وقد يضطر الى المبيت عنده الليال ولا سيما [illegible] أن يدخل الى ديوانه ولا يجتمع بكتابه أحد

الا خواص الخليفة، وله حاجب من أمراء الشيوخ ، وله مرتبة عظيمة للجلوس عليها بالمخاد والمسند ودواته من أخص الدوى وأحسنها الا أنه ليس له كرسى توضع عليه كدواة قاضي القضاة ويحملها له أستاذ من الأستاذين المختصين بالخليفة اذا أتى الى حضرته .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٦)

صاحب ديوان الخزانة :

يولى عن السلطان وهو من أتباع ناظر الخزانة وكانت الخزانة فى أول أمرها كبيرة الوضع لأنها مستودع أموال الدولة ، فلما استحدثت وظيفة الخاص صغر أمر الخزانة وسميت بالخزانة الكبرى وهو اسم فوق مسماه ولم يكن بها فى عصر المماليك الا خلع تخلع منها أو ما يحضر اليها ويصرف أولا فأولا ، وكان فى الغالب ناظرها من القضاة أو من يلتحق بهم ولناظر الخزانة أتباع يولون عن السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣١)

صاحب ديوان الرسائل :

من أرباب الوظائف الديوانية ويكتب له من الأبواب السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٢١١)

صاحب ديوان المجلس :

كان قد سمح للأجناد فى المقايضة بالاقطاعات لما لهم فى ذلك من المصالح فان هذه المقايضات تعرض على صاحب ديوان الجيش بعد توقيعها من صاحب ديوان المجلس من غير علامة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٨)

صاحب ديوان المكاتبات :

تطلق هذه التسمية على من يتولى ديوان الانشاء بحلب وكذلك تطلق على من يتولى هذا الديوان بطرابلس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١٠٤ و حـ ٤ ص ٣١ ، ٢٣٤)

صاحب الرسالة :

من العصر الفاطمى وصاحبها هو الذى يخرج برسالة الخليفة الى الوزير وغيره وبعد أن يصلى الخليفة صلاة عيدى الفطر والأضحى ويصعد الى المنبر يقف أسفل المنبر صاحب الرسالة مع غيره كقاضى القضاة وصاحب الباب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١ ؛ ٥٠٩)

صاحب الرقاعات :

هذه الوظيفة فى دولة الموحدين بالمغرب ، وهو الذى يتولى ابلاغ الظلامات الى السلطان وحمل قصصهم اليه وعرضها عليه ثم يخرج بجوابها عن السلطان ، وهذا بمثابة الدوادار بمصر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٣٩)

صاحب الشرطة :

بضم الشين المعجمة واسكان الراء ويعبر عنه فى العصر المملوكى بالوالى وتجمع الشرطة على شرط بضم الشين وفتح الراء • والشرطة مشتقة اما من الشرط بفتح الشين والراء وهى العلامة لأنهم يجعلون لأنفسهم علامات يعرفون بها ، ومنه أشرط الساعة يعنى علاماتها • واما من الشرط بفتح الشين والراء أيضا وهم رذال المال لأنهم يتحدثون فى أرذال الناس وسفلتهم ممن لا مال لهم من اللصوص ونحوهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٥٠)

صاحب الصلاة :

هو المتحدث فى أمر المساجد والصلاة •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٥٢)

صاحب الطعام :

هذه الوظيفة فى دولة الموحدين وهى بمثابة أستادار الصحبة فى مصر واذا جلس السلطان جلوسه اليومى فى تونس ويخرج من مجلسه وزير المال ويستدعى من يتعلق به ثم يحضر صاحب الطعام بطعام الجند ويعرضه على وزيرهم لئلا يكون فيه تقصير •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ١٣٩ ، ١٤٢)

صاحب العلامات :

هذه الوظيفة فى مملكة الموحدين بالمغرب وهو المتولى أمور الأعلام وهو بمثابة أمير علم بالديار المصرية •واليه أمر دق الطبول عند ركوب السلطان فى المواكب ، وكان من عادة أهل هذه المملكة أن ينادى فيهم ليلة العيد أو عند ركوب السلطان لسفر فيخرج أهل كل صناعة بظاهر البلد ويكون خلف السلطان صاحب العلامات وهو أمير علم راكب ووراءه أعلام القبائل ووراء الأعلام الطبول والبوقات •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ١٣٩ ، ١٤٦)

صاحب العلامة الصغرى :

هذه الوظيفة فى دولة الموحدين بالمغرب ، وكانت الأمور الصغيرة فى هذه الدولة أن تكون الكتابة عن وزير الجند ويكتب عليها صاحب العلامة الصغرى اسم وزير الجند ، وتكون هذه الكتب فى غير الورق الأصفر

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ١٤٨)

صاحب العلامة الكبرى :

هذه الوظيفة فى دولة الموحدين بالمغرب وسلطان الموحدين لا يعلم على شيء يكتب عنه ، وانما يعلم عنه فى الأمور الكبيرة صاحب العلامة الكبرى وهو كاتب السر فى الغالب والعلامة « الحمد لله » أو « الشكر لله » بعد البسملة •ومن خاصية كتب هذا السلطان أن تكتب فى ورق أصفر ومن عادة سائر المغاربة أن لا يطيلوا

الكتب ولا يباعدوا بين السطور كما يحدث فى مصر وماضاهاها ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٤٨)

صاحب القلم الدقيق :

كان فى الدولة الفاطمية كاتب مفرد لتعليق الرسالة عن الخليفة يسمى صاحب القلم الدقيق يعلق ما يصدره الخليفة من أوامر مكتوبة فى الرقاع وحواشي القصص وتحمل الى ديوان الوزارة فيعتمدها الوزير ويصدر أمره الى ديوان الانشاء باعتمادها وكتابة ما فيها ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢١٠)

صاحب كتب المظالم :

هو الموقع على القصص فى دولة الموحدين بالمغرب وهو بمثابة موقع الدست بمصر والشـام ويجلس بين يدى السلطان فى جلوسه للمظالم ويقرأ الكاتب المعين ما وقع له على قصص المظالم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٤٠ ، ١٤٥)

صاحب المائدة :

فى احتفال فتح الخليج واشارة الخليفة بفتح السـد فيفتح بالمعاول وتضرب الطبول والبوقات من البرين ، وفى أثناء ذلك يصل السماط من القصر صحبة صاحب المائدة القائم مقام أستادار الصحبة فى عصر المماليك وعدتها مائة شدة فى الطيافير الواسعة فى القوارير الحرير وفوقها الطراحات النفيسة وريح المسك والأباويه تفوح منها فتوضع فى خيمة واسعة معدة لذلك ويحمل منها للوزير وأولاده ما جرت به عادتهم ، ثم لقاضى القضاة والشهود ، ثم الى الأمراء على قـدر مراتبهم على أنواع الموائد من التماثيل المختلفة خلا القاضى والشهود فانه لا يكون فى موائدهم تماثيل ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥١٦)

صاحب المجلس :

هو الذى يتولى أمر المجلس الذى يجلس فيه الخليفة الجلوس العام فى المواكب ويخرج الى الوزير والأمـراء بعد جلوس الخليفة على سرير الملك يعلمهم بذلك ، وينعت بأمين الملـك وهو بمثـابة أمير خازندار فى عصر المماليك ٠ وكان لصاحب المجلس مائة دينار فى الشهر ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨١ ، ٥٢١)

صاحب المظالم :

هو المتحدث فى فصل الخصومات وغايته اقامة الحق ونصرته ٠ وأورد القلقشندى نسخة عهد كتب به أبو اسحاق الصابى عن المطيع لله الى الحسين ابن موسى العلوى بتقليد المظالـم بمدينة السلام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٢ و حـ ١٠ ص ٤٤٣)

صاحب المظلة :

عند ركوب الخليفة الفاطمى فى موكب الاحتفال بأول العام يدخل فرس الخليفة الى باب المجلس الذى هو فيه وعلى باب المجلس كرسى يركب من عليه ، فاذا استوت الدابة الى ذلك الكرسى أخرجت المظلة الى حاملها فيكشفها مما هى ملفوفةفيه ويتسلمها باعانة أربعة معدين لخدمتها فيركزها فى آلة منحديد تشبهالقرن المصطحب مشدودة فى ركاب حاملها الأيمنبقوة ويمسك العمود بحاجز فوق يده . ويسير صاحب المظلة على يسار الخليفة وهو يحرص ألا يزول ظلها عن الخليفة ويتناولها منه وهو الذى يؤدى عن الخليفة مدة ركوبه الأوامر والنواهى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٢ - ٥٠٣)

صاحب المعونة :

من عادة الفرس الاحتفال بعيد النيروز ، وفى صباح هذا اليوم تدخل على الملك الهدايا ويكون اول من يدخل عليه بها وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم باقى الشعب على اختلاف طبقاتهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٤١٩)

صاحب المقرعة :

فى موكب الخليفة الفاطمى فى الاحتفالات وعندمايركب فرسهيكتنف مقدمو صبيان الركاب اثنان منهم فى شكيمتى لجام فرسه ، واثنان فى عنق الفرس من الجانبين واثنان فى ركابه من الجانبين أيضا والأيمن منهما هو صاحب المقرعة الذى يناولها للخليفة

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٢ ، ٥٠٩)

صاحب المقياس :

هوالذى يطلع بوفاء النيل ويتوجه الى المقياس فيدخله من بابه ويمد هناك سماطا يأكل منه السلطان ومن معه من الأمراء والمماليك ثم يذاب زغفران فى اناء ويتناوله صاحب المقياس ويسبح فى فسقية المقياس حتى يصل الى العمود واناء الزعفران بيده فيخلق العمود ثم يرجعويخلق جوانب الفسقية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٧)

صاحب الملوك والسلاطين :

من ألقاب الكتاب الفرنج وقد ورد فى بعض الدساتير الشامية فى ألقاب ابراهيم كرى أحد كتاب الفرنج عن نائب دمشق .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٨٠ - ١٨١)

الصالح :

يطلق صفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين وغيرهم . وقد عرف هذا اللفظ كنعت خاص لبعض الملوك وكان أول من لقب به منهم طلائع ابن رزيك فى عصر الفائز ، كما لقب به الصالح اسماعيل بن نور الدين ، ثم الصالح أيوب بن الكامل بن

العادل بن أيوب ، وقد نعت به أيضا الملك المنصور حاجي بن الأشرف شعبان في ولايته الأولى ٠

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٧٧)

صالح الأولياء :

من ألقاب امام الزيدية باليمن ، ويلقب به أهل الصلاح أيضا ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٧)

الصبيان :

هم جماعة من الشباب بدولة الموحدين بالمغرب بمثابة المماليك الكتانية بالديار المصرية يكونون في خدمة السلطان وعند خروجه للتنزه في جزيرة سكلة يكون في صحبته نحو مائتى فارس من الشباب المعروفين بالصبيان يوصلونه الى هذه الجزيرة ثم يرجعون ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٣٨ ، ١٤٧)

صبيان الحجر :

هذا اللفظ من مصطلح الدولة الفاطمية بمصر ، وكان يطلق على فئة من خاص الخليفة ٠ وهم جماعة من الشباب يناهزون خمسة آلاف يقيمون في حجرات منفردة لكل حجرة منها اسم يخصها ويضاهون مماليك الطباق السلطانية المعبر عنهم بالكتابية في اصطلاح دولة المماليك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٧)

صبيان الخاص :

في ركوب الخليفة الفاطمي في أيام الجمع الثلاث من شهر رمضان الى الجامع الأنور بباب البحر فيدخل قاعة الخطابة ويجلس وتحفظ المقصورة من خارجها بترتيب أصحاب الباب واسفهسلار وصبيان الخاص وغيرهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٦)

صبيان الركاب :

هم الذين يمشون في موكب الخليفة في الاحتفال بأول العام اثنان منهم في شكيمتى لجام فرس الخليفة واثنان في عنق الفرس من الجانبين واثنان في ركابه من الجانبين أيضا ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٢)

صبيان الركاب الخاص :

هم الذين يحملون السلاح حول الخليفة في المواكب ويعبر عنهم أيضا بالركابية وكانت عدتهم تزيد على ألفى رجل ولهم اثنا عشر مقدما وهم أصحاب ركاب الخليفة ولهم نقباء موكلون بمعرفتهم والأكابر من هؤلاء الركابية تندب في الأشغال السلطانية واذا دخلوا عملا كان لهم فيه الصيت المرتفع وهم بمثابة السلاحدارية والطبردارية في عصر المماليك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٠)

صبيان الزرد :

هم الذين يمشون وراء الخليفة في موكب الاحتفال بأول العام ويمشى الوزير أيضا فى الموكب ويكونون فى هيئة عظيمة ويكون فى هذا الموكب نحو خمسمائة رجل ممن يختارهم الخليفة لنفسه من أصحابه وفيهم جماعة يطلق عليهم صبيان الزرد من أقوياء الجنود ويكونون فى جانبيه بفرجة لطيفة أمامه دون فرجة الخليفة مجتهدا ألا يغيب الخليفة عن نظره ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٣)

صحابة ديوان الأحباس :

صاحبها يكتب فى كل ما يكتب فيه ناظر الأحباس وقد ألغيت هذه الوظيفة فى عصر المماليك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٤)

صحابة ديوان الأسرى :

لصاحبها النظر فى أوقاف هذا الديوان وصرفها على الأسرى٠ وأورد القلقشندى نسخة توقيع بصحابة ديوان الأسرى من انشاء ابن نباتة كتب به للقاضى شرف الدين سالم ابن القلانسى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٩٢)

صحابة ديوان الأسواق :

لصاحبها النظر والاشراف على البيع والشراء فى الأسواق ويعين بيت المال بما يتحصل من ايراد الأسواق ويقوم بحقوق ذوى الاستحقاق وأورد القلقشندى توقيعا بصحابة ديوان الأسواق من انشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٩٩)

صحابة ديوان الأموال :

هذه الوظيفة بحلب وأورد القلقشندى نسخة توقيع بصحابة ديوان الأموال بحلب من انشاء ابن الشهاب محمود كتب به للقاضى شمس الدين محمد بن محمد أحد كتاب الدست بحلب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٤٧)

صحابة ديوان البيمارستان :

موضوعها التحدث فى كل ما يتحدث فيه ناظر البيمارستان ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٤)

صحابة ديوان الجيش :

موضوعها التحدث فى كل ما يتحدث فيه ناظر الجيش فى أمر الاقطاعات وهذه الوظيفة من الوظائف الديوانية بدمشق ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٤ و حـ ١٢ ص ١٠١)

صحابة ديوان الحرمين :

موضوعها التحدث فى كل ما يتعلق

بأمر الحرمين وتوليتها بتوقيع وأورد القلقشندي نسخة توقيع بصحابة ديوان الحرمين من انشاء ابن نباته ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٠٥)

صحابة ديوان الخاص :

من الوظائف الديوانية وعلى صاحبها تحصيل الأموال وتنميتها وتثميرها والاهتمام بأمر التشاريف والخلع

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٩ ص ٢٥٧ و حـ ١١ ص ٩٣)

صحابة ديوان النظر :

من الوظائف الديوانية بدمشق ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ١٠١)

الصحبة الشريفة :

يعبر عنها في مصطلح الدواوين بنظر الدولة ، وصاحب هذه الوظيفة يشارك الوزيرفي التصرف في الناحية المالية ويخضع له ، ويوقع في كل ما يوقع فيه الوزير تبعا له ٠ وان كان الوزير صاحب سيف كان ناظر الدولة هو المتحدث في أمر الحسابات، وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر والتنفيذ ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٩٢)

و (المقريزي : الخطط حـ ٣ ص ٣٦٤)

الصدر :

الصدر في اللغة أوله ٠ وقد استعمل كلقب من ألقاب الكناية المكانية ، فكان يقصد به صدر المجلس وكني به عن الملقب اشارة الى مهابته ومكانته بين القوم ٠ وكان في عصر المماليك من الألقاب الأصول التي تستعمل في المكاتبات الرسمية وكان يلي في الرتبة لقب «مجلس الصدر» الذي كان أعلى منه درجة ٠ وكان لقب الصدر في هذا العصر يطلق على التجار الكبار وأرباب الصناعات الرئيسية كرياسة الطب والكحالين ورياسة الجرائحية ونحو ذلك وأفراد حاشية السلطان : كمهتارية البيوت ومهندس العمائر ، ورئيس الحراقة وغيرهم وكانت صورته « الصدر الأجل الكبير المحترم المقرب الأوحد فلان الدين » ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٨ و ١٦٨ - ١٧٠ و حـ ٩ ص ٣٦٤)

صدر الأعيان :

ذكره ابن فضل الله العمري في توقيع من ترتيبه بكتابة الدست بالشام ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٢)

صدر الأئمة العلماء :

من ألقاب رجال الدين وقد أورده شهاب الدين محمود الحلبي في بعض نسخ التواقيع مع مرتبة المجلس السامي ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤)

صدر الرؤساء :

كتب به للقاضي شرف الدين عبد الوهاب بن أبي الطيب كاتب السر بالشام عن نائبها ، وكذلك ورد في بعض الدساتير الشامية ·

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤ ، ١٦٦)

صدر الشام :

من ألقاب القضاة ورجال الدين بالشام ·

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٦)

صدر المدرسين :

من ألقاب العلماء ، وقد ورد في ألقاب بعض كتاب السر العلماء في بعض الدساتير عن نائب الشام وورد كذلك في بعض الدساتير عن نائب الشام للقاضي جمال الدين ابراهيم بن العديم ببعض الأنظار والتداريس بالشام ·

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٧ ، ١٤٧ ، ١٥٥)

صدر مصر والشام :

من ألقاب كبار العلماء كقضاة القضاة ونحوهم وانما خص مصر والشام بالذكر لكثرة علمائهما وقد يقال « صدر مصر والعراق والشام » وقد ورد في بعض الدساتير عن نائب الشام في ألقاب بعض كتاب السر العلماء ·

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٧ ، ١٤٧)

الصدقات الملوكية :

الصدقات بضم الدال وهو حق الزوجة على زوجها ، وكانت العادة اذا تزوج سلطان أو ولده أو ابنته أو أحد من الأمراء الأكابر وأعيان الدولة أن تكتب له خطبة صداق تكون في الطول والقصر بحسب صاحب العقد فتطال للملوك وتقصر لمن دونهم بحسب الحال · وأورد القلقشندي نسخة صداق كتب به للملك السعيد بركة بن السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري على بنب الأمير سيف الدين قلاون قبل سلطنته من انشاء القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ·

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٠٠)

صديق الملوك والسلاطين :

من الألقاب التي اصطلح عليها للملوك الأجانب والمراد أن فيه صداقة وود لملوك الدول الاسلامية ولسلاطينها وقد ورد في ألقاب الباب بروما وورد كذلك في ألقاب ملك الكرج وأيضا ورد في ألقاب الأدفونش صاحب طليطلة كما ورد في ألقاب صاحب القسطنطينية وفي ألقاب ملك الحبشة·

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٩ ، ١٧٣ وما بعدها)

الصعاليك :

تطلق على كل من لا يملكون شيئا · وفي النص الذي أورده القلقشندي في نص هدنة بين ملوك مصر وبين ملوك الفرنج « وتقرر أن

تكون جميع المباحات من الجهتين مطلقة مما يختص بالمملكة الحمصية يسترزق بها الصعاليك » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٦)

صفوة الأتقياء :

من ألقاب الصلحاء .وصفوة الشيء خالصه ، وهو من الألقاب المركبة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٧ : ١٦١)

صفوة أمير المؤمنين :

كتب به للأمراء الاعيان فى الدولة الايوبية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٢٠)

صفوة الدولة :

من ألقاب من هم فى درجة الوزراء كناظر الخاص ونحوه ، وقد ورد فى بعض التواقيع بكتابة الدست بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٧ ، ١٥١ ، ١٥٢)

صفوة الصلحاء :

من ألقاب أهل الصلاح . وقد ورد فى بعض التواقيع .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٧ ، ١٦٤)

صفوة الملوك والسلاطين :

من الألقاب المضافة الى الملوك والسلاطين وكان فى مصطلح كتاب الانشاء فى عصر المماليك يأتى أدبى هذا النوع من الالقاب فى حالة الوزراء ومن فى مصناهم ويرد مع « المجلس العالى » من الألقاب الاصول فما دونه وهو أقل من « ظهير الملوك والسلاطين » وقد ورد فى ألقاب وزير الشيخ أويس ببغداد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٧ ، ١٠٧ ، ١٤٢)

الصكوك :

جمع صك وهو الكتاب ، وهى فارسى معرب والجمع : أصكك وصكاك وصكوك وقد جرى فى عرف العامة بمعنى الصفع . والصك : وثيقة بمال أو نحوه . ومثال مطبوع بشكل خاص يستعمله المودع فى أحد المصارف للأمر بصرف المبلغ المحرر به .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٢٩٩)

و (المعجم الوسيط ـ مادة صكه)

الصماصم :

نوع من الأسلحة يحملها الركابية من خزائن السلاح فى سيرهم حول الخليفة الفاطمى فى ركوبه عند الاحتفال بأول العام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٠)

الصواغ :

فى القاموس مبالغة صائغ ويغلب فيمن يكثر تزيين الكلام وافتراءه

وتسويته . قالوا : هذه كلمه صاغها صواغ . وقد تكون بمعنى الصائغ الذى يصوغ الذهب والفضة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٨٣)

و (المعجم الوسيط ـ مادة صاغ)

الصولق :

الجمع صوالق ، والصولق عبارة عن حقيبة كبيرة يعلقها المملوك فى الجانب الأيمن من حياصته التى يشدها على وسطه ويثبت فيها منديل .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ١٦٢ ـ ١٦٣)

الصومعة :

بيت العبادة عند النصارى ومكان يتعبد فيه الناسك . والصومعة أيضا بناء لخزن الحبوب ، والجمع صوامع .

(الوسيط ـ مادة صمع)

صلاح الاسلام :

من ألقاب الصوفية والعلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٥)

الصيرفى :

هو الذى يتولى قبض المال وصرفه بمعاونة الصيارفة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦)

(ض)

ضابط الممالك الرومية :

من ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٩ ، ١٧٥)

الضراب :

صانع فني بدار الضرب عمله مزج السبيكة المعدنية كائنة ما تكون بما تحتاج اليه من مواد كيماوية وغيرها مثل الملح والخل والسماق .

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية والادارية ص ١٠٥)

الضرغام :

من أسماء الأسد . ولقب به الملوك الأجانب الأوروبيين . وفيه معنى الشجاعة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨١)

الضمان :

مفردها ضامن وتجمع أيضا ضمن بضم الضاد وتشديد الميم ومعناه الملتزم الذى يتولى لحسابه جمع ضريبة من الضرائب أو مكس من المكوس التى يفرضها السلطان أو الأمير ويضمن فى مقابل توليه ذلك مبلغا معينا من المال يدفعه الى الجهة المختصة فى أوقات منتظمة كل سنة . وعبارة القلقشندى « وليقم الضمان على العطارين والطرقية من بيع غرائب العقاقير الا ممن لا يستراب فيه وهو معروف » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٢١٥)

و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ٧٩ ـ ق)
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الضوقس :

من ألقاب ملك القسطنطينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٨ ص ٤٥)

ضياء الأنام :

من الألقاب المركبة وهو من ألقاب العلماء والصلحاء ، وربما قيل «ضياء الاسلام والمسلمين » والضياء خلاف الظلام وهو مخصوص بما كان مضيئا لذاته بخلاف النور فانه يقع على ما هو مكتسب النور . وقال تعالى « جعل الشمس ضياء والقمر نورا » فخص الضياء بالشمس لأن نورها لذاتها . والنور بالقمر لأن نوره مكتسب من الشمس على ما هو مقرر فى علم الهيئة . وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى ألقاب كتاب السر العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٨ ، ١٤٧)

ضياء الأنام :

ورد فى ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطى ، وهو من أكابر المشايخ والصلحاء بمملكة ايران ، وكان ممن يكتب اليهم من سلاطين مصر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ﺟ ٦ ص ٥٨ ، ١٦٣ و ﺟ ٧ ص ٢٩١)

الضيعة :

الارض المغلة . والضيعة : العمل النافع المربح كالتجارة والصناعة وغيرهما من الحرف وقد تطلق على الربح نفسه . ويقال : فشت عليه ضيعته اذ كثر ماله أو كثرت أشغاله وانتشرت عليه أموره والجمع ضياع وضيع .

(المعجم الوسيط ـ مادة ضاع)

(ط)

الطاريء :

من أسمطة السلطان ففي الأيام العادية يمد سماط أول لا يأكل منه السلطان شيئا ، ثم سماط ثان بعده قد يأكل منه السلطان وقد لا يأكل ، ثم سماط ثالث بعده يسمى الطاريء ومنه يأكل السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٥٦)

الطاقية :

كانت أولا للصبيان والبنات ثم كثر لبس رجال الدولة من الأمراء والمماليك والأجناد ومن يتشبه بهم فى لبس الطواقى فى الدولة الجركسية وصاروا يلبسون الطاقية على رؤوسهم بغير عمامة ، ويمرون كذلك فى الشوارع والأسواق والمواكب لايرون بذلك بأسا ، بعد ما كان نزع العمامة عن الرأس عارا وفضيحة ، ونوعوا هذه الطواقى ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيره من الألوان ، وكانت أولا ترتفع نحو سدس ذراع ويعمل أعلاها مدورا مسطحا . فحدث فى أيام الملك الناصر فرج شيء عرف بالطواقى الجركسية يكون ارتفاع عصابة الطاقية منها نحو ثلثى ذراع وأعلاها مدور ومقبب وبالغوا فى تبطين الطاقية بالورق والكثيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس ، وجعلوا من أسفل العصابة المذكورة زيقا من فرو القرض الأسود يقال له القندس فى عرض نحو ثمن ذراع بصيرا دائرا بجبهة الرجل وأعلى عنقه وظل استعمال هذا الزى الى القرن التاسع الهجرى ومن عيوب هذا الزى أنه كان يشبه الرجال بالنساء .

(المقريزى : الخطط حـ ٢ ص ١٠٤ ـ ق)

الطاهر :

الطاهر فى اللغة المتنزه عن الأدناس وهو لقب يغلب اطلاقه على آل النبى صلى الله عليه وسلم ومن هنا كان يطلق على الشيعة ولا سيما فى العصر الفاطمى وكان يرد دائما فى صيغة الجمع ليصف آل النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان يلقب به ملوك المغرب فى عصر المماليك .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٨)

الطباق :

أو الأطباق ، مفردها طبقة أوطبق وهى الأماكن التى يسكنها المماليك الذين يشتريهم السلطان أو حتى الامراء وهى المدارس العسكرية . وكانت هذه الطباق موجودة فى أماكن متفرقة فى القاهرة وخارجها لا سيما فى القلعة حتى قد بلغ عددها اثنى

عشر طبقا او اكثر وكان بعضها يشغل مساحة كبيرة كأنه حي بأكمله قد يحتوى على ألف مملوك .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص١٥)

الطبائعية :

المفرد طبائعي وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الطبردار :

هو الذى يحمل الطبر حول السلطان عند ركوبه فى المواكب وغيرها . وهو مركب من لفظين فارسيين أحدهما طبر ومعناه الفأس، ودار بمعنى ممسك أى ممسك الطبر .

(القلقشندى : صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٥٨)

(Quatremère : op cit,. 1,1. p. 100 n. 131)

طبرزد :

طبر فارسية بمعنى الفأس وزد بمعنى السكر والمقصود أن السكر لشدة صلابته لا يكسر الا بالفأس .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٨)

الطبرزينات :

هى أطبار تحمل حول السلطان فى بلاد المغرب يحملها أكابر قواد علوجه من الفرنج ورجال من الأندلسيين خلفه وأمامه .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٠٧)

الطبلخاناة :

كلمة فارسية معناها فرقة الموسيقى السلطانية أو بيت الطبل ويشتمل على الطبول والأبواق وكانت العادة أن تدق نوبة فى كل ليلة بالقلعة بعد صلاة المغرب وتكون صحبة السلطان فى الأسفار والحروب . والطبلخاناة أيضا المكان المخصص من حواصل السلطان لطبول الفرقة وأبواقها وتوابعها من الآلات ، ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات يعرف بأمير علم يقف عليها عند ضربها فى كل ليلة ويتولى أمرها فى السفر،ولها مهتار يتسلم حواصلها يعرف بمهتار الطبلخاناه ، وله رجال تحت يده ما بين دينندار وهو الذى يضرب على الطبل ، ومنفر وهو الذى ينفخ فى البوق ، وكوسى وهو الذى يضرب بالصنوج النحاس وغير أولئك من الصناع .

وأصل نظام الطبلخاناه أن السلطان علاء الدين خوارزم شاه لما عزم على المسير إلى العراق وخالف الخليفة الناصر ضرب لنفسه نوبة ذى القرنين تعاظما فى وقتى الشروق والغروب ، بعد ما كانت تضرب له خمس نوب فى أوقات الصلوات الخمس ففوضها لأولاده يضربونها فى الأقاليم التى سماها لهم على أبواب دور سلطنتهم ،فلذلك كان نور الدين يضرب بدمشق النوب الخمس وأول يوم ضربها خوارزم شاه اختار لضربها سبعة وعشرين ملكا

من أكابر الملوك وأولادهم . وكانت آلة النوبة من الذهب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٨ ، ٩ ، ١٣)

(G.-Demombynes : Les Syrie, Introd, p. L. IV.)

طبيب الخاص :

من أرباب الوظائف الصناعية في عصر الفاطميين وهو طبيب الخليفة الخاص يجلس على باب دار الخليفة كل يوم . ويجلس على الدكك التى بالقاعة المعروفة بقاعة الذهب بالقصر ودونه اربعة أطباء او ثلاثة فيخرج الأستاذون فيستدعون منهم من يجدونه للدخول على المرضى بالقصر لجهات الأقارب والخواص فيكتب لهم رقاعا على خزانة الشراب فيأخذون ما فيها وتبقى الرقاع عند مباشريهاشاهدا لهم. ولكل منهم الجارى والراتب على قدره وهى خمسون دينارا لكل واحد من الطبيبين الخاصين ولمن دونهما من الاطباء المقيمين بالقصر عشرة دنانير لكل واحد منهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٩٢ ، ٥٢١)

الطراحة :

وتجمع الطراحات وطراريح وهى مرتبة يفترشها السلطان اذا جلس وذكرها القلقشندى فى مواضع متعددة منها « فيفترش فى المحراب ثلاث طراحات » و « يقف على تلك الطراحات اماما » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٥٠٦ ، ٥٠٧)

و (ابن واصل : مفرج الكروب ص ٤٧٩)

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الطراز :

كان يتولاه الأعيان من المستخدمين من أرباب الأقلام وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط وتنيس وغيرهما من مواضع الاستعمالات ومن عنده تحمل الاستعمالات الى خزانة الكسوة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٩٠)

طراز العصابة العلوية :

الطراز فى اللغة علم الثوب وهو فارسى معرب وكان صاحب اللقب جعل علما لتلك الطائفة كما جعل الطراز علما للثوب . واللقب من ألقاب الاشراف كأمرى مكة والمدينة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٨)

الطرحة :

تجمع طرحات ، وهىمن مميزات لباس قضاة القضاة فى عصر المماليك بمصر وقد وصف القلقشندى لباس أرباب الوظائف الدينية من القضاة وسائر العلماء فى تلك الأزمنة فقال « ويتميز قضاة القضاة الشافعى والحنفى بلبس طرحة تستر عمامته وتنسدل على ظهره » . ويقول أيضا « ويختلف ذلك (أى ملبوس رجال الدين) باختلاف مراتبهم فالقضاة والعلماء منهم يلبسون العمائم من الشاشات الكبار للغاية ثم منهم من يرسل بين كتفيه ذؤابة تلحق قربوس سرجه اذا ركب ومنهم من يجعل عوض الذؤابة الطيلسان الفائق ويلبس فوق ثيابه دلقا متسع الأكمام طويلها

مفتوحا فوق كتفيه بغير تفريج سابلا على قدميه . ويتميز . قضاة القضاة الشافعي والحنفي بلبس طرحة تستر عمامته وتنسدل على ظهره ، وكان قبل ذلك مختصا بالشافعي . ومن دون هذه منهم تكون عمامته ألطف ، ويلبس بدل الدلق فرجية مفرجة من قدامه من من أعلاها الى أسفلها مزررة بالأزرار . وليس فيهم من يلبس الحرير ولا ما اغلب فيه الحرير ، وان كان شتاء كان الفوقاني من ملبوسهم من الصوف الأبيض الملطى ، ولا يلبسون الملون الا في بيوتهم ، وربما لبسه بعضهم من الصوف في الطرقات ويلبسون الخفاف الأدبم الطائفي بغير مهاميز » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٢)
(Quaremère, op. cit., 12, p. 21, n 23

الطرخان :

الجمع طرخانيات . كان بعض الامراء أو الجنود من طبقة المماليك ممن كبروا في السن او ضعفت قدرتهم وأصبحوا لذلك لا يستطيعون القتال أو القيام بأعباء عمل فى الدولة فكان الواحد من هؤلاء يسمى طرخانا وحالته طرخانية والجمع طرخانيات . وهؤلاء لا يتسلمون اقطاعا أو قيمة اقطاع وانما يمنحون مبلغا معلوما من المال ويصدر لهم بذلك تقليد من السلطان يعدد فيه من مزاياهم واستحقاقهم وحينئذ يكون لهم الحق في أي مكان يشاءون دون التقيد بوجودهم بجوار السلطان أو في العاصمة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٣ ص ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢)

تطريز الكساء :

تطريز الملابس أى زخرفتها وعبارة القلقشندى « وأن يثبتوا اسم أمير المؤمنين على طرز الكساء والفرش والأعلام والبنود » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٠ ص ٣٠)

الطرقية :

هم الذين يقدمون آلعابا فى الطريق ليحصلوا على الأموال بدون وجه حق وعبارة القلقشندى فى وصية المحتسب « وأن يمنع المتحيلين على أكل أموال الناس بالباطل من الطرقية وأهل النجامة وسائر الطوائف المنسوبة الى بنى ساسان من تعاطى ما يتعاطونه من ذلك » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١١ ص ٩٦ ٢١٥ وجـ ١٢ ص ٤٧١ ، ٤٧٢

الطرة :

هى الهامش الذى يترك فى أعلى الكتاب ولها قواعد فتطول اذا كان الكتاب من الأعلى الى الأدنى ، وتكون متوسطة من الأتباع وفى المكاتبات الصادرة عن السلطان تكون الطرة فيها ما بين ثلاثة أوصال الى وصلين ومن النواب ومن فى معناهم تكون وصلا واحدا .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣١٣)

طرة المرسوم :

هى الهامش الأعلى من المرسوم ويقال

فيها « مرسوم شريف » ويكتب فيها الدعاء ، فمثلا نيابة الرحبة كتب في طرة مرسوم نائبها « مرسوم شريف بأن يستقر المجلس العالي الأميري الفلاني فلان ، أدام الله تعالى نعمته ، في المكان الفلاني » مرسوم نائبها في المكان الفلاني » .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١١ ص ١٠٨ - ١٠٩)

طرة الولايات :

تذكر فيها الكنية أي تذكر الكنية في طرة الكتاب فيمن قصد تعظيمه حيث يقال « عهد شريف لأبي فلان فلان أو تقليد شريف بأن يفوض الى أبي فلان فلان » .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٣٧)

الطروس :

الطرس : الصحيفة والكتاب الذي محي ثم كتب والجمع طروس وأطراس . وعبارة القلقشندي « فلله دره من كاتب زين الطروس بحسن كتابته » و « ان رقم الطروس طرز » و « تجلت ثغور الأقلام وجنات الطروس » .

(المعجم الوسيط - مادة طرس) و (القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨)

الطريق :

مسلك الطائفة من المتصوفة وعبارة القلقشندي « مسلكا لهم الطريق الى الله فانها الطريق الجادة » .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٩٣)

الطسوج :

جزء من الرستاق ، والرستاق من الضيعة وهي أرض زراعية وعبارة القلقشندي « انك رفعت قصتك تذكر حال ضيعتك المعروفة بكذا وكذا من رستاق كذا وكذا من طسوج كذا وكذا » و « انك ذكرت حال ضياعك المعروفة برسدولا والبدرية من طسوج نهر الملك والحظائر والحصة بنهر قلا من طسوج قطربل » .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ١٣٩)

الطسوق :

جمع طسق وهو شبه الخراج له مقدار معلوم وليس بعربي خالص . وعبارة القلقشندي تؤيد ذلك « فلا تزال السنون تمضي على ذلك سنة بعد سنة حتى تنقضي منها ثلاث وثلاثون سنة وتكون عدة الأيام المتأخرة منها أيام سنة شمسية كاملة وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وزيادة عليه ، فحينئذ يتهيأ بمشيئة الله وقدرته ادراك الغلات التي تجري عليها الضرائب والطسوق » .

(لسان العرب)

و (القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٦٤)

الطشت خاناه :

معناه بيت الطشت وسميت بذلك لأن فيها الطشت الذي تغسل فيه الأيدي ويغسل فيه القماش . وقد غلب استعمال لفظ الطشت بشين معجمة مع كسر الطاء وصوابه بالسين

المهملة مع فتح الطاء وأصله طس بسين مشددة فأبدلت من احدى السينين تلك للاستثقال ، فاذا جمع أو صغر ردت السين الى أصلها فيقال فى الجمع طساس وطسوس وفى التصغير طسيس ويقال فيه أيضا طسة ويجمع على طسات والناس يقولون طاسة ويجمعونه على طاسات ولكن يجعلون الطست اسما لنوع خاص والطاسة لنوع خاص آخر · وكانت الطشت خاناه تسمى بيت الطشت فى أيام الأيوبيين ·

وكان بالطشت خاناه ثياب الخليفة أو السلطان المفصلة والتى لابد لها من الغسل · وكان يوجد فيها أدوات غسل الملابس الخاصة بالسلطان والساكنين فى القلعة مثل الطشوت والأباريق وغير ذلك · ويوجد فيها أيضا كل ما يتعلق بالحمامات مثل: السخانات والوقود والمباخر وأنواع البخور والطاسات والمناشف وفوط الخدمة ومقاعد الجلوس والوسائد والستائر وبسط الصوف والسجاد ·

وكان للطشت خاناه مهتار يشرف عليها ويعمل معه غلمان يسمون الطشت دارية أو الطستدارية ومعناها « الغسالين » والرختوانية أى المنظفين وهم يشتركون فى تهيئة ما تحتاج اليه المناسبات الرسمية الكبرى · وقد أطلق على جميع العمال الذين يعملون بالطشت خاناه أى الذين يقومون بالغسيل والتنظيف وغير ذلك لقب « البابا » وهو لفظ يونانى ومعناه أبو الآباء وقصد بذلك تعظمهم أو للتدليل لأنهم يعملون على ترفيه مخدوميهم ويمسكون بأيديهم ملابس السلطان الداخلية عند تنظيفها ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٣ وحـ ٤ ص ٩ ، ١٠ وحـ ٥ ص ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١)

و (المقريزى : السلوك حـ ١ ص ٢٩٤)

و (دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ٢ ص ٢٠ - ٢١)

و (السبكى : معيد النعم ومبيد النقم ص ١٩٧)

الطشت دار :

كانت وظيفة الطشت دار من الوظائف الصغرى وصاحبها تابع للطشت خاناه السلطانية ويعرفه القلقشندى « بيت الطشت » وسميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذى تغسل فيه الأيدى والطشت الذى تغسل فيه القماش (السلطانى) ·

وفى الطشت خاناه يكون ما يلبسه السلطان من الكلوتة والأقبية وسائر الثياب والسيف والخف والسرموزة وغير ذلك · وفيها أيضا ما يجلس عليه السلطان من المقاعد والمخاد والسجاد التى يصلى عليها وما شابه ذلك ولها أيضا مهتار من كبار المهتارية يعرف بمهتار الطشت خاناه وتحت يده عدة غلمان ، بعضهم يعرفون بالطشت دارية ، وبعضهم يعرف بالرختوانية · ومازال العامة تقول «الطشت» وصوابه «الطست» وهو فارسى معرب عن « تست » وهو اناء غسل اليد ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٠ - ١١ وحـ ٥ ص ٤٦٩)

و (محيط المحيط)

الطغراة :

عبارة عن وصل كان يوضع فى عصر المماليك البحرية فى مناشير الاقطاعات بين وصل الطرة والبسملة وترد فيه ألقاب السلطان . وكان لها رجل مفرد بعملها وتحصيلها بالديوان ، فاذا كتب الكاتب منشورا أخذ من تلك الطغراوات واحدة وألصقها فيما كتب به . والطغرى بضم الطاء وسكون الغين وفتح الراء مقصورة كلمة أعجمية استعملها العرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ١٦٢)

الطفل :

بتحريك الفاء ، وقت من النهار بين العصر والعشاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٩)

الطلبة :

كان من عادة سلطان الموحدين بالمغرب اذا سافر أن يخرج من قصره وينزل بظاهر بلده ثم يرتحل من هناك فيضرب له طبل كبير قبيل الصبح اشعارا بالسفر فيتأهب الناس ويستعد كل واحد للرحيل . فاذا صلى الصبح ركب الناس على قبائلهم فى منازلهم المعلومة ووقفوا فى طريق السلطان صفا الى صف ولكل قبيل رجل علم معروف به ومكان فى الترتيب لا يتعداه ، فاذا صلى السلطان الصبح قعد أمام الناس ودارت عليه عبيده ووصفانه ونقباؤه ويجلس أناس حوله يعرفون بالطلبة يجرى عليهم ديوانه يقرءون حزبا من القرآن ويتلون شيئا من الحديث النبوى على قائله أفضل الصلاة والسلام .

وتعنى غير ذلك الذين يطلبون العلم وكان بمصر مدارس يتلقى فيها الطلبة العلم كالمدرسة الصلاحية وهى مختصة بالمالكية وأورد القلقشندى نسخة توقيع بتدريس المدرسة الصلاحية بمصر لقاضى القضاة جمال الدين الاقفهسى . وكذلك أورد نسخة توقيع بالتدريس بقبة الصالح للقاضى جمال الدين يوسف البساطى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٠٨ وحـ ١١ ص ٢٣٦ ، ٢٤١)

الطلحية :

كان الورق المستعمل فى دواوين الممالك الشامية على ثلاثة أنواع : قطع الطلحية الشامية الكاملة وهو فى عرض الطلحية المعبر عنها بالفرخة وطولها . وقطع نصف الحموى وهو فى نصف عرض الطلحية التى فى قطع الحموى وطولها . وربما نقصت فى الطول وهو على نحو من قطع العادة البلدى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٢٩٤ ، ٢٩٥)

الطمغات :

لفظ تركى الأصل – ويقال تمغا أيضا – ومعناه أمر ملكى . وكان أمراء المغول يحملون الطمغا فى أسفارهم الخاصة بشئون المملكة . وعبارة القلقشندى ، أنه تستعمل الطمغات على الأوصال » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٣٥٢ و (النويرى : نهاية الأرب حـ ٢٩ ص ٣١٩ ب)

طمغاج :

لقب ملك الصين الأكبر وكانت اقامته في مدينة ينجو .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٨٣)

الطن طمغا :

كان في بلاد الفرس أيام حكم التتار أن البرالغ وهى المراسيم ما كان منها متعلقا بالاموال يسمى الطن طمغا ويكون صدورها عن رأى الوزير وكذلك ما يتعلق بالبريد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٢٨)

الطواحين :

جمع طاحونة وهى لطحن الغلال الخاصة بالخليفة وكانت الطواحين معلقة ومدارتها أسفل وطواحينها فوق كما في السواقى حتى لا يقع روث الدواب التى تدور فى الطاحونة على الدقيق .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٠)

الطواحين السلطانية :

هى لطحن الغلال الخاصة بأكل السلطان ومن فى القلعة ، وهى مغلق عظيم فيه عشرة حجارة ويطحن فيها يوميا نحو خمسين كيسا وتحمل اليها الحبوب من الأهراء السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٢ ، ٤٧٥ وحـ ٤ ص ٣٣)

الطواحين النجدية والغشيمة :

كانت توجد فى حواصل البضاعة زمن الفاطميين وكان فى هذه الحواصل مالا حصر له من الأخشاب والحديد والطواحين النجدية والغشيمة وآلات الأساطيل من القنب والكتان والمنجنيقات والصناع من الفرنج وغيرهم من أهل كل صنعة . وكانت الصناعة أولا بجزيرة الروضة ولذلك كانت تعرف فيما بينهم بجزيرة الصناعة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٥)

الطواف :

جمع طوف وهى الشرطة غير الرسمية أى الذين يطوفون على الأماكن والمزارع وغيرها لتفقد الأمن بها وهم مدنيون ويحملون العصى فى أيديهم ولا يزال اللفظ يجرى على ألسنة العامة حتى الآن . وقد ذكره القلقشندى بما يفيد حتى المعنى « يرتب جماعة من الجند مع الطواف فى المدينة لكشف الأزقة وغلق الدروب وتفقد أصحاب الارباع»

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٣٥١ وحـ ١٣ ص ٩٣)

(ظ)

ظل الله في أرضه :

الظل ما يحصل عن الشاخص في ضوء الشمس والمراد أن الخلق يستظلون بالسلطان من الجور كما يستظل المستظل بظل الشجرة من حر الشمس · وشرحه ابن قتيبة في أدب الكاتب فقال : أصل الظل الستر ومنه قولهم : أنا في ظلك اى في سترك · ثم اسم الظل مخصوص بما قبل الزوال · أما بعد الزوال فانه يسمى فيئا لأنه يرجع من جهة الغرب الى جهة الشرق أخذا من قولهم فاء اذا رجع · واللقب من الألقاب السلطانية ·

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٨ - ٥٩)

الظهير :

الجمع ظهائر والظهير هو المعين وسمى مرسوم الخليفة أو السلطان ظهيرا لما يقع به من المعاونة لمن كتب له · وكان يكتب عن مدعى الخلافة ببلاد المغرب والأندلس ·

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٠ ص ٢٩٩)

ظهير الامامة :

من ألقاب بعض الملوك وبه يكتب الى صاحب بلاد التكرور · والظهير في اللغة بمعنى المعين ·

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٩ · ١٢٧)

ظهير أمير المؤمنين :

من ألقاب العسكريين · وقد يكتب به لبعض الملوك وكتب به لصاحب كرمينان من بلاد الروم ·

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٩ · ١٢٧)

ظهير الباب (بابا روما) :

من ألقاب الأدفونش ومرتبته الحضرة الموقرة ·

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٧٦)

ظهير الملوك والسلاطين :

من ألقاب العسكريين وهو من أعلى الألقاب المضافة · وكان يرد مع المقر والجناب وأورده شهاب الدين الفارقي في دستوره عن نائب الشام · وورد كذلك في ألقاب النائب الكافل ·كما كتب به أيضا الى أحد أمراء الألوس بمملكة ايران في دولة السلطان أبي سعيد ·

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٥٩ ، ١٣٠ ، ١٣ ، ١٣٢ ، ١٣٥)

الظهيرى :

من ألقاب كبار العسكريين كأعيان الأمراء من نواب السلطنة وغيرهم ، وهو نسبة الى الظهير . والظهير فى اللغة بمعنى المعين . وقد استعملت النسبة « الظهيرى » كلقب فرعى فى عصر المماليك ولذا لم يستعمل مجردا من ياء النسب لاختصاص المظاهرة بأكابر أرباب السيوف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص١٨) .

(ع)

العابد :

فاعل من العبادة وهى الطاعة وكان من ألقاب الصوفية ورجال الدين وقد يستعمل لغيرهم من العسكريين ورجال الادارة اذا اتصف أحدهم بالصلاح أو اذا سبق اطلاقه على موظف فى نفس وظيفته لاتصافه بالعبادة ومن امثلة هذه الحالة الأخيرة أن اللقب أطلق على بيدمر الخوارزمى حين تولى نيابة الشام وذلك لما عرف عنه من الصلاح وقد لزم من جاء بعده من نواب الشام على سبيل التقليد والوراثة وبعد ذلك أطلق على النائب الكافل بحجة اطلاقه على من هو أدنى منه رتبة وهو نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٩)

العادل :

فى اللغة عكس الجائر . وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور، وهو من أعلى الصفات لهم لانه بالعدل تعمر الممالك ويأمن الرعية وتصلح الأمور . وقد ورد اللقب كصفة عامة للسلاطين فأطلق على أبى العباس مأمون ابن مأمون خوارزمشاه وعلى نصر الدين تنفج خان ابراهيم وعلى السلطان علاء الدين أبى الفتح محمد بن تكش خوارزمشاه .

وأطلق اللقب أيضا على الوزراء فنعت به بعض الوزراء الفاطميين مثل المغربى الذى جاء بعد البابلى خليفة اليازورى . وكذلك الوزير أبى الفضل بن المدبر ، كما ورد ضمن ألقاب الوزير نظام الملك .

وعرف اللقب فى عصر المماليك فأطلق مجردا من ياء النسب على السلاطين بينما استعملت النسبة اليه « العادلى » لاكابر العسكريين من النواب ونحوهم .

وقد دخلت صفة التفضيل منه « أعدل » فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل « أعدل الملوك والسلاطين» الذى أطلق على السلطان سنجر بن أبى الفتح محمد .

وكان مؤنث اللقب « العادلة » يطلق على بعض الملكات غير المسلمات وكانت صورة ما يكتب لهن « المكرمة المبجلة الموقرة العالمة فى ملتها العادلة فى رعيتها » .

وقد أطلق « العادل » كنعت خاص لكثير من رجال الدولة فنعت به أبو عبد الله عبد الرحيم بن الحسين الكاتب وزير الملك الرحيم أبى بكر نصر كاليجار ، ثم رزيك بن الصالح ونور الدين محمود وسيف الدين أخى صلاح الدين .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٨٨ - ٣٨٩)

العادل فى ملته :

من الألقاب المركبه ، وهو من القاب الملوك الاوروبيين الذين يدينون بغير الاسلام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٤)

عارض الجيش :

وظيفة فى جيش الروم وهو الذى يستعرض فرق الجيش .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ١٦٠)

العارف .

من ألقاب أكابر أهل الصلاح ،وهو خلاف الجاهل وهناك فرق بين العارف والعالم،والعارفى نسبة اليه للمبالغة

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٩)

العاشر :

الذى يأخذ المكوس فى عهد الفاطميين وكان مقره ضيعة تعرف بأم دنين لتحصيل المكس وقد سميت هذه الضيعة بالمكس بالكاف ثم أبدلت الكاف على الألسنة قافا . وكانت قرية المقس واقعة فى المنطقة التى يقع فيها جامع أولاد عنان لغاية شارع قنطرة الدكة يدخل فيها شارع الجمهورية (شارع نوبار سابقا) والمبانى التى على جانبيه لغاية الدرب الابراهيمى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٥٧)

العاضد :

اسم للمعين،ويقال عضدته أعضده اذا أعنته وهو من ألقاب ملوك المغرب، وكان آخر الخلفاء الفاطميين ينعت « بالعاضد لدين الله » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٩)

و (المقريزى: الخطط حـ ٢ ص ٢٩٤ — ق)

العالم :

من القاب العلماء الا انه كان فى الحقيقة من الألقاب المشتركة فى الاصطلاح بين رجال الحرب والادارة. وكان من الألقاب التى يعتز بها الملوك وكان فى هذه الحالة يردف غالبا « بالعامل » و « بالعادل» . وقد أطلق على معز الدولة أرسلان تكين أبى الفضل العباسى وعلى الخاقان تنغج خان ابراهيم وكذلك على المدرس المفتى الشيخ أمين بن الشيخ أحمد.

وفى عصر المماليك كان اللقب يأتى غالبا ضمن ألقاب السلاطين مجردا من ياء النسبة ، أما فى حالة غيرهم من رجال الدولة فكان بصيغة النسبة . وكان يأتى أحيانا على صيغة التفضيل « الأعلم » . وفى هذه الحالة كان يطلق على ملوك المغرب كعادتهم بألقاب التفضيل .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٩٠)

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٩ ، ٩٦ ، ١١٨).

العالم بأمور دينه :

كتب به فى بعض الدساتير الشامية عن نائب الشام للبطريرك بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣)

عاملات النساء :

معروفة الى الآن ويتضح من نص القلقشندى أنه عمل غير كريم ففى نسخة توقيع بنظر الحسبة بطرابلس كتب به للقاضى ناصر الدين محمد ابن شيصة « ومن وجدته قد غش مسلما أو آكل بباطل درهما أو أخبر مشتريا بزائد أو خرج عن معهود العوائد ، أشهره بالبلد وأركب تلك الآلة قفاه حتى يضعف منه الجلد وغير هؤلاء من فقهاء المكاتب وعاملات النساء وغيرهما من الأنواع ممن يخاف من ذئبه العائث فى سرب الظباء والجآذر ومن يقدم على ذلك أو مثله وما يحاذر أرشقهم بسهامك وزلزل أقدامهم باقدامك ولا تدع منهم الا من اخترت أمانته واختبرت صيانته » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٧٢)

العالى :

من الألقاب الفروع فى عصر المماليك ، وكان من الجائز أن يصف الألقاب الاصول جميعها ، وكانت رتبته أعلى من « السامى » الذى كان يشترك معه فى وصف « المجلس » .

وكان ربما سبق بلقب تابع آخر مثل « الأشرف » و « الشريف » و « الكريم » فى حالة الألقاب الأصول الاخرى : فيقال مثلا « المقر الاشرف العالى » أو « المقر الكريم العالى » ، وربما اقتصر عليه وحده ، فيقال « المقام العالى » وكان فى هذه الحالات يأتى مضافا الى ياء النسب « العالى » وحينئذ كان من من اللازم أن تكون جميع الألقاب المفردة اللاحقة مضافة الى ياء النسب كذلك .

وكان « العالى » أيضا من الألقاب التى تجرى مجرى التشريف فكان يوصف به بعض أشياء على سبيل التشريف ، فكان فى عصر المماليك البحرية يطلق على متعلقات النائب الكافل أو النواب بالممالك الشامية فى حين كان « الشريف » لقبا على متعلقات السلطان . فاذا كان الأمر صادرا من نائب السلطنة كان يكتب ما صورته « بالاشارة العالية الكافلية الفلانية أعلاها الله تعالى » . وكذلك فى حالة التوقيع عن النواب بالممالك الشامية كان الأمر يوصف «بالعالى» لا « بالشريف » فيقال « رسم بالأمر العالى المولوى السلطانى الملكى الفلانى

ولكن فى عصر المماليك البرجية استقر الحال على استعمال « الشريف» و « العالى » لكل من السلطان ونوابه، فكان يقال فى حالة التوقيع عن النائب « رسم بالأمر الشريف العالى » كما كان يكتب عن السلطان .

وكان اللقب يستعمل أيضا فى مستند عهد السلطان وولاة العهد بالخلافة عن الخليفة ، فكان يكتب « بالاذن العالى المولوى الامامى النبوى الفلانى (بلقب الخلافة) أعلاه الله تعالى . كما كان يوصف به أمر

السلطان اذ كان الـــوزير يكتب على المراسيم ونحوها، امتثل الأمر العالى».

وفضلا عن ذلك كان اللقب يأتى على صيغة التفضيل «الأعلى» ضمن ألقاب ملوك المغرب حسب عادتهم فى التلقيب بالتفضيل من الصفات.

(حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٩١ - ٣٩٢)

العالية :

من ألقاب النساء ، وقد ورد فى ألقاب بنت الملك الناصر محمد بن قلاون. ومرتبته الجهة الشريفة.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧١)

العامل :

هو الذى ينظم الحسابات ويكتبها. وقد كان هذا اللقب فى الأصل انما يقع على الأمير المتولي العمل ثم نقله العرف الى هذا الكاتب وخصه به دون غيره ، وكان خاضعا فى عمله للمشارف وقام العامل كذلك بصيانة أمـــوال البلاد المحفوظة فى خزانة المشـــارف وبيان البواقى لمن عليه شيء من مال الدولة. والمقريزى يسمى القائمين بهذه الوظيفة بالعاملين.

(المقريزى : الخطط جـ ١ ص ١٠٥ - ق) و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٣)

العامل :

من ألقاب اهل الصلاح والمـــراد العامل بعلمه او من يعمل عملا صالحا، واللقب من الألقاب المشتركة بين رجال الجيش والادارة كالعالم. ونظرا الى أنه يشير الى التحقيق العملى للعلم المحصل كان فى معظم الأحيان يلحق بلقـــب العالم ،فيقال «العالم العامل» فى حالة السلاطين و «العالمى العاملى» فى حالة غيرهم من كبار رجال الدولة.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦ و حـ ٦ ص ١٩)

العبد :

العبد ضد الحر وكان يستعمل كلقب وقد ورد فى المكاتبات كترجمة يلقب بها صاحب المكاتبة نفسه، ويقصـــد منها اظهار الصلة بينه وبين المكاتب اليه. وكان لقب «العبد» مما يترجم به السلاطين عن أنفسهم فى مكاتباتهم الى الخلفاء ، ومن ذلك مثلا ما كتبه نور الدين الى الخليفة العاضد بشأن شيركوه «ولقد افتقر العبد الى بعثته وأعوز عسكره يمن نقيبته وأشـــد حزب الضلال على المسلمين لغيبته».

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٩٢)

عبد الله :

من الألقاب المرتبة على لقب«خليفة» فى المكاتبات وغيرها. وأول من تلقب به من الخلفاء عمر بن الخطاب. فكان يكتب فى مكاتباته« من عبد الله عمر» ثم لزم ذلك من جاء بعده من الخلفاء على الرغم مما كان يسببه أحيانا من التماس أو تكرار، كما كانت الحال فى مكاتبات المأمون الذى كان يسمى بعبدالله والذى

كان يكتب لذلك في مكاتباته « من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين » .

وقد ظل هذا اللقب يطلق على الخلفاء في جميع العصور والأمكنة ، وربما جاء ذلك تشبها بالنبي صلى الله عليه وسلم وبغيره من الأنبياء الذين نعتوا في القرآن « بعبده » و « بعبد الله » . وكان يأتي في سلسلة ألقاب الخلفاء ثم يلحق به اسم الخليفة وكنيته ونعته وألقابه الاخرى .

وقد ظلت الألقاب المستعملة حتى أوائل العصر العباسي هي « عبد الله فلان أمير المؤمنين » وبهذا الترتيب ومنذ عصر المأمون أخذت تتحدد اضافات اخرى بصورة خاصة ، فقد أضيف الى الألقاب السابقة والنعت الخاص بالخليفة مسبوقا بلقب « الامام » .

هذا ولم يقتصر لقب « عبد الله » على الخلفاء بل استعمل في بعض الأحيان للسلاطين لا سيما حين أخذ الخلفاء يفقدون نفوذهم كزعماء دينيين لحساب السلاطين وذلك نتيجة قعودهم عن الدفاع عن الاسلام في الحروب الصليبية . ومما له مغزاه أن لقب « عبد الله ووليه » أطلق على صلاح الدين الأيوبي . وذلك ضمن سلسلة ألقاب استعيض فيها عن ألقاب الخليفة بألقاب السلطان ، فأطلق عليه « عبد الله ووليه يوسف بن أيوب أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدنيا والدين » . كما أطلق أيضا لقب « عبد الله ووليه » على السلطان قنصوه الغوري في مكاتبة عنه الى بعض الملوك المسيحيين بتاريخ سنة ٩١٥ هـ .

وكان لفظ « عبد الله » يرد أحيانا كاسم مسبوق بكلمة « ابن » وذلك عند الاشارة الى بعض المماليك أو العتقاء ، فكان يقال مثلا « فلان ابن عبد الله » وكان يفهم من هذا أن المملوك أو العتيق المذكور مجهول الأصل .

(الدكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٣٩٣ — ٣٩٦)

عبيد السلطان :

كان المتبع في بريد بلاد المغرب أنه اذا أرسل كتاب الى نائب من نواب هذه المملكة في ناحيته فيحمله اليه من يقع الاختيار عليه من النقباء أو الوصفان وهم عبيد السلطان ويركب على بغل اما من ملكه الخاص أو اعارة ويسافر عليه الى تلك الجهة المعينة . واذا عجز البغل في مكان ما من الطريق تركه عند والى هذا المكان وأخذ منه بدله وقد يكون من ممتلكات هذا الوالى أو يستعيره له من الأهالي حتى يصل الى الجهة المقصودة ثم يعود ثانيا .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٤٨)

عبيد الشراء :

طائفة من الجند في عصر الفاطميين ممن جلبوا من السودان بطريق الشراء .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٧٨)

عبيد المخزن :

من عادة سلطان الموحدين اذا ركب لصلاة العيدين أو للسفر أن يمشى في موكبه جماعة يقال لهم جفاوة وهم عبيد سود بأيديهم حراب في رؤوسها رايات من حرير ويلبسون جبابا بيضاء ويتقلدون بالسيوف وأمام هؤلاء قوم

يعبر عنهم بعبيد المخزن ، وهم من العامة وأهل الأسواق وبأيديهم الدرق والسيوف ويحملون العلم الأبيض المسمى بالعلم المنصور .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٤٦)

العتابي :

صنف من قماش خشن مخطط بحمرة وصفرة .

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

العتقاء :

اذا انتهت مدة دراسة المملوك فى الطباق وكانت تتراوح بين اربعة أو خمسة عشر شهرا وأحيانا تمتد الى عدة سنوات ، أعتق المملوك ويكون الاعتاق بالجملة ويقام له احتفال خاص يحضره السلطان والأمراء وذلك بناء على شهادة تسمى اعتاق أو عتاقة ويسلم المملوك سلاحا وفرسا ولباسا خاصا واقطاعا يبقى له مدى الحياة ، وحينئذ يسمى عتيقا او معتوقا والجمع عتقاء أو معاتيق .

(ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ٩)

عدة الدنيا والدين :

العدة بالضم ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك . واللقب من ألقاب صاحب تونس كان يطلق عليه فى المكاتبة اليه وأطلق على أبى نصر محمد بن الخليفة الناصر أثناء ولايته للعهد ، وكان ينقش لقبه مع لقب أبيه على نقود أتابك الموصل .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٩) و (الكرملى : النقود العربية ص ١٢٨)

عدة الملوك والسلاطين :

من ألقاب صغار العسكريين وقد ورد النعب فى التذكرة الآمدية عن نائب الشام وورد كذلك ضمن ألقاب الولاة العشرات بالوجهين القبلى والبحرى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥)

العدول :

جمع عدل وهو الرجل الصحيح الرواية ، وهم جماعة الشهود الذين يختارهم القاضى لمعاونته فى أعماله فيجلسون حوله يمنة ويسرة بمجلس الحكم على ترتيب الأقدمية فى تعديله لهم ومنهم من تولى الوظائف الكبرى كالحسبة ووكالة بيت المال والنيابة أيام الدولة الفاطمية وكانوا يتزيون بزى خاص بطبقتهم كالمناديل تحت الحلوق .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦)

و (الكندى : الولاة والقضاة ص ٤٣٦ ، ٤٣٧)

العرادة :

وجمعها عرادات وهى من آلات الحرب أصغر من المنجنيق ترمى بالحجارة المرمى البعيد .

عراضات الكتب :

جرت العادة أن بعض الطلبة اذا حفظ كتابا فى الفقه أو أصول الفقه أو غير ذلك من الفنون يعرض على مشايخ العصر فيقطع الشيخ المعروض عليه الحافظ وذلك الكتاب المحفوظ

فيفتح منه أبوابا ومواضع يستقرئه اياها من أي صفحة فان مضى فيها من غير توقف ولا تلعثم أيقن الشيخ حفظ الطالب لجميع الكتاب وكتب له بذلك في ورق مربع صغير بأسلوبه وما يناسب ذلك من براعة الاستهلال ٠ وربما اكتفى البعض فيكتب « وكذلك عرض على فلان » أو « عرض على وكتبه فلان » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٢٧)

العراضي الدبيقية :

نوع من القماش ، واذا كان يوم ركوب الخليفة الفاطمي في أيام الجمع الثلاث من شهر رمضان فان صاحب بيت المال يخرج في وقت مبكر الى جامع الأنور ومعه الفرش الخاصة بالخليفة محمولة على أيدي أكابر الفراشين وملفوفة في العراضي الدبيقية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦)

عربان الطاعة :

طائفة من عربان الممالك الشامية ولهم عادة بمكاتبة جليلة كآل مهنا وآل فضل وآل مرا ونحوهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٢٢٥)

العريف :

يعبر عنه في مصر بالحاشر وفي التعريف في عقد الذمة أن ينصب على كل جمع عريفا لمعرفة من أسلم منهم ومن مات ومن بلغ من صبيانهم ومن قدم عليهم أو من سافر عنهم وعليه احضارهم لأداء الجزية أو عند تقديم شكوى من تعدى الذمي على أحد من المسلمين ونحو ذلك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٦٢)

العريق :

من ألقاب ذوي الأصالة وأكثر ما يقع على المدنيين والمراد من له عراقة في كرم الأصل ، والعريقي نسبة اليه للمبالغة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٠)

عز الاسلام :

عرف اللقب في العصر الفاطمي فتلقب به وزراؤهم ٠ وفي عصر الأيوبيين أضيف اللقب الى نعوت الأمراء ٠ وكتب به الى ملك التكرور في عصر المماليك وأورده ابن فضل الله العمري في بعض دساتيره في توقيع نقيب الأشراف ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٥٩ ، ١٢٨ ، ١٤١ وحـ ٧ ص ١٩)

و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ٤٤٣ ـ ق)

و (ابن شيث : معالم الكتابة ص ٤١)

عز الاسلام والمسلمين :

من ألقاب الرتبة الوسطى من نواب

السلطنة ومن في معناهم ، وربما كتب به لبعض الملوك وهو دون « معز الاسلام والمسلمين » في الرتبة وقد ورد في ألقاب صاحب كرمينان من بلاد الروم وأورده شهاب الدين الفارقي في دستوره عن نائب الشام وورد كذلك في المكاتبة لنائب الشام كما ورد في ألقاب ابن المظفر اليزدى وفي ألقاب قطلوبغا ايناق أحد أمراء الألوس ببلاد ازبك وورد كذلك في ألقاب نائب الكرك وفي ألقاب أمير مكة ، وكتب به للقاضي شرف الدين عبد الوهاب بن أبي الطيب كاتب السر بالشام عن نائبها ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٥٩ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨)

عز الأمة المسيحية :

ورد في ألقاب صاحب القسطنطينية

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٧)

عز الأمة النصرانية :

ورد في ألقاب ملك الحبشة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٤)

عز الملة المسيحية :

ورد في ألقاب دوق البندقية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٨

عز الملة النصرانية :

من الألقاب التي اصطلح عليها لأكابر الملوك المسيحيين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٠)

عزوم :

تقال في الناقة اذا كان فيها بعض الشباب وربما قيل شارف ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٢)

العزيز :

من الألقاب التي تجرى مجرى التشريف ويوصف بها بعض الأشياء على هذا السبيل فيقال في القرآن « الكتاب العزيز » وفي ديوان الخلافة « الديوان العزيز » هو من الألقاب الأصول وكان يستعمل أحيانا في الولد فيقال « الولد العزيز » ولم يستعمل مضافا الى ياء النسب ٠ وقد أطلق كنعت خاص لبعض الافراد أولهم الخليفة الفاطمي نزار ومنهم الملك العزيز من بني بويه ٠ وكان اللفظ يضاف الى بعض الكلمات لتكون ألقاب مركبة مثل « عز الدولة » و « عز الدين » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٠ ، ١٨٦)

و (المقريزى : السلوك ص ٣٠)

العساكر الجلالية :

هم عساكر التتر أتباع السلطان جلال الدين محمد بن خوارزم شاه وتنسب اليه وهم الذين هزمهم

السلطان الملك المظفر قطز صاحب مصر في موقعة عين جالوت سنة ٦٥٨ هـ .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٥٨)

العساكر الهولاكية :

نسبة الى هولاكو وعسكر الكرج يثقون في العساكر الهولاكية ويعتمدون عليهم ولهم عتاد وذخيرة .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٨ ص ٢٧)

العسكرية :

كل ما يتعلق بالعساكر وفي مملكة الصين اذا كان ذا ظلامة خاصة بالعسكر فتقدم الى أمير الألوس .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٢٨

العشاريات :

جمع عشاري وهي المراكب التي تسير في النيل وهذه التسمية من العصر الفاطمي وكانت تستخدم في حمل غلات الدولة وغيرها ، وقد كان لبعض الأمراء عشاريات يركبونها في نزهتهم في النيل وخاصة عند الاحتفال بكسر الخليج .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٥١٣ ، ٥١٦)

و (المقريزي : الخطط جـ ٢ ص ١٧٧)

و (عبد اللطيف البغدادي : الافادة والاعتبار ص ٤٠ ـ القاهرة ١٢٨٦ هـ)

العشرات :

هي امرة عشرة وفي الممالك الشامية تكون تولية العشرات عن النواب أكثر واذا كتبت مراسيمهم عن الأبواب السلطانية ففي قطع الثلث .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ١٢ ص ١٩٧ ، ٢٨١)

عشرات التركمان :

هم أمراء عشرة وهم من الجنود التركمان الذين هم من مماليك الشام .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٩١)

العشور :

مفردها العشر وهي ضريبة تفرضها الدولة على البضائع الواردة من بلاد اجنبية وهو المقرر في الشرع أخذ العشر من البضائع التي ترد الى بلاد الاسلام اذا شرط ذلك عليهم وفي مذهب الشافعي رضي الله عنه أن للامام أن يزيد في المأخوذ عن العشر وأن ينقصه الى نصف العشر للحاجة والى جلب المزيد من البضائع الى بلاد المسلمين وأن يرفع ذلك عنهم اذا رأى المصلحة .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٥٩)

و (المقريزي : الخطط جـ ١ ص ١٦٧)

العصابة :

هي الأعلام وهي عبارة عن عدة رايات منها راية عظيمة من حرير

اصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان واسمه • وهي مما يستعمل في مواكب السلطان •

(القلقشندى : صبح لأعشى ح ٤ ص ٨)

العصمة :

صفة تطلق على أئمة الشيعة الامامية فهم يقولون باشتراط العصمة في الامام ومن عقائدهم أنه من لا يكون معصوما ليس اماما •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١١ ص ١٦٦ وح ١٣ ص ٢٣٤ ، ٢٣٥)

عصمة الإمام :

من عقائد مذهب الشيعة الامامية وهم القائلون بامامة اثنى عشر اماما أولهم أمير المؤمنين علي المرتضى ،وكان على هذا المذهب دولة الموحدين بأفريقية •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ١٣٦ . ١٣٧ وح ١٣ ص ٢٣٦)

العضد :

العضد اسم للساعد وهو ما بين المرفق والكتف ، واستعمل ليدل على المعين والمساعد لقيامه في المساعدة مقام العضد الحقيقي من الانسان ، والعضدى نسبة اليه للمبالغة وهو من ألقاب العسكريين •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٣٠)

عضد أمير المؤمنين :

من ألقاب أكابر العسكريين كنواب السلطنة وغيرهم وربما كتب به الى بعض الملوك كملك بلاد التكرور وهو دون لقب « قسيم أمير المؤمنين » وأعلى من لقب « سيف أمير المؤمنين » وهو من الألقاب المستقرة للنائب الكافل ونائب الشام وقد أورده شهاب الدين الفارقي دستوره عن نائب الشام •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ صفحات ٦٠ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢)

عضد دين النصرانية :

ورد في ألقاب ملك الحبشة •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٧٩)

عضد الملوك والسلاطين :

من ألقاب العسكريين من الطبقة الوسطى وهو دون لقب « ظهيرالملوك والسلاطين » وقد ورد في ألقاب مماى ــ أحد الحكام ببلاد أزبك ــ وأورده الصلاح الصفدى في دستوره عن نائب الشام وورد كذلك في ألقاب الكشاف بالوجهين القبلى والبحرى بالديار المصرية وكذلك أورده شهاب الدين الفارقي في دستوره عن نائب الشام •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ صفحات ٦٠ . ١٠٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ١٤٣)

العطارون :

مفردها عطار وهو الذى يبيع غرائب العقاقير •

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١١ ص ٩٦)

عظيم الملة المسيحية :

من ألقاب البابا بروما ·

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٣)

عقد الذمة :

يشترط في عقد الذمة ثمانية أمور :

الأول : فيمن يجوز أن يتولى عقد الذمة من المسلمين ويختص ذلك بالامام أو نائبه في عقدها وفي آحاد الناس خلاف والأرجح أنه لا يصح منه لأنه من الأمور الكلية فيحتاج الى نظر واجتهاد ·

الثاني : معرفة من تعقد له الذمة · ويشترط في المعقود له : التكليف والذكورة والحرية فلا تعقد لصبي ولا مجنون ولا امرأة ولا عبد ، بل يكونون تبعا حتى لا تجب على أحد منهم الجزية، وفيمن ليس أهلا للقتال : كالشيخ الكبير والزمن خلاف والأصح صحة عقدها له · ويعتبر في المعقود له أيضا أن يكون زاعم التمسك بكتاب: كاليهودي يزعم تمسكه بالتوراة والنصراني يزعم تمسكه بالتوراة والانجيل جميعا وفي المتمسك بغير التوراة والانجيل : كصحف ابراهيم وزبور داود خلاف والأصح جواز عقدها له · وكذلك المجوس ، لقوله صلى الله عليه وسلم « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » · والسامرة ان وافقت أصولهم وأصول اليهود ، عقد لهم والا فلا · وكذلك الصابئة ان وافقت أصولهم أصول النصارى ولا يعقد لزنديق ولا عابد وثن ولا من يعبد الملائكة والكواكب · ثم اذا كملت فيه شروط العقد فلابد من قبوله العقد · ولو قال : قررني بكذا فقال : قررتك صح · ولو طلبها طالب من الامام وجبت اجابته ·

الثالث : معرفة صيغة العقد : وهي ما يدل على معنى التقرير من الامام او نائبه ، بأن يقول : أقررتكم وأذنت لكم في الاقامة في دارنا على أن تبذلوا كذا وكذا وتنقادوا لحكم الاسلام ·

الرابع : المدة التي يعقد عليها · ويعتبر فيها أن تكون مطلقة بأن لا يقيدها بانتهاء ، أو بما شاء المعقود له من المدة · ولا تجوز اضافة ذلك الى مشيئة الامام لأن المقصود من عقدها الدوام · وقوله صلى الله عليه وسلم « أقركم ما أقركم الله » انما ورد في المهادنة لا في عقد الذمة ·

الخامس : معرفة المكان الذي يقرون فيه وهو ما عدا الحجاز فلا يقرون في شيء من بلاد الحجاز وهي مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها يعني قراها : كالطائف بالنسبة الى مكة وخيبر بالنسبة الى المدينة ونحو ذلك · وسواء في ذلك القرى والطرق المتخللة بينها · ويمنعون من الاقامة في بحر الحجاز بخلاف ركوبه للسفر · وليس لهم دخول حرم مكة لاقامة ولا غيرها ، اذ يقول تعالى « فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » فلو تعدى أحد منهم بالدخول ومات ودفن في الحرم نبش وأخرج منها لم يتقطع فان تقطع ترك ، وقيل تجمع عظامه

وتخرج . وعليه يدل نص الشافعى رضى الله عنه فى الآم .

السادس : معرفة ما يلزم الامام لهم بعد عقد الذمة اذا عقد لهم الامام الذمة فينبغى أن يكتب أسماءهم ودينهم وحلاهم وينصب على كل جمع عريفا : لمعرفة من أسلم منهم ومن مات ومن بلغ من صبيانهم ومن قدم عليهم أو سافر منهم واحضارهم لأداء الجزية أو شكوى من تعدى الذمى عليه من المسلمين ونحو ذلك وهذا العريف هو المعبر عنه فى الديار المصرية بالحاشر . ثم يجب الكف عنهم بأن لا يتعرض متعرض لأنفسهم ولا أموالهم ويضمن ما أتلف منها ولا تراق خمورهم الا أن يظهروها ولا تتلف خنازيرهم اذا أخفوها ولا يمنعون من التردد الى كنائسهم ولا ضمان على من دخل دار أحد منهم فأراق خمره وان كان متعديا بالدخول وأوجب أبو حنيفة عليه الضمان ويجب ذب الكفار عنهم ما داموا فى دارنا بخلاف ما اذا دخلوا دار الحرب .

السابع : معرفة ما يطلب منهم اذا عقد لهم الذمة ، ويطلب منهم الجزية والضيافة والانقياد للحكم وأن لا يركبوا الخيل وأن ينزلوا المسلمين صدر المجلس وصدر الطريق . والتمييز عن المسلمين فى اللباس ولا يرفعون بنيانهم على بنيان جيرانهم من المسلمين ولا يحدثون كنيسة ولا بيعة فيما أحدثه المسلمون من البلاد .

الثامن : معرفة ما ينتقض به عهدهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٢ ص ٣٦٠ ـ ٣٦٥)

عقد الرتم :

من أوابد العرب وكان اذا اراد الرجل السفر عمد الى رتم فعقده . والرتم نبت معروف ، فاذا رجع ورآه معقودا اعتقد أن امرأته لم تخنه وان كان محلولا كان العكس وفيه قول الشاعر :

خانته لما رأت شيبا بمفرقه
وغره حلفها والعقد للرتم

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٠ ص ٤٠٨)

العقود :

جمع عقد . والعقد اتفاق بين طرفين يلتزم بمقتضاه كل منهما تنفيذ ما اتفقا عليه كعقد البيع والزواج وعقد العمل (فى الاقتصاد السياسى) : عقد يلتزم بموجبه شخص أن يعمل فى خدمة شخص آخر لقاء أجر . والعقد من الأعداد : العشرة والعشرون الى التسعين ، وهناك عقود صلح بين الدول وبعضها .

(المعجم الوسيط ـ مادة عقد)

العلج :

وجمعها علوج وأعلاج . والعلج الرجل الضخم من كفار العجم ،وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا ويعرفها دوزى بأنها الرجل الشهوانى المستهتر والذى كان مسلما فتنصر أو نصرانيا فأسلم .

(محيط المحيط) و
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

علم الأعلام :

من ألقاب العلماء والصلحاء ويصلح للعسكريين كذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠) .

العلم دار :

ممسك العلم أو حامله في موكب السلطان وهى مركبة من كلمتين «علم العربية والثانية » دار » الفارسية

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ د ص ٤٦٣)

علم الدولة :

من ألقاب الأمراء والوزراء ومن فى معناهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

علم الزهاد :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح . والزهاد هم الذين باعدوا بين أنفسهم وبين متع الحياة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

علم العباد :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٢)

علم العلماء والأعلام :

من ألقاب أكابر أهل العلم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

علم المفسرين :

من ألقاب من اشتهروا بتفسير كتاب الله وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

العلم المنصور :

علم من اللون الأبيض وهو شعار سلطان مملكة تونس يحمل مع السلطان فى المواكب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٤٣)

علم النحاة :

لقب من اشتهروا فى علم النحو من علوم العربية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

علم الهداة :

الهداة جمع هاد وهو المرشد وهو من ألقاب أمام الزيدية باليمن ويصلح لأكابر العلماء والصلحاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

عماد الأمة :

ورد اللقب فى القاب نائب حلب وورد كذلك فى ألقاب حافظ أخى على باشاه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٦ ، ١٣٩)

عماد بنى المعمودية :

من ألقاب البطريرك بالديار المصرية وقد ورد فى بعض التواقيع وورد كذلك فى ألقاب ملك الحبشة وفى ألقاب صاحب القسطنطينية وفى ألقاب الأدفونش صاحب طليطلة وأشبيلية من بلاد الأندلس وفى ألقاب متملك سيس·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨

عماد الحكام :

من ألقاب أكابر القضاة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

عماد الدولة :

من ألقاب الأمراء وأكابر الوزراء ونحوهم وقد أطلق على أبى الحسين على بن بويه عند استيلاء أخيه معز الدولة على السلطة فى بغداد سنة ٣٣٤ هـ فى عهد الخليفة المستكفى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠)

و (ابن الأثير : الكامل حـ ٨ ص ١٤٨)

عماد العباد :

من ألقاب الصلحاء وقد ورد فى لقاب الشيخ شمس الدين الطوطى

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٣)

عماد العرب :

من ألقاب أكابر أمراء العربان كأمير آل فضل ونحوه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٠ ، ١٤٠)

عماد المملكة :

من ألقاب الأمراء وأكابر الوزراء وهو دون لقب « عماد الملة » فى الرتبة وقد ورد فى ألقاب مقدم العسكر بغزة ومن فى رتبته ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١ ، ٣٧)

عماد النصرانية :

ورد فى ألقاب ملك السرب والبلغار

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٧)

العماريات :

جمع عمارية ، وهى الهودج يجلس فيه ، وهى شبه الكنجاوات ملبسة بالحرير الأحمر والأصفر والقرمزى وغير ذلك وعليها كوابج الفضة المذهبة وتكون فى خزانة التجميل ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧١ ، ٤٧٤)

العمائر السلطانية :

العمائر الخاصة بالسلطان وما يختار السلطان احداثه أو تجديده من القصور والمنال والأسوار وتتبع ادارة شد العمائر وهي امرة عشرة.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ص٢٢)

العمائم الزرق :

كان الكتاب القبط يلبسون العمائم البيضاء ولكن في وقت الاضطهاد أجبرهم السلطان على لبس عمائم ملونة مثل العمائم الزرق . وعبارة القلقشندي « بل يلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع » .

(القلقشندى: صبح الأعشىحـ ١٣ صفحات ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣)

العمائم السود :

كانت في عهد الفاطميين ، فقد أمر الحاكم بأمر الله أن يلبس اليهود والنصارى العمائم السوداء وأن يحمل النصارى في أعناقهم من الصلبان ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة أرطال وأن تحمل اليهود في أعناقهم قرامي الخشب على وزن صلبان النصارى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠)

العمائم الصغار :

لا تتعدى العمامة منها خمسة أذرع أو ستة وهي من لباس السلطان بالهند .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ص ١٥٩)

العمائم الصفراء :

اختص بلبسها اليهود تمييزالهم بهذا الشعار وعبارة القلقشندى « وحمل شعار الذمة على رؤوسهم وهى العمائم الصفر » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٩٩ وحـ ١٣ صفحات ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣)

عمدة المحدثين :

العمدة في اللغة ما يعتمد عليه. واللقب من الألقاب المركبة وقد ورد في ألقاب القضاة الثلاثة بالديار المصرية غير الشافعى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١ ، ١٥٨)

عمدة المحققين :

ورد فى ألقاب قاضي القضاة الشافعي بالديار المصرية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٧)

عمدة المفتين :

من ألقاب العلماء والمدرسين ،وقد ورد في بعض التواقيع .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص

عمدة الملوك والسلاطين :

من ألقاب صغار الأمراء العسكريين في عصر المماليك وهو دون لقب «عدة الملوك والسلاطين » وأورده الصلاح الصفدى في دستوره عن نائب الشام وورد كذلك فى ألقاب النائب بالينبع .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦١ ، ١٤٣ ، ١٤٤)

عمدة الملة :

من ألقاب الأمراء وأكابر الوزراء وقد ورد فى الألقاب المستقرة للنائب الكافل ونائب الشام وقد ورد فى ألقاب ابن المظفر اليزدى وورد كذلك فى ألقاب نائب طرابلس ومن فى رتبته وأيضا ورد فى ألقاب ناظر الخواص وكذلك فى ألقاب وزير دمشق اذا صرح له بالوزارة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ١٤٩)

عود :

اذا علا سن الجمل بعد السنة العاشرة قيل فيه : عود والأنثى عودة

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٢)

عون الأمة :

من الألقاب المستقرة للنائب الكافل ونائب الشام وورد فى بعض الدساتير عن نائب حلب، وورد كذلك فى ألقاب نائب طرابلس ومن فى رتبته كما ورد فى ألقاب أمير مكة المشرفة وأورده الصلاح الصفدى في دستوره عن نائب الشام وأيضا ورد فى ألقاب الوزارة بالديار المصريه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦١ ، ١٤٨ ، ١٦٦)

عون جيوش الموحدين :

من ألقاب بعض الملوك وكتب به لملك بلاد التكرور ويصلح لأن يلقب به كبار العسكريين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١)

عون العساكر :

من ألقاب ناظر الجيش ونحوه والعون فى اللغة الظهير والمعاون .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١)

عون الملة :

ورد فى ألقاب النائب الكافل .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٣)

العونى :

العونى من الألقاب المختصة بأكابر العسكريين ، وهو نسبة الى العون وهو الظهير على الأمر المعاون عليه . ولم يستعمل مجردا عن ياء النسب لوقوع العون على الواحد من أعوان صاحب الشرطة ونحوه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢١)

العلامة :

بالتشديد ، وهو العالم للغاية ، وحذف الهاء منه لغة وليست بمستعملة بين الكتاب أصلا . واللقب من ألقاب أكابر العلماء وقل أن يستعمل الا في ألقاب المكتوب بسببه ونحو ذلك والعلامي نسبة الى العلام أو العلامة للمبالغة ، ويختص بالمفتي .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢١) .

العلامة السلطانية :

هي ما يكتبه السلطان بخطه على صورة اصطلاحية . وكان لكل سلطان علامة وتوقيع .

(ابن واصل : مفرج الكروب ص ٣٦٢ ا ـ ب ـ مخطوط)

علاء الاسلام والمسلمين :

العلاء بالفتح والمد مصدر علا في الشرف ونحوه ، واللقب من ألقاب العلماء والصلحاء ويصلح للعسكريين أيضا . وقد ورد في بعض الدساتير عن نائب حلب بتدريس بها .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١ ، ١٥٥)

العيار :

عيار الذهب والفضة . والعيار كل ما تقدر به الأشياء من كيل أو وزن وما اتخذ أساسا للمقارنة . وعيار النقود : مقدار ما فيها من المعدن الخالص المعدود أساسا لها بالنسبة لوزنها . وكان العيار في دور الضرب منذ عصر الفاطميين وكانت دور الضرب تحت اشراف قاضي القضاة أو المحتسب .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٠ صفحات ١٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ وحـ١٢ ص ٣٣٩ ، ٤٧١)

العيدية :

نوع من كرام الابل تنسب الى بني العيد من قبيلة مهرة من قضاعة باليمن .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٣ ، ٣٨ و حـ ١١ ص ٩٠ ، ٩٨ ، ٣٧٠)

عين الأعيان :

من الألقاب المركبة ، وهو من ألقاب المدنيين وكتب به للقاضي شرف الدين عبد الوهاب بن أبي الطيب كاتب السر بالشام وقد ورد ذلك في بعض الدساتير عن نائب الشام وورد كذلك في بعض الدساتير الشامية فيما كتب به لبعض الخواجكية

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦١ ، ١٤٨ ، ١٦٦)

عين السلطنة :

من ألقاب نائب السلطنة .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢)

عين المملكة :

من ألقاب المدنيين .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١)

(غ)

الغازى :

من الغزو وهو اسم للحرب التى كان يشترك فيها النبى صلى الله عليه وسلم وكانت حروبه تسمى المغازى وهذا اللقب من الألقاب السنية فلم يكن معروفا عند الفاطميين وهو يتصل اتصالا وثيقا بالنهضة السنية التى كانت تدعو الى الرجوع الى التعاليم الاسلامية الأولى ، وكان ينعت به هؤلاء الذين كانوا يخوضون غمار الحروب فى سبيل الاسلام أو يتظاهرون بذلك .

وفى عصر المماليك كان «الغازى» من ألقاب الرجال العسكريين فكان يلقب به حينئذ أقل الطبقات فى معظم الأحيان . وهو من الأسماء المنقوصة كالقاضى ونحوه ، وقل أن يستعمل الا فى ألقاب السامى بغير ياء فما دونه

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢١)

و (دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٤١٦) .

الغاشية :

أصل الغاشية السرج أو الغطاء المزركش الذى يوضع على ظهر الفرس وفوق البرذعة . وكان سلاطين الايوبيين — والمماليك من بعدهم — يخرجون فى المواكب وبين أيديهم غاشية . ويقول القلقشندى « وهى غاشية سرج من اديم مخروزة بالذهب يخالها الناظر جميعها مصنوعة من الذهب تحمل بين يديه (السلطان) عند الركوب فى المواكب الحفلة كالميادين والأعياد ونحوها ، يحملها الركابدارية ، رافعا على يديه ، يلفتها يمينا وشمالا وهى من خواص هذه المملكة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٧ ، ٤٧) ( )

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الغرة :

هى دنانير رباعية ودراهم خفاف مدورة يقوم الخليفة بارسالها وتفرقتها على الوزير والأمراء وأرباب المراتب من العسكريين والكتاب لكل واحد قدر معلوم من ذلك وهذا بعد عودته من ركوبه فى أول العام وفى وفاء النيل وركوب الميدان ويقبلونها على سبيل التبرك من الخليفة ويكون الخليفة قد أمر بضربها فى العشر الأخير من ذى الحجة برسم التفرقة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٥)

غرس الملوك والسلاطين :

من ألقاب صاحب دنقلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٨٠)

غرة الزمان :

الغرة بياض مساحته أكثر من الدرهم فى جبهة الفرس وشبه بهـا لظهورها وبها يكون شكل الفرس جميلا والجبهة هى من أجزاء جسم الفرس الأكثر وضوحا . وكان اللقب فى عصر المماليك من ألقاب رجال الادارة المدنيين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١)

الغريبة :

بوق معوج الرأس . عند ركوب الخليفة الفاطمى فى احتفال أول العام اذا قارب الباب وظهر وجهه ضرب رجل ببوق لطيف معوج الرأس متخذ من الذهب يقال له الغريبة مخالف لصوت الأبواق .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٢)

الغريرية :

نوع من الابل تنسب الى غرير وهو فحل كريم مشهور فى العرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٢)

الغضنفر :

بفتح الغين والضاد المعجمتين وسكون النون وفتح الفاء من أسماء الأسد واصطلح الكتاب على التلقيب به لما فيه من معنى الشجاعة كالأسد والضرغام على أنه قد يطلق فى اللغة على الرجل الغليظ وقد يستعمل فى المكاتبات الى الكفار لما فيه من معانى التعظيم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٢)

الغلمان المجرية :

هذه التسمية من العصر الفاطمى وهم بمثابة مماليك الطباق فى العصر المملوكى وكانوا يقفون فى احتفالات الخليفة بتمام الزينة وبالمناطق المحلاة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٦٨)

الغوث :

أصله فى اللغة من قول الرجـل واغوثاه ، وهو من ألقاب الصوفية وكان يطلق على القطب الذى هو رأس الأولياء . وكان يستعمل فى الغالب مضافا الى ياء النسب فيقال «الغوثى»

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢١)

غوث الأنام :

من ألقاب أكابر العسكريين كالنائب الكافل ونحوه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦١)

الغلام :

هو الذى يقوم بخدمة الخيل، ويجمع على غلمان وغلمة بكسر الغين وسكون اللام . وهو فى أصل اللغة مخصوص بالصبى الصغير والمملوك ، ثم غلب

على هذا النوع من أرباب الخدم، وكأنهم سموه بذلك لصغره فى النفوس . وربما أطلق على غيره من رجال الطشت خاناه ونحوهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧١)

غياث الأمة :

الغياث فى اللغة الاسم من « الاستغاثة فاغثته » وأصله الغواث قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهو من ألقاب الملوك وكذلك هو من الألقاب التى زادها القادر على ألقاب بهاء الدولة أبى نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة سنة ٣٧٩ ـ ٤٠٣ هـ وقد ورد اللقب فى ألقاب النائب الكافل .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٢ ، ١٣٣)

و (المقريزى : السلوك ـ قسم أول ص ٣٦)

غياث الأنام :

من ألقاب أكابر الملوك كصاحب الهند ونحوه . .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ الى ٦٢)

غياث الملة :

كتب به عن نواب السلطنة وورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام وورد كذلك فى ألقاب نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٠ ١٣١ - ١٢٤)

الغياثى :

من ألقاب العسكريين وأكثر استعماله للملوك وهو فى اللغه اسم من استغاثنى فاغثته ، وأصله الغواثى بالواو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢١)

الغيبانات :

معناها أنه اذا كان قد تقرر للجندى مبلغا من المال مثلا ستمائه دينار واشتغل بقراره أول العام ثم تغيب فى أثناء السنة بدون اذن مدة شهرين فانه يقتطع منه مائة دينار وأحيل عليه بها

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص٣٥٥)

(ف)

الفاتح :

فاعل من الفتح بمعنى النظر والمراد فتح الأمصار وتملكها ، وكان يطلق على ملوك المغرب فى عصر المماليك • واللقب يدخل فى بعض الألقاب المركبة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢١)

فاتح الأقطار :

الفاتح فاعل من الفتح والأقطار جمع قطر وهو من ألقاب السلاطين فى عصر المماليك •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٢)

فارس البر والبحر :

من ألقاب الملوك الواقعة على ساحل البحر كالجزائر وقد يصلح لغيرهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٠)

فارس المسلمين :

من ألقاب أكابر العسكريين فى عصر الأيوبيين والمماليك وكان يطلق على أحد

أبناء شاور وقد قتل على يد صلاح الدين الأيوبى •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٦)

و (ابو شامة : الروضتين فى اخبار الدولتين ص ١٨٠)

الفاضل :

الفاضل فى اللغة خلاف الناقص وهو من ألقاب العلماء وقد يلقب به الكتاب ولقب به القاضى الفاضل عبد الرحيم البيساني الكاتب المشهور فى أواخر العصر الفاطمى وأوائل العهد الأيوبى • والفاضلى نسبة اليه للمبالغة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٢)

الفائز :

فاعل من الفوز بمعنى النجاة أو الظفر • وهو من ألقاب ملوك المغرب•

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٢)

فتنة منطاش :

كانت بحلب فى سلطنة الظاهر برقوق وكان النائب بها من قبله الأمير كشمبغا •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١١٧)

فتنة ميسرة :

كانت بمدينة سبتة بالمغرب ،وهو ميسرة الحقير ، دعا الى مذهب الخوارج وأخذ به الكثير من البربر·من غمازة وغيرهم ، فزحف برابرة طنجة الى سبتةفأخرجوا العرب منها وخربوها·

الفجر الأول :

الساعة الحادية عشرة من الليل ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

الفجر المعترض

الساعة الثانية عشرة من الليل ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

الفحمة :

الساعة الرابعة من الليل ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

فخر الأسرة :

من ألقاب النائب بالينبع ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤)

فخر الأسرة الزاهرة :

من ألقاب الأشراف كأميرى مكة والمدينة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

فخر الاعيان :

من ألقاب التجار الاجانب · وأورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام ، وورد كذلك فى ألقاب خواجا عساف بن مسافر ونظام الدين الاسعردى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦٣ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ،)

فخر الأمراء :

من ألقاب الولاة الطبلخانات بالوجهين القبلى والبحرى ورتبة مكاتبته « مجلس الأمير » ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٣ ١٤٥)

فخر الأمة العيسوية :

ورد فى ألقاب الأدفونش صاحب طليطلة واشبيلية وكذلك ورد فى فى ألقاب ملك السرب والبلغار ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٦ ، ١٧٨)

فخر الأنام :

من ألقاب الكتاب والعلماء وقد يلقب به العسكريون · وورد فى المكاتبة عن النواب وكان من ألقاب الوزراء الفاطميين ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ - ١٥٨)

فخر الحساب :

من ألقاب الكتاب والعلماء · وقد ورد فى بعض الدساتير ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٢)

فخر الدولة :

كتب به القاضي الفاضل في عهد أسد الدين شيركوه عن العاضد الفاطمي وضرب على نقود بني بويه في العراق.

(القلقشندي : صبح الاعشى ج ١٠ ص ٦)

و (الكرملي : النقود العربية ص ١٣٢)

فخر دين النصرانية :

ورد في ألقاب ملك الكرج .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٧)

فخر الرؤساء :

من ألقاب التجار غير المسلمين .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦٢ ، ١٤٠)

فخر الرؤساء :

من ألقاب الأشراف كأميري مكة والمدينة .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦٢ ، ١٤٠)

فخر الشجرة الزكية :

من ألقاب الشرفاء، ويقصد بالشجرة شجرة نسبهم . وورد اللقب في ألقاب النائب بالينبع .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦٣ ، ١٤٤)

فخر الصدور :

من ألقاب رجال الادارة المدنيين ، وقد يكتب به للتجار . وورد في بعض التواقيع ودرجته « مجلس القاضي » .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦٣ ، ١٦٠)

فخر الصلحاء :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح ، وأورده ابن فضل الله العمري في بعض التواقيع عن نائب الشام .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦٢ ، ١٦٤

فخر العباد :

من ألقاب أهل الصلاح ، وقد ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي كما ذكره ابن فضل الله العمري في بعض التواقيع عن نائب الشام .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٦٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤)

فخر العترة الطاهرة :

من ألقاب الأشراف ، وأورده الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي في نسخ بعض التواقيع .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٤٣)

فخر العشائر :

ورد في بعض المراسيم لأمير آل مرا من عرب الشام .

(القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٤٣)

فخر القبائل :

ورد في ألقاب أكابر عربان آل فضل من عرب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤١)

فخر الكتاب :

ورد في بعض الدساتير عن نائب الشام في ألقاب بعض كتاب السر العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٧)

فخر المجاهدين :

من ألقاب العسكريين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

فخر المحدثين :

من ألقاب أصحاب الحديث .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

فخر المدرسين :

من ألقاب العلماء ويكتب به أيضا لقضاة القضاة ، وورد اللقب في ألقاب القضاة الثلاثة غير الشافعي .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨)

فخر المفيدين :

من ألقاب العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

فخر الملة المسيحية :

من ألقاب ملوك الدولة المسيحية وخاصة الملكانية واليعاقبة ، وورد اللقب في ألقاب متملك سيس قبل فتحها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٠ ، ١٧٧)

فخر الملوك والسلاطين :

من ألقاب بعض الملوك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

فخر النسب العلوى :

من ألقاب الشرفاء ، ويكتب به لامام الزيدية باليمن .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٦٣)

الفراشخاناه :

خزانة الفرش وهي التي بها الخيم والبسط والأسمطة والقناديل وما أشبه ذلك . وكان موضعها بالقصر بالقرب من دار الملك . وكان الخليفة ويحضر اليها من غير جلوس ويطوف فيها ويسأل عن أحوالها ويأمر بادامة عمل الاحتياجات وحملها اليها . ولها

مهتار وعدة فراشين عملهم الكنس وفرش البسط والخدمة ومد الأسمطة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٣)

و (خليل بن شاهين الظاهرى : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ص ١٢٥ ـ طبع باريس ١٨٩٤)

الفراشون :

هم الذين يقومون بخدمة الخليفة الفاطمى وخدمة قصوره وتنظيفها خارجا وداخلا وعليهم نصب الستائر التى يحتاج اليها والمناظر الخارجة عن القصر ويكونون فى حراسة أبواب القصر ليلا اذا أغلقت الأبواب ·ولكل منهم فى الشهر ثلاثون دينارا أو ما يقرب من ذلك ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥١٨ ، ٥٢٢)

فرد الزمان :

من ألقاب العلماء والصلحاء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

فرد السالكين :

من ألقاب أهل الصلاح ، ويرد مع مرتبة « الجناب الشريف » واللقب مختص بغير السلطانيات ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٦٣ ، ١٦٢)

فرد الكم :

اذا جلس الخليفة الجلوس العام أيام المواكب فيضع صاحب المجلس الدواة مكانها من المرتبة أمام الخليفة ثم يخرج كما من أكمامه وهذا يعرف بفرد الكم ويشير الى زمام القصر وزمام بيت المال الواقفين بباب المجلس ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٥)

فرد الوجود :

من ألقاب العلماء وأهل الصلاح ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

فرش السجادة :

فرش السجادة لا يكون الا للصلاة وهو من مصطلحات الصوفية ، وقد جاء المصطلح فى وصية شيخ خانقاه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٩٨)

الفرمان :

فى اللغة ما يصدره السلطان أو الملك من الكتب للولاة والوكلاء والقصاد يعلن فيها تنصيبهم ومأموريتهم والجمع فرمانات وفرامين وفرامنة ·

(محيط المحيط) و (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الفروض الحكمية :

حكم الفروض فى المواريث كما شرعها الله · وقد ورد المصطلح فى نسخة منشور بمشارفة المواريث الحشرية والفروض الحكمية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٤٦٦)

الفريدي :

المنفرد بما لم يشاركه فيه غيره . وهو من ألقاب اكابر العلماء . واستعمل مضافا الى ياء النسب . وأصله « الفريد » .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٢)

الفسطاط :

هو الخيمة او القبة تحمل للسلطان في الأسفار وهي تصنع من القطن الشامي الملون بالأبيض والأحمر والأزرق ، وكذلك تصنع من الجوخ الملون أو من خرق القطن الغليظ أو من أي قماش آخر ، ومن أشهرها « الوطاق » وهي خيمة السلطان الخاصة أو معسكره في الحرب ، أشبه بسرادق كبير . وكان لها جماعة من الفراشين برسم نصبها ، كما أن خيام الأمراء كانت لا تقل فخامة عن خيمة السلطان .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٩)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ٣ ص ٢٠)

الفسوخ :

الفعل فسخ . ويقال : فسخ الرجل فسخا : ضعف وجهل . وفسخ الرأى أفسده . وفسخ الأشياء : فرقها . وفسخ الشيء : نقضه . ويقال : فسخ البيع أو العقد . والمقصود بها هنا هو فسخ العقود .

وعبارة القلقشندي على أن أصحابنا الشافعية وغيرهم من أئمة الفقهاء — رحمهم الله — قد صححوا الامامة بغلبة الشوكة والاستيلاء على الآمر بالقهر دون استكمال شروط الامامة تصحيحا للأحكام الشرعية الصادرة عن المستولى بالشوكة : من العقود والفسوخ واقامة الحدود وغيرها » .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٧٣)

الفضة النقرة :

سبيكة من الفضة والنحاس الأحمر بنسبة ثلثين من الفضة وثلث من النحاس الأحمر ، ومنها كانت تضرب الدراهم النقرة .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٢ ، ٤٦٦ — ٤٦٧)

الفطرة :

المقصود بها فطرة عيد الفطر المبارك . وكانت الفطرة عبارة عن الجوز واللوز والبندق والزبيب ولازالت حتى الآن . وكان للفاطميين اهتمام بعيد الفطر فأنشأوا دار الفطرة وكان يعمل بها أنواع الكعك المختلفة وينفق على ذلك الأموال الطائلة وتحمل برسم التفرقة على الناس .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ صفحات ٢٥٤ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠)

فقهاء المكاتب :

هم الذين يعلمون الأولاد الصغار ويقومون بتحفيظهم القرآن الكريم وقد جاء بشأنهم في نسخة توقيع بنظر الحسبة بطرابلس « ومن وجدته قد غش مسلما ، أو أكل بباطل درهما أو أخبر مشتريا بزائد أو خرج عن

معهود العوائد أشهره بالبلد وأركب تلك الآلة قفاه حتى يضعف منـــه الجلد وغير هؤلاء من فقهاء المكـــاتب وعالمات النساء وغيرهما من الأنواع »

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٧٢)

الفقيه :

من ألقاب العلماء ، ولم يستعمل هذا اللقب في العصر المملـــوكي الا نادرا على الرغم من سمو معناه • وكان أهل المغرب يعظمون هذا اللقب جدا • وكان يستعمل أحيانا مضافا الى ياء النسبة « الفقيهى » •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٢)

الفلوس :

كانت الفلوس في مصر على نوعين أحدهما المطبوع بالسكة ، وثانيهمـــا غير المطبوع • وكان الصنف الثانى عبارة عن قطع مكسرة من النحاس الأحمر أو الأصفر ويعبر عنها بالعتق•

ولم تكن عربية الأصل ، مفردهـــا فلس ، بل هي لفظ يونانى معرب ،وقد أخذته اليونانية قبلا من اللاتينيـــة ، ومعناه : كيس النقود • وكذلك يقال عن الدراهم فقد أخذها العـــرب من الفارسية Diram وهو يونانى الأصل

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٣ - ٤٤٤)

Enc. Isl Arts : Fals, Dirham, Dinar

الفلوس الجدد :

أحدثت في سنة ٧٥٩ هـ في سلطنة الناصر حسن بن محمد بن قلاون • والجدد جمع جديد ، زنة كل فلس منها مثقال ، وكل فلس منها قيراط من الدرهم مطبوعة بالسكة السلطانية ثم تناقص مقدارها حتى كادت تفسد وطريق عملها : أن يسبك النحاس الأحمـــر حتى يصـــير كالماء ثم يخـــرج فيضرب قضبانا ثم يقطـــع قطعا صغارا ثم ترصع وتسك بالسكة السلطانية ، وسكتها ان يكتب على أحد الوجهين اسم السلطان ولقبـــه ونسبه وعلى الآخر بلد ضربه ، وتاريخ السنة التى ضرب فيها •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ صفحات ٤٤٠ ، ٤٦٣ - ٤٦٤)

فن الديونة :

الديونة بتشديد الدال مع الفتـــح وسكون الياء•وهي العمل في الدواوين وقد ساقها القلقشندى في حديثـــه على النيروز فقال « وأما تعلقه بالخراج فسيأتى الكلام على ذلك ان شـــاء الله تعالى عند الكلام على جباية الخراج في فن الديونة » •

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ٤٢٠)

الفنداق :

عبارة القلقشندى «فاذا طلع الزرع خرج من باب صاحب الاقطاع مباشرون فيمسحون أرض تلك البلـــد في كل قبالة بأسماء المزارعين ويكتب أصـــل ذلك في أوراق تسمى الفنداق » •

والفنداق هو الذى تكتب فيـــه المساحات حال قياسها •

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٤).

الفنك :

حيوان فروته ثمينة ، وقيل هو نوع من الثعلب التركى • ويعرفه القلقشندى فيقول :

« الفنك بفتح الفاء والنون — وهو دويبة لطيفة لهاوبر حسن أبيض يخالطه بعض حمرة يتخذ من جلوده الفراء • قال ابن البيطار : وفروه أطيب من جميع الفراء ، ومزاجه أبرد من السمور وأحر من السنجاب ويصلح للأبدان المعتدلة • وكثيرا ما يجلب من بلاد الصقالبة » •

(محيط المحيط) و (القلقشندى : صبح الأعشى ح ٢ ص ٤٩)

وراجع ايضا (الشيخ زكريا الأنصارى : شرح المنهج ح ٥ ص ٢٧١)

الفواضل :

اذا كان غبرة (انتاج — غلة) ناحية خمسة آلاف دينار مثلا وفيها جماعة مقطعون بمامبلغه أربعه آلاف وثمانمائة دينار ، سمى ما بقى من غبرتها فاضلا وهو مئتا دينار •

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص٣٥٥)

(ق)

القاضوى :

النسبة من القاضى وهو مشتق من القضاء • والقاضوى لقب اطلق على الكتاب والعلماء وموظفى الدولة من المدنيين وان كان فى الحقيقة يختص بالقضاة الذين هم حكام الشريعة دون غيرهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥١ وحـ ٦ ص ٢٣)

القاضى الأجل :

ينعت القاضى بلفظ « الأجل » لعلو شأنه وسمو مرتبته •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٢٠)

قاضى الجماعة :

فى دولة الموحدين بمثابة قاضى القضاة بالديار المصرية وهو من أرباب الأقلام •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٤٠)

قاضى الركب :

القاضى الذى يرافق ركب الحجاج ويكتب له توقيع من ديوان الانشاء ويكون عارفا بأحكام الحج والحكم فى محظورات الاحرام • وأورد القلقشندى نسخة توقيع كتب به للشيخ تقى الدين السبكى •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٤٤٢)

قاضى العسكر :

وجدت هذه الوظيفة منذ ايام الفاطميين ولكنه لم يكن منفصلا عن وظيفة قاضى القضاة •ولما كانت دولة المماليك دولة عسكرية فكان من يشغل هذه الوظيفة جنديا وعمله يشمل شئون العسكر ومن يختص بهم والذين تقبل شهادتهم • وكان له ان يتخذ معه فى عمله كاتبا يكتب للناس وعليه أن يقبل من الجند من كان ظاهره العدالة ، فان الشهود المعدين لتحمل الشهادة يعز وجودهم فى العسكر . وأن يكون له منزل معروف يقصد فيه اذا نصبت الخيام وأحسن ما يكون ذلك عن يمين الأعلام السلطانية وأن يكون مستعدا للأحكام التى يكثر الفصل فيها فى العسكر كالغنائم والشركة والقسمة والمبيعات والرد بالعيب وأن يسرع فى فصل القضاء بين الخصوم لئلا يكون فى ذلك تشاغل من مواقع الحرب ومقدماته •

وكان قضاة العسكر فى مصر يمثلون المذاهب : الحنفى والشافعى والمالكى وفى الشام يمثلون :المالكى والحنبلى •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٦ ، ١٩٢ وحـ ١١ ص ٩٦)
و الكندى : الولاة والقضاة ص ٥٨٦)

قاضي القضاة :

وجدت وظيفة قاضي القضاة في أيام الحكم الفاطمي ، وفي عهد العزيز ثاني الخلفاء الفاطميين في مصر ، وكان مقره في القاهرة • وكان قبل الفاطميين تابعا لبغداد وكان تعيينه في أيام الفاطميين من الاسماعيلية • وفي عهد الوزير أحمد بن الأفضل عين لكـــل مذهب قاضي قضاة ، فكان قاضي قضاة شافعي وآخـــر مالكي وثالث اسماعيلي ورابع من الامامية • ولما تولى صلاح الدين الأيوبي الوزارة للعاضد آخر خلفاء الفاطمية اكتفى بقاضي قضاة واحد من الشافعية وظل ذلك الى عصر المماليك •

وفي عصر السلطان بيبرس عين أربعة قاضي قضاة ، فالشافعية لهـــم قاضي قضاة وكذلك للحنفية وللمالكية وللحنبلية وكل واحد منهم مستقـــل عن الآخر •

وكان قاضي القضاة في عهـــد الفاطميين يعينه الخليفة في آخر حكـــم الفاطميين وكان يعينه وزير التفويض • وفي عهد الأيوبيين كان تعيينه من قبل السلطان وفي عهد المماليك كان يعينه السلطان ويكتب له تقليدا بذلـــك ويلبس خلعـــة القضـــاء وتقـــام له الاحتفالات والمواكب •

وكان قاضي القضاة ينظر في قضايا متنوعة بدون تفرقة أي كان هناك نظام توحيد القضاء فينظر القضايا الجنائية والقضايا المدنية والقضايا الشرعية •

(القلقشندي : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٣٦ ، ٤١) و (المقريزي : الخطط حـ ٣ ص ٣٤٠)

و (الكندي : الولاة والقضاة ص ٥٨٩ — ٥٩٠) و (دكتور عبد المنعم ماجد : نظم الفاطميين حـ ١ ص ١٤١)

قاضي قضاة الحنابلة :

لم يكن للمذهب الحنبلي أتباع في مصر ، وانما كان نفوذه في العراق حيث قضى عليه فيها بسقوط الخلافة العباسية في بغـــداد على يد المغـــول فانتقل الى مصر • وفي سلطنة الظاهر بيبرس سنة ٦٦٣ هـ أمر بتعيين أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة فأقر تاج الدين بن بنت الأعز في قضـــاء الشافعية وولى الشيخ شهاب الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن صالح الســـبكي قضاء المالكيـــة والقاضي بدر الدين بن سلمان قضاء الحنفية والقاضي شمس الدين محمد بن الشيخ عماد الدين ابراهيم القدسي قضاء الحنابلة وكان كل منهم يعين من قبل السلطان •

(القلقشندي : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٣٦) و (المقريزي : الخطط حـ ٤ ص ١٦١)

قاضي قضاة الممالك :

هذه الوظيفة في بلاد الفرس ويكون قاضي قضاة الممالك في صحبة السلطان وهو الذي يولي القضاة في جميـــع المملكة على تنائي أقطارها الا العراق ، فكان لبغداد قاضي قضاة مستقل بها يولي فيها وفي بلادها من جميع عراق العرب •

(القلقشندي : صبـــح الأعشى حـ ٤ ص ٤٢٤)

قاعة الذهب :

بقصر الخليفة الفاطمي وبها الايوان الكبير •

(القلقشندي : صبـــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠١)

قاعة الصاحب :

هي دار الوزارة التي يكون بها مقر الوزير . (أنظر : المجلس العالى)

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٧٠)

قامع البدعة :

القامع هو القاهر والبدعة واحدة البدع وهي خلاف السنة النبوية وما عليه الجماعة . واللقب من ألقاب أكابر العلماء . وقد يرد بلفظ « قامع البدع » أو « قامع البدع ومخفى أهلها » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

القان :

لقب أطلق على رؤساء الترك في القرن السابع الميلادى ، ومعناه رئيس الرؤساء . وقد استعمل أولئك الترك المتقدمون لقب قان — أو خان — أيضا بمعنى قاغان ، وربما كان اختصارا له . ولبث هذا الاستعمال شائعا بين الترك حتى أيام ملوك المغول ، فصارت كلمة قاغان — أو قان — تطلق على ملك المغول الأعظم . وقصر لفظ خان على الملوك الذين يتولون جزءا من الامبراطورية المغولية وذلك التمييز موجود في الاستعمال الاصطلاحي لكلمتي سلطان وملك : فالسلطان هو الملك الأعظم كالسلطان صلاح الدين الأيوبي والملك هو أحد ولاة السلطان من أبناء بيته كالملك العادل حينما كان صاحب دمشق من قبل أخيه صلاح الدين . ومثل ذلك عند الفرس فان لقب شاهنشاه مختص بملك الملوك عندهم تمييزا له عن لقب شاه فقط وهو الملك الصغير .

(ابو الفدا : المختصر في أخبار البشر ص ٢١)

و (Enc. Isl. Art Khâkan, Khân)

و (Lane-Poole : Muh. Lamp. p. 215.)

القان الكبير (اسنبغا) :

صاحب التخت وتحت يده بلاد الخطا وبلاد الصين وما اتصل بهاتين المملكتين مما يلي الجنوب من بلاد البحرين ومملكة اليمن وما منها بيد رسول وما منها بيد أمام الزيدية وممالك الهند المتصلة ببلاد الصين والواقعة في جزائر البحر الهندى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١٧)

قائد القواد :

القائد اسم لوظيفة تطلق على من يتولى قيادة الجيش و « قائد القواد » لقب أطلق على الحسين بن جوهر وهو من العسكريين في العصر الفاطمي أيام الحاكم بأمر الله وكان قد تولى وظيفة الوساطة وهي في مرتبة الوزارة أو دونها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٥)

القائم في مصالح المسلمين :

من ألقاب ملوك المغرب ، وكان يكتب به الى صاحب تونس ، ويصلح لكل متصف بذلك من ملوك الاسلام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣)

القائم مقام :

نائب حاجب الحجاب فى كثير من الأمور ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٦)

قباض اللحم :

للطشتخاناه مهتار من كبار المهتارية يعرف بمهتار الطشت خاناه وتحت يده عدة غلمان بعضهم يعرفون بالطشت دارية وبعضهم يعرفون بالرختوانية ، وله التحدث فى تفرقة اللحم على المماليك السلطانية من الحوائج خاناه واقامة قباض اللحم ويطلق على كل من غلمان الطشت خاناه وقباض اللحم بابا ، وهى لفظة رومية بمعنى الأب أطلقوها على مهتار الطشت خاناه تعظيما له ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١١)

القبائل :

جمع قبالة بفتح القاف ٠ وهى الأرض التى يقبلها أصحابها ، أى يضمنونها بمبلغ من المال يؤدونه عنها فى كل سنة ٠ وعبارة القلقشندى «ثم تجمع بأوراق تسمى تأريخ القبائل »٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٤)

القبق :

أو القباق ــ لفظ تركى معناه نبات القرعة العسلية ، وقد أطلق فى العربية على الهدف الذى كان مستعملا فى لعب الرماية المعروف باسم القبق أيضا ٠ وكانت طريقة لعب القبق أن ينصب صار طويل من خشب يكون فى رأسه شكل قرعة من ذهب أو فضة بمثابة هدف ، ويكون فى هذه القرعة طير حمام ، ثم يأتى اللاعبون للمباراة فى رمى الهدف بالنشاب أو السهام وهم على ظهور الخيل ، فمن أصاب منهم القرعة وأطار الحمام حاز السباق وأخذ القرعة المعدنية مكافأة ٠

وقد وصف المقريزى لعب القبق فقال « والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب فى براح من الأرض ويعمل بأعلاها دائرة من خشب وتقف الرماة بقسيها وترمى بالسهام جوف الدائرة لكى تمر من داخلها الى غرض هناك ، تمرينا لهم على احكام الرمى ، ويعبر عن هذا بالقبق فى لغة الترك » ٠

وكان لرمى القبق ميدان خاص خارج القاهرة فيما بين النقرة التى ينزل من قلعة الجبل اليها وبين قبة النصر تحت الجبل الاحمر ، ويقال له أيضا الميدان الاسود وميدان العيد والميدان الأخضر وميدان السباق ،وهو ميدان السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى ٠

(المقريزى : الخطط حـ ٢ ص ١١١ ــ ق و Quatremère : op. cit., p. 126 n. 156)

قبة الساقة :

اذا خرج سلطان بنى مرين للسفر فيضرب له شقة من الكتان فى قلبها جلود يقوم بها عصى وحبال من القصب فى أوتاد وتستدير على كثير من الأخبية وبيوت الشعر الخاصة به وبعياله وأولاده الصغار تكون هذه الشقة كالمدينة لها أربعة أبواب فى كل جهة

باب وهذه الشقة هي المعبر عنها في الديار المصرية بالحوش ، ويحف به عبيده وعلوجه ووصفانه ، ويضرب للسلطان أمام ذلك قبة كبيرة مرتفعة من كتان تسمى قبة الساقة لجلوس الناس فيها وحضورهم عنده بها • وهذه هي التي تسمى بمصر بالمدورة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٢٠٩)

قحر :

اذا علا سن الجمل بعد العود قيل قحر •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٢)

القدوة :

بكسر القاف وضمها ، بمعنى الأسوة من ألقاب العلماء • والقدوى نسبة اليه للمبالغة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٢)

قدوة الأولياء :

من ألقاب أهل الصلاح •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٤)

قدوة البارعين :

من ألقاب الكتاب •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤)

قدوة البلغاء :

من ألقاب الكتاب وخاصة كتاب الانشاء ومن في معناهم وورد في بعض الدساتير الشامية في ألقاب كتاب الدست بالشام ، وورد كذلك في ألقاب قاضي القضاة الشافعي بالديار المصرية وكذلك في ألقاب القضاة الثلاثة الآخرين •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨)

قدوة الخلف :

الخلف الذي يجيء بعد غيره ويقوم مقامه والمراد خلف من سلف من علماء الأمة أو صالحيها ، وفي المثل « خير خلف لخير سلف » • واللقب من ألقاب العلماء وأهل الصلاح ويرد اللقب مع مرتبة المقر الشريف •

(القلقشندى صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤ ، ١٦١)

قدوة الزهاد :

من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح •

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٦ ص ١٦٢)

قدوة السالكين :

من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح ، ويرد مع مرتبة المجلس العالي ، وقد ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس ، وورد في بعض التواقيع الشريفة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٣ ، ١٦٤)

قدوة السلاك :

من ألقاب مشايخ الصوفية وأهـــل الصلاح وذكره ابن فضل الله العمرى فى بعض التواقيع عن نائب الشام.

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٤)

قدوة الطائفة العلوية :

من ألقاب الأشراف ، وقد ورد فى توقيع نقيب الاشراف بحلب عن النائب بها .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٧)

قدوة الطوائف العيسوية :

من ألقاب بطاركة النصارى وقد ورد فى ألقاب البابا بروما .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣)

قدوة العباد :

العباد بضم العين وتشديد البـــاء أى الذين يعبدون الله . واللقب من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح ، ورتبته « المقر الشريف » . وقـــد ورد فى بعض التواقيـــع عن نائب الشام .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦١)

قدوة العلماء :

من ألقاب أكابر أهل العلم ، وقد يقال « قدوة العلماء العاملين » . وقد ورد اللقب الأخير فى ألقاب كاتب السر بالأبواب السلطانية .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤ ، ١٥٠)

قدوة العلماء فى العالمين :

من ألقاب أكابر العلماء ، وقد ورد فى بعض الدساتير فى توقيع عن نائب الشام للقاضى جمال الدين ابراهيـــم ابن العديم ببعض الانظار والتداريس بالشام .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٤)

قدوة الفرق :

المراد فرق أهل الحق من أصــحاب المذاهب والعقائد الصحيحة ، والفرق جمع فرقة . . واللقب من ألقـــاب العلماء .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤ ، ١٥٦)

قدوة الفضلاء :

الفضلاء جمع فاضل ، واللقب من ألقـــاب أكابر العلمـــاء وذكره ابن فضل الله العمرى فى بعض التواقيع عن نائب الشام .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤ ، ١٦٤)

قدوة الكتاب :

من ألقاب أكابر الكتاب كالوزراء المدنيين ومن فى معناهم من كاتب السر

ونحوه ، وقد ورد فى ألقاب ناظـــر الخواص الشريفة •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤ ، ١٥١)

قدوة المتورعين :

من ألقاب مشايخ الصوفية وأهـــل الصلاح ، وقد ورد فى ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطى •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٣)

قدوة المجتهدين :

من ألقاب كبار العلماء ، والمقصود بالمجتهدين أنهم الذين يســـتنبطون الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع والقياس •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤)

قدوة المحققين :

من ألقاب أكابر العلماء ، وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى توقيع ببعض الوظائف الدينيـــة بدمشق •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤ ، ١٥٥)

قدوة المسلكين :

المراد بالمسلكين المعرفون الطريـق الى الله تعالى • واللقب من ألقـــاب الصوفية وأهل الصلاح •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٥)

قدوة المشتغلين :

يقصد به المشتغلون بالعلم ،واللقب من ألقاب أهل العلم •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٥)

قدوة الموحدين :

من ألقاب صاحب تونس ، ويقصد بالموحدين أتباع المهـدى بن تومرت الذى أسس دولة الموحدين التى كانت تحكم بتونس •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٥)

قدوة النصرانية :

من ألقاب البطارقة النصارى ، وقد ورد اللقب فى ألقاب البطريرك بالديار المصرية •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣)

القديس :

بكسر القاف وأصلها من التقديس وهو التنزيه واللقب خاص بالمتدينين من المسيحيين وخاصة البطاركـــة والبابوات •

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٢)

القراغولات :

القراغول (مفرد) وهى عند المغول جماعة من العسكر يناط بهم حراسة الطرق • وعبارة القلقشندى « وحرمنا

على العساكر والقراغولات والشحاني في الأطراف التعرض لهم في مصادرهم ومواردهم » .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٨ ص ٦٧)

القراء :

الذين يقرءون القرآن فى موكب الخليفة الفاطمى فى ركوبه فى ليالى الوقود الأربع .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٧)

قراء الحضرة :

هم الذين يقرءون القرآن بحضرة الخليفة فى مجالسه وركوبه في المواكب وغير ذلك ويزيد عددهم على عشرة نفر وكانوا يقرءون في المجالس ومواكب الركوب آيات مناسبة للحال بأدنى ملابسة قد ألفوا ذلك وأصبح سهل الاستحضار عليهم ، وكان ذلك يقع منهم موقع الاستحسان عند الخليفة والحـــاضرين حتى أنه يحكى أن بعض الخلفاء غضب على أمير فأمــر باعتقاله فقرأ قارىء الحضرة « خذ العفو وأمر بالعــرف وأعرض عن الجـــاهلين » فاستحسن ذلك وأطلقه ، الا أنهم كانوا ربما أتوا بآيات اذا روعى قصدهــم فيها أخرجت القرآن عن معناه . ويحكى أنه لما استوزر المستنصر بدر الجمالى قرأ قارئهم « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة » . ولما استوزر الحافظ رضوان قرأ قارئهم « يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان » الى غير ذلك .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٤ ــ ٤٨٥)

القرط :

هو نوع من البرسيم لعلف الحيوانات وقد ذكره القلقشندى فى عدة مواضع منها « وقطيعة القرط بالديوان عن كل فدان دينار واحد » و « وللمماليك السلطانية البرسيم المزدرع على قدر مراتبهم وما يدفع اليهــم من القرط يكون بدلا من عليق الشعير المرتب لهم فى غير زمن الربيع » .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٤ ص ١٤٩ وحـ ٥ ص ٥٤ ــ ٥٥)
و (محيط المحيط)

القرط :

هو الحلية التى تلبس فى الأذن .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٣ ص ٣٥٦)

القرظ :

ثمرة شجرة السنط وكان المائة أردب المطحون منه من سبعين دينارا الى ثلثمائة وكان يكثر أحيانا ويقل أحيانا أخرى . وكان شجر السنط يقطع ويستعمل خشبة فى الوقود أو يستخدم فى بعض الأعمال وكان له ساحل يسمى ساحل السنط تصل اليه مراكب الحطب .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٤٧)

القرقلات :

نوع من الدروع تتخذ من صفائح الحديد وتغشى بالديباج الأحمر والأصفر وقد تكون مبطنة .

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ٢ ص ١٤٣ وحـ ٤ ص ١١)
و (ابن اياس : بدائــع الزهور حـ ٣ ص ١٦)

قرينة الملوك والسلاطين :

من القاب النساء . وقد ورد اللقب في المكاتبة الى ام آنوك زوجة السلطان الملك الناصر محمد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧١)

قرينة نوين الملوك والسلاطين :

من القاب النساء عند الفرس ،وقد ورد في ألقاب دلشاه زوجة الشيخ حسن الكبير ببغداد .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٤)

القسامات :

من القسم. وعلى الكاتب الذى يكتب مكاتبات أهل الدولة أن يكون عارفا بانشاء تقليدات ذوى الخدم الصغار والأمانات وكتب الايمان والقسامات .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١٣١)

القسيس :

والجمع قسوس وقسس وقساوسة : وهوالقارىء الذى يقرأ على النصارى الانجيل والمزامير وغيرها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٣)

قسيم أمير المؤمنين :

من الالقاب الرفيعة المضافة الى « أمير المؤمنين » ومعناه مقاسم أمير المؤمنين في سلطانه . وأطلق هذا اللقب على ابى نصر الملك الرحيم آخر ملوك بنى بويه فى فارس والعراق سنة ٤٤٠ هـ ــ ٤٤٧ هـ ويعتبر ذلك صدى لما وصلت اليه سلطة الخليفة من اضمحلال فى آخر عصر بنى بويه .

ولم يتخذ سلاطين السلاجقة فى أول عهدهم هذا اللقب ، فقد كانوا يعتبرون أنفسهم جنودا للخلافة العباسية : قدموا ليردوا اليها هيبتها، ولذا تلقبوا بألقاب أخرى ترمز الى مهمتهم في الانتصار للخليفة العباسى، فتلقب ألب أرسلان مثلا « بناصر أمير المؤمنين » وملكشاه « بيمين أمير المؤمنين » .

ولكن لم يلبث أن ظهر لقب « قسيم أمير المؤمنين » ثانية فى أوائل القرن السادس الهجرى ، فأطلق على أبى شجاع محمد بن ملكشاه ، ثم صار هذا اللقب بعد ذلك لقبا عاما على سلاطين السلاجقة فأطلق على السلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه فى كتاب اليه عن الخليفة المقتفى لأمر الله يعزيه بولد مات له . وأطلق كذلك على السلطان محمد بن مسعود .

وفى القرن السابع الهجرى عمم اطلاقه على كبار سلاطين العالم الاسلامى فأطلق على أبى المظفر محمد بن سام آخر ملوك الغوريين فى غزنة وعلى أبى الفتح محمود بن ايلتتمش سلطان دلهى ، وكذلك أطلق على أبى الفتح كيقباد بن كيخسرو وكذلك أطلق على كيكاوس بن كيخسرو . وهكذا ظل هذا اللقب مستعملا لكبار السلاطين حتى قضى على الخلافة العباسية فى بغداد

وكان من الطبيعي أن ينتهى هذا

اللقب كغيره من الألقاب المركبة على أمير المؤمنين بالقضاء على الخلافة ببغداد ولكن في سنة ٦٥٩هـ بعث بيبرس الخلافة العباسية من جديد بالقاهرة وبذلك نقل مركز الثقل في العالم الاسلامي الى القاهرة ، وكسب الحق الشرعي في الولاية على باقي الأقاليم الاسلامية اذ أن الخليفة العباسي الجديد المستنصر بالله أحمد قلده البلاد الاسلامية ، وما أضيف اليها وما سيفتح من بلاد الكفار ولقبه « بقسيم أمير المؤمنين » .

ومنذ عصر بيبرس صار لقبا عاما على سلاطين المماليك ، فأطلق على بركة خان وكذلك على قلاون كما أطلق في نهاية عصر المماليك البحرية على الملك الأشرف شعبان . أما في عصر المماليك البرجية فقد تدهورت هيبة الخلفاء حتى أربت الملوك بأنفسهم عن التلقب بهذا اللقب وذلك لاستبدادهم بالملك دونهم استبدادا كليا . على أنه ظل يطلق على بعض السلاطين ومن ذلك اطلاقه على الأشرف قايتباى ، على أن هذا اللقب لم يعرف في الدولة الفاطمية وربما كان السر في ذلك أنه لا يتفق مع طبيعة عقائدها .

(دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٢٠٤ - ٢٠٧)

قسيم الباب :

القسيم من المقاسمة والباب هو البابا والمصطلح من المصطلحات المسيحية وجاء في وصية بطرك اليعاقبة « ... وأعلم أنك في المدخل الى شريعتك قسيم الباب ومساوله في الأمر والنهى والتحليل والتحريم » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ١٠٠)

القصبة الحاكمية :

كانت القصبة الحاكمية احدى مقياسين مستعملين لضبط الأراضي الزراعية في مصر وهما القصبة الحاكمية والقصبة السندفاوية . وقد عرفت الأولى وهي الأكثر شيوعا بالحاكمية لانها حررت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى فنسبت اليه . ونسبت الثانية الى بلدة سندفا بالقرب من مدينة المحلة الكبرى ، وكانت تستعمل في بعض بلاد الوجه البحرى فقط ، وطول الحاكمية خمسة أذرع بالنجارى والفدان أربعمائة قصبة حاكمية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٣) و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٧٩)

القصة :

هي الطلب أو الالتماس ويرفعها صاحب الحاجة أو الشكوى الى حضرة السلطان عن طريق موظف خاص اسمه قصة دار . وقد تكون القصة خاصة بطلب تحديد اقطاع انتهى عقده أو بارتجاع اقطاع انتقل عن صاحبه لسبب من الأسباب ، وفي مثل هذه الحالة تعرض القصة أولا على ناظر الجيش ليكشف عنها قبل عرضها على السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٧ وحـ ١٣ ص ١٥٤)

القضاميرى :

من الألقاب التى كان الكتاب يستعملونها أحيانا في تلقيب من اجتمع له رياسة السيف والقلم وهو نسبة الى القضاء والأمير تشبها بمذهب

من يرى النسبة الى المضاف والمضاف اليه جميعا فيقول فى النسبة الى عبد شمس «عبشمى» والى عبد الدار « عبد رى » ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٣)

القضايا الديوانية :

يحكم فيها مستوفى المرتجع ويفصلها على مصطلح الديوان ويعبرعنه بديوان السلطان ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٣٣)

القضائى :

نسبة الى القضاء وهو من القاب أرباب الأقلام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٣)

قضيب الملك :

عود طوله شبر ونصف ملبس بالذهب المرصع بالدر والجوهر . يمسكه الخليفة فى المواكب العظام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٦٨)

القط :

بفتح القاف ويقال قططت القلم أقطه قطا فأنا قاط وهو مقطوط وقطيط اذا قطعت سنه وأصل القط: القطع · والقط والقد متقاربان الا أن القط أكثر ما يستعمل فيما يقع السيف فى عرضه والقد ما يقع فى طول · وكان يقال : اذا علا الرجل الشىء بسيفه قده ، واذا عرضه قطه· وذلك أن مخرج الطاء والدال متقاربان، فأبدل أحدهما من الآخر كما يقال مط حاجبيه ومد حاجبيه ·

وأجناس القط تختلف بحسب مقاصد الكتاب وهو المقصود الأعظم من البراية وعليه مدار الكتابة ومن وعى قلبه كثرة أجناس قط الأقلام كان مقتدرا على الخط ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٤٦٢)

القطب :

القطب فى اللغة كوكب بين الجدى والفرقدين يدور عليه الفلك · والحق أنه نقطة متوهجة بالقرب من هذا الكوكب · وقد قيل لسيد القوم الذى عليه مدار امرهم قطب بنى فلان · ومن هنا عبروا عن مدار الأولياء بالقطب وقل أن يستعمله الكتاب ولم يستعملوه مضافا الى ياء النسب وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٣ ـ ٢٤)

قطب الأولياء :

الأولياء جمع ولى والمقصود أولياء الله تعالى · واللقب من ألقاب أهل الصلاح ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٦٥)

قطب الزهاد :

من ألقاب اهل الصلاح ، ورتبته « الجناب الشريف » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٢ ، ٦٥)

القطع :

بكسر القاف وسكون الطاء الساعة السادسة من الليل .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

القفيز :

مكيال قديم للحبوب وسعته ما يقرب من ربع أردب . وكان فى بغداد يسع مكوكان وكل مكوك خمس عشر آق . وكان القفيز أيضا مقياس للأرض وقدره مائة وأربعون ذراعا .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٢٢) و (الماوردى الأحكام السلطانية ص ١٤٩) و (Enc. Isl. Art. Kafiz) و (De Sacy : op. cit., p. 38)

القلجورية :

نوع من الأسلحة بخزانة السلاح .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٧٣)

قلم الاستيفاء :

ورد فى توقيع بكتابة الـدرج طرابلس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٤٧٧)

القلم الأكبر :

يقال للكاتب لانه بصدد أن يعلم كل واحد من أرباب الولايات ما يلزمه فى ولايته .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٩١)

القلم القبطى :

من تعبيرات واصطلاحات ديـوان الجيش .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ١٥٣)

القماش اليزدى :

ينسب الى مدينة يزد وهى مدينة من كورة اصطخر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٤٧)

القمامسة :

هم القسس وعبارة القلقشـندى «والافلعنك البطريرك الاكبروالمطارنة والشمامسة والقمامسة والديرانيون وأصحاب الصوامع » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٢٨٨)

قنابول :

حبوب ببلاد الحبشة يستعملـه الأحباش قوتا كالحنطة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٣٠٥)

القند :

عسل قصب السكر اذا جمد والكلمه معرب كند ، وهو قصب السكر ومنه الكردى قند .

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٣ ص ٤٧٢)

القنصل :

هو الذى يرعى مصالح رعايادولته فى البلد الموجود بها ولا يكاتب عن السلطان فان القنصل دون ان يكاتب عن الأبواب السلطانية . وهو من ألقاب زعماء النصارى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٨ ص ٥٣)

القنطاريات :

نوع من الاسلحة فى خزانة السلاح وتكون مدهونة ومذهبة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٣)

القنوج :

اسم ملك القنوج بكسر القاف وفتح النون المشددة والواو ثم جيم وهى قاعدة لهاور وهى بين ذراعيين من نهر كنك وهى فى أقاصى الهند فى جهة الشرق عن الملتان وهى مصر الهند وأعظم المدن بها ومن مدنهما قشمير الخارجة وقشمير الداخلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٧٦ – ٧٧)

القواد :

يعبر عن اكابر أمراء مكه بالقواد وهم بمثابة الأمراء للملوك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ؛ ص ٢٧٦)

قوام الاسلام :

القوام بالكسر نظام الشئ وعماده وملاكه ، يقال فلان قوام أهل بيته . ومنه قوام الأمر بمعنى نظامه . واللقب من ألقاب الصوفية واهل الصلاح .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٥)

قوام الأمة :

من ألقاب الوزراء ومن فى معناهم وقد ورد فى ألقاب الوزراء من أرباب الاقلام وكذلك فى ألقاب غيرالوزراء من الكتاب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧)

قوام الجمهور :

الجمهور من الناس كلهم أخذا من الجمهور ، وهى الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها . واللقب من ألقاب الوزراء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٥)

قوام الدول :

من ألقاب الوزراء ، وقد ورد فى

ألقاب الوزارة بالديار المصرية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٩)

قوام الدولة :

من ألقاب الكتاب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٥)

قوام المصالح :

من ألقاب أكابر الكتاب من الوزراء وقد ورد فى ألقاب ناظر الخواص الشريفة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٥ ، ١٥٩)

القوامى :

نسبة الى القوام وهو العدل، وهى بفتح القاف ومنه قوله تعالى « وكان بين ذلك قواما» واللقب من ألقاب العسكريين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٤)

قوريليان :

مجتمع أو مجلس تناقش فيه الآراء للصالح العام كالمجالس النيابية الآن ٠ ويفسره القلقشندى فى قوله «فاجتمع عندنا فى قوريليان المبارك وهو المجتمع الذى تناقش فيه الآراء»

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٨ ص ٦٦)

القومس :

وجمعها قوامس والقومس تعريب حرفى للكلمة اللاتينية Comes وهى فى الفرنسية Comte

(دكتور محمد مصطفى زيادة : السلوك هامش رقم ٢ من ص ٥٩ ـ حـ ١)

القومص :

اسم ملك طرابلس من الافرنج وقد قتل فى الحروب الصليبية ، وقد كتب القاضى الفاضل الى الديوان العزيز أيام الناصر لدين الله عن السلطان صلاح الدين بفتح القدس وقتل القومص فى سنة ٥٨٣هـ ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٤٩ ، ٥٠٠ وحـ ٨ ص ٢٨١)

قومة المشاهد :

القائمون بحراسة القبور ولهم اسم ثابت بالديوان وتفرق عليهم حلوى المولد النبوى الشريف فى عصر الفاطميين ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٩٩)

القلاية :

بيت من بيوت عبادة النصارى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ٣٨٣)

القيراط :

من الأوزان ، وأول من وضع الأوزان سمير اليهودى ، وذلك أن

الحجاج ضرب الدراهم بأمر عبد الملك ابن مروان ونهى أن يضربها أحد غيره، فضربها سمير فأمر الحجاج بقتلـه لاجترائه عليه ، فقال سمير : أنا أدلك على ما هو خير للمسـلمين من قتلى ؛ فوضع الأوزان ، وزن ألف وخمسمائة وثلثمائة الى وزن ربع قيراط وجعلها حديدا فعفا عنه . وكان القيراط جزء من المثقال . وبذلك يكـون من مستحدثات الخليفة عبد الملك بن مروان .

(القلقشندى : صبـح الأعشى جـ ٢ ص ١٤٦ وجـ ٣ ص ٤٣٦) و (Enc. Isl. Art. Kirat)

قيم الكنيسة :

هو الشماس .

(القلقشندى : صبـح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧٤)

(ك)

كاتب أصل :

من موظفى ديوان الكراع فكان في هذا الديوان كاتبا أصل وستوفى ومعينان

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٣ ص ٤٩٢)

كاتب الأموال :

كان فى الزمن الأول يراد بالكاتب كاتب الانشاء ثم تغير الحال بعد ذلك الى أن صار فى العرف العام بالديار المصرية عند الاطلاق يراد به كـاتب المال ٠ وكتابة الأموال يراد بها كل ما رجع من صناعة الكتابة الى تحصيل المال وصرفه وما يجرى مجرى ذلك وما يجيء اليها من أموال الخراج ككتابة بيت المال والخزائن السلطانية وما يجيء اليها من أموال الجيوش ونحوهاوما فى معناه وصرف مايصرف منهامن الجارى والنفقات وغيرذلك ومافى معنى ذلك ككتابة الجيوش ونحوها ٠ وكتاب الأموال لا يستعملون النقط بحال بل استعماله فى عرفهم عيب فى الكتابة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ٥٤ وحـ ٢ ص ٤٤١ وحـ ٣ ص ١٥٠)

كاتب الجند :

يعرف الحلى والشيات ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١٤٣ ، ١٤٤)

كاتب الجيش :

يعاون ناظر الجيش ويعاونه مجموعة من الكتاب يسمون : كتاب الجيش ٠ وكان لديوان الجيش اداوتين احداهما يتولاها صاحب ديوان الجيش ويتبعه كتاب وشهود ٠ لعله يختص بأفراد الجيش من غير المماليك ٠ والثانية يتولاها صاحب ديوان المماليك

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة المماليك حـ ١ ص ١٣٩)

كاتب خراج :

يعرف السطوح والمساحة والتقسيط، خبيرا بالحساب والمقاسمات

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١٤٣ - ١٤٤)

كاتب خراج الناحية :

عليه ان يطلب خولة القانون بذلك البلد وتوريخ الأحواض على المزارعين بفدن مقدرة وتكتب بها أوراق تسمى اوراق المسجل ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٥٤)

كتاب الدرج :

هم الطبقة الثـانية من موظفى ديوان الانشاء ٠ وهم الذين يكتبون ما يوقع به كاتب السر أو كتاب

الدست ، أو اشارة النائب أو الوزير أو رسالة الدوادار ، ونحو ذلك من المكاتبات والتقاليدوالتواقيع والمراسيم والمناشير والأيمان والأمانات ونحـو ذلك مما يجرى مجراه • وسموا كتاب الدرج لكتابتهم هذه المكتوبات ونحوها فى دروج الورق • ويجوز أن يطلق عليهم كتاب الانشاء لانهم يكتبـون ما ينشأ من المكاتبات وغيرها مما تقدم ذكره ، ولا يجوز أن يطلق عليهـم لقب الموقعين ، لما تقدم أن المراد من التوقيع الكتابة على جوانب القصص ونحوها ، وكما زاد عدد كتابالدست فى العـدد زاد كتاب الدرج حتى خرجوا عن الحد وبلغوا نحوا من مائة وثلاثين كاتبا •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥)

كتاب الدست :

من موظفى ديوان الانشاء وكذلك كتاب الدست • ويقول القلقشندى فى تعريفهما « وأما ما استقر عليه الحال فى زماننا فكتاب الديوان على طبقتين : الطبقة الأولى كتاب الدست وهم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان بدار العـدل فى المواكب على ترتيب منازلهم بالتقدمة ويقرءون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ويوقعون على القصص كما يوقـع عليها كاتب السر • وسموا كتاب الدست اضافة الى دست السلطـان وهو مرتبة جلوسه لجلوسهم للكتابة بين يديه • وهؤلاء هم أحق كتابديوان الانشاء باسم الموقعين لتوقيعهم على جوانب القصص بخـلاف غيرهم •

وكانوا فى أوائل الدولة التركية فى الأيام الظاهرية بيبرس وما والاهـا قبل أن يلقب صاحب ديوان الانشاء بكاتب السر ثلاثة كتاب • ثم زادوا بعد ذلك قليلا الى أن صاروا فى آخر الدولة الاشرفية شعبان بن حسين عشرة أو نحوها ، ثم تزايدوا بعد ذلك شيئا فشيئا خصوصا فى سلطنـة الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج ، حتى جاوزوا العشرين وهم آخذون فى التزايد » •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١ ص ١٣ ، ١٣٧)

كاتب الدعوة :

الذى يقوم باثبات ما يحمـله المؤمنون من الزكاة والجزاء والأخماس والقربات وما يجرى هذا المجـرى واثبات أربابه •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٠ ص ٤٣٨)

كاتب الرسائل :

يعرف المفصول والموصل والمقصور والممدود و والابتداء والجواب، حاذقا بالعقود والفتوح ولا يغفل من كتابة الصغير والكبير ويكاتب فى كل محبوب ومكروه وهو أول داخل على الملك وآخر خارج عنه، ولا غنى له عن مفاوضته فى آرائه، والإفضاء إليه بمهماته وتقريبه من نفسه فى آناء ليله وساعات نهاره وأوقات ظهوره للعامة ويقر بأوامره ونواهيه وأمور سلطانه.

وكـان هذا المنصـب فى الدولة الفاطمية لا يتولاه إلا أجل كتاب البلاغة

ويخاطب بالأجل واليه تسلم المكاتبة واردة مختومة فيعرضها على الخليفة من يده وهو الذى يأمر بتنزيلها والأجابة عنها وربما بات عند الخليفة ليالى ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١ ص ٢٠١ ، ١٤٣ - ١٤٤)

كاتب السر :

والعامة تقول كاتم السر لأنه يكتم سر الملك ويوقع على القصص بدار العدل وغيرها ويجلس على يسار السلطان بدار العدل لخلاص المظالم ويخلع عليه السلطان فى التشاريف ويقرأ الرسائل على السلطان ويتلقى أخبار الممالك وعرضها على السلطان ويتولى الاجابة عنها وتعريف النواب فى الوصايا وعليه النظر فى تجهيز البريد والنجابة وما يبعث فيه من المصالح وينفذ فيه من المهمات والقصاد ومعرفة حقوق ذوى الخدمة والنصيحة واجرائهم فى رسوم الرواتب وعوائد البر والاحسان والنظر فى أمر الكشافة والديادب والنظارة والمناور والمحرقات وأبراج الحمام وصرف نظره الى رسل الملوك الواردة وأن لا يستكتب فى ديوانه الا من علم صلاحه لذلك ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١ ص ١٠٤ وح٤ ص ٢٩ ، ٤٤ ، ٥٣ وح ١١ ص ٩٢- ٩٣)

كاتب السلطان :

يشترط فيه أن يكون ذكرا حرا للاعتماد عليه فى كل القضايا ويكون مكلفا للاعتماد عليه والوثوق به وتتوفر فيه العدالة وعلمه بالأحكام الشرعية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١ صفحات ٣٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦)

كاتب شرطة :

يعرف القصاص والجراحات وموضع الحدود ومواقع العفو فى الجنايات ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١ ص ١٤٣)

كاتب القاضى :

يشترط فى كاتب القاضى أن يكون ذكرا ولا ينبغى لقاض ولا وال أن يتخذ كاتبا ذميا واشترط فيه أن يكون حرا كما لا يجوز أن يكون فاسقا كما يجب أن تتوفر فيه العدالة · وعليه أن يعرف الحلال والحرام والتأويل والتنزيل والمتشابه والحدود والفرائض والاختلاف فى الأموال والفروج حافظا للأحكام حاذقا بالشروط ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ح١ صفحات ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٤٣)

كاتب مفرد :

عمله أن يسجل مسودات لكل ما يرد الى ديوان الانشاء أو ما يصدر عنه فى دفتر مخروم من وسط بخيط فكان يبدأ فيه بالكتابة بتاريخ اليوم من الشهر الى أن ينتهى الشهر وتترك ورقة بيضاء حاجزة عنه وعن الشهر الذى يليه الى آخر السنة ، ثم يتخذ دفترا غيره فى كل سنة · فكان هذا الدفتر أشبه بالأرشيف ·

(د · عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ح ١ ص ١٥٦)

كاتب المماليك :

كان لصاحب ديوان المماليك كاتب خاص اسمه « كاتب المماليك » وكان يختص بالمماليك فقط ·

(د · عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ١٣٩)

كاتب الوزير بالقلم الدقيق :

اذا كان الوزير من العسكريين وجلس للنظر فى المظالم فيكون على جانبه شاهدان من المعتبرين ومعهما كاتب يسمى « كاتب الوزير بالقلم الدقيق » ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٢٥)

الكاشف :

جمعها « كشاف » والكاشف هو الذى يشرف على أحوال الأراضى والجسور ولذلك سمى « كاشف الجسور » أو « كاشف التراب » ·وكان بالوجه القبلى ثلاثة مقرهم الفيوم والصعيد الأدنى والصعيد الأعلى · وبالوجه البحرى اثنان مقرهما الشرقية والغربية · وكان الكاشف من أمراء الطبلخاناه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٥ · ٦٥)

و (ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٢٩ - ١٣٠) و ( )

Dozy : Suppl. p. 471.

كاشف الكشاف :

هو رئيس الكشاف وكانت وظيفته بدمشق ورتبته مقدم ألف ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٠١)

الكافل :

من الألقاب المختصة بنائب السلطنة بالحضرة ويقال فيه النائب الكافل ونحو ذلك · والكافل فى اللغة الذى يكفل الانسان ويعوله ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٤)

كافل السلطنة :

هو نائب السلطان بالمملكة الشامية ويضاهى النائب الكافل بالحضرة السلطانية فى الرتبة والألقاب والمكاتبة ويكتب له من الأبواب السلطانية تقليد شريف من ديوان الانشاء وهو قائم بدمشق مقام السلطان فى أكثر الأمور المتعلقة بنيابته وتكتب عنه التواقيع الكريمة كما تكتب عنه المربعات بتعيين اقطاعات الجند وتجهز الى الأبواب السلطانية·وتستعمل أيضا لقبا لكبار النواب كنائب دمشق ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٤ وحـ ٦ ص ٦٦)

كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين :

من الألقاب التى تفيد الاستشار بكلتا السلطتين القضائية والروحية · وقد أضاف بدر الجمالى هذا اللقب الى

ألقابه سنة ٤٦٧ هـ . وكتب به القاضي الفاضل في عهد أسد الدين شيركوه عن العاضد الفاطمي .

(ابن منجب الصيرفي : الاشارة الى من نال الوزارة ص٥٥) و (المقريزي : الخطط حـ ١ ص ٤٤٠ - ق)

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٦)

كافل الممالك :

من ألقاب النائب الكافل .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٣ - ١٣٤)

كافل الممالك الاسلامية :

نائب السلطان بالحضرة وهو يحكم في كل ما يحكم فيه السلطان ويعلم في التقاليد والتواقيع والمناشير وغير ذلك مما هو من هذا النوع مما يعلم عليه السلطان كما أن البقية لا يعلم الرجل منهم الا على ما يتعلق بخاصة نيابته وهذه رتبة واضح فيها التمييز والوزير فيها يجري مجراه وهما فيها على حد سواء ونص القلقشندي نقلا عن مسالك الأبصار « وجميع الممالك تكاتبه فيما تكاتب فيه السلطان ويراجعونه كما يراجع السلطان ويستخدم الجند من غير مشاورة السلطان ويعين أرباب الوظائف الجليلة كالوزارة وكتابة السر وقل ان لا يجاب فيمن يعينه وهو سلطان مختصر بل هو السلطان الثاني وعادته أن يركب بالعسكر في أيام المواكب وينزل الجميع في خدمته فاذا مثل في حضرة السلطان وقف في ركن الديوان فاذا انقضت الخدمة خرج الى دار النيابة بالقلعة والأمراء معه ويجلس جلوسا عاما للناس ويحضره أرباب الوظائف ويقف قدامه الحجاب » . وهو الذي ينوب عن السلطان اذا تغيب .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٦ - ١٧) و (التعريف بالمصطلح الشريف ص ٦٥ - مصر ١٣١٢ هـ)

كافل الممالك الاسلامية المحروسة :

لقب يكتبه نواب السلطنة بالشام للسلطان عند كتابتهم اليه .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١٥٥)

كافل المملكة الشرقية :

ورد في المكاتبة الى أحد أمراء الألوس بمملكة ايران في دولة السلطان أبي سعيد وورد كذلك في المكاتبة الى الشيخ حسن أمير الألوس في دولة السلطان أبي سعيد أيضاً .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٥ و جـ ٧ ص ٢٦٣)

كافي الدولة :

من ألقاب الوزراء ومن في معناهم . والكافي اسم فاعل من الكفاية .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦)

كافي الدولة القانية :

ورد في المكاتبة الى أحد أمراء الألوس بمملكة ايران في دولة السلطان أبي سعيد .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٥)

كافي الكفاة :

من ألقاب الصاحب اسماعيل بن عباد .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ١ ص ٤١٧ وح ٦ ص ١٨ ، ٥٦٠)

الكافلي :

نسبة الى الكافل وهو من ألقاب النواب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٣٣ ،

الكاملية :

نوع من الثياب كالجبة يلبس فوق الثياب وذكر القلقشندى فى هيئة لبس الخليفة المستعين بالله عندركوبه بالمدينة فى المواكب أو غيرها « وفوق ثيابه كاملية ضيقة الكم مفرجة الذيل من خلف وتحتها قباء ضيق الكم » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٢٧٦ ،

الكبطان :

بفتح الكاف وسكون الباء من حكام جنوه ورسم المكاتبة اليه فى قطع الثلث .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٨ ص ٤٦)

الكبير :

من الألقاب المشتركة بين العسكريين والمدنيين . وهو فى الأصل خلاف الصغير والمراد به الرفيع الرتبة . والكبيرى نسبة اليه .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٢٤)

كبير الخواجكية :

ورد فى بعض الدساتير الشامية فيماكتب به لبعض الخواجكية ويقصد بهم التجار الأجانب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٦٥ - ١٦٦)

كبير الرؤساء :

ورد فى ألقاب الوزراء بالديار المصرية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٤٩)

كبير الطائفة الصليبية :

ورد فى ألقاب صاحب دنقلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٨٠)

كتابة المربعات :

يعين كتابتها النائب بالشام وهى خاصة بالاقطاعات وتجهز للأبواب الشريفة لتشمل بالخط الشريف وتودع شاهدا بديوان الجيوش بالديار المصرية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٤ ص ٢٢٠ وح ١٢ ص ٩٧)

الكند الأعظم :

الكند مجتمع الكتفين من الانسان والفرس أو الكاهل والجمع : أكتاد وكتود وقد وصف باللقب متملك سيس فى نسخة جواب الكتاب الوارد على الملك الناصر محمد بن قلاون من ابن أبى الحسن المرينى صاحب فاس بالمغرب بالبشارة بفتح بجاية والانتصار على تلمسان .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٧ ص ٣٩٥ ، ٤٠)

الكحالون :

جمع كحال وهو طبيب العيون .

Dozy : Suppl. Dict Ar.

الكر:

بالضم مكيال بالعراق وهو ستون قفيزا أو أربعون أردبا .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٢٢)

الكرار :

بتشديد الراء من ألقاب الملوك الأوربيين غير المسلمين . والكرار صيغة مبالغة من الكر ، والمراد أنه يرجع فى الحرب على قرنه المرة بعد المرة ولا ينهزم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٢)

كراسى البطاركة :

هى عند النصارى أربعة : كرسى بروما وهى مقر البابا وكرسى بأنطاكية وكرسى بالقدس وكرسى بالأسكندرية

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧٣) .

الكراع :

بضم الكاف ، والكراع فى اللغة طرف الشيء ، وكراع الأرض طرفها البعيد . وقد ذكرها القلقشندى فى ثلاث مواضع بما يفيد غير هذا المعنى « واعتبار شيات الخيول واثبات أعدادها وتحريض الجند على تخيرها واقتناء جيادها وبذل الجهد فى قيامهم من الكراع واليزك والسلاح بما يلزمهم » و « وتقدم الى أمراء الأجناد فى النوائب التى ألزمتهم اياها والأعمال التى استنجدتهم لها والأسلحة والكراع التى كتمتها عليها» و « مستجيدا للأسلحة والكراع » . فهى على ذلك تعنى ذخيرة الحرب من الأطعمة والمؤونة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٠ ص ١١٠ ، ٢٢٢ وجـ ١١ ص ١٤)

و (محيط المحيط) و

(Quatremère : op. cit., I, I, p. (80.

الكرسالية :

هم القراصنة الذين يعتدون على السفن التجارية فى البحار ونص نسخة الهدنة الواردة من صاحب القسطنطينية تفسر ذلك « ولما كان فى البحر كرسالية من بلاد غريبة وقد يتفق فى بعض الأوقات أن يعملوا خسارة فى بلاد ملكى وكذلك يجدون هؤلاء الكرسالية قوما من بلاد عز سلطانه فيعملون لهم خسارة ، ثم ان

هؤلاء الكرسالية يفعلون هـــذا في الآفاق في تخوم بلاد ملكي » ٠

(القلقشندى : صبــح الأعشى حـ ١٤ ص ٧٤)

الكريم :

الكريم خلاف اللئيم،والكرم نقيض اللؤم ، والكريم هو الخالص من اللؤم، وهو فعيل اذا صار الكرم له سجية ٠ وكان يطلق كلقب فخـــرى على العسكريين والمدنيين على السواء ٠ وكان أحد التوابع المباشرة للألقـــاب الأصول فى عصر المـــاليك فكان استعماله بعد « المقر » و « الجناب » ثم جعل دون الشريف فى الرتبة ٠

وكان أيضا من الألقاب التى تجرى مجرى التشريف وتســـتخدم فى الوصف فيقال « القرآن الكريم » وهذا من قوله تعالى « انه لقرآن كريم » ٠

وعلى الرغم من استعماله فى وصف القرآن فقد اصطلح الكتاب فى عصر المماليك على أن يجعلوه دون الشريف فبينما وصفوا متعلقات الســـلطان «بالشريف» وصفوا ما يصدر عمن هو دون السلطان بالكريم فقـــالوا «مرسوكريم » أو « توقيع كريم » « ومكاتبة كريمة » ولعل ذلك مأخوذ من الآية القرآنية « انى ألقى الى كتاب كريم » ٠

وكان مؤنث اللقب « كريمـــة » يستعمل نفس الاستعمالات السابقة ولكن للاشارة الى مؤنث، فمثلا كتابع كان اللقب المؤنث يأتى بعد الألقاب الأصول الخاصة بمؤنث حقيقى مثل « الجهة » و « الدار » و « الستارة »٠ وفى هذه الحالة ايضا جعله كتـــاب المماليك أقل رتبة من الشريفة ٠

(القلقشــندى : صــبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٤ ، ٢٥ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ١٨٧)
و (دكتور حسن الباشا : الألقاب اسلامية ص ٤٣٧ ــ ٤٣٨)

كريمة الملوك والسلاطين :

يطلق هذا اللقب على من تكون أختا لسلطان أو لملك ٠ وقد كتب به الى أخت السلطان الملك الناصر حسن ٠

(القلقشــندى : صــبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٨ ، ١٧١)

الكسوة :

المقصود بها كسوة البيت وتجهـز فى كل سنة مع المحمل ويأخذ سدنة البيت الكسوة التى كانت على البيت فيهادون بها الملوك وأشراف الناس وداخل البيت كسوة أخرى من حرير منقوش لا تحتاج الى التغيير الا فى السنين المتطاولة لعدم وصول الشمس ولمس الأيدى اليها ٠ وكان البيت فى الجاهلية يكسى الأنطاع فكساه النبى صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانيــة ثم كساه عمر وعثمان رضى الله عنهما القباطى ٠

(القلقشـــندى : صــبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٧٨ ــ ٢٧٩)

كشاف التراب :

يعينون مرة فى كل سنة من الأمراء مقدمى الألوف ، لكل اقليـــم أمير فى زمن الربيع لاستخراج ما يتعين على البلاد من الحفر والجرافة ٠ فأما الحفر

فمن متعلقات الدولة يكلف بأماكن معلومة يحفرها لجريان الميـــاه • والجراريف هي التى يجرف بهاالتراب لاقامة الجسور السلطانية ويقوم بهذا العمل عمال من البلاد أشبه بالسخرة كما تجمع من البلاد المبالغ اللازمـــة لذلك •

(ابن شاهين الظاهرى : زبدة كشف الممالك ص ١٢٩)

الكشافة :

جمع كشاف ومعناها فئة معينـة من العسكر وكان عملها الخروج لكشف أخبار العدو •

Quatremière : op. cit., I. I. I (80, no. 61).

الكفالة :

هى نيابة السلطنة بالحضرة وهى اعلى رتب نيابة السلطنة وأن النائب الكافل يحكم فى كل ما يحكم فيـــه السلطان ويعلم فى التقاليد والتواقيع والمناشير وغير ذلك بخلاف غيره من النواب فان كل نائب لا يعلم الا على ما يختص بخاصة نيابته •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١١ ص ١٣٤)

كفيل المملكة :

المقصود به كفيل المملكة بعكا وهو من الفرنج وقد عقد السلطان الملـــك المنصور قلاون هدنة مع حكام الفرنج بعكا وما معها من بلاد سواحل الشام فى سنة ٦٨٢ هـ •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ١٤ ص ٥١ - ٥٤)

الكفيل :

الكفيل فعيل من الكفالـــة ، وهى الاعالة • والكفيلى مضافة الى ياء النسب وهى أرفع رتبة من «الكافلى» • واللقب يطلق على نائب السلطنة ، وعلـــو رتبته عن الكافل لأنه على صيغة فعيل وهى أبلغ من صيغة فاعل •

(القلقشندى : صبـح الأعشى حـ ٦ ص ٢٥)

الكلوتة :

الجمع كلوتات ، وهى غطاء للرأس تلبس وحدها أو بعمامة وتسمى كلفة وكلفتاه وكلفته • ويقول البعض انها من أصل لاتينى ويقول آخرون انها معربة عن الفارسية •

استحدث سلاطين الأيوبيين لبس الكلوتة بمصرفكانوا يلبسون الكلوتات الجوخ الصفر على رؤوسهم بغير عمائم وذوائب شعورهم مرخاة تحتهـــا ، وكذلك كان يفعل أمراؤهم وجندهم ومماليكهم • ولم يزل السلاطين والجند يلبسون الكلوتات الصفراء بغير عمامة الى أواسط دولة المماليك البحرية ، فلما ولى السلطان المنصور قـــلاون السلطنة غير هذا الزى اذ أضاف لبس الشاش على الكلوتة • وفى عهـــد ابنه الأشرف خليل رسم لجميع الامراء أن يركبوا بين مماليكهـــم بالكوتات الزركش وتركت الكلوتات الجـــوخ الصفر لمن دونهم ، على أنها ظلت تلبس فوق ذوائب الشعر المرخاة على ما كان عليه الامر أولا • فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاون استجد العمائم الناصرية وهى صغار ، وحلق رأسه وحلق الامراء رؤوسهم ، وتركت ذوائب

الشعر. ثم حلت الكلوتات اليلبغاوية المنسوبة الى الأمير يلبغا الخاصكي العمرى محل العمائم الناصرية ، وظل الأمر على ذلك حتى عهد السلطان الظاهر برقوق اول سلاطين دولة المماليك الجراكسة ، فأحدث هذا السلطان الكلوتات الجركسية وهى أكبر من اليلبغاوية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٦ ، ٣٩) و (المقريزى : الخطط حـ ٢ ص ٩٨ - ق)

الكمخا :

نوع من القماش يلبس في الشتاء.
(Dozy : Suppl. 2, p. 487-8) ,

الكمينوس :

من الألقاب التى اصطلح عليها لملوك أوروبا ، وهى لفظ رومى ، وقد كتب بها لصاحب القسطنطينية ، ووردت كذلك فى ألقاب ملك السرب والبلغار .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٨٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ وحـ ٨ ص ٤٥ ، ٤٩)

الكنبهارات :

تقسم السنة عند الفرس الى أقسام فى أول كل قسم منها خمسة أيام تسمى « الكنبهارات » زعم زرادشت أن فى كل يوم خلق الله تعالى نوعا من الخليقة فهم يتخذونها أعيادا لذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٤٢٤)

الكنبوش :

أو الكنفوش وهى البرذعة تجعل تحت سرج الفرس . والكنبوش بفتح الكاف : اللثام الذى يستعمله أهل بلاد المغرب لتغطية الوجه من الذقن الى الخيشوم اتقاء لبرودة هواء الصباح ورطوبته .

(محيط المحيط) و
Dozy : Suppl. Dict Ar.

كنز التقى :

الكنز فى اللغة المال المدفون . واللقب من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦ ، ١٦٣)

كنز الطالبين :

من ألقاب العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦)

كنز الطائفة الصليبية :

من ألقاب البطاركة ، وقد ورد فى ألقاب البطريرك بالديار المصرية وفى ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣ ، ١٧٧)

كنز الطائفة العيسوية :

ورد اللقب فى بعض الدساتير الشامية عن نائب الشام للبطريرك بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٣)

كنز العلماء :

من ألقاب أهل العلم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦)

كنز المسلكين :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦)

كهف الأمة :

أورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣١)

كهف الأسرة الزاهرة :

الكهف الملجأ والأصل فيه البيت المنقور فى الجبل . واللقب من ألقاب الشرفاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦)

كهف الكتاب :

من ألقاب أكابر الكتاب كالوزراء من المدنيين وكاتب السر ومن فى معناهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦).

كهف الملة :

من ألقاب العسكريين كنواب السلطنة ونحوهم . وقد ورد اللعب فى ألقاب قطلوبغا ايناق أحد أمراء الألوس ببلاد آزبك ، وورد كذلك فى ألقاب نائب الكرك وورد أيضا فى ألقاب أمير آل فضل من عرب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠)

الكور :

ما يقعد فيه الراكب فوق ظهر النجيب وهو الهجين والعرب تسميه : الرحل ثم قد يكون مقدمه ومؤخره مغشى بالذهب أو الفضة وقد يكون غير مغشى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٣٦)

الكوسات :

من رسوم السلطان وآلاته وهى صنوج من نحاس شبه الترس الصغير يدق بأحدها على الآخر بايقاع مخصوص ويتولى ذلك الكوسى .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٩ ، ١٣)

و (خليل بن شاهين الظاهرى : زبدة كشف الممالك ص ١١٣)

الكوسى :

من رجال الطبلخاناه تحت يد المهتار وهو الذى يضرب بالصنوج النحاس بعضها على بعض .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٣)

كوكب الأسرة الزاهرة :

الكوكب واحد الكواكب وهو يقع على النجوم والشمس والقمر . واللقب من ألقاب الأشراف كأميرى مكة والمدينة المشرفتين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٧)

كوكب الذرية :

من ألقاب الشرفاء والمقصود بهم الذرية العلوية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٧)

(ل)

اللبوس :

دزع يغطي هيكل السفينة الحربية من الخارج لوقايتها وهو كالستارة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٤٥)

اللتوت :

الجمع لتوت بضم اللام والتاء ، لفظ فارسي الأصل ومعناه القدوم أو الفأس العظيمة . وعبارة القلقشندى «فيخرج من خزائن السلاح ما يحمله الركابية وغيرهم حول الخليفة كالصماصم والدبابيس واللتوت وعمد الحديد » .

القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٠ و (محيط المحيط)

لذريق :

لقب يكتب به لملك الأندلس ، ولذريق هو الذى يحكم الاندلس حين فتحها المسلمون فى صدرالاسلام

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٨ ص ٣٤)

لسان البيان :

من ألقاب الخطباء . واللقب يشير الى فصاحتهم وقد ورد فى بعض تواقيع الخطباء .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٩)

لسان الحفاظ :

من ألقاب المحدثين والوعاظ .وقد يكون اللسان بمعنى اللغة كمافىقوله تعالى « وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه » فيكون المعنى أنه المترجم عنهم والمتكلم بلغاتهم المختلفة

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧)

لسان الحقيقة :

من ألقاب الصوفية ، وهى فى الأصل عين الحق والمراد هنا معرفة الامر على ما هو عليه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧)

لسان الدولة :

من ألقاب كاتب السر ومن فى معناه ، ويفهم من اللقب أن صاحبه المتحدث الرسمى باسم الدولة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧)

لسان السلطنة :

من ألقاب كاتب السر ، وقد ورد فى بعض الدساتير عن نائب الشامفي ألقاب بعضكتاب السرالعلماء،وكذلك ورد فى ألقاب كاتب السر بالأبواب السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٦٧ ، ١٤٧ ، ١٥١)

لسان المتكلمين :

من ألقاب العلماء ، والمتكلمون يجوز أن يراد بهم كل متكلم في الجملة تعميما للمدح ويجوز أن يراد بهم العلماء بعلم الكلام ، وهو أصول الدين لأن أصحابه هم أرباب النظر الدقيق والبحث لدقة متعلقه وهو الظاهر . وقد ورد اللقب في بعض الدساتير في توقيع عن نائب الشام للقاضي جمال الدين ابراهيم ابن العديم ببعض الأنظار والتداريس بالشام وورد كذلك في ألقاب قاضي القضاة الشافعي بمصر .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ٦ صفحات ٦٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧)

لسان ملوك الأمصار :

من ألقاب كاتب السر .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٨)

لسان الممالك :

من ألقاب كتاب السر . والممالك جمع مملكة وهو موضع الملك . والمعنى أنه يتكلم بلسان ملوك الممالك .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٨)

لنجون :

وهو رئيس كتاب القان في بلاد الخطا وهو بمنزلة كاتب السر في مصر .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٤٨٦)

لواءي الحمد :

لواءان يكونان على جانبي الخليفة الفاطمي في ركوبه في المواكب العظام .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠٣)

ليالي الوقود :

أو الوقيد وهي اضاءة المساجد والشوارع في أوقات معينة ، كعيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم وعيد مولد الحسين بن علي بن أبي طالب وليلة النصف من شهر شعبان . وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد والليالي من مستحدثات الفاطميين بمصر ، وقد سموا بعضها باسم « ليالي الوقود الأربع » وهي ليلة أول رجب وليلة نصفه وليلة أول شعبان وليلة نصفه .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٠١ و (المقريزي : الخطط حـ ١ ص ٤٩١ – ق)

(م)

الماسح :

الفعل مسح الأرض يمسحها مساحة اذا ذرعها . ويتضح من اسم وظيفته أنه الشخص المنوط بقياس الأراضى الزراعية وعمل المكلفات الرسمية . ومتى ظهر عليه أن نقل أرضا عالية القطيعة الى ما دونها وأخفى مساحة أو تجاوز حدا كان عليه درك ذلك وربما عمل الفنداق والقانون والسجل وكتب الدليل عليه أنه من عمله ورفعه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦) و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٥)

الماشطة :

امرأة تحسن المشط وتتخذه حرفة فى جلوة العروس .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ١٤٥)

مال الخراج :

هو من الأموال التى تحصل من ضريبة الأطيان أو الجزية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٨ وحـ ١٣ ص ١١٥)

مالك زمام الأدب :

من ألقاب البلغاء من الكتاب ونحوهم وقد يلقب به كاتب السر ومن فى معناه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٨)

المالك لأزمة الطريقة :

من ألقاب أهل الصلاح ومرتبته المقر الشريف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦١)

المالكى :

المالكى نسبة الى المالك وهو خلاف المملوك وهو من الالقاب الملكية فى العصر الاسلامى . والمالكى من الألقاب المختصة بأكابر العسكريين والمدنيين ولا يكتب به عن السلطان ولم يستعمل مجردا عن ياء النسب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٥)

مانح الممالك والأقاليم والامصار :

من الألقاب السلطانية . والمانح : المعطى . والأقاليم جمع اقليم ، وله معنيان أحدهما واحد الاقاليم السبعة التى تسميها الحكماء ، ممتدة فى طول الأرض ما بين المغرب والمشرق . والثانى الواحد من الأقاليم العرفية : كمصر والشام والعراق وما أشبه ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٨)

ماء السلطان :

فى السابع والعشرين من شهر بؤونه ينادى على النيل بالزيادة ويحسب كل ذراع ثمانية وعشرين اصبعا الى أن يكمل اثنى عشر ذراعا . فيحسب كل ذراع أربعا وعشرين أصبعا . فاذا أوفى ستة عشر ذراعا وهو ما يعبر عنه بماء السلطان كسر خليج القاهرة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٢٨٩)

المباشر :

والجمع مباشرون وهم موظفون فى الدواوين كديوان الخاص وفى الأعمال كعمل الجيزة والبحيرة وغير ذلك كالاقطاع ومنهم الناظر والمستوفى والشاد ويعينهم ناظر الخاص، وكان ذلك فى سلطنة الناصر محمد بن قلاون ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٥١ ـ ٤٦٠ وجـ ٤ ص ٣٩)

المتبتل :

معناه المنقطع عن الدنيا ٠ واللقب من ألقاب المتدينين من النصارى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٦٨)

متبع الحواريين والأحبار :

من ألقاب عظماء الملوك المسيحيين٠ والمراد بالحواريين أصحاب عيسى عليه السلام الذين بعثهم الى أقطار الارض للبشارة به ، وللدعاية الى الله تعالى ، وعنهم أخبر الله تعالى بقوله « قال الحواريون نحن أنصار الله » وهم اثنا عشر نفسا أسماؤهم يونانية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٩٠)

المتخت :

بفتح الخاء المعجمة المشددة ٠ من الألقاب التى اصطلح عليها للملوك المسيحيين والمراد أنه ممن يجلس مثله على تخت الملك لاستحقاقه له ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٨٢)

المتصرفى :

من ألقاب الوزراء ومن فى معناهم والمراد من ينفذ تصرفه فى الأمور . ولم يستعمل مجردا عن ياء النسب٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٦)

متعمد المصالح :

من ألقاب الوزراء ومن فى معناهم والمراد بالمتعمد المتقصد ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٦٨)

المتوج :

بفتح الواو المشددة ، من الألقاب التى اصطلح عليها للملوك المسيحيين والمراد أنه ممن يلبس التاج لاستحقاقه له ٠

المتوفر :

عبارة فى الديوان عما يتوفر عن

ساقط بالوفاة بعد ما أطلق من مستحقه الى حين وفاته لورثته وان لم يكن له وارث سمى جميع ذلك متوفرا .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٥٥)

المتوع :

بضم الميم والتاء ، ساعة من ساعات النهار بين الضحى والهاجرة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٩)

متولى ديوان التحقيق :

من الوظائف الديوانية فى عصر الفاطميين وله خمسون دينارا فى الشهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٢٢)

متولى ديوان الجيوش :

من الوظائف الديوانية فى عصر الفاطميين وله أربعون دينارا فى الشهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٢٢)

متولى ديوان المجلس :

من الوظائف الديوانية فى عصر الفاطميين وله أربعون دينارا فى الشهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٢٢)

متولى ديوان النظر :

من الوظائف الديوانية فى العصر الفاطمى وله سبعون دينارا فى الشهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥٢٢)

متولى الشرطة :

الذين يقومون بضبط مرتكبى الجرائم والجرائر وهم من ألف الذنوب وانحراف عن سنن الصواب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٣٩ ـ ٤٠)

المثاغر :

بالثاء المثلثة ، من ألقاب السلطان والمراد القائم بسد الثغور ، وهى البلاد التى فى نحر العدو أخذا من الثغر وهو السن لأنه كالباب على الحلق التى يمتنع الوصول اليه الا منه . والمثاغرى نسبة اليه للمبالغة وهو من ألقاب أكابر العسكريين كنواب السلطنة ونحوهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٦)

المثال :

والجمع مثالات . وهو أول ما كان يكتب من الأوراق الرسمية ايذانا باعطاء أحد المماليك اقطاعا من الاقطاعات الخالية . وكان المثال يخرج من ديوان الجيش ويقدمه ناظر هذا الديوان الى السلطان أثناء جلوسه بدار العدل ، فاذا شمله

السلطان بالموافقة أرسله ناظر ديوان النظر لتسجيله وحفظه ، ويكتب بذلك مربعة فيها اسم المعين على الاقطاع ورتبته وغير ذلك من التفصيلات اللازمة • ثم ترسل المربعة الى ديوان الانشاء فيكتب كاتب السر بمقتضاها منشور الاقطاع ويتخذ هذا المنشور الآخر أدوار تلك العملية •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٣ ص ١٥٣ ـ ١٥٥)

المثقال :

اسم لما له ثقل سواء كبر أو صغر ، وغلب عرفه على الصغير ، وصار فى عرف الناس اسما على الدينار ، ويرجع اطلاق المثقال على الدينار فى العصر الاسلامى الى عهد الخليفة عبد الملك ابن مروان سنة ٧٦ هـ (٦٩٥ م) ، بعد اصلاحه نظام النقد فى الدولة الأموية ، اذ جعل المثقال وحدة الذهب ، وقرر أن يكون وزن الدينار مثقالا واحدا كما كان قبلا (أى ٦٥ر٥ حبة أو ٢٥ر٤ جراما ،) وقد حدث مثل ذلك أكثر من مرة فى عهد المماليك بمصر •

هذا وكان المثقال يطلق ايضا على الدرهم من الفضة عامة الأوزان فى بلاد العرب زمن الجاهلية على ثلاثة أوزان ومن بينها واحد فقط على وزن المثقال •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٠ ـ ٤٤٤)

و (الماوردى : الأحكام السلطانية ص ١٤٧)

مجالس الأمراء :

رسم المكاتبة الى بنى حسن وهم من عربان الحجاز والقوام بمكة وتكتب لأمراء العشرات ومقدمى الحلقة •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١٩٤ ، ٢٢٤)

المجانيق :

كان بالشام خزائن للسلاح تعمل بها المجانيق وينقل من الشام وتعمر به البلاد والقلاع •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٣)

المجاهد :

يستمد هذا اللقب من تعاليم الاسلام الاولى كما بينهما القرآن والاحاديث النبوية ، فقد ذكر الجهاد المجاهدين فى آيات قرآنية كثيرة ، منها قوله تعالى « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما » سورة النساء. آية : ٩٥

وظهور اللقب يعتبر بصفة عامة صدى لبعث روح الجهاد الذى قام

على اثر نهضة المذهب السنى وتصدى نور الدين ومن بعده صلاح الدين لمناهضة الصليبيين جديا . والذى حمل أعباءه فى ذلك الوقت العناصر العسكرية من المسلمين لا سيما الأتراك وقد ظل اللقب مستعملا حتى القرن الرابع الهجرى .

وقد أطلق اللقب ومترادفاته على نور الدين ، كما أطلق كذلك على صلاح الدين . وكذلك أطلق على الملك الصالح نجم الدين أيوب تسجيلا لانتصار جيوشه على لويس التاسع ملك فرنسا . وقد أطلق كذلك على سلاطين المماليك ومن ذلك وروده ضمن ألقاب السلطان الناصر محمد ابن قلاون . وفضلا عن ذلك فقد استعمل اللقب أيضا لصغار الأمراء ممن يخاطبون « بالمجلس العالى » من غير ياء فما دونه . وكان يستعمل مضافا الى ياء النسب « المجاهدى » لأكابر العسكريين كنواب السلطنة ونحوهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٣٦) و (حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص ٤٥١ – ٤٥٢)

المجاهد عن الدين :

من ألقاب ملوك المغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٣٧)

المجبرون :

مفرده مجبر ، وهو طبيب جبر العظام .

Dozy : Suppl. Dict Ar.

مجتبى الدولة :

من ألقاب الولاة الطبلخاناه بالوجهين القبلى والبحرى . ورتبته المجلس السامى . وقد ورد فى بعض نسخ التواقيع من ترتيب الشيخ شهاب الدين الحلبى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ١٤٣)

المجتهد :

من ألقاب العلماء ، والمراد به من يستنبط الأحكام الشرعية معتمدا على القرآن والسنة والاجماع والقياس . الا أن الكتاب كانوا يفضلون استعماله مضافا الى ياء النسب « المجتهدى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ ص ٣٦)

مجد الأمراء :

من ألقاب صغار العسكريين كأمراء العشرين ونحوهم وهو دون « زين الأمراء » ورتبته « السامى » بغير باء . وورد فى التذكرة الآمدية عن نائب الشام ، وأورده شهاب الدين الفارقى عن نائب الشام ورتبته « مجلس الأمير » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ صفحات ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥)

مجد الاسلام :

المجد فى اللغة الكرم . واللقب من ألقاب صغار العسكريين وهو دون حجة الاسلام . وورد اللقب فى ألقاب صاحب دنقلة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٦ صفحات ٦٨ ، ١٠٤ ، ١٢٨)

مجد الاسلام والمسلمين :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح واللقب دون « عز الاسلام والمسلمين» واورده شهاب الدين الفارقي في دستوره عن نائب الشام أيضا وكما ورد في ألقاب وزير القان ببلاد أزبك وأيضا ورد في ألقاب نائب الرحبة .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ٦ صفحات ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠)

مجد الرؤساء :

من ألقاب التجار الأجانب .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٨ ، ١٦٧)

مجد الصدور :

من ألقاب التجار الأجانب وورد في بعض التواقيع .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ٦ صفحات ٦٩ ، ١٥٩ ، ١٦٧)

مجد الصلحاء :

من ألقاب الصلحاء ، وورد في بعض التواقيع كما ورد في بعض الدساتير .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٦٤ ، ١٦٥)

مجد العصبة العلوية :

من ألقاب الأشراف ، وأورده الشيخ شهاب الدين الحلبي في بعض نسخ التواقيع .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٤)

مجد الملة النصرانية :

ورد في ألقاب دوق البندقية .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٩)

المجلس :

من ألقاب أرباب السيوف والأقلام ممن لم يؤهل لرتبة الجناب ، وربما لقب به بعض الملوك في المكاتبات السلطانية وهو من الألقاب التي كانت مستعملة في الدولة العباسية والدولة الفاطمية وقد كثر تلقيب صلاح الدين الأيوبي بالمجلس في مكاتبات القاضي الفاضل والعماد الأصفهاني وهما من كتاب الدولة الأيوبية . ولم يقتصر استعمال هذا اللقب على السلاطين بل تعداهم فأطلق استعماله على الوزراء ، في العصر الايوبي ، وذلك لأن أصل المجلس في اللغة لموضع الجلوس ويشار بذلك الى الموضع الذى يجلس فيه تعظيما له ، ولا يخفى أنه ليس للمجلس ما للمقر والمقام من العموم حتى يعم ما فوق موضع الجلوس اذ لا يحسن أن يقال مجلس فلان محلة كذا ولا بلد كذا كما يحسن أن يقال : مقره أو مقامه محلة كذا أو بلد كذا .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٦ - ٤٩٧)

مجلس الأمير :

لقب خاص بالعسكريين على اختلاف أنواعهم من الترك والعرب وغيرهم ، وورد اللقب في ألقاب الولاة العشرات بالوجهين القبلي والبحري . وكتب به

لحاجب الاسكندرية عن الأبواب السلطانية ، وكتب به لنائب بعليك ان كان من أمراء الطبلخاناة وكتب به أيضا لنائب عينتاب ، وكذلك كتب به لنائب كركر واستحدثت في المكاتبة لنائب قلعة كاورا في سنة ٧٦٩ هـ ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٥ صفحات ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، و حـ ٦ ص ١٤٥ و حـ ٧ صفحات ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥)

المجلس الجليل :

من ألقاب ملك النوبة . ويكتب به اليه ان كان مسلما ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٨ ص ٦)

مجلس الحضرة :

هـذا اللقب دون لقب « المجلس السامي » وقد جرت عادة كتاب المماليك على مخاطبة الوزراء بلقب « الجناب العالي » و « المحل السامي » ومن دون ذلك « المجلس السامي » ودونه « مجلس الحضرة » ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٢٠)

المجلس السامي :

بالياء المشددة ترد في ألقاب العسكريين وكان يكتب به السلطان٠ ويعتبر لقب « المجلس السامي » حدا فاصلا بين الألقاب الاصول فالمجلس السامي بالياء المشددة فما فوقه يستلزم ورود فروعه المفردة في صيغة النسبة ، أما « المجلس السامي » بياء ساكنة فتأتي فروعه بالصيغة المجردة والمجلس السامي بالياء المشددة من ألقاب صاحب أرزن وورد في بعض المراسيم لأمير آل مرا من عرب الشام وورد كذلك في ألقاب أمراء العرب وأورده شهاب الدين الفارقي في دستوره عن نائب الشام ٠ أما المجلس السامي بغير ياء فترد في ألقاب الولاة الطبلخاناة بالوجهين القبلي والبحري وأوردها الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي في بعض نسخ التواقيع ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ٦ صفحات ٣٣ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٤٢ ١٤٣)

و (ابن شيث : معالم الكتابة ص ٤٩)

المجلس السامي الأميري :

ورد في رسم المكاتبة الى امير آل علي وكانوا بغوطة دمشق ، وصارت امرتهم الى عيسى بن مهنا ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٧ ص ١٨٧)

المجلس السامي الشيخي :

من رسم المكاتبة الى الشيخ شمس الدين الطوطي ، وكان يكتب اليه عن مصر القاضي ناصر الدين بن النشائي وكذلك كتب بها الى الشيخ غياث الكججي بتبريز ٠

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٢٩١)

المجلس السامي الصدري :

اللقب تمييز نوع المكتوب له ٠ وهذا اللقب من ألقاب التجار ٠ ووضعه بهذه الصورة أنه يدل أول لقب يذكر بعد اللقب الأصل وتابعه

على الوظيفة، كما تدل براعة الاستهلال على صورة الحال في المكاتبة أو الولاية أو غيرها ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١١٦)

مجلس الشيخ :

أضيف المجلس الى الشيخ وهو لقب يختص به الصوفية وأهل الصلاح ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٧ وحـ ٨ ص ١٦٥ ، ٢١٠)

مجلس الصدر :

لقب اختص به التجار وأرباب الحرف كالمهندسين ومهتارية البيوت ومن فى معناهم ، واستعمل فى عصر محمد بن قلاون لكتاب الدرج لأنه يقصد بالصدر صدر المجلس الذى هو أعلى أماكنه وأرفعها ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٧ وحـ ٦ ص ١٧٠)

المجلس العالى :

هو مجلس الوزير وكان يعقد فى قاعة خصصت للوزارة ، عرفت بدار الوزارة أو قاعة الصاحب ومقرها القلعة ، مقر السلطان ليستشيره فى تصريف الأمور ولينفذ ارادته ، وهى أيضا بجوار الدواوين التى يشرف عليها جميعا ٠

(السيوطى : حسن المحاضرة حـ ٢ ص ١٣٦) و (المقريزى : الخطط حـ ٣ ص ٣٣)

المجلس العالى الاميرى :

من ألقاب نائب الكرك وكذلك من ألقاب أمير آل فضل من عرب الشام وأورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ وحـ ٧ ص ١٨٥)

مجلس القاضى :

من ألقاب أرباب الأقلام والعلماء والكتاب ، وقد ورد اللقب فى بعض التواقيع ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٩٧ وحـ ص ١٦٠)

مجلس القسيس :

من ألقاب بطرك النصارى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٢٩٤)

مجلى الغياهب :

المجلى بالتشديد : الكاشف ٠ يقال : جلا الأمر اذا أوضحه وكشفه ومنه جلوت السيف ونحوه اذا أزلت عنه الصدأ فانكشف ٠ والغياهب جمع غيهب وهو الظلمة الشديدة ، يقال : فرس أدهم غيهب اذا اشتد سواده ٠ واللقب من ألقاب أكابر العلماء ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٨ ، ١٥٦)

مجمل الأمصار :

المجمل الذى يقوم بعمل التجميل، والامصار جمع مصر وهو الاقليم . واللقب من ألقاب أكابر أرباب الاقلام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

مجهد نفسه فى رضا مولاه :

من ألقاب العامة وخاصة من يلقب والمقصود بالمولى هنا الله جل جلاله ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

المجول :

ثوب أبيض يبسط بين يدى الحرضة (أمين المقامرين) فى لعب الميسر ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١ ص ٤٠١)

المحاكمات الديوانية :

يحكم فيها ناظر الجيش فى الشام ويحكم فيها مستوفى المرتجع بالديار المصرية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٩٠ ، ١٩١)

المحترم :

من ألقاب العسكريين المتوسطين بالصدر الاجل » فيقال « الصدر الأجل الكبير المحترم » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٦)

المحتسب :

من وجوه العدول وأعيانهم وكان من شأنه أنه اذا خلع عليه قرىء سجله بمصر والقاهرة على المنبر ويده مطلقة فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على قاعدة الحسبة ويتحدث فى أمر المكاييل والموازين ولا يحال بينه وبين مصلحة اذا رآها ٠ وقد كان بالقاهرة محتسب له لتصرف بها وبالوجه البحرى عامة ما عدا الاسكندرية فان لها محتسبا يخصها ٠ وبالفسطاط محتسب ثالث مرتبته أقل أهمية من الأول ، ودائرة اختصاصه الفسطاط والوجه القبلى بأكمله ٠

ويفيض المقريزى فى شرح وظيفة المحتسب وقد تولى هو نفسه هذه الوظيفة ، وهذا نص ما كتبه عنها « وأما الحسبة فان من تسند اليه لا يكون الا من وجوه المسلمين وأعيان المعدلين ، لأنها خدمة دينية ٠ وله استخدام النواب عنه بالقاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة كنواب الحكم ٠ وله الجلوس بجامعى القاهرة ومصر يوما بعد يوم، ويطوف نوابه على أرباب الحرف ويأمر نوابه بالختم على قدور الهراسين ونظر لحمهم ومعرفته من جزاره ، وكذلك الطباخون ، ويتتبعون الطرقات ويمنعون من المضايقة فيها ويلزمون رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من وسق السلامة ، وكذلك مع الحمالين على البهائم ويأمرون السقائين بتغطية الروايا بالأكسية، ولهم عيار وهو أربعة وعشرون دلوا كل دلو أربعون رطلا، وأن يلبسوا السراويلات القصيرة الضابطة لعوراتهم وهى زرق وينذرون معلمى المكاتب بأن لا يضربوا الصبيان ضربا مبرحا ولا فى مقتل وكذلك معلمى العوم بتحذيرهم من التغرير بأولاد الناس ، ويقفون على من يكون سىء المعاملة ،فينهونه بالردع والأدب وينظرون المكاييل والموازين٠ وللمحتسب النظر فى دار العيار ٠ ويخلع عليه ويقرأ سجله بمصر والقاهرة

على المنبر ولا يحال بينه وبين مصلحة اذا رآها ، والولاة تشد معه اذا احتاج الى ذلك ، وجاريه ثلاثون دينـــارا في كل شهر » ٠

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٨٣ وحـ ٤ ص ٣٧ وحـ ٥ ص ٤٥١) و (المقريزى : الخطط حـ ١ ص ٤٦٣ – ٤٦٤ – ق) و

محتسب القاهرة :

عمله الاشراف على أصحاب الحـرف والتجار والأحوال الاجتماعية ، وله أيضا السيطرة على الوجه البحـــرى ومجلســـه بدار العدل واليه أيضـــا ولاية نواب الحسبة بجميع أعمـــال دمشق ٠

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٩٣)

المحتشم :

الحشمة فى اللغة الغضب ، ولكن المحتشم هنا الرئيس الذى له حشـــم وخدم ومعنى المحتشم عند العـــامة هـــو الذى يســـتحى ٠ واللقب من ألقاب تجار الروم والفرنج ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٨٣)

المحدث :

يطلق على الحافظ لأحاديث النبى صلى الله عليه وسلم ويكـــون عارفا برواة الأحاديث عالما بأسماء رجـــال السند ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٤)

المحرقات :

حرفة من الرجال تجهز لحريق زراعة ونبات أرض مخصبة وذلك بقصـــد اضعاف العدو وعجزه ولموت خيـــوله جوعا فيعجز عن الحرب ٠

(ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ٢٠١)

المحفدار :

بكسر الميم وهو مركب من لفظين أحدهما : محفة فحذفت التـــاء منها استثقالا ٠ والثانى : دار ٠ فيكـــون المعنى ممسك المحفة أو من يقـــوم بخدمتها وربما يكون ذلك اذا أراد السلطان الركوب ٠ والمحفة هى عبارة عن هودج ٠

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٠)

المحقق :

المقصود به من يرجع الأشيـــاء الى أصولها فهو المتقصى للحقيقه ٠ واللقب من ألقاب العلماء وقد يلقب به الصوفية وفى أيامنا يطلق لقب « المحقق » على من يقوم بتحقيق القضايا ومنها التحقيق أى تقصى الحقيقة ويطلق أيضا على من يقوم بتحقيق التراث ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٦)

المحل السامى :

لقب يخاطب به الوزراء ٠

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٧ ص ٢٠)

محيي السنة :

من ألقاب العلماء والصلحاء وهو لقب مركب •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

محي طرق الفلاسفة والحكماء :

الفلاسفة جمع فيلسوف وهي يونانية مركبة معناها محب الحكمة وكان يقصد بالفلسفة العلوم الرياضية وهي : علم الهيئة والهندسة والحساب واللحون وغيرها • ومن عرفها فهو يعرف أفضل الأشياء وأفضل العلوم. واللقب من الألقاب التى اصطلح عليها لصاحب القسطنطينية لأنها كانت منبع حكماء اليونان وفلاسفتهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٢)

محى العدل فى العالمين :

من الألقاب السلطانية، وهو يشير الى احترام المماليك للعدل •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

المختار :

اسم مفعول من الاختيار أى أن أولى الأمر يختارونه لمهماتهم • واسم الفاعل منه أيضا المختار •

واللقب من ألقاب صغار العسكريين فى عصر المماليك ممن يلقبون « بالمجلس السامى » من غير ياء فما دونه •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٦)

المخدوم :

من الألقاب الرفيعة اذ أنه يشير الى أن الملقب فى درجة تؤهله لأن يكون مخدوما لعلو رتبته وسمو محله • وقد أطلق على السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحى • وأطلق كذلك سيف الدين ساطلمش وعلى الأمير بدر الدين بيسرى الظاهرى السعيدى الشمسى وعلى الامير سيف الدين صرغتمش رأس نوبة الملك الناصر وعلى الأمير طيبغا •

وهذا اللقب غالب ظهوره بخصوص الامراء فى حالة الاضافة الى ياء النسب « المخدومى » •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧)

و (حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ص

مخلف :

اذا دخل الجمل فى السنة العاشرة من عمره •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٢)

مخول التخوت والتيجان :

المخول تعنى المملك • والتخوت جمع تخت وهو كرسى الملك ،والتيجان جمع تاج وهو شعار يلبسه الملك على رأسه •

واللقب من ألقاب صاحب القسطنطينية واختص بهذا اللقب لاتساع مملكته ودخول ممالك أخرى فى حكمها وذلك قبل غلبة الفرنج

لها • اى أنه يمنح ملوك هذه الممالك التخوت والتيجان •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٢)

المخيم :

من الألقاب الأصول التى تختص بالمكاتبات دون الولايات وهو من الألقاب المختصة « بالعنوان » للمسافر والمراد المكان الذى تضرب فيه خيام المكتوب اليه ، وقد استعير للتعبير عن نفس المكاتب ، ويوصف المخيم بما يوصف به « الباب » من « الشريف » و « الكريم » و « العالى » •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٥٠٢)

مدبر أمور السلطنة :

هو الذى ينظر فى الأمر ويتبصر عاقبته • واللقب من الألقاب المركبة وهو من ألقاب الوزراء وكتاب السر وغيرهم • والمدبرى نسبة اليه•

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧ ، ٦٩)

مدبر الجيوش :

من ألقاب ناظر الجيش •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

مدبر الدول :

من ألقاب الوزراء ، وقد أورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٤٨)

مدبر الدولة :

من ألقاب الوزراء وكتاب السر ومرتبته المقر الشريف •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩ ، ١٤٦)

مدبر الملك :

من ألقاب الوزراء •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

المدرس :

هو الذى يقوم بتدريس العلوم الشرعية كالحديث والتفسير والفقه واللغويات كالنحو والصرف •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٤)

المدرا :

جمع مدير وهم أعوان فى الديوان وعملهم أخذ القصص ونحوها وادارتها على كاتب السر فمن دونه من كتاب الديوان ليكتب كل منهم ما يلزمه من متعلقها ولذلك سموا بهذا الاسم•

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ١٣٩)

المدرسة :

مكان يخرج اليه سلطان تونس فى الصباح الباكر من كل يوم ويحضر اليه وزراء مملكته فى هذا المكان لعرض شئونهم عليه •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ١٤٣ ، ١٤٤)

المدقق :

هو الذى ينعم النظر فى المسائل ويدقق فيها ويناقشها بدقة . واللقب من ألقاب العلماء وحتى الآن يقال « عالم مدقق » والمدققى نسبة ليه.

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧)

المدورة :

بتشديد الواو ، هى التى تسمى فى المغرب قبة الساقة وتعرف فى مصر بالمدورة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٢٠٩)

المدير :

هو كما نعرف الذى يدير العمل ويرأسه . وعبارة القلقشندى « وان كان رافع القصة من غير المعتبرين كآحاد الناس دفع القصة الى مدير من مدراء ديوان الانشاء » فمدراء جمع مدير . والمدير هنا هو الذى يشرف على كتاب الدرج الذين يعملون بديوان الانشاء وقد كثر عددهم فى عهد المماليك وتسموا بهذا الاسم نسبة الى الدروج جمع درج وهو الورق المستطيل المتصل بعضه والذى يستعملونه فى الكتابة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٠٧)

مذكر القلوب :

مذكر فاعل التذكير وهو الأخذ بالذكرى وهو من ألقاب الخطباء والوعاظ ومنه قوله تعالى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

مذل البدعة :

المذل نقيض المعز . وهو من القاب علماء السنة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٩)

مذل حزب الشيطان :

من الألقاب المركبة ، وهو من ألقاب العلماء والصلحاء . والحزب الطائفة وحزب الرجل أصحابه .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩)

المرابط :

مفاعل من الرباط وهو ملازمة ثغر العدو ، أو الذى يلزم مكانا لا يبرحه انتظارا لغرض فى نفسه حتى ينقضى . وهو من لآية القرآنية «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » والآية « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

واللقب ظهر صدى لبعض مظاهر النهضة السنية التى قامت على أكتاف السلاجقة وتعهدها من بعدهم الأتابكة، ثم أشعل جذوتها الحربية الجهاد ضد الصليبيين فى عصر الأتابكة والايوبيين والمماليك . ولقد كانت هذه النهضة تستمد حيويتها من تعاليم الاسلام

الأولى في جانبي السلم والحرب ، وعلى هذا قامت دولة المرابطين بالمغرب ، ففي أول ظهورها كان لأغراض صوفية وكانت الثغور مجمع عناصر مختلفة من انحاء العالم الاسلامي ، ولو أنه غلب عليهم جميعاً سمة الخروج عن الدنيا في سبيل الله وهذه صفة من صفات المتصوفة ومن هنا صار المكان الذي يجتمع فيه هؤلاء يسمى الرباط، ومن ثم أطلق على مكان المتصوفة . واللقب خاص بكبار العسكريين كنواب السلطنة . و لمرابطي نسبة اليه .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٦)

و (دكتور حسن احمد محمود : قيام دولة المربطين — المقدمة)

المراسيم السلطانية :

يكتب المراسيم السلطانية مستوفي الصحبة ويعلم عليها السلطان ، تارة تكونه بما يعمل في البلاد وتارة باطلاقات وتارة باستخدمات كبار في صغار الأعمال وما يجرى مجراها وفي ديوان الصحبة تثبت التواقيع والمراسيم السلطانية وتصدر المراسيم السلطانية كذلك باعتماد حضور رسل الملوك .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٩ ، ٥٨)

المراسيم المصغرة :

يكتب بها العسكريين بالولايات الصغيرة مثل نظر الأوقاف ونحوه ، وتكتب في قطع العادة .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١١ ص ١١١)

المراسيم المكبرة :

هي على نمط التقاليد ليس بينهما اختلاف الا في أمرين : أحدهما أنه لا يكتب شيء من المراسيم في قطع الثلثين بل في قطع النصف او الثلث . الثاني أنه لا يقال فيها « تقليد شريف » بل « مرسوم شريف» ويفترقان من أربعة وجوه :

١ — أنه يقتصر في طرة المرسوم على « لأميرى » دون « الكبيرى » بخلاف التقاليد فانه يقال فيها « الاميرى الكبيرى» .

٢ — أنه يقال في المرسوم « أن يستقر » ولا يقال « أن يغوص ولا أن يقلد » .

٣ — أنه لا يقال « على أجمل العوائد وأتم القواعد » بل يقال « على عادة من تقدمه وقاعدته » .

٤ — أنه لا يقال في الصدر « أما بعد » بل « وبعد » .

وهي تختص بنواب القلاع المصورة بالممالك الاسلامية وأمراء العربان بالشام وحلب وشادى مراكز البريد وغيرهم .

(القلقشندي : صبح الأعشى حـ ١١ ص ١٠٨)

المربعات :

هي مراسيم مربعة تكتب في ورق شامي وتكتب من ديوان الخاص بخط مباشريه ، وتكتب بالاقطاعات في نصف فرخة مكسورة في القطع البلدى وتستهل بالبسمة ويبعث بها الى ديوان الانشاء فيكتب عليها

صاحب الديـــوان بالتعيين على بعض كتاب الانشاء فيكتبها ويخله المربعـــة شاهدا عنده ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٠١ ، ٣٠٢)

المربعات الجيشية :

جرت عادة ديوان الجيش آنه اذا عين ناظر الجيش المثال او القصة أو الاشهاد على أحد من كتاب ديوان الجيش يخلد الكاتب ذلك عنـــده ثم تكتب به مربعة من ديوان الجيش وتكمـــل بالخطوط اللازمة وتجهـــز الى ديوان الانشاء فيعينهـــا كاتب السر على من يكتب بها منشورا ٠

وصورة المربعة أن يكتب في ورقة مربعة يجعل أعلى ظاهرها الورقة الأولى منها بياضا ويكتب فى ذيلها معترضا آخذا من جهة أسفل المربعة الى أعلاها أسطرا قصيرة على قدر عرض ثلاثـة أصابع ٠

(القلقشندى : صبـــح الاعشى حـ ١٣ ص ١٥٤ ــ ١٥٥)

مربى المريدين :

المراد من يربى المريدين ويسلكهم ويعرفهم الطريق الى الله تعالى ٠ واللقب من ألقاب الصوفية وقد ورد فى بعض التواقيع عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٢٧ ، ٦٩ ، ١٦٢)

مرتب الجيوش :

بتشديد التاء وكسرها من ألقاب ناظر الجيش فى عصر المماليك ٠ وقد ورد فى ألقاب الوزارة بالديار المصرية وكتب به للصاحب علم الـــدين بن زنبور حين اجتمع له الوزارة ونظـــر الخاص والجيش ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٠ ، ١٥٠ وحـ ١١ ص ٨٦)

المرتضى :

المراد من يرضـــاه ولاة الأمـــور ويختارونه ٠ وهو من ألقاب رجـــال الدولة من عسكريين ومدنيين،ويختص « بالمجلس السامى » ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧)

مرتضى الدولة :

من القـــاب الكتـــاب ويختص بالمجلس الســـامى » ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٠ ، ١٦٠)

مرتضى الملوك والسلاطين :

من ألقاب موظفى الدولة عسكريين ومدنيين ٠ وقد ورد فى التـــذكرة الآمدية فى توقيع بكتابة الدرج عن نائب الشام ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٧٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩)

المرشد :

من يرشد الناس الى الحق ويهديهم السبيل ، وهو من ألقاب ملوك المغرب وكان يستعمل أيضا للصـــوفية ٠ والمرشدى نسبة اليه للمبالغة ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧)

المرقدار :

هو الذى يتصدى لخدمـــة ما فى المطبخ وحفظه وسمي بذلك لكثـرة تذوقه مرق الطعام عند رفع الحوان ونحو ذلك .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٧٠)

المريد :

والجمع مريدون وهم طلاب الطريق الى الله تعالى .

(القلقشـندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٤٨)

المزوار :

لكل طائفة من الموحدين بالمغرب رئيس يتــــولى النظر فى احوالهـــم يسمونه المزوار .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ١٣٧)

المسامحات :

جمع مسامحة وهى الجود والموافقة على ما أريد منه وقد جرت العادة أن السلطان اذا سمح بترك شيء كتب به مرسوم شريف وشملته لعلاقةالشريفة وهى على ضربين : المسامحات العظام وما يكتب عن نـــواب السلطنـــة بالممالك الشامية وغالب ما يكون فى مسامحات التجار بمقرر وما يبتاعونه أو يشترونه أو بقدر معين يحصــــل الوقوف عنده ويعبر عما يكتب فيه بالتواقيع وأكثر ما يفتتح برســـم بالأمر .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ١٣ ص ٣٣ ، ٣٩) .

المستبحر :

عبارة عن الأرض المنخفضه تشبـــه البركة فاذا انحدر اليها الماء تجمــــع فيها ولا يجد الفلاح سبيلا الى صرفه عنها فيقعدها عن الزراعة الى أن يزول عنها الماء وقد ينتفع بهذا الماء عند الجفاف فيرفع بآلات رفع الماء كالطنبور والساقية فى رى ما جاورهـــا من أراض .

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٤٨) و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٤)

مستخدم أرباب الطبل والعلم :

من ألقاب النائب الكافل ونحوه ، وقد ورد فى ألقـــاب ابن المظفـــر اليزدى .

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٠ ، ١٣٥)

المستند :

بيان سبب ما كتب به الكتاب ،ولم تكن المناشير تحمل مستندات بعكس التواقيع والمراسيم والمربعات والكتب وكان يكتب فى مســـتند تلقى نائب السلطنة الشريفة « بالاشارة العالية الكاملة الفلانية أعلاها الله تعالى » .

(ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ٩٠)

مستنيب ملوك العجم :

ورد فى المكاتبة الى أحد الامــــراء الآلوس بمملكـــة ايران فى دولـــة السلطان أبى سعيد .

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٥)

المستوفى :

من كتاب الأموال بالدواوين وعمله ضبط الديوان التابع له والتنبيه على ما فيه مصلحته من استخراج امواله ونحو ذلك وسمى لأهميته باسم « قطب الديوان » لانه كان يقوم بضبط سير الاعمال اليومية بالديوان ومراقبة الموظفين هذا فضلا عن قيامه بتبليغ متولى الديوان بما يجب تحصيله من الموارد المالية فى مواعيدها المحددة · وتحمل المستوفى عدم التنبيه على مواعيد جباية الأموال أو أى تأخير او اهمال فى جباية المتحصلات ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦) و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ٣٠١)

مستوفى أصل :

من المستوفين الكبار ويعاون مستوفى الصحبة أو مستوفى الدولة فى عمله ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦)

مستوفى الجيش :

موظف كبير يشرف على ديوان الجيش المصرى وعلى ديوان الجيش الشامى ، ويختص بمصادر الانفاق على الجيش ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤)·

مستوفى الخاص :

من كتاب ديوان الخاص ويتبع ناظر الخاص :

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٠)

مستوفى الدولة :

عمله ضبط كليات المال فى كافة المملكة فى الشام ومصر وعمله كعمل مستوفى الصحبة وليس من السهل تمييز عملها ، وكان يعاونها عدد من « المستوفين » منهم الكبار مثل « مستوفى أصل » و«مستوفى مباشرة» ولكل منهما أعمال مالية تخصه · ومما يدل على أهمية مستوفى الصحبة أو مستوفى الدولة أن الأول يوصف بأنه « قطب ديوان المال » ويطلق عليه الصاحب مثل الوزير أو ناظر المال ، وأن أحد السلاطين أطلق عليه أيضا « وزير الوزراء» ·أما مستوفى الدولة فانه يعين بسجل مثل كبار الدولة ·

(دكتور عبد المنعم : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٦٧)

مستوفى الدولة :

هو كمستوفى فى الصحبة فى النفوذ وربما اندمجت الوظيفتان أحيانا ويلاحظ أن هؤلاء الكتاب كانوا يهيمنون على عامة الدواوين » على أنه كان لكل ديوان ناظر وتحته المستوفى والشاد، فمستوفى الخاص فى ديوان الخاص ومستوفى المرتجعات · وقد غلبت وظيفة هذا الأخير على وظيفة ناظر المرتجعات التى ألغيت وأصبح المستوفى بديوانها هو المتصرف · هذا وقد بقى

اسم المستوفى فى فى بلاد فارس الى القرن التاسع عشر الميلادى وكان يطلق على كبار المالية •

(G. - Demombynes : op. cit., Index III) (Morier : Hajji Baba in England, pp. 17, 210).

مستوفى الصحبة :

يشارك الوزير ويوصى بالزام الكتاب بما يلزمهم من الأعمال وتحريرها وعمل المكلفات وتقدير المساحات وتمييز قيم بعضها على بعض ومستجد الجرائد وما يقابل عليه من ديوان الاقطاعات والأحباس وغير ذلك •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٩٤)

مستوفى مباشرة :

مثل مستوفى أصل من المستوفين الكبار ووظيفته معاونة مستوفى الدولة فى عمله •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٦) •

مستوفى المرتجع :

وهو الذى يحكم فى القضايا الديوانية ويفصلها على مصطلح ديوان المرتجع وكانت أولا قبل عصر المماليك تسمى هذه الوظيفة نظر المرتجعات وكان موضوعها التحدث على ما يرتجع ممن يموت من الامراء ونحو ذلك الى أن تعطلت وصارت الى مستوفى المرتجع •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٣)

المسدد :

اسم مفعول من السداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ويجوز ان يكون بالكسر على أنه اسم فاعل • وقد استعمل كلقب مع اضافة ياء النسب فقيل « المسددى » وكان من ألقاب العسكريين والوزراء ومن فى معناهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٧ – ٢٨)

المسطحة :

سفينة حربية ، وكان من اهتمام الفاطميين بالأسطول أن جعلوا عليه أميرا كبيرا من أعيان الأمراء وأقواهم جأشا وكان أسطولهم يزيد على خمسة وسبعين شينيا وعشر مسطحات وعشر حمالات •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٥١٩)

المسلك :

اسم فاعل من تسليك الطريق وهو تعريفها والمراد تعريف المريدين الطريق الى الله تعالى وادخالهم فيها • وهو من ألقاب الصوفية ، وكان يستعمل أحيانا مضافا الى ياء النسب •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٨)

المسموح :

وجمعه مسموحات لفظ جرى فى مصطلح الدولة المملوكية على مبلغ من المال يعينه السلطان لأمير من الامراء

المقطعين فوق اقطاعه ويأخـــذه الامير مسانهة أو مشاهرة أو ما يسمح به السلطان لورثة أحد أمرائه بعد وفاته .

(Demombynes, op cit. LXXVi)

مسيح الابطال المسيحية :

من الألقاب التى اصطلح عليهـــا للملـــوك المســـيحيين كصـــاحب القسطنطينية واللقب يجمع صـــفتى الشجاعة والتدين .

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٢)

المشارف :

عمله طلب التفاصيل الكاملة عن أية جهة من الجهات الضريبية التى تقـــع فى دائرة عمله ويدخل فى عهدته جمع المتحصلات المالية بعد ختمها .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٢ — ٣٠٣) و (النويرى : نهـاية الارب جـ ٨ ص ٣٠٤)

المشاعل :

جمع مشعل ، وهى آلة من حديد كالقفص مفتوح من أعلاه ، وفى أسفله حرقة لطيفة توقد فيه النـــار بالحطب فيبسط ويضىء ، ويحمل أمام السلطان ونحوه فى السفر ليلا .

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٢ ص ١٣٧)

المشرف :

هو الذى يتولى أمر المطبخ ويقف على مشارفة الطهى وطبخ الأطعمـــة ويكون فى خدمة استادار الصحبـــة

(القلقشندى : صبـــح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٤)

المشكور بعقله عند الملوك والسلاطين:

من ألقاب بطاركة النصارى ، وورد فى بعض الدساتير الشامية عن نائب الشام للبطرك بها .

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢)

مشيد الدول :

يختص بدرجة الجنـــاب وورد فى ألقاب النائب الكافل فى عصر المماليك وهو كذلك من ألقاب الـــوزراء فى عصرهم .

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص

مشيد الممالك :

فاعل من التشييد وهو رفع البناء، والمراد أنه يشيد قواعد المملكـــة ويرفعها ، وهو من ألقاب الوزراء ومن فى معناهم وقد كتب به للنائب الكافل وورد فى ألقاب نائب الشام .

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٠ ، ١٣٤)

المشير :

هو الناصح الذى يؤخذ رأيه .وكان يستعمل كلقب فى حالة اضافته الى ياء النسب « المشيرى » . وكان من ألقاب الوزراء وأكابر الأمراء من متقدمى

الألوف ، ويكتب اليه فى قطع الثلثين بقلم الثلث الثقيل ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٠ وحـ ١١ ص ١٠٧)

مشير الدولة :

تشير دلالة اللقب على أصالة الرأى والحكمة فاستعمل للمدنيين فلقب به الوزراء ومن فى معناهم ٠ والمشيرى الذى يشير على غيره بالرأى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٠)

مشير السلطنة :

من ألقاب الوزراء ومن فى معناهم ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٠)

مشير الملوك والسلاطين :

من ألقاب الوزراء ومن فى معناهم ٠ وقد ورد اللقب فى ألقاب وزير القان ببلاد أزبك وورد كذلك فى بعض الدساتير عن نائب الشام فى ألقاب بعض كتاب السر العلماء ، وورد أيضا فى ألقاب الوزارة بالديار المصرية كما ورد فى ألقاب كاتب السر بالأبواب السلطانية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ صفحات ٧٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١)

مصافى المسلمين :

مصافى ،فاعل من الصفاء والمراد أنه صافى النية ٠ واللقب من ألقاب المسيحيين ويقصد أنه خالص النية للمسلمين كما أن المسلمين خالصى النية له ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٩٣)

المطبخ :

هو المكان الذى يعد فيه طعام السلطان الخاص والذى يقدم له فى الغذاء وفى العشاء وعند الطورىء فى الليل أو فى النهار وتعد فيه ايضا الأسمطة التى تمد بالايوان الكبير بدار العدل فى أيام المواكب ويحمل اليه اللحم والتوابل وسائر لأصناف من الحوائج خاناه ويستهلك فيه كل يوم قناطير مقنطرة من اللحم والدجاج والأوز والأطعمة الفاخرة ٠ وقيل عنه أنه لا تنطفىء له نار ٠ وكان يشرف عليه أمير من الأمراء يسمى أستادار الصحبة وهو من طبقة الاستدارية اى المشرفين على حاجات القصر حيث اختص بصفة الصحبة لانه يصطحب السلطان فى المآدب والأسفار وكان يتبعه أمير آخر يشاركه فى مهامه يعبر عنه باسم المشرف ومتخصصون فى فن الطبخ منهم الطباخون أو الطباخ الذين يتسمى أكبرهم باسم « الخوان سلار » و « مرقدارية » الذين يوصفون بأنهم صبيان يعملون فى المطبخ وأمراء شوى الذين عملهم الاشراف على تسوية أصناف اللحوم والطيور حيث كانا أميرين أو أكثر ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٣ و ٢١ وحـ ٥ ص ٤٧١)

و (المقريزى : الخطط حـ ٣ ص ٣٧٤ - ٣٧٥) و (زبدة كشف الممالك ص ٥١٣)

المطران :

جمع مطارنة ، والمطران بكسر الميم هو القاضى الذى يفصل فى الخصومات بين أهل طائفته من النصارى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧٣)

المطلقات :

هى عبارة عن رسائل وأقسامها لا تخرج عن ثمانية أقسام الى الوجه القبلى والى الوجه البحرى والى عامة الديار المصرية والى بعض البلاد المصرية والشامية والى بعض أولياء الدولة كالأمراء بدمشق أو حلب والى قبائل العرب أو التركمان أو الأكراد أو بعضهم .

وكانت القاعدة فى المطلقات أنه اذا اجتمع فى المطلق كبار وصغار يغلب لأمر الأكابر ، فان كان فى المطلق من الألقاب ما تخص به الأكابر دون غيرهم استوفى للكبير ما يختص به من من الألقاب وأتى بالقدر المشترك فيه بعد ذلك .

ثم المطلقات منها ما يختم ، وهو ما كان لبعض أولياء الدولة اذا كان فى سريكتم ولا يراد اظهاره الا عند الوقوف عليه فيختم على عادة الكتب ، وهذا يكون عنوانه بظاهره كما فى غيره من المكاتبات المفردة . ومنها ما لا يختم ، وهو سائر المطلقات ، وعنوانها مخالف لعنوان الكتب المفردة للآحاد : فان تلك فى ظاهر الورق ، وهذه فى باطن الورق فوق وصلين أو ثلاثة فوق البسملة . ويقال فيها مثال شريف مطلق الى الولاة والنواب أو غير ذلك من نحو ما فى الصدر فيضمن العنوان ملخص ما فيه ، ثم يقال على ما شرح فيه أو حسب ما شرح فيه . ومن قاعدتها أن يصرح بذكر المكتوب اليهم فى المطلق بخلاف غيرها من المكاتبات المفردة . ثم بعد التعريف فى المطلقات الدعاء ثم الافضاء الى الكلام ، وفى آخرها يتعين أن يقال « فليعلموا ذلك ويعتمدوه » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٧ ص ٢١٨ – ٢١٩)

و (ابن فضل العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ٨١ – ٨٢)

المظالم :

مفردها مظلمة أو ظلامة وهى تعنى انتهاك حق الغير ، وتعتبر عند فقهاء المسلمين بمعنى الظلم الذى يأتى من التعدى أو الفساد فى الدولة الذى يعجز القضاة العاديون عن النظر فيه فيرفع أمره الى صاحب السلطة العليا ولفظة مظالم توافق كلمة سياسية .

(المقريزى : الخطط جـ ٣ ص ٣٣٦)

و (الماوردى : الأحكام السلطانية ص ٦٤)

المظاهر :

معناه المعاون أخذا من المظاهرة ، وهى المعاونة . واللقب من ألقاب ملوك المغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٨)

المظفر :

من المظفر وهو النصر . واللقب يشمل الى جانب معناه الحربى مدلولا دينيا . اذ أنه يرمى الى أن الملقب نظرا لتقواه وصلاحه مؤيد من الله سبحانه وتعالى فى انتصاره على أعدائه . وقد عرف اللقب فى مختلف أنحاء العالم الاسلامى على مدى العصور ، وشاع استعماله فى عصر المماليك وصار من الألقاب السلطانية ، كما استعمل مضافا الى ياء النسب « المظفرى » لأكابر الرجال العسكريين ، وأطلق كنعت خاص على الملك سيف الدين قطز وفى العصر العباسى أطلق على مؤنس الخادم المتوفى سنة ٣٢١ هـ . وفى دولة الفاطميين أطلق على أنوشتكين الدزبرى فى ابتداء حكمه للشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج٦ ص ٢٨
و (ابن القلانسى : ذيل تاريخ دمشق ص ٧١)
و (ابن الأثير الكامل ج٨ ص ٥٢)
و (ابن اياس : بدائع الزهور ج١ ص ٩٦)

مظهر أنباء الشريعة :

بضم الميم وسكون الظاء على أنه فاعل من الظهور . والأنباء جمع نبأ وهو الخبر . واللقب من ألقاب العلماء . والمراد أنه يظهر أخبار الشريعة ويذيعها . ويجوز فيها فتح الميم على أنه نفس المظهر وقد تكون أبلغ .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٠)

المعاون :

أنظر : أصحاب المعاون .

معتمد المصالح :

ورد اللقب فى ألقاب الوزارة بالديار المصرية ، ورتبته درجة الجناب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٤٩)

معرف طائفة التحريم والتحليل :

من ألقاب البابا بروما .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٣)

المعرق :

بضم الميم واسكان العين وكسر الراء ، من ألقاب ملوك المغرب ، والمراد به من أعرق فى الكرم ، على أنه يلاحظ أن المعرق فى اللغة قد يطلق على المعرق فى اللؤم أيضا فهو من الأضداد ومثل ذلك يجتنب فى التلقيب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٩)

معز الاسلام والمسلمين :

المعز كان نعتا خاصا لجماعة من أهمهم معد أول الخلفاء الفاطميين بمصر الذى نعمت بالمعز لدين الله الفاطمى ، وكذلك أيبك التركمانى أول من ولى مصر من المماليك . وقد أضيف اليها بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل هذا اللقب ، وهو من ألقاب النائب الكافل ومن فى معناه ، وهو من أعلى الألقاب فى الرتبة وذلك لأنه يقوم مقام الركن وفيه معنى العز والقوة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ صفحات ٧٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١)

معز بابا رومية :

من ألقاب دوك البندقية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٩)

المعزز :

بزاءين معجمتين الأولى منهما مشددة مفتوحة ، وهو اسم مفعول من العز خلاف الذل . وهو من ألقاب ملوك المغرب . وقد يلقب به الملوك المسيحيون .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٩) (٨٣)

معز السنة :

من ألقاب العلماء وورد فى ألقاب قاضي القضاة الشافعى بالديار المصرية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٠ - ١٥٧)

معز النصرانية :

من الألقاب التى تصلح للملوك المسيحيين . والنصرانية فى الأصل تنسب الى الناصرة وهى القريةالتى نزلها المسيح وأمه عليهما السلام من بلاد القدس عند عودتهما الى مصر .

(القلقشندى صبح الأعشى ج٦ ص ٩٣)

المعظم :

اسم مفعول من العظمة وهى الجلالة ، وهو من ألقاب الملوك والسلاطين ، وتلقب به ملوك المغرب وأيضا أطلق على السلطان ألب أرسلان كما كان يستعمله ديوان الانشاء المملوكى فى بعض مكاتباته الى الملوك غير المسلمين .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٩)

معظم البيت المقدس :

من عقائد المسيحيين تعظيم بيت المقدس ، والتقديس بمعنى التنزيه والتطهر ، ولذلك جعل المسيحيون هذا اللقب من ألقاب ملوكهم ، وقد يزيدون فى اللقب فيقولون « معظم البيت المقدس بعقد النية » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٩٣)

معظم كنيسة صهيون :

من الألقاب الخاصة بملك الحبشة وكنيسة صهيون هى كنيسة بطرك اليعاقبة ومكانها بالاسكندرية .ومن العقائد المسيحية أنه لا تصح ولاية ملك منهم الا باتصال من هذا البطرك . على أنه فى ابتداء البطركية زمن الحواريين لم يكن بكرسى الأسكندرية أحد من الحواريين انما كان بها مرقص الانجيلى تلميذ بطرس الحوارى صاحب كرسى رومية وكان النصارى يومئذ على طريقة واحدة قبل ظهور الملكية واليعقوبية فلما انقسم النصارى الى ملكانية ويعاقبه وغيرهما . كانت بطركية الأسكندرية يتداولها الملكانية وتبعه ملوك الحبشة لانتحالهم مذهب اليعاقبة كما كان الروم والفرنجة يتبعون الباب برومية لانتحالهم مذهب الملكانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٩٣)

المعفى ملوك آل ســامان وبقايا فراسياب وخاقان :

المعفى بتشديد الفاء المكســـورة بمعنى الماحى للأثر ، يقال : عفت الريح كذا بالتشديد اذا درستـه ومحت أثره وشدد للمبالغة ٠واللقب من ألقـــاب عظماء ملوك الأعاجم ، وذكر فى ألقاب صاحب الهند ٠

(القلقشــندى : صــبح الأعشى ج ٦ ص ٣٧)

المعلم لأهل ملته :

من ألقاب البطاركة لان البطرك يعلم أهل ملته أمور دينهم ٠ وقــد ورد اللقب فى بعض الدســاتير الشامية للبطريك بها ٠

(القلقشــندى : صــبح الأعشى ج ٦ ص ١٧٣)

المعلوم :

جمعها معاليـم ، وهى المــرتب الثابت ، وكان القاضى يتقاضى معلومه أكثر من خمسين دينارا شهريا خلاف الخبز واللحم والشعير والكسوة ٠

(المقريزى : الخطط ج٣ صـــ ٣٦٤ وج ٤ ص ١١٠)

المعيد :

هذه الوظيفة هى المعروفة فى نظام الجامعات فى أيامنا ، وهى أن يقوم المعيد بشرح محاضرة الأستاذ على الطلبة وتفسير ما غمض فيهـا ومعنى ذلك أن النظام الجامعى عرف فى مصر فى عصر المماليك ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٤)

المعين :

هو الذى يقوم بتحرير سجلات الديوان والمسئول الأول عنها دون أن يشهد عليه أحد من الموظفين ٠

(القلقشــندى : صــبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٦)

و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٨٥)

معين الحق وناصره :

المعين هو المساعد ، واللقب من ألقاب الحكام العسكريين ٠

(القلقشندى صبح الأعشى ج٦ ص ٧٠)

المغفر :

بكسر الميم ، وهو كالبيضة الا أن فيه أطرافا تسدل على قفا لابســه وعلى أذنيه وربما جعل منه وقــاية لأنفه أيضا وقد يكون المغفــر من الزرد ٠

(القلقشــندى : صــبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٢)

(Dozy : Suppl. 2 p. 218)

مفتى السنة :

من ألقاب العلماء ومرتبته «الجناب الشريف » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٥٦)

مفتى المسلمين :

من ألقاب العلماء ، وقد ورد فى ألقاب قاضى القضاة الشافعى بالديار المصرية ومرتبته « المجلس العالى »وقد ورد اللقب فى نسخة سجل من انشاء القلقشندى كتبه لولده نجم الــدين أبى الفتح محمد وكتبه له عنـــد عدالته فى سنة ٨١٣ هـ ٠

(القلقشندى صبح الأعشى ج ٦ صفحات ٧٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ و ج ١٤ ص ٣٤٦)

المفخم :

بفتح الخاء المشـددة وهى مأخوذة من الفخامة ، واللقب من ألقاب ملوك المغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٩)

المفرشة :

آله تتخذ من خرق كتان بطـانة وطهارة أو من صـوف تفرش تحت الأقلام أو مما يكون فى بطن الدواة.

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ٢ ص ٤٨١)

المفوه :

بفتح الواو المشددة ، وهو المنطلق اللسان ، واللقب من ألقاب البلغاء من كتاب وغيرهم . والمفوهى نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٩)

المفيد :

اسم فاعل من الافادة وهى انالة الشخص ما لم يكن حاصلا عنده ، واللقب من ألقاب العلماء . والمفيدى نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٢٩)

مفيد أهل مصر والعراق والشام :

من ألقاب العلماء .

(القلقشندى صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧١)

مفيد البلغاء :

من ألقاب أهل البلاغة من الكتاب وغيرهم .

(القلقشندى صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١)

مفيد الطالبين :

من ألقاب العلماء ومرتبته «المقر الشريف » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١ ، ١٦١)

مفيد كل غاد ورائح :

من ألقاب العلماء :

(القلقشـندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١)

مفيد المناجح :

المناجح جمع منجح أخذا من النجـاح وهو الظفـر بالحوائج . واللقب من ألقاب الوزراء وقد ورد فى ألقاب الوزارة بالديار المصرية.

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١ ، ١٥٠)

المقام :

كان من الألقاب الخاصة بالملوك والسلاطين وأنه كان يسـتعمل فى المكاتبـات السـلطانية للكنـاية عن السلطان تعظيما له عن النطق باسمه، فيقال المقام الأشرف أو المقام الشريف العالى أو المقام العالى . وكان لفظ العالى فقط من الألقاب التى يشترك فيها أرباب السـيوف والأقلام . وأصل المقام فى اللغة اسم لموضـع القيام أخذا من قام يقوم مقاما .

(القلقشندى صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٩٢)

المقام السامى :

كتب به فى أواخر الدولة الأيوبية وكان لا يكتب به الا للسلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٧ ص ١٩ — ٢٠)

المقام الشريف :

من أعلى الألقاب وهو من ألقـاب صاحب الهند ودونه المقـام الشريف وهو من ألقاب الشيخ حسن الكبير صاحب بغداد ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى ج ٦ ص ١١٦)

المقام العالى :

دون لقب «المقام الشريف» واللقب من ألقاب القان ببـــلاد أزبك كمـــا تخـــاطب به الملوك ، وكتب به بعض كتاب الدولة الأيوبيـــة فى أيام الملك الكامل محمد بن العـــادل أبى بكر جواب كتاب ورد اليه من فرانك أحد ملوك الفرنج فى شعبان سنة ٦٣٠هـ وكذلك ورد فى جواب مكاتبة الشيخ أويس فى انشاء القاضى تقى الدين ابن ناظر الجيش ٠

(القلقشندى صبح الأعشى ج ٦ ص ١٢٦؛ و ج ٧ صفحات ٢٠ ، ١١٧ ، ٢٦٠)

المقدم :

موظف فنى يرأس الصناع الفنيين بدار الضرب وهو المسئول الأول عن جميع مراحل عمليات السبك فى دار الضرب ، وعليـــه أن يختـــبر المـــواد المعدنية الخام الواردة الى دار الضرب قبل السماح بصهرها أو سبكها ، وأن يختبر كل ســبيكة بأن يقيس مدى نقائهـــا للتأكد من ســـــلامتها وصـــحتها وعدم تدخل العمال فى عيارها الرسمى ٠

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية والادارية ص ١٠٤ ـ١٠٥

مقدم ألف (مقدمو ألوف) :

وظيفتهم تســـمى تقدمة أو تقادم ألف أو ألوف أى تحت قيادتهم ألف من أمراء المئين ــ مفردها أمير مئين ــ أو ألوف من الجنود كمـــا يســـمون لأن الواحد منهم يملك مائة مملوك أو أكثر خاصة به ، وقد وصل عدد هؤلاء الأمراء الكبار أربعة وعشرين ، وان نقـــص الى الثمـــانية عشر أو العشرين ، ولهم رئيس يسمى: رأس مقدمى الألوف ٠

(القلقشـــندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٥٠ وج ٤ ص ١٤)

مقدم التركمان :

يكون بالبـــلاد الشـــامية والحلبية ويتحدث على طوائف التركمان الذين يقدم عليهم ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٦)

مقدم الخاص :

هو الموظف الذى يبلغ مراســـيم السلطان بتعيين كبار الكتاب الذين يتبعون السلطة التنفيذية ٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٦)

مقدم الدولة :

موظف يشرف على شـــئون عمل الوزير وعلاقته بالدواوين المختلفة ، فهو الذى يختص بمتعلقات الوزارة٠

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٦)

مقدم الطباق :

الذى له الاشراف العام على طباق المماليك ومن حقـــه أن يعاقب غير الطائعين منهم ، وله هيبة قوية على المماليك ٠

(دكتـــور عبد المنعم مـــاجد : نظم دولـــة سلاطين المماليك ج ١ ص ١٦)

مقدم الفداوية :

لو شـــيخ الفداوية · والفداوية طائفة من الاسماعيلية ينسبون الى اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد البـــاقر بن على زين العابدين بن الحسين · وهم فرقة من الشـــيعة يعتقدون أن الامامة بعد النبى صلى الله عليه وسـلم انتقلت بالنص الى على بن أبى طالب رضى الله عنه ثم الى ابنه الحسن ثم الى أخيه الحسين ثم تنقلت فى بنى الحسين الى جعفر الصادق ثم هم يدعون انتقال الامامة من جعفر الصادق الى ابنه اسماعيل ، ثم تنقلت في بنيه · وسموا بالفداوية لأنهم ينادون بالمال على من يقتلونه ويســـمون فى بلاد العجم بالباطنية لأنهم يبطنون مذهبهم ويخفونه وتارة بالملاحدة لأن مذهبهم كله الحاد ، وهم يســـمون انفسهم أصحاب الدعوة الهادية · وقد اشتدت شـــكيمتهم وعلت كلمتهم وقويت شوكتهم فى أول أمرهم فاستولوا على عدة قلاع بلاد العجم وبلاد الشـــام · وقـد ابتدأت دعوتهم وانتشرت ببلاد العجم فى دولة السلطان ملكشاه السلجوقى وذلك فى القرن الخامس الهجرى · وكان مقدمهم رجل اسمه عطاش وكان ابنه أحمد الذى تزعم هذه الدعوة بعد أبيه قد علا شأنه والتف حوله أهل بلاد العجم فاستولى على قلعة أصبهان وكان قد بناها السـلطان ملكشاه وقلعة بالطالقان تعرف بقلعة الموت · وكان من تلامذته الحسن بن الصباح وكان شهما ـ عالما بعلوم الهندسة والحساب والنجوم والسحر فاتهمه بالدعوة للخلفاء الفاطميين وهم مـن جملة طوائف الاسمـاعلية ففر الحسن بن الصباح منه هاربا الى مصر، وكان بها يومئذ المستنصر بالله خامس خلفاء الفاطميين فأكرمه وأحسن نزله وأمره أن يخرج الى البلاد للدعوة الى امامته فأجابه الى ذلك وســـأله من الامام بعده ، فأجابه الخليفة أن ابنه نزار وهو الذى تنسب اليه النزارية منهم · فخرج ابن الصباح من مصر وبلاد الروم يدعو الى امامة المستنصر ثم ابنـــه نزار من بعده وســـار الى الشـــام والجزيرة وديار بكـر وخراسان وجاوزها الى ما وراء النهر ودخل كاشغر يدعو الى ذلك ، ثم عاد الى الطالقان واستولى على قلعة ألموت فى سنة ٤٨٣هـ ثم استولى على قلعة أصبهان واستضاف اليها عدة قلاع بتلك النواحي في سنة ٤٩٩هـ وقويت شوكة هذه الطائفة بتلك البلاد وعظم أمرها وخافها الملوك وسائر الناس وبقى ابن الصباح على ذلك الى أن مات فى سنة ٥١٨ هـ · وتنقلت تلك القلاع بعده حتى صار أمرها الى شخص من عقبه يسمي جلال الدين ابن حسن أليكا الصباحيفأظهر التوبة فى سنة ٥٥٧هـ وبقى على ذلك الى سنة ٦٠٨هـ فأظهر شعائر الاســلام وكتب الى جميع قلاع الاســماعيلية ببلاد العجم والشـــام فأقيمت فيها وبقى حتى توفى سنة ٦١٨هـ ، وقام بعده ابنه علاء الدين محمد وتداول مقدموهم تلك القـــلاع الى أن خرج هولاكو على بلاد العجم في ســـنة ٦٥٦هـ باستصراخ أهل تلك البلاد من عبثهم وفسادهم فخرب قـلاعهم عن آخرها ·

وأما بلاد الشام فكان أول قوتهم بها أنه دخل منهم الى الشـــام رجل

يسمى بهرام بعد قتل خاله ابراهيم الأسدابادى ببغداد فى أيام تاج الملوك بورى صاحب الشام وسار الى دمشق ودعا الى مذهبه بها وعاضده سعيد المردغانى وزير بورى حتى علت كلمته فى دمشق وسلم له قلعة حصون بالجبال وقد تكون هى القلاع المعروفة بالشام بقلاع الدعوة وهى بانياس فعظم أمر بهرام وملك عدة سبع قلاع بين حماة وحمص متصلة بالبحر الرومى على القرب من طرابلس وهى : مصياف والرصافة والقدموس والكهف والعليقة والمنيقة . وكان آخر الأمر من أنه قتل فى حرب جرت بينه وبين أهل وادى القيم وقام مقامه بقلعة بانياس رجل منهم اسمه اسماعيل وأقام الوزير المردغانى عوض بهرام بدمشق رجلا منهم اسمه أبو الوفاء فعظم أمره بدمشق حتى صار الحكم له بها ، وهم بتسليمها للفرنج على أن يسلموا له صور عوضا منها ، فشعر به بورى صاحب دمشق فقتله وقتل وزيره المردغانى ومن كان بدمشق من هذه الطائفة ولم يزل أمرهم يتنقل بالشام لواحد بعد واحد من مقدميهم الى أن كان المقدم عليهم فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أبو الحسن راشد الدين سنان البصرى وكان بينهم وبين السلطان صلاح الدين مباينة ووثبوا عليه عدة مرات ليقتلوه فلم ينجحوا فى ذلك الى أن حاصر قلاعهم فى سنة ٥٧٢هـ وضيق عليهم فسألوه الصفح عنهم فأجابهم الى ذلك وبقى راشد الدين سنان مقدما عليهم حتى مات فى سنة ٥٨٨هـ .

وفى اعتقادهم أن كل من حكم مصر كان مظهرا لهم ولذلك يتولونه ويرون اتلاف نفوسهم فى طاعته لما ينتقل اليه من النعيم الأكبر بزعمهم . ويقولون « ولصاحب مصر بمشايعتهم مزية يخافه بها أعداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا يبالى أن يقتل بعده، ومن بعثه الى عدو له فجبن عن قتله قتله أهله اذا عاد اليهم وان هرب تبعوه وقتلوه » .

وكانوا فى أول امرهم يسمون كبيرهم المتحدث عليهم مقدم الفداوية وتارة شيخ الفداوية وسموا أنفسهم بعد ذلك بالمجاهدين وكبيرهم بأتابك المجاهدين . وكان السلاطين يمنعونهم من مخالطة الناس، فلا يخرجون من بلادهم الى غيرها الا من رسم له بالخروج لما يتعلق بالسلطان ولايمكن أحد من التجار من الدخول الى بلادهم للبيع أو للشراء وكان يكتب بذلك مراسيم من ديوان الانشاء بالأبواب السلطانية ويوجه بها النائب بالأبواب السلطانية ويوجه بها لنائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ١١٩ - ١٢٢)

المقدم المباشر :

من الفرنج الاسبتارية الذين كانوا قد استولوا على بعض الأماكن بالشام أيام الحروب الصليبية وكان مقره بالمرقب وله نائب بالمرقب يطلق عليه « نائب المقدم المباشر » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٤ ص ٤٩)

مقدم المماليك :

المتحدث في أمر المماليك السلطانية والحكم بينهم ، ويركب خلفهم اذا ركب السلطان ، وكان مقدمو الطباق مسئولين أمامه وله الاشراف عليهم، وهو أمير من أمراء المماليك وكان له نائب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١١ ص ١٧٣)

و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ٣ ص ٤)

و (ابن تغرى بردى : النجوم حوادث ص ٨٣ ، ٤١٧)

مقدم المماليك :

تسمى وظيفته تقدمة المماليك ، وهو الذى يقوم بالاشراف على تعليم مماليك السلطان والأمراء في الطباق التي هى أشبه بالمدارس الحربية ٠ وكان يركب خلف المماليك اذا ركب السلطان كأنه يحفظهم ويحكم بين هؤلاء المماليك ورتبة مقدم المماليك امرة طبلخاناة وكان له نائب وتحت يده جملة معلمين غالبيتهم من خدام الطباق ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢١ وجـ ١١ ص ١٧٣)

و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ٣ ص ٤)

المقدمى :

بفتح الدال المشددة ، من ألقاب العسكريين وخاصة مقدمى الألوف من الأمراء ٠ ويعنى أن الملقب به مقدم على من يماثله من الأمراء والأجناد ، ولم يستعمل مجردا عن ياء النسب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٩)

المقر :

لقب شرف يمنحه السلطان لكبار أرباب الوظائف الديوانية وكذلك ينعم به السلطان على الامراء ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٩٤ ـ ٤٩٥)

و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ٣ ص ٣ ـ ٤)

المقر الشريف :

يرد اللقب في ألقاب العسكريين وفى ألقاب الوزراء ومن في معناهم ويكتب به عن نواب السلطنة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ صفحات ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠)

المقر الشهابى :

تلقب به ابن افضل الله العمرى٠

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٤٦)

المقر العالى :

دون « المقر الكريم » واللقب من ألقاب صاحب مالى من بلاد التكرور كما ورد اللقب فى بعض الدساتير عن نائب حلب بتدريس بها ويكتب به أيضا الى صاحب حصن كيفا والوزير بالممالك القانية وقاضيها وكتب به القاضى محى الدين بن عبد الظاهر فى عهد المنصور قلاون، كما يكتب به للطبقة الثالثة من مقدمى الألوف وكذلك ورد اللقب فى طرة توقيع بنقابة الأشراف بحلب كتب به للشريف غياث الدين أحمد ابن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الممدوح وأيضا ورد في توقيع بتدريس المدرسة الركنية الحنفية

بظاهر دمشق كتب بــه للقــاضي بدر الدين محمد بن أبي المنصور .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٢٧، ١٥٥ وجـ ٨ ص ٢٢٩ وجـ ١٠ ص ٧ وجـ ١٢ صفحات ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٦٧)

المقر الكريم :

من أعلا الألقاب التى تصــدر « بالمقر » واللقب من ألقاب صاحب هراة ، وأورده شهاب الدين الفارقى فى دستوره عن نائب الشام كمــا أورده الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام أيضــا وورد فى بعض الدساتير عن نائب حلب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ صفحات ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٨)

المقرب :

بفتح الراء المشددة والمراد به أنه مقــرب عنــد الملوك أو الكبراء . واللقب من ألقاب الخدام والأجانب والمقربى نسبة اليه للمبالغة . وورد «المقربى» فى ألقاب خواجا عساف بن مسافر .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٠ ١٦٦)

مقرب الحضرتين :

من ألقاب التجار الأجانب الذين يترددون على البلاد ، وورد اللقب في ألقاب خواجا عساف بن مســافر ونظام الدين الاسعردى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١ ، ١٦٦)

مقرب الدول :

لقب عام يلقب به التجار الأجانب.

(القلقشندى صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١ ، ١٦٧)

المقرر :

المكس أو الضريبة .

المقرى :

هو الذى يقــوم بقراءة القرآن ، وقد أطلق عامة على مشايخ القراءة من قراء الســبعة المجيدين للقراءة بها ، ومن يقومون بتعليمها .

(القلقشــندى : صــبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٦٤)

المقصورة :

للصلاة فى الجــامع وأول من اتخذها فى الاسلام معاوية وقــد صارت ســنة لملوك الاسلام بعد ذلك تمييزا للســلطان عن غيره من الرعية . وكان يصــلى فيهــا مع السلطان أخصاء خاصته يوم الجمعــة

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص)

المكاتبات :

ان المكاتبات الخاصة بمصر وما يتبعها وحتى الخارج شملت العمل الرئيسى فى ديوان الانشاء . وقــد كان لديوان الانشاء المكاتبات التي تصدر عنه صيغة معينة بالنســبة للجهة المرســل اليهــا . وهــذه المكاتبات نفسها لها أسماء مختلفة مثل : مناشير ، وتواقيع ، وتقاليد،

ورســــائل ، وكتب ومكاتبـات وملطفات ، وان غلب عليها اسم : المرسوم أو المرسـوم السلطاني ، بينما غلب عليها في عهد الفاطميين اسم : السجل • وفي هذه المكاتبات يذكر السلطان عادة اسـمه وألقابه وألقاب ابيه اذا كان ملكا مثله • والا اكتفي باسـمه وألقابه ، وان كان أحيانا يكتفي بذكر حرف واحد من اسمه : فالسلطان الأشرف خليل بن قلاون كان يذكر حرف الخاء فقط للدلالة على اســمه • كذلك كانت المكاتبـات تخــرج من هذا الديوان وعليها أيضا علامة السلطان التي هي عبارة دينية ، مثل « الله أملي » تقوم مقام خط السلطان ، وتعطي المكتوب الصفة الرسمية ، والذي أوجدها هو السلطان الناصر محمد بن قلاون ، وقلده فيها السلاطين بعده ، حيث كانت تكتب بقلم خاص يسمى قلم أو أقلام العلامة ، أي أنها تكتب بنوع خاص من الخط ، وان لم يمنع هذا أن يكتب الســلاطين أحيانا بخط يدهم ما يريدون من اضافات بين الســطور « حشــو » للدلالة على اهتمامهم • ومثل هذه العلامة في المكاتبات جرى عليها معظم حــكام المسلمين في العصــور الوســطى ، حيث أطلق عليها أيضا اسم الطغرى وجمعها طغراوات ، ربمـا نقـلا عن الأيوبيين الذين نقلوها عن السلاجقة، وان أهملت هذه الكلبة في عهـد المماليك • وقد كان لكل صنف من هذه المكاتبات صيغة متداولة فمثلا في المناشر ، وهي مكاتبات الاقطاع ، أي الأرض المقطـوعة للارتـزاق من خيراتها يقال : خرج الأمر الشريف أو العالي ، بينما في تقاليد الموظفين وروانبهم يقال : رسم الأمر الشريف وهكذا • كذلك اذا أراد السلطان تكريم شــخصي كتب اليه : أخوه فلان، واذا أراد اظهار التواضع كتب: من عبد الله أو من عبد الله ووليه • وهكذا • هذا بالاضافة الى ما جرى عليه الكتاب من افتتاح مكاتباتهم : بالحمد لله ، أو بأما بعد ، حمدا لله • وكانت كتابة الألقاب والصـــفات والنعوت تكون جزءا هاما في انشاء المكاتب •

(ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك جـ ١ ص ٥٧ ـ ٥٨)

مكاحل البارود :

المدافع التي يرمى منها بالنفط ، وهي على أنواع منها : ما يرمى عنه بأســهم عظام تكاد تخرق الحجر ، وبعضها يرمى عنه ببندق من حديد تزن الواحدة من عشر أرطال الى مائة رطل • وقد كان بالاسـكندرية في نيابة الأمير صـلاح الدين بن عرام في الدولة الأشرفية ـ شـعبان بن حسين ـ مدفع صــنع من نحاس ورصـاص يرمي الميدان ببندقة من الحديد محماة الى مسافة بعيدة تصل الى خارج باب البحر •

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ٢ ص ١٤٤ ـ ١٤٥)

و(ابن اياس : بدائع الزهور جـ١ ص ١٩٦ و ٣ ص ١١٤)

المكرم :

من الكرامة وهو من ألقاب ملوك المغرب •

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٠)

المكلفة :

بعد نمو الزرع واثباته في أوراق مربوطة تضم جميع هذه الأوراق وتجمع ثم تنظم وتكتب بها أوراق هامة تسمى « المكلفة » تسلم لديوان المقطع نسخا منها · وهذا من عمل مستوفى الصحبة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٥٤ وج ١١ ص ٩٤)

المكوس :

مفردها « مكس » ضريبة تفرض على الانتاج وعلى السلع الواردة والصادرة الموجودة في الموانى · وكانت المكوس في عهد المماليك مقررا على البيوت والحوانيت والخانات والحمامات والافران والطواحن والبساتين والمراعى ومصائد الأسماك والمعاصر والحجاج والمسافرين والمراكب والصيد والأغنام والجاموس والبقر والأفراح وغير ذلك ·

وكان الماكس ومعه المستوفون والكتاب والجنود يتخذون ساحل مصر القديمة وبولاق لجبايتها كما كان يجبيها عرفاء الأسواق من الأسواق أو يتكفل بتحصيلها الضمان أو حتى الضامنات مثل ضامنة الأفراح ، أو ضمان الحشيش · والواقع أن هذه الضريبة كانت جائرة وغير شرعية لأنه لم يرد في كتب الشريعة نصوص بشأنها ، ولذلك ألغاها بعض سلاطين المماليك أو ألغوا بعضا منها · فالسلطان شيخ أبطل مثلا مكس الفواكه ، ونقش ذلك على خامة بالجامع الذى بناه في عام ٨٢٢هـ · وعلى الجملة كانت المكوس تدر دخلا طائلا للدولة يقدر بأكثر من سبعين ألف درهم يوميا ·

(ماجد : نظم دولة السلاطين المماليك ج ١ ص ٧٣ – ٧٤)

مكوس الملاهى :

أبطلها السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاون فرفع بذلك الظلم الواقع منها ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٦٧)

المكوك :

جمعه مكاكيك ، وهو مكيال للحبوب يسع صاعا ونصفا ، والصاع قدر نصف ويبة ، والويبة ثلاث كيلات وقد ورد ذكره في صبح الأعشى في عدة مواضع منها «وأخبرني بعض أهلها أن المكوك بنفس مدينة حلب معتبر بسبع ويبات بالكيل المصرى » ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٨ ، ٢١٦)

ملجأ الفقراء والمساكين :

من ألقاب النائب الكافل ونائب الشام ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧١)

ملجأ المريدين :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧١ ، ١٦٣)

المخلصات :

مفردها ملخص ، كان صاحب ديوان الانشاء يضيق زمنه عن استيعاب حال الكتب الواردة الى المملكة لوفورها واتساع الدولة وكثرة المكاتبين فعين كاتبا يتصفح الكتب الواردة ويلخص مقاصدها وكان المتبع في ذلك أن الكاتب الذى يقيمه صاحب الديوان يتسلم الكتب الواردة ويخرج معانيها على ظهورها ملخصا الألفاظ الكثيرة فى اللفظ القليل من غير اخلال بالمعنى ولا محترف له مسقطا فصول القول وحشوه كالدعاء والتصدير والألفاظ المترددة . ويخرج أيضا ما يختص بديوان الخراج من الأمور التى ترد ضمن الكتب فى معنى الخراج فى أوراق يعين فيها الكتب التى وصلت فيها وتاريخها والجهة التى وردت منها وينصها على هيئتها ويوجهها الى ديوان الخراج فيجاب عنه منها ويستدعى من متولى ديوان الخراج عنها ثم يعرض جميع ذلك على الملك ويستخرج أمره بامضاء المكاتبة به أو بغيره . فان كان الكتاب بلغة غير العربية كالرومى والفرنجي والأرمنى وغيرها أحضر من يعرف تلك اللغة ممن يوثق به ليترجمه فى ظهره فان كان ذلك المترجم يحسن الخط العربى كتب بخطه فى ظهر الكتاب ما مثاله « يقول فلان : انى حضرت الى ديوان الانشاء وتسلمت الرقعة أو الكتاب الذى هذا الخط بظاهره وسئلت عن تفسيره فذكرت أنه كذا وكذا » ويسرده الى آخره « وبذلك أشهدت على نفسى » ويشهد عليه شاهدان « هذا الذى ذكره بلا زيادة ولا نقص » .

وان كان الكتاب مشحونا بالكلام بطنا وظهرا نقله بخطة بالقلم الذى هو مكتوب به وترجمه على ظاهره بخطه العربى وان لم يحسن الكتابة بالعربية كتب عنه الكاتب بمحضر من الشاهدين وأشهد عليه ليهاب أو يحجم فيما يقول أو بغيره أو ينقصه لأن أكثر من يترجم على مذهب صاحب الخط فربما كتم عنه أو داجى فيه ، فاذا خوف بالاشهاد عليه وخشى أن غيره قد يقرؤه على غير الوجه الذى أشهد به على نفسه ربما أدى الأمانة فيه فاذا لخصت المكاتبة بظاهرها سلمت الى متولى الديوان ليقابل ظاهرها بباطلها فان وجده أخل فيها بشىء أضافه بخطه وأنكر عليه احماله ليتنبه فى المستقبل فان لم يكن فيها خلل عرضه على الملك واعتمد أمره فيه وكتب تحت كل فصل منها ما يجب أن يكون جوابا عنه على أحسن الوجوه وأفضلها ثم يسلمها الى من يكتب الجواب عنها ممن يعرف اضطلاعه بذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٠٩ ، ٢١٠)

الملزمة :

الملزم بالكسر خشبتان تشد أوسطهما بحديدة تكون مع الصياقلة والأبارين وهى آلة تتخذ من النحاس ونحوه ذات دفتين يلتقيان على رأس الدرج حال الكتابة ليمنع الدرج من الرجوع على الكاتب ويحبس بمجلس على الدفتين .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٤٨١)

الملطفات :

معناها الرسائل وكانت تكتب عادة الى الأمراء للترضية والمدح أوالتغرير والتأمين تمهيدا لمايزعمه لهم السلطان من عقوبة أو قتل . وكانت الملطفات تكتب بقلم الغبار .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج٣ ص ١٣١)
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

الملك :

من الألقاب . ففى سنة ٥٣٠ هـ دخل لعلى ألقاب أمراء الجيوش الفاطميين لقب جديد ظل نافذا حتى نهاية عصر المماليك وهو لقب «الملك» فقد نعت به رضوان بن ولخشى فى عصر الحافظ لدين الله بالاضافة الى ما كان معروفا من الألقاب العامة الخاصة بأمراء الجيوش فصار يقال له « السيد الأجل الملك الأفضل . وقد اعتبر بعض المؤرخين نعت « الأفضل » هنا خاصا برضوان بن ولخشى نظرا لعدم اشتهاره بنعت خاص جريا على عادة من سبقه من أمراء الجيوش كالأفضل شاهنشاه ، والمأمون البطائحى والأكمل كيقباذ على بن الأفضل. ولأن الملوك اللاحقين اختص كل منهم بنعت : كالملك الصالح طلائع بن رزيك ، والملك العادل رزيك بن طلائع ، وهكذا الى الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب . الا أنه يلاحظ أن لقب « الأفضل » كان قد صار لقبا عاما لأمراء الجيوش بعد الأفضل شاهنشاه ابن بدر الجمالى وعلى هذا فان اللقب الجديد على القاب رضوان بن ولخشى هو لقب « الملك » فقط . ومن هنا يحتمل أن كان لقب « الملك » نعتا خاصا لرضوان بن ولخشى ثم أصبح لقبا عاما على من جاء بعده من أمراء الجيوش .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٩ ص٤٠٣)
و (المقريزى : الخطط ج ١ ص ٤٠)

ملك الأمراء :

من الألقاب التى اصطلح عليها لكفال الممالك من نواب السلطنة كأكابر النواب بالممالك الشامية ومن فى معناهم وذلك لانه يقوم مقام الملك فى التصرف والتنفيذ والامراء فى خدمته كخدمة السلطان . وأكثر ما يخاطب به النواب فى المكاتبات ، وذلك مختص بغير المخاطبات السلطانية ، أما السلطان فلا يخاطب عنه أحد منهم بذلك .

و (القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥)

ملك البلغاء :

من ألقاب أهل البلاغة من الكتاب وغيرهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١)

الملك على الحقيقة :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح ومرتبته « المقر الشريف » .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٦١)

ملك ملوك السريان :

من ألقاب صاحب القسطنطينية وأطلق عليه اللقب لعظمته بين الملوك المسيحيين .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٩٤)

الملكى :

بفتح اللام نسبة الى الملك بكسر اللام ، من ألقاب الملك أو السلطان وألقاب أتباعه المنسوبين اليه من الأمراء والوزراء وقد ورد فى التقاليد والمناشير وغيرها وذلك حين ينسب الأمر أو غيره الى السلطان الملك المذكور • وفى هذه الحالة كان اللقب يلحق بالنعت الخاص مضافا الى ياء النسب ، وكذلك بلقب التعريف الخاص مضافا كذلك كأن يقال مثلا « رسم بالأمر الشريف السلطانى الملكى الناصرى الزينى » •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ٦ ص ٣٠ ، ١٢٠)

الملوطة :

الجمع ملاليط وملوطات ، كلمة يونانية الأصل ، تسربت الى العربية عن طريق اللغة القبطية ، ومعناها ثوب واسع يلبس فوق غيره من الملابس ، أو ملبوس واسع الأكمام ، وكان من ملابس المماليك بمصر • واللفظ العامى فى أيامنا « مليط » يطلق على الشخص الذى لا ثياب عليه

(Dozy : Dictionaire des nom des Vêtments

المجد :

بفتح الجيم المشددة ، من ألقاب ملوك المغرب •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٠ ، ٨٣)

المماليك الأتراك :

ويسمون أيضا « المماليك البحرية» وسميت باسمهم « دولة المماليك البحرية » لان سلاطينها كانوا أتباعا من فرقة المماليك المعروفة بذلك الاسم ، وهى التى أنشأها السلطان الملك الصالح أيوب ابان سلطنته (٦٣٧ ـ ٦٤٧هـ / (١٢٤٠ ـ ١٢٤٩م) ولأن الصالح أيوب ابان حكمه كان قد قد أطلق على تلك الفرقة هذا الاسم نسبة الى «بحر» النيل أسكنها معه قلعة الروضة التى بناها قبلا بتلك الجزيرة الواقعة وسط ذلك النهر • غير أن الصالح أيوب لم يكن أول من أوجد تلك الفرقة ، بل أنه ليس المخترع لتسميتها باسم البحرية ، وهذا على الرغم من اجماع المؤرخين على نسبة هاتين الحادثتين اليه • ذلك أنه كان لدى السلطان الكامل وهو أبو الصالح أيوب وسلفه فى الحكم بمصر طائفة من الأجناد اسمها « البحرية العادلية » نسبة الى أبيه السلطان العادل ، كما أن الفرقة التى أنشأها الصالح أيوب نفسه كانت تعرف باسم « البحرية الصالحية» ، ولا معنى لهذه النسبة سوى ما أريد بها من تمييز تلك الطائفة مما كان هناك من فرق بحرية أخرى منسوبة لمن سبق الصالح أيوب أو جاء بعده من السلاطين بمصر • واذا أضيف الى هذا أن لفظ البحرية ـ مجردا عن وصف أو موصوف ـ كان مستعملا للدلالة على طائفة معينة من الأجناد النظامية فى جيوش الأيوبيين والمماليك ، وأن هؤلاء الأجناد كانوا « يبيتون بالقلعة وحول دهاليز السلطان فى السفر كالحرس » ، وأن البحرية الصالحية

كانوا يعرفون ايضا باسم « البحرية والجمدارية » .وضح أن لفظ البحرية بمعنى الحرسية السلطانية أقدم من عهد الصالح أيوب،وأن هذا السلطان لم يكن الأول فى تسمية طائفة من طوائف مماليكه باسم المماليكالبحرية

ومما يؤكد هذه النظرية أيضا أن الصالح أيوب جعل تلك الطائفة حرسه الخاص فعلا ، فقد أسكنها معه قلعة الروضة من دونطوائف المماليك الأخرى ، واصطحبها معه الى منزله المنصورة حيث عسكر استعدادا لدفع الحملة الصليبية التى قدمت مصر بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا .

ويزيد هذه النظرية رجحانا أن لفظ « البحرية كالحرس» ، وأن البحرية فى الظعن والأسفار ـ واردة كثيرا فى كتب المؤرخين المصريين ،وأن قلاوون (٦٧٩ ـ ٦٨٩هـ / ١٢٧٩ ـ ١٢٩٠م) أنشأ من ذرارى «البحرية الصالحية» فرقة جديدة سماها البحرية ، ورسم لها بالجلوس على قلعة الجبل ، وأن هذه الفرقة وأشباهها من الحرسية بقلاع مصر والشام بقيت معروفة بذلك الاسم الى زمن القلقشندى والمقريزى ، أى حتى القرن التاسع الهجرى .

(دكتور محمد مصطفى زيادة:بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ دولة المماليك بمصر ـ مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ، المجلد الرابع ـ الجزء الأول ـ مايو ١٩٣٦)

(المقريزى : المواعظ والاعتبار ج ٣ ص ٣٨٤)

(Enc. de l'Isl., — Art Mamluk - t. 3, p. 230 sqq.)

المماليك البرجية :

ويسمون أيضا بالمماليك الجراكسة والتسمية . الاولى نسبة لان غالبية سلاطينها كانوا يسكنون بروج القلعة على جبل المقطم ، حيث كان يسكنهم بها المماليك البحرية . أما النسبة الثانية فلأنهم كانوا أصلا من بلاد الجركسى أو الشركسى ويقال أيضا ـ الشراكسة ـ وهى لفظة روسية قديمة معناها القوقاز بجوار بحر قزوين ،وهم ترك أيضا.وقام هؤلاء المماليك البرجية بانقلاب عسكرى وانتزعوا السلطان لانفسهم من المماليك الأتراك واستولوا على الحكم وامتد سلطانهم فى حكم مصر حتى الفتح العثمانى أى من عام ٧٨٤ الى ١٥١٧ م) . وكان منهم بقايا ظلت فى حكم مصر مع العثمانيين الى أن قضى عليهم محمد على باشا .

(ابن اياس : بدائع الزهور ج ١ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ بولاق) .

و (الدكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم فى مصر ج ١ ص ١١ ـ مكتبة الانجلو)

المماليك البطالة :

تطلق هذه التسمية على المماليك الذين يحرمهم السلطان من الاقطاع أو المرتب (الجامكية) .

(ابن اياس : بدائع الزهور ج ٣ ص ١٦)

المماليك السلطانية :

هم مماليك السلاطين السابقين والذين ضمهم السلطان القائم الى مماليكه ، ومنهم العجائز والشيوخ

وكانوا أعظم الجند شأنا وأرفعهم قدرا وأقرب من غيرهم الى السلطان وأوفر الأمراء اقطاعا ، ومنهم تؤمر الامراء بجميع رتبهم • وقد كان هؤلاء المماليك يسجلون في الديوان ويوزع عليهم الاقطاع،وكان يرأسهم مقدمو المماليك السلطانية • وقد تزايد عددهم زمن الملك الناصر محمد ابن قلاون والسلطان برقوق وذلك بسبب طول قوة حكمهما واهتمامها • بشراء المماليك وجلبهم •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٥ — ١٦)

و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ١ ص ١٧٣ جـ ٣ ص ١٦)

و (المقريزى : الخطط جـ ١ ص ١٥٣)

مماليك الطباق :

ويسمون أيضا « المماليك الكتابية» وهم هؤلاء الذين كانوا يدخلون الطباق ويسكونونها وكانوا يتعلمون بها الكتابة ولذلك سموا بالكتابية وهذا لا يعنى أن جميع المماليك كانوا يدخلون الطباق بل منهم من كان يلحق مباشرة بخدمة السلطان ويتزلى مع أبنائه تربية خاصة ، وان كان بعض السلاطين يرسلون أبناءهم الى الطباق ، مثل أغلبية الامراء • وكان نظام التعليم فى الطباق أن يوضع المملوك الصغير فى طباق من أترابه ومن نفس جنسه ، فمثلا طائفة الأرمنى والجركسى يكونان معا ، وذلك لتقاربهما فى الجنس وكذلك الخطا والقبجاق فهما من جنس واحد • وكان يتعلم المملوك الخط والقرآن والشرع فاذا ما كبر تعلم فنون الحرب من فروسية لضرب السيف ورمى السهام والنشاب لعب الرمح ، وكانوا يقومون بمباريات الفروسية فى ميادين خصصت لذلك وكان يشهد السلطان هذه المباريات •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٤٧٧)

و (ابن اياس : بدائع الزهور جـ ١ ص ٢٦٦)

(المقريزى : الخطط جـ ٣ ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨)

المسحة :

وتسمى الدفتر أيضا وهى آلة تتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير أو غير ذلك من نفيس القماش يمسح القلم بباطنها عند الفراغ من الكتابة لئلا يجف عليه الحبر فيفسد•والغالب فى هذه الآلة أن تكون مدورة مخزومة من وسطها وربما كانت مستطيلة ويكون مقدارها على قدر سعة الدواة وفيها يقول الشاعر :

ممسحة نهارها
يجن ليل الظلم
كأنها مذ خلقت
منديل كم القلم

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٤٨١)

مملك الممالك والتخوت والتيجان :

معناه مملك الملوك من تحت يده وهو من الألقاب السلطانية •

(القلقشندى صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧١)

المملوك :

صار جمعه علما على دولة المماليك فقد كان السلاطين ينعتون أنفسهم

به فى رسائلهم الى ملوك الـــدولة الاسلامية فقط ، والى زملائهم الاقدمين من كبار الامراء فى الدولة • غير أنه لم يكن الغرض من هذا النمط فى الكتابة اظهار التواضع أو الخجل بل تقرير الحال الواقعة والمباهاة بها لدى ملوك الاسلام ، أو السياســة والمداورة قبل كبار الامراء • ذلــك أن السلطان المملوكى كان أبعـــد ما يكون من الخجل من أصله أو فصله أو نشأته عند كتابة لفظ « مملوك » الى ملوك الدول الاسلامية ، وكان غرضه من مخاطبة كبار الزملاء بهذه الصيغة أن يشعرهم — وهو منهم — وقد نشأ نشأتهم — أنه لا يتسامى عليهم أو ينسى مكانه بينهم على الرغم من سلطنته •

(دكتــور محمد مصطفى زيــادة : بعض ملاحظات جديدة على دولة المماليك بمصر مجلة كلية الآداب — الجمعة المصرية ، المجلد الرابع — الجزء الأول — مايو ١٩٣٦)

ممهد الدول :

من ألقاب كبار العسكريين كنواب السلطنة ، وقد يكتب به لبعض الملوك واللقب من الألقاب الرفيعة ، اذ أن من ينتهى فى الرتبة الى تمهيد الدول لا شك فى أنه يكون فى المكان الارفع من عظم الشأن وعلو المركز • وقد ورد فى الألقـــاب المستقرة للنائب الكافل ونائب الشام ، وورد كذلك فى ألقاب ابن المظفر اليزدى وورد كذلك فى ألقاب نائب طرابلس ومن فى رتبته •

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٠، ٧١ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧)

المهدى :

بكسر الهاء المشددة ، من ألقاب كبار الرجال العسكريين، وهو نسبة الى المهد وهو الذى يمهد المـــالك ويدوخها •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٠ ، ٧١)

المناخ :

المكان الذى تناخ به الجمال،وكانت هذه التسمية منذ أيام الدولة الفاطمية وكان يطلق على عدة من الحواصـل والمخازن ومنها ما كان لطحن الغلال اللازمة لجرايات القصور الخليفيــة وخبزها،ومنها ما كان لخزن الأخشاب والحديد وآلات الأسطول والاسلحة وكان الصناع فى هذه الأمكنة من الطحانين والجـــزارين والدهـــانين والخياطين والفعلة وصناع الأسلحـة من أسرى الحروب من الفرنج وكانوا يقطنون به •

(المقريزى : الخطط جـ ١ ص ٤٤٤ — ق)

المناور :

مواضع رفع النار فى الليل والدخان فى النهار للاعلام بحركات العدو اذا قصد البلاد للدخول لحرب أو لاغارة ولما يرفع من هذه النيران أو يدخن من هذا الدخان أدلة تعرف فيهـــا اختلاف حالات رؤية العدو والمخبر به باختلاف حالاتها تارة فى العدد وتارة فى غير ذلك وقد أرصد فى كل منور الديادب والنظارة لرؤية ما وراءهم وكشف ما أمامهم ولهم على ذلــك جوامك مقررة • على أن هذه المناور

تكون فوق أبنية عالية أو جبال شاهقة .

(ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ١٩٩ - ٢٠٠)

منبه الخواطر :

المنبه : الموقظ ، والخواطر جمع خاطر ، واللقب من ألقاب الخطباء والوعاظ .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٢)

منجد الملوك والسلاطين :

المنجد بمعنى المعين ، واللقب من ألقاب النائب الكافل ، وكتب به لامام الزيدية باليمن .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٨٢ ، ١٢٣)

المنجنيق :

جمعها منجنيقات وهى من أسلحة الحصار ، وقد عرفها المماليك وتقدمت صناعتها على أيديهم ، وهى آلات يقذف بها على بعد الأحجار واللهب وحتى الزرنيخ والأفيون والقصد من ذلك خنق العدو . وكان المنجنيق يحمل على مائة عجلة ، وكذلك كانت المجانيق تجرها الأبقار بعد فصل أجزائها بعضها عن بعض ثم تركت عند الحصار . وهى اسم أعجمى لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة عربية والجمع مجانيق ومناجيق .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٣)
و (أبو الفدا : المختصر فى اخبار البشر ج ٤ ص ٣٦٠٢٥)
و (دكتور على ابراهيم حسن : المماليك البحرية ص ٣٠٩)

المنحر :

الموضع الذى اتخذه الخلفاء لنحر الأضاحى فى عيد الأضحى وعيد الغدير . وكان موضع المنحر أرض فضاء بالدرب الاصفر ومكانه الآن مجموعة المبانى الواقعة غرب جامع سعيد السعداء بين شارعى الدرب الأصفر والتمبكشية بقسم الجمالية .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٥١١)

المنشور :

المنشور فى مصطلح الدولتين الأيوبية والمماليك بمصر عبارة عن أمر سلطانى مكتوب باقطاع من أرض أو مال أو غير ذلك . وكانت المناشير على أربعة أصناف يكتب كل صنف منها فى قطع معين من الورق ، يختلف باختلاف طوائف رجال الدولة وهو من المكاتبات التى لا تحتاج الى ختم كالمكتوب بالولاية والمكتوب بالحماية والمكتوب بالاقطاع .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ١٥٨ وما بعدها) .

منشى العلماء والمفتين :

من ألقاب أكابر العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٢)

المنصف لرعيته :

الرعية من الحديث الشريف « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » وهو من الألقاب التى اصطلح عليها للملوك غير المسلمين .

(القلقشندى صبح الأعشى ج ٦ ص ٨٥)

منصف المظلومين من الظالمين :

من الألقاب السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٢)

المنصور :

نعت خاص للخليفة أبي جعفر ثاني خلفاء بني العباس، وفي عصر المماليك كان نعتا خاصا لقلاون . واللقب يشير الى أن صاحبه مؤيد من الله لأن النصر من عند الله . وكانت لفظة « المنصور » تستعمل في عصر المماليك كاحدى الصفات التى تجرى مجرى التفاؤل فكانت توصف بها بعض الأشياء فيقال « الجيوش المنصورة » و « العساكر المنصورة » وذلك تفاؤلا بحصول النصر لها ، كما اصطلح الكتاب في ذلك العصر على ذكر « البريد المنصور » وربما جاء ذلك من أن أهم الأخبار التى ينقلها هي أخبار النصر على العدو ولذلك وصف بأشرف متعلقاته .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ صفحات ٣١ ، ١٨٣ ١٨٤)

المنصفى :

نسبة الى المنصف وهو الذى ينصف المظلوم من الظالم . واللقب من ألقاب الوزراء وولاة الامور . والنسبة فيه للمبالغة ، ولم يستعمل مجردا عن ياء النسب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣١)

المنطقة :

جمعها مناطق ، وهى حزام يشد على الوسط ، ويعبر عنها «بالحياصة» ويلبسها الملك للأمراء عند الباسهم الخلع .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ٣٤) و (المقريزى : الخطط جـ ٢ ص ١٦١) (Dozy : Suppl. 2, p. 618).

المنقد :

آلة تشبه المخرز تتخذ لحزم الورق وأكثر من يحتاج الى هذه الآلة من الكتاب كتاب الدواوين ، وربما احتاج اليها كاتب الانشا في بعض أعماله .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٤٨١)

المنفذى :

بكسر الفاء المشددة وبالذال المعجمة من ألقاب الوزراء ومن في معناهم نسبة الى المنفذ وهو الذى له معرفة بتنفيذ الأمور ووضع الاشياء في مواضعها ، والنسبة فيه للمبالغة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣١)

المنفر :

هو الذى يضرب بالبوق في الطبلخاناه وهو تحت يد المهتار .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٣)

المهتار :

مه بكسر الميم فارسية بمعنى الكبير ، وتارة بمعنى أفعل التفضيل، فهى تعنى الاكبر . وهو لقب يطلق على كبير كل طائفة من غلمان البيوت، كمهتار الشراب خاناه، ومهتار الطست خاناه ، ومهتار الركاب خاناه .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧٠)

مهتار الشراب خاناه :

الذى يتسلم حواصل الشراب خاناه ، وله مكانة عالية وتحت يده غلمان عنده برسم الخدمة يطلق على كل منهم شراب دار ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٠)

المهماز :

آلة من الحديد تكون فى رجل الفارس فوق كعبه وفوق الخف ، ومؤخرة اصبع محدد الرأس اذا أصاب جانب الفرس تحركت وأسرعت فى المشى أو جدت فى العدو ، وهو تارة يكون من ذهب خالص وتارة يكون من فضة وتارة يكون من حديد مطلى بالذهب أو الفضة · وكان لا يشد المهماز المكفت بالذهب الا من له اقطاع فى الحلقة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ١٣٦ وجـ ٤ ص ٤١)

المهمرد :

تطلق على من يقوم بحفظ قماش الجمال أو قماش الاصطبل والسائقين ونحو ذلك · ومعناه فى اللغة الفارسية « الرجل الكبير » فمه معناها الكبير ومرد تعنى الرجل ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٧١)

المهمندار :

صاحب هذه الوظيفة يقوم بلقاء الرسل والعربان الواردين على السلطان وينزلهم دار الضيافة ويتحدث فى القيام بأمرهم ، وهو مركب من لفظين فارسيين أحدهما مهمن بفتح الميمين ومعناه الضيف والثانى دار ومعناه ممسك والمعنى اجمالا ، القائم على أمره ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٥٩)

مهندس العمائر :

هو الذى يتولى ترتيب العمائر وتقديرها ويحكم على أرباب صناعاتها

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٦٧)

مواد المسلمين :

بتشديد الدال من المودة · واللقب من الألقاب التى اصطلح عليها للملوك المسيحيين ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٩٤)

الموادعة :

المسالمة والمصالحة وهذا من قولهم: عليك بالمودوع يريدون بالسكينة والوقار فتكون راجعة الى معنى السكون . واما أخذا من توديع الثوب ونحوه : وهو جعله فى صوان يصونه لأنه بها تكون الصيانة عن القتال ، واما أخذا من الدعة : وهى الخفض والهناء لأن بسببها تحصل الراحة من تعب الحرب وكلفه ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١٤ ص ٣)

المواريث الحشرية :

شرحها المقريزى فى عبارته « وأما المواريث الحشرية فانها فى الدولة الفاطمية لم تكن كما هى اليوم من أجل أن مذهبهم يورث ذوى الارحام، وأن البنت اذا انفردت استحقت المال

بأجمعه . فلما انقضت أيامهم واستولت الدولة الايوبية ثم الدولة التركية ، صار من جملة أموال السلطان مال المواريث الحشرية وهى التى يستحقها بيت المال عند عدم الوارث فتعدل فيه الوزارة مرة وتظلم أخرى » .

ويعرفها القلقشندى فيقول «وهى مال من يموت وليس له وارث خاص بقرابة أو نكاح أو ولاء ، أو الباقى بعد الفرض من مال من يموت وله وارث ذو فرض لا يستغرق جميع المال ولا عاصب له » .

(المقريزى : الخطط ج ١ ص ١١١ – ق)
و (القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٦٠)

الموازع الحكمية :

يتحدث فيها قاضى القضاة الشافعى .

(القلقشندى صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩٢)

المواقف المقدسة :

من ألقاب الكناية المكانية . واللقب من ألقاب الخلفاء فى مخاطباتهم فى المكاتبات ونحوها ، والمراد الأماكن التى يقف فيها الخليفة . وكنى بها عن الخليفة تنويها عن التصريح بذكره.والمقدسة هى المطهرة .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣٧)

موضح الطريقة :

من ألقاب الصوفية والصلحاء ،وقد يقال « موضح الطرائق » .والمقصود بالطريقة هو الطريق الى الله تعالى .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٢)

موضح قوانين العدل والاحسان :

ورد فى ألقاب ابن المظفر اليزدى.

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ١٣٥)

مورد الجود :

من ألقاب الكرماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٢)

موصل السالكين :

من ألقاب الصوفية والصلحاء .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٢)

الموقع :

هو الذى يكتب المكاتبات والولايات فى ديوان الانشاء السلطانى ،وكان يعرف باسم كاتب الدرج .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٥)

الموقع بالقلم الجليل :

من وظائف العصر الفاطمى وهى تعادل وظيفة كاتب الدرج فى عصر المماليك وله ثلاثون دينارافىالشهر.

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٥٢٢)

الموقع بالقلم الدقيق :

من موظفى حاشية الخليفة الفاطمى وله مائة دينار فى الشهر .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٥٢٢)

موقع الدست :

هو الذى يوقع على القصص بمصر والشام ، ومثله صاحب كتبالمظالم فى دولة الموحدين بالمغرب .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ص ١٤٠)

المولى :

يطلق في اللغة على السيد وعلى الملوك والعتيق وعلى المنتسب الى قبيلة ، وقد استعمل كلقب بمعنى السيادة أحيانا ، وبمعنى الانتماء أحيانا أخرى . وهو في كلتا الحالتين مشتق من المعنى الأصلي للكلمة على سبيل الكناية .

وتطور استعمال اللفظ فأتى به كلقب على سبيل التواضع ، وعلى الرغم من اطلاقه كلقب يعبر عن التواضع مما حدا ببعض الكتاب الى الدعوة الى صرف النظر عن استعماله للأعلى حتى لا يكون موضعا للتأويل، استعمل كلقب رفيع بمعنى السيد فأطلق على الحاكم ، وكذلك على رؤساء الحشيشية وكذلك استعمل اللقب في القرن السادس الهجري ، ثم في عصر المماليك فأطلق على السلطان ومن ذلك أن صلاح الدين أطلق لقب « المولى » على نور الدين حين أشار اليه في بعض مكاتباته بتاريخ سنة ٥٥٩ هـ . كما أطلقه القاضي الفاضل بدوره على صلاح الدين عندما كتب اليه مستأذنه في أداء فريضة الحج .

وكان يطلق أيضا على الخلفاء ، ومن ذلك ما كتبه ابن الأثير بشأن بعض المكاتبات التي صدرت الى صلاح الدين من الخلافة بخصوص اللقب وقد جاء فيها « وما يستصلحه المولى فما عنده حرام » . وفضلا عن ذلك فقد أطلق لقب « المولى » على الأمراء وكبار رجال الدولة .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ٦ ص ٣٢)
و (ابو شامية : الروضتين جـ١ ص ٢٣٠)
و (حسن الباشا : الالقاب الاسلامية ص ٥١٦)

مولى الاحسان :

بضم الميم ،من الألقاب السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٢)

الموهن :

بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ، الساعة الخامسة من الليل .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٢ ص ٣٥٨)

المؤتمن :

من ألقاب الخدام والتجار الأجانب والمقصود أن الخدام يؤتمنون على الحريم والمماليك في الحضر ، وكذلك التجار يؤتمنون على المماليك والجوارى في السفر أو يؤتمنون على أخبار الممالك وأحوالها فلا ينقلونها الى ممالك أخرى مما يترددون عليها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣١)

مؤتمن الدول :

من ألقاب التجار الاجانب ، وقد ورد اللقب في ألقاب خواجا عساف ابن مستافر ونظام الدين الاسعردى .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٦)

مؤتمن الملوك والسلاطين :

من القاب التجار الأجانب ، وقد ورد في بعض الدساتير الشامية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٦٥)

مؤمن الأرض المحيطة :

من الألقاب السلطانية . ويريدون الأرض المحيطة لاتساعها ويقصد

أرض المملكة . والا فالأرض محوطة من حيث استدارة الماء عليها لامحيطة بغيرها .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٢)

المؤيد :

بفتح الياء المشددة ، اسم مفعول من الأيد ، والمراد أن الله تعالى يؤيده ويقويه ، وهو من الالقاب التى تشير الى تقوى الملقب ، اذ أنه مؤيد من السماء يأتيه النصر من عند الله .

أما المؤيد بكسر الياء المشـددة اسم فاعل مأخوذ من الأيـد وهو القوة والمراد أنه ينصر دولته لمودينه أو سلطانه . وكان من ألقاب الامراء فى رتبة « السامى » فما دونه فى عصر المماليك ، وكان فى حالة اطلاقه على أكابر الأمراء يضـاف اليه يـاء النسب « المؤيدى » .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٢)

مؤيد الاسلام والمسلمين :

من الألقاب المركبة ، وقد ورد فى ألقاب النائب الكافل .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٣٤)

مؤيد أمور الدين :

من الألقاب المركبة . وهو من ألقاب العلماء ، ويكتب به لامام الزيدية باليمن .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٣)

مؤيد الحق :

بمعنى المقوى أخذا من الأيد وهو القوة . واللقب من ألقاب العسكريين وغيرهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٣)

مؤيد العيسوية :

يقصد بالعيسوية الذين يتبعون عيسى عليه السلام ، أى المسيحية ، واللقب خاص بالملوك المسيحيين . وقد ورد اللقب في ألقاب ملك الكرج .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٩٤ ، ١٧٥)

مؤيد المسيحية :

من الألقاب التى اصطلح عليهـا للملوك المسيحيين أى الذين يدينون بالديانة المسيحية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٩٤)

مؤيد الملة :

من ألقاب العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ صفحات ٧٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧)

ملاذ البطاركة والأساقفة والقسوس والرهبان :

من ألقاب البابا بروما .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٧٣)

ملاذ الطلاب الراغبين :

من ألقاب الأشراف · وقد ورد اللقب فى توقيع نقيب الأشراف بحلب عن النائب بها ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ١٣٢ - ٦٣٣)

ملاذ الطالبين :

من ألقاب العلماء والصلحاء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٢ .

ملاذ العباد :

من ألقاب الصلحاء · ولكن العباد لا يلوذون الا بالله سبحانه وتعالى ولا يلجأون الا اليه · فاللقب خطأ ولا يجوز استعماله · وقد ورد فى بعض التواقيع عن نائب الشام ·

(القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٦ ص ٧٢ . ١٦٢)

ملاذ الكتاب :

من ألقاب اكابر الكتاب ككاتب السر ونحوه · وقد ورد فى ألقاب الوزارة بالديار المصرية ·

(القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٦ ص ٧٢ . ١٤٩)

الملاذى :

نسبة الى الملاذ · والملاذ فى اللغة الملجأ · والملاذى من ألقاب الوزراء وأمثالهم من ولاة الأمور ·

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٢)

(ن)

نار الاستمطار :

كانوا فى الجاهلية الاولى اذا احتبس المطر جمعوا البقر وعقدوا فى أذنابها وعراقيبها السلع والعشر ويصعدون بها فى الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون أن ذلك من أسباب المطر · وفيها يقول الشاعر :

أجاعل أنت بيقورا مسلعة
وسيلة منك بين الله والمطر

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٤٠٩)

نار الأسد :

نار توقد فى الجاهلية اذا خافوا الأسد ، فاذا رآها ينفر عنهم فانه من شأنه النفور من النار ·

ويقال انه اذا رأى النار حدث له ما يصده عن قصده ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ١٤٠)

نار الحرب :

كانوا فى الجاهلية اذا أرادوا حربا أو توقعوا جيشا أوقدوا نارا على جبلهم ليبلغ الخبر الى أصحابهم

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٤٠٩)

نار الحرتين :

كانت فى بلاد عبس ، فاذا كان الليل تضىء نار تسطع وفى النهار دخان مرتفع وربما بدر منها عنق فأحرق من مر بها فأمر النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن سنان فدفنها فكانت معجزة له ·

(القلقشندى صبح الأعشى ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠)

نار الحلف :

كانوا فى الجاهلية اذا رأوا عقد حلف أوقدوا النار وعقدوا الحلف عندها ويذكرون خيرها ويدعون بالحرمان من خيرها على من نقض العهد وحل العقد · وكانوا يخصون النار بذلك لأن نفعها خاص بالانسان لا يشاركه فيها أحد غيره ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١ ص ٤٠٩)

نار السليم :

هو الملسوع ، كانوا يوقدون النار اذا لدغ شخص ، يساهرونه بها ، وكذلك المجروح اذا نزف دمه ، والمضروب بالسياط ومن عضه الكلب كى لا يناموا فيشتد الأمر بهم فيؤدى بهم الى التكلهة ·

(القلقشندى صبح الأعشى ج ١ ص ٤١٠)

نار الصيد :

نار توقد فى الجاهلية للظباء فتغشاها اذا رأتها ·

(القلقشندى صبح الأعشى ج ١ ص ٤١٠)

نار الطرد :

كان يوقدها اهل الجاهلية خلف من يذهب عنهم ويكرهون عودته .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ٤٠٩)

نار الفدا :

كان الملوك فى الجاهلية اذا أسروا نساء قبيلة خرجت اليهم السادة منهم للفداء أو الاستيهاب فيكرهون أن يعرضوا النساء فيفتضحن أو فى الظلمة فيخفى قدر ما يحسبونه لأنفسهم من الصفى فيوقدون النار لعرضهن .

(القلقشندى صبح الأعشى جـ ١ ص ٤١٠)

نار القرى :

نار توقد ليلا ليراها الضيف فيهتدى اليها .

(القلقشندى صبح الأعشى جـ ١ ص ٤١٠)

نار المزدلفة :

هى نار توقد بالمزدلفة من مشاعر الحج ليراها من دفع من عرفة وأول من أوقدها قصى بن كلاب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ١ ص ٤٠٩)

نار الوسم :

نار يسم بها الرجل من الجاهلية ابله فيقال له ما سمة ابله ؟ فيقول كذا .

(القلقشندى صبح الأعشى جـ ١ ص ٤١٠)

الناسخ :

يقوم بمساعدة المعين وهو موظف رتبته أقل من المعين فى المسئولية وعليه نسخ صور من الأوراق الرسمية قبل تصديرها من الديوان فضلا عن نسخ صور من المراسلات الواردة اليه .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٢)

ناشر لواء العدل والاحسان :

من الألقاب السلطانية .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٣)

ناصح الملوك والسلاطين :

من ألقاب سفراء الملوك الأجانب، وقد ورد فى ألقاب المطران نائب الباب بقبرس .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٣ ، ١٨٠)

الناصر :

تلقب به صلاح الدين الأيوبى ولقبه به الخليفة الفاطمى وقد اعترض على ذلك الخليفة العباسى وأنكره على صلاح الدين اذ أن ذلك لقب خاص بأمير المؤمنين الناصر لدين الله ـ الخليفة العباسى وهو أحمد بن المستضىء وكان قد تلقب بالناصر .

(ابن الأثير : المثل السائر فى ادب الكاتب والشاعر ص ١٧)

ناصر السنة :

من ألقاب العلماء .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٣)

ناصر الشريعة :

الشريعة . ما شرعه الله تعالى من الدين ، يقال شرع لها شرعا وأصله من الشريعة التي هي مورد الماء · واللقب من ألقاب العلماء ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٣)

ناصر الغزاة والمجاهدين :

من ألقاب كبـار العسـكريين كالنائب الكافل ونحوه ، وقد يكتب به لبعض الملوك كملك التكرور ونحوه وهو من أعلى الألقاب المركبة ويكتب به عن النواب · وقد ورد في بعض الدساتير عن نائب حلب وورد أيضا في ألقاب ابن المظفر اليزدى ، وأورده الصلاح الصفدى في دستوره عن نائب الشام · وقد يكون هذا اللقب من الألقاب التي ظهرت كصـدى للنهضـة السـنية التي كان من مظاهرها محاولة تخليص العـالم الاسلامى من احتلال الصليبيين وحكم الفاطميين والحشيشية ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ صفحات ٧٣ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦)

ناصر الملة المسيحية :

من الألقاب التي اصطلح عليهـا لكبار الملوك المسيحيين ، وقـد ورد في ألقاب ملك الحبشة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٩٤ ، ١٧٤)

الناظر :

وهو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع اليها حسابها لينظر فيه ويتأمله فيمضى ما يمضى ويرد ما يرد ، وهو مأخوذ اما من النظر الذى هو رأى العين لأنه يدير نظره في أمور ما ينظره فيه · واما من النظر الذى هو بمعنى الفكـر لأنه يفكر في المصلحة من ذلك · ثم هو يختلف باختلاف ما يضـاف اليه · وهو كما يدل عليه اسمه هو الرئيس المسئول الأول عن كل ما يجرى في الديوان ويرجع اليه جميع الموظفين ولابد من توقيعه الرسمى على جميع ما يخـرج من الديوان من أوراق ديوانية خارجية ، وكان الناظر هو المشرف الرسـمى على الايـراد والمتصرف في الديوان ولديه جميع البيانات الخاصـة بالمتحصـلات والمصروفات والبـواقى والفوائض والمتأخرات ·

(النويرى : نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٩٩)
و (ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٩٨)

ناظر الأحباس :

وظيفته نظر الأحباس المبرورة . وهى وظيفة عالية المقدار تعادل وزارة الأوقاف في عصرنا الحالى وموضوعها أن صاحبها يتحدث في رزق الجوامع والمساجد والربط والزوايا والمدارس والأراضى المفـردة لذلك من نواحى الديار المصرية خاصة وماهو من ذلك على سبيل البر والصـدقة لأنـاس معينين · وأصـل هذه الوظيفة أن الليث بن سعد اشترى أراض من بيت المال في نواح من البلدان وحبسها على

على وجوه البر المسماة بديوان الأحباس بوجوه العين ، ثم أضيف الى ذلك الرباع والدور المعروفة بالفسطاط وغيره ثم أضيف اليها رزق الخطابات ثم كثرت الرزق من الأراضى فى الدولة الظاهرية بيبرس بواسطة الصاحب بهاء الدين بن حنا واخذت فى الزيادة . وهى تارة يتحدث فيها السلطان بنفسه وتارة النائب وفى غالب الأمر يتحدث فيها الدوادار الكبير على ما استقر عليه الحال فى آخر عصر المماليك ·

(القلقشندى صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٨ و ج ١١ ص ٣٥٣)

ناظر الأهراء :

نظر الاهراء بمصر بالصناعة . وهى شونة الغلال السلطانية التى يتكلم عليها الوزير وموضوعها التحدث فيما يصل اليها من النواحى من الغلال وغيرها وما يصرف منها على الإسطبلات الشريفة والمناخات السلطانية وغير ذلك ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٣)

ناظر بيت المال :

هو المشرف على بيت المال الموجود بالقلعة وكان لمركزه الجليل مكانة بين موظفى القصر وتحت يده الصيرفية والشهود والكاتب ، ومن عمله حمل حمول المملكة الى بيت المال والتصرف فيها تارة قبضا وصرفا وتارة بالتسويغ محضرا وصرفا · ولا يلى هذه الوظيفة الا ذو العدالة البارزة من أهل العلم والدين ·

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٣١)

ناظر البيوت :

من الوظائف الديوانية التى يتولاها عادة أرباب القلم واعتبرها القلقشندى تاسعة تلك الوظائف البالغة خمسا وعشرين واسمها الكامل «نظر البيوت والحاشية» وكان عمل القائم عليها مشاركة الاستادار وغيره من العسكريين فى ادارة بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خاناة والحاشية والغلمان ·

(القلقشندى : صبح الاعشى ج ٦ ص ٣١)

ناظر الجيش :

كان جيش المماليك فى وقت السلم أو فى وقت الحرب يتطلب من الدولة الاشراف عليه ، فكان يقوم بذلك ديوان فى القلعة ، يعمل فيه أرباب الأقلام · بحكم أن العمل فيه من الوظائف الديوانية ، وان كان الاشراف عليه يكون غالبا للعلماء ، فكان هذا الديوان يسمى: ديوان الجيش أو الجيوش ووظيفته تسمى : نظارة أو نظر الجيش ، ومن يقوم به يسمى : ناظر الجيش وكان يعاونه عدد من الكتاب · وكان ناظر الجيش يعين بتكليف ووصية ·

وكان أساس عمل ديوان الجيش هو تسجيل أسماء الجنود وأعدادها ونفقاتها · وكان قيدهم عادة تحت أسماء أمرائهم وهم القواد . بحيث أن أى جندى لا يستطيع أن ينقل

من قيده مع أمير الى أمير آخر . ويذكر المؤرخون أن الأمير لا يأكل الا وجميع جنوده معه ، ويأخذ غلمان أجناده كل يوم الطعام من مطبخه .

(القلقشندى صبح الأعشى جـ١١ ص ٣٢٣ - ٣٢٥

و (المقريزى : الخطط جـ ١ ص ١٤١)

و (دكتور عبد المنعم ماجد : نظم الحكم جـ ١ ص ١٣٨ - ١٣٩)

ناظر الخاص :

هو الذى ينظر فى خاص أموال السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٦٥)

ناظر الدواوين :

هو الذى يعبر عنه بناظر الدولة ويشارك الوزير فى التصرف والنظر فى المالية وأرزاق أصحاب القلم من الموظفين خاصة ويسمى أحيانا ناظر النظار أو الصاحب الشريف ومقره ديوان النظر ، ويعاونه فى أعماله متولى الديوان وهو ثانى رتبة الناظر .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٦٥)

ناظر الزكاة :

هو الذى يقوم بتحصيل الضريبة المفروضة على المسلمين الأحياء . وكانت هذه الضريبة فى العصر الفاطمى تؤخذ باسم المذهب الشيعى من أتباعه ، ولكنها أصبحت فى زمن المماليك مثل الجوالى فى أهميتها تجبيها الدولة ، حتى سميت زكاة الدولة .

(المقريزى : الخطط جـ ١ ص ١٧١)

ناظر الكسوه :

يشرف على صناعة الكسوة التى تصنع فى الكعبة . وكانت الكسوة تحمل على جمل ويطاف بها فى القاهرة أمام أنظار الجمهور قبل تحرك موكب الحج وكان دوران المحمل فى شوال وفى النصف الثانى من رجب .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ٥٤ ، ٥٨)

ناظر المملكة الشامية :

المعروف من القلقشندى ان وظيفة ناظر الشام أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق - هى وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحا لمن يتقلد ذلك المنصب بلقب وزير ، وان كان الجارى على السنة العامة اطلاق لفظ الوزير عليه

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٨٨ - ١٨٩)

ناظر المواريث :

هو الذى يشرف على ديوان المواريث الحشرية ويعاونه عدة موظفين منهم كاتب لكتابة أسماء المتوفين وما يتعلق بهم وشهود وشاد ومشارف لتحصيل الارث .

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٦٢)

ناظر النظار :

يسمى أيضـــا ناظر الدولة وهو الذى يقوم مقام الوزير او يشـارك الوزير فى التصرف فى الناحية المالية ويخضع له .

(القلقشـندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٥)

ناظر النظار بدمشق :

هو الذى يقوم مقام الوزير بالديار المصرية . ويستنتج من هذا التعريف أن ناظر النظار بالديار المصرية هو المسمى ايضا ناظر الدواوين أو ناظر الدولة ، وهو المعبر عنه فى مصطلح الدواوين المعمورة بالصحبة الشريفة، فموضوعها أن صاحبها يتحدث مع الوزير فى كل ما يتحدث فيه ويشاركه فى الكتابة فى كل ما يكتب ، ويوقع فى كل ما يوقع فيه الوزير تبعا له ، وان كان الوزير صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث فى أمر الحسابات وما يتعلق بها والوزير مقتصر على النظر والتنفيذ .

(القلقشـــندى : صـبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٨ ـ ٢٩ وحـ ٥ ص ٤٦٥)

النائب :

من موظفى الديوان يقــوم برفع الحسابات أو الكتابة عليها .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٣٠٤)

نائب السلطنة :

الجمع : نواب السلطنة ، كانت الامبراطورية المملوكية تنقســم الى جملة أقاليم . كل منها يسمى مملكة. ولذلك كانت تسمى فى مجموعها بالممالك الاسلامية . ولقد قسمت الشام ـ وكانت خاضعة لحكم المماليك ـ الى ممالك وان عرفت أيضا بالنيابات ، وهى ســت نيابات . وكان الذين يعينون فى هذه النيابات أو الممالك يعرفون بنواب السلطنة .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك حـ ١ ص ٨٨ ـ ٨٩)

نائب الشام :

كان مقره فى دمشق او حلب . وهو يشرف على جميع النيابات بما فيها من الموظفين والأمـوال . وهو مثل الســـلطان فى مصر له وزير وحاجب حجاب ، وناظر نظار للمال. ويتبعه فى بقية النيابات ناظر المملكة ومكانه بحلب أو طرابلس أو حماة. وصاحب ديوان انشاء أو كاتب السر .

وان كان للنيـابات الأخـرى دواوين انشاء . وكان لها أسماء مخالفة مثل ديوان المكاتبات فى طرابلس وكاتب درج فى غزة وغير ذلك من جميع الدواوين الموجودة فى مصر كقاضى القضاة وقضـاء العســـكر والولاة والمحتسبين واقطاعات للأمراء .

وقد ورد بصبح الأعشى تقليد كتب عن الملك العـــادل كتبغا للأمـــير سيف الدين غرلو العادلى بكفـالة السلطنة بالشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ صفحات ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٤، ٢٣٨ وحـ ٥ ص ٤٦٥ وحـ ١٣ ص ٢٤ـ٢٥)

(Demombynés : La Syrie à l'époque, p. 152).

نائب قلعة ـ (نواب القلاع) :

هو الذى يشرف على القلعة ، وكان بالأسكندرية قلعة قايتباى ، ولا تزال آثارها باقية الى الآن ، وانتشر كثير من القلاع بالشام. وكان نائب القلعة فى مرتبة أقل من مرتبة النيابة ، وكان اذا تولى منصبه حلف يمين الطاعة للسلطان والدفاع عن قلعته وانه لا يسلمها الا للسلطان أو بمرسومه الشريف . وقد أورود القلقشندى وصية لنائب قلعة تذكرها فيما يلى : « وان كان نائب قلعة وصى بحفظ تلك القلعة وعمارة ما دعت الحاجة الى عمارته منها والأخذ بقلوب من فيها وجمعهم على الطاعة وأخذ قلوبهم بالاحسان اليهم وتحصينها بآلات الحصار وادخار آلات الحرب من المجانيق والقسى وسائر الآلات من السهام ، واللبوس والستائر وغير ذلك . وكذلك آلات أرباب الصنائع كآلات الحدادين وصناع القسى ومن فى معناهم مما يحتاج الى عمله فى آلات القلعة والاعتناء بغلق أبواب القلعة وفتحها وتفقد متجددات أحوالها فى كل مساء وصباح واقامة الحرس وادامة العسس ، وتعرف أخبار المجاورين لها من الأعداء واقامة نوب الحمام بها والمطالعة بكل ما يتجدد لديه من الأخبار » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ٤ ص ١٨٤ – ١٨٥ وحـ ١١ ص ٩٢ وحـ ١٣ ص ٣٠ – ٣٠٩)

و

(Mayer : Th^ building of Qaytbay. London 1938.

'(Sauvaget : Décrets Mamelouks. 3ème, no 40 p. 15.

النائب الكافل :

يحكم فى كل ما يحكم فيه السلطان ، ويعلم فى التقاليد والتواقيع والمناشير ، وغير ذلك مما هو من هذا النوع على كل ما يعلم عليه السلطان . وجميع نواب المماليك تكاتبه فيما تكاتب فيه السلطان ويراجعونه فيه كما يراجع السلطان . ولنائب السلطنة أن يستخدم الجند من غير مشاورة السلطان ويعين أرباب الوظائف الجليلة كالوزارة وكتابة السر ، وقل ألا يجاب فيما يعينه . وهو سلطان مختصر بل هو السلطان الثانى ، وعادته أن يركب بالعسكر فى أيام المواكب ، وينزل الجميع فى خدمته فاذا مثل فى حضرة السلطان وقف فى ركن الايوان فاذا انقضت الخدمة خرج الى دار النيابة بالقلعة والأمراء معه ويجلس جلوسا للناس، ويحضره أرباب الوظائف ، ويقف قدامه الحجاب ، وتقرأ عليه القصص. ثم يمد السماط للأمراء كما يمد لهم السلطان فيأكلون وينصرفون . واذا كانت النيابة قائمةعلى هذه الصورة، لم يكن السلطان يتصدى لقراءة القصص وسماع الشكاوى بنفسه ، ويأمر فى ذلك بما يرى من كتابة مثال ونحوه ، ولكنه لا يستبد بما يكتب من الأبواب السلطانية بنفسه ، بل يكتب باشارته وينبه على ذلك وتشمله العلامة الشريفة بعد ذلك . أما ديوان الجيش فانه لا يكون له خدمة الا عنده ولا اجتماع الا به،ولا اجتماع لهم بالسلطان فى أمر من الأمور.وأما ما كانمن الأمورالمعضلة

التى لابد من احاطة علم السلطان بها، فانه يعلمه بها تارة بنفسه وتارة بمن يرسله اليه. غير أن هذا النائب تارة ينصب وتارة يعطل جيدا المملكة منه . واذا كان منتصبا اختص باخراج بعض الاقطاعات دون بعض ، ويكون صاحب ديوان الجيش هو الملازم له ، وناظر الجيش ملازم للسلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٦ـ جـ ٥ ص ٤٥٣ ـ ٤٥٤)

و (ابن فضل الله العمرى : التعريف بالمصطلح الشريف ص ٦٥)

Memmbvnés : La Syrie à L'époque des Mamelouks. Introd. p. I. Vet Seq.

النبوى :

نسبة الى النبوة لانتساب الخلافة العباسية الى العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وانتساب الاشراف الى ابنته فاطمة رضى الله عنهـا ، واللقب من ألقاب ديوان الخلافة وما فى معناه من متعلقاتها ، يقال فيه «الديوان العزيز النبوى» ونحو ذلك ، ويقع أيضا فى ألقاب ولاة العهـد بالخلافة . وقد يقع فى ألقاب الأشراف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٢)

النجاشى :

لقب ملك الحبشة . وقد كتب به النبى صلى الله عليه وسلم الى ملك الحبشة « من محمد رسول الله الى النجاشى ملك الحبشة » .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٦٩)

نجل الأكابر :

من ألقاب ذوى الأصالة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٣)

نجل السلطنة :

من ألقاب أولاد الملوك ، والمراد أنه ولد فى السلطنة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٣)

نخبة الفرقة الناجية الحسينية :

من ألقاب الأشراف ، وقد ورد اللقب فى توقيع نقيب الأشراف بحلب عن النائب بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٣٢ ـ ١٣٣)

نخبة المحققين :

من ألقاب العلماء ، وقد ورد اللقب فى بعض الدساتير عن نائب حلب بتدريس بها .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٥٥)

النسيب :

المراد به العريق فى النسب . واللقب من ألقاب الشرفاء ابناء فاطمة من على بن أبى طالب رضى الله عنهما ولقبوا بذلك لأنهم أعرق الناس نسبا لانتسابهم الى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنسيبى نسبة اليه للمبالغة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٣)

نسيب الإمام :

من ألقاب الشرفاء كأميرى مكة والمدينة المشرفتين . والنسيب يقصد بالقريب . وخلاصة اللقب أن بنى العباس والعلويين مرجعهم الى بنى هاشم ، وقد ذكره ابن فضل الله العمرى فى بعض دساتيره فى توقيع نقيب الأشراف .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٦٣ ، ١٤١)

نسيب أمير المؤمنين :

من ألقاب الشرفاء كأميرى مكة والمدينة المشرفتين . وقد جاء اللقب فى ألقاب أمير مكة المشرفة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص صفحات ٧٣ ، ١٤٠ – ١٤١)

النشاب :

سهام خشبية صغيرة ذات نصول مثلثة الأركان ، وهى ما يرمى بها عن القسى الفارسية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٠٣)

النصافى :

نوع من القماش الرقيق أى المصقول من الحرير أو التيل .

(Dozy : Suppl. 2, p. 680).

نصرة الغزاة :

من ألقاب العسكريين . وقد أورده ورد الصلاح الصفدى فى دستوره عن نائب الشام .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٠٣)

النصير :

من ألقاب العسكريين من درجة « المجلس السامى » بالياء فما دونه ، وهو بمعنى الناصر الا أنه أبلغ منه لأن صيغة فعيل أبلغ من صيغة فاعل والنصيرى نسبة اليه للمبالغة فى نصره .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٣)

نصير الغزاة والمجاهدين :

من ألقاب أكابر العسكريين من درجة « المقر الكريم » . وقد ورد فى ألقاب صاحب حصن كيفا،وكذلك ورد فى ألقاب نائب حلب .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص صفحات ٧٤ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٣٦)

النطرون :

من المعادن التى توجد بأرض مصر، يستخرج من الطرانة الواقعة غربى النيل وهو أجود أصنافه ، ويستخرج أيضا من الفاقوسية وهو أقل جودة من الأول ومنه الأحمر والأخضر وهو الأكثر استعمالا .

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٣٤)

النظام :

صورة الاجتماع والالتئام . وقد استعمل اللفظ مضافا الى ياء النسب « النظامى » كلقب للوزراء ومن فى معناهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٣ ، ٧٤) .

نظام الدولة :

من ألقاب أكابر العسكريين والكتاب

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٤)

نظام الممالك :

من ألقاب الوزراء ، وكتاب السر ونحوهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٤)

نظام المناجح :

من ألقاب الوزراء وكتاب السر ومن فى معناهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٤)

نظر الأقواد :

متوليها يكون رفيقا لشاد الاقواد وولايته عن النائب بتوقيع كريم ، والأقواد هى الأموال التى تساق قودا من المملكة فى كل سنة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢١٩ . ٢٢٠)

نظر الأملاك السلطانية :

موضوعها التحدث على الأملاك الخاصه بالسلطان من ضياع ورباع وغير ذلك .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٢)

نظر البهار والكارمى :

موضوعها التحدث على ما يصل من تجارة الكارم من اليمن من أصناف البهار وأنواع التجارة المختلفة . وهى وظيفة جليلة تارة تضاف الى الوزارة وتجعل تبعا لها وتارة تضاف الى الخاص وتجعل تبعا لها وتارة تنفرد عنهما بحسب ما يراه السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٢)

نظر بيت المال :

وموضوعها حمل حمول المملكة الى بيت المال والتصرف فيه قبضا وصرفا وتارة بالتسويغ محضرا وصرفا ولا يليها الا ذو العدالة البارزة من أهل العلم والديانة .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣١)

نظر البيمارستان :

وهو البيمارستان المنصورى الذى أنشأه المنصور قلاون بين القصرين وكان دارست الملك أخت الحاكم بالله الفاطمى فغير معالمه وزاد فيه . وهذه الوظيفة من أجل الوظائف وأعلاها ، ويتولى النظر فيه عادة من العسكريين من أكبر الأمراء بالديار بالديار المصرية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٨)

نظر الجهات :

وظيفة لصاحبها حق التحدث فى أموال جهات الوزارة من متحصل ومصروف أو حمل لبيت المال وغيره . وله أيضا التحدث فيما يتحصل من

النجار برا وبحرا،وعلى ذلك فهي تعني الضريبة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٣)

نظر الحاصلات :

هو المعبر عنه بنظر الجهات ، وموضوعه التحدث في أموال جهات الوزارة ومصروف أوحمل لبيت المال وغيره ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٣)

نظر الحوطات :

من الوظائف بدمشق وهي على نحو من استيفاء المرتجع بالديار المصرية في تحصيل الأموال السلطانية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٩١)

نظر الخزانة العالية :

هذه الوظيفة بدمشق شأنها هناك نظير الخزانة الكبرى بالديار المصرية قبل عصر المماليك وتماثل خزانة الخاص في عصر المماليك وتوليتها بتوقيع ولا يتولاها الا من كان من الأكفاء ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣١ ، ١٩١ وحـ ١٢ ص ٩٩)

نظر دار الضيافة والأسواق :

وموضوعها التحدث في أمر ما يتحصل من سوق الخيل والرقيق ونحوهما وصرف ذلك في كلفة من يرد الى الأبواب السلطانية من رسل الملوك ونحوهم وصرف مرتبات مقررة لأناس في كل شهر ، ولها حق الولاية والعزل والتنفيذ راجع الى الداوادار وللوزير المشاركة معه في المتحصل في قدر مخصوص ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٢)

نظر السبيل :

من الوظائف الدينية ، وهذه السبيل بطريق الحجاز وهي خاصة بالركب الشامي ، وتوليتها بتوقيع٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٢ ص ٣٨١)

نظر الصادر والوارد :

موضوعها التحدث في قدر مقرر يؤخذ من التجار الفرنج الواردين الى الاسكندرية ، وعليه مرتبات لأناس مخصوصين من أهل العلم والصلاح ينفق عليهم بمقادير معلومة من متحصل هذه الجهة ٠ وتوليتها بتوقيع ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١١ ص ٤١٦)

نظر الطواحين السلطانية :

هي مغلق عظيم فيه عشرة حجارة يخرج منها في كل يوم نحو خمسين تليسا من الدقيق ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣٣)

النظر فى المظالم :

نوع آخر من القضاء يرمى الى منع الظلم ، فهو اشبه بقضاء الاستئناف فى عصرنا الحديث . ولذا فحكم المظالم ليس بحسب الشرع كما فى القضاء العادى . وانما بأولى اجراءات تتبع لاصلاح أمر حتى ولو لم تكن على حكم الشرع . قد بلغت السياسة فى قضاء المظالم أوجها فى عهد المماليك بحكم أنهم طبقة عسكرية متعسفة ، وهى ما اصطلح على تسميته فى وقتهم « بالسياسة الشرعية » لربطها الى حكم الشرع وجعلها نافذة الحكم كالشرع .

وهذا النوع من القضاء أخذه المسلمون فى الأصل عن الساسانيين وان كان أول من مارسه رسميا هم الأمويون . كذلك يروى المقريزى أن حكام مصر الاسلامية منذ ابن طولون دأبوا على القيام به . وقد تحقق المماليك من الأهمية الكبرى لقضاء المظالم فمارسوه بنشاط لم يعرف من قبل فهو وسيلة للمحافظة على سمعتهم كطبقة حاكمة عادلة يتقربون بها الى الشعب ووسيلة لتطهير دولتهم من الفساد بين موظفيهم . وكان الذى يقوم بنظر المظالم بطبيعة الحال هو السلطان كما كان الحال بالنسبة لحكام مصر المسلمين من قبل . ومع ان هذا المنصب فى الاسلام يكون من سلطة الخلفاء يقومون به او ينتدبون فيه فان السلطان المماليكي استمر يشرف عليه بنفسه ، حتى لما أقيمت الخلافة العباسيه فى مصر ولكن لانشغال السلطان بأمور الدولة كان أحيانا يستنيب عنه فيه نائب السلطنة أو النائب الكافل . وكان نظر المظالم يعقد بالضرورة فى العاصمة بالقلعة مقر السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٧)

و (دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ١٠٧)

نظر مراكز البريد :

يكون متوليها رفيقا لأميراخور البريد وولايته عن النائب بتوقيع كريم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩١)

نظر المرتجعات :

موضوعها التحدث على ما يرتجع ممن يموت من الامراء ونحو ذلك ، وقد الغيت هذه الوظيفة وصار امر المرتجع موقوفا على مستوفى المرتجع وهو الذى يحكم فى القضايا الديوانية ويفصلها على مصطلح الدواوين وهو المعبر عنه بديوان السلطان .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٣)

نظر المواريث الحشرية :

موضوعها التحدث على ديوان المواريث الحشرية ممن يموت ولا وارث له ، أو له وارث لا يستغرق ميراثه ، مع التحدث فى اطلاق جميع الموتى من المسلمين وغيرهم .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٣ وج ٩ ص ٢٥٧)

النعائم :

كواكب ثمانية منها أربعة يمانية نيرة تشكل مربعا فيه أطراف تسمى الواردة وهي المنزلة وسميت واردة لأنها لما كانت قريبة من المجرة شبهت بنعام وردت نهرا ، والأربعة الأخرى تسمى النعائم الصادرة لأنها لما كانت بعيدة عن المجرة شبهت بنعام وردت ثم صدرت • والواردة التي هي المنزلة عند أصحاب الصور واقعة في يد الرامي التي يجذب بها القوس •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٦٩ - ١٧٠)

النفط :

مركب كيماوى أساسه البترول وينسب الى اختراعه الى يونانى اسمه كالينيوكوس فعرف بالنار الاغريقية وان كان الرومان ربما عرفوه قبلهم• فنقل المسلمون استعمال النفط منذ الأمويين • وكان المماليك يستعملونه لا سيما وأنه متوفر فى مصر ، فقد كان الاسود منه يوجد على ساحل بحر القلزم (البحر الاحمر) ويسيل من أعلى جبل ويجمع فى خزائن السلاح السلطانية ، فكانت له فرقة خاصة فى جيش المماليك . عرفت بالزراقين ، جمع زراق ، اذ كانوا يلقونه بالمزراق وهو الرمح ، كما يلقونه أيضا بالنشاب – وهى السهام – والأقواس والمجانيق، وحتى فى قارورات أو فى قوارير • وبرع المماليك فى استعمال النفط ، الى حد أنهم كانوا يلقونه مشتعلا فى كل وقت حتى وقت سقوط المطر واشتداد الريح •

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك جـ ١ ص ١٧٩)

النفير العام :

اى التعبئة العامة ، أو الجهاد فى سبيل الله ، فكان اذا نودى لحرب أعلنت التعبئة العامة من القاهرة ومن سائر أقاليم مصر وكان من يتخلف عن الجندية يضرب بالمقارع كما يضرب من يهرب منهم • وكانت تؤخذ لهم ضريبة خاصة تفرض بخط العلماء مثل مقرر جباية الدينار على كل واحد من جميع أهل مصر •

(المقريزى : السلوك حـ ١ قسم ٢ ص ٤٢٩)

و (السيوطى : حسن المحاضره حـ ٢ ص ٧١)

و (ابن اياس : بدائع الزهور حـ ١ ١٤٤)

نقابة الأشراف الطالبيين :

كانت توجد فى مصر والبلدان التابعة لها ويتولاها أحد شيوخ هذه الطائفة ويكون جليل القدر وله النظر في أمورهم ومنع من يدخل فيهم من الأدعياء ، واذا تشكك فى أحد طلب منه شجرة نسبة . وعليه أن يعود مرضاهم ويمشى في جنائزهم ويسعى فى حوائجهم ويأخذ على يد المعتدى منهم ، ويمنعه من الاعتداء ولا يقطع أمرا من الامور المتعلقة بهم الا بموافقة مشايخهم ونحو ذلك • وهى وظيفة شريفة ومرتبة نفيسة • وللنقيب الاهتمام بأولاد على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم •

(القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٢٧٣ ، ٤٨١ - ٤٨٢ وحـ ٤ ص ٣٧)

نقابة القلعة :

هى قلعة دمشق وتوليتها امرة عشرة بمرسوم شريف ٠

(القلقشندى : صبح الاعشى ح ٤ ص ١٨٦)

نقابة النقباء :

من الوظائف بدمشق وطرابلس، وهما نقيبان أحدهما للميمنة وآخر للميسرة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٤ ص ١٨٦ ، ٢٢٣)

النقارات :

واحدتها نقارة ، من الآلات الملكية المختصة بالمواكب العظيمة بمصر منذ أيام الفاطميين وكانت تحمل على عشرين بغلا على كل بغل ثلاث ٠ وتسير في الموكب اثنتين اثنتين ٠ وكانت النقارات تحمل في ركاب السلاطين الى الحرب فتستخدم في اصدار الاوامر وفى الايذان ببدء القتال ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٧١)

و (Dozy : Supp. Dict. Arabes)

النقاش :

اسم لموظف بدار الضرب مكلف بنقش السكة وصيانة رسومها وتصميماتها ، ونظرا لأهمية وظيفته كان هذا الموظف ممنوعا من الاغتسال خارج دار الضرب بدليل طبع ذراعه كل يوم بعلامة خاصة قبل انصرافه آخر النهار ٠

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية والادارية ص ١٠٥)

النقباء :

جمع نقيب ، وكل عمل صاحب تلك الوظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القيام بتأدية الخدمات الصغيرة لسيده ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٤ ص ٢١ ــ ٢٢)

نقيب الجيش :

هو الذى يتكفل باحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم ، ومعه يمشي النقباء وهو كأحد الحجاب الصغار ومنه تطلب الحراسة فى المواكب وفى السفر ٠

والنقيب فى اللغة العريف الذى هو ضمين القوم ٠ وفى التنزيل العزيز حكاية عن بنى اسرائيل « وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا » ٠ ويقال نقيب على قومه ينقب نقبا مثل كتب يكتب كتبا ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٤ ص ٢١ ــ ٢٢ وح ٥ ص ٤٥٦)

النمجاة السلطانية :

خنجر مقوس شبه السيف القصير وهو معرب اللفظ الفارسى نيمجه ويقال أيضا نمجا ونمجه ، ونمشا ونمشاة ونمشه ٠ وعبارة القلقشندى فى كلامه على نيابة الاسكندرية « وبها كرسى سلطنة ونمجاة سلطانية » ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٤)

و (ابن ابى الفضائل : كتاب النهج السديد ص ٤٤٨)

نواب السلطنة :

يقومون مقام السلطان فى الممالك التى يتولونها ومن حقهم مراجعة السلطان اذا أمر بما يخالف المصلحة وعليهم تفقد حال الرعية والنظر فى القرى وغلاتها وايصال الحقوق الى مستحقيها وتولية المناصب لأهلها وعليهم تنفيذ الأحكام وفق ما يقتضيه الشرع وعليهم نشر العلم ودفع أهل البدع والأهواء وكف شرهم وعليهم تأمين الطرق من المفسدين والمارقين وأهل الفتن كالعشران وغيرهم .

(السبكي : معيد النعم ومبيد النقم ص ٣٣)

النواب من الحكام :

كان لكل قاضى قضاة أعوان ينوبون عنه فى مصر والقاهرة يسمون «النواب من الحكام» فكان لكل منهم أن يستنيب من يشاء ولكن بأمر السلطان .وقد حاول أحد السلاطين أن يحدد عدد النواب بثلاثه لكل قاضى قضاة ، الا أنه لكثرة اختصاصاتهم لم يتقيدوا بهذا العدد حتى بلغ عددهم فى القاهرة وحدها مائة وستة وثمانين . وقد كان أغلب النواب فى عهد الأيوبيين وفى أوائل حكم المماليك من الشافعية وأقلهم من المذاهب الأخرى لأن قاضى القضاة الشافعى هو الذى كان يعينهم جميعا . فلما عين القضاة الاربعة أصبح لكل قاضى قضاة أن يعين نوابه من مذهبه .

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ٩٩)

النوابت :

قوائم يحررها الموظفون المختصون بجبايه ضريبة أموال الجوالى بأسماء الاطفال من أهل الذمه والذين لم يبلغوا سن الرشد ، وذلك لتحصيل هذه الضريبة منهم .

(دكتور حسنين ربيع : النظم المالية ص ٤٦)

النوبة :

لهذا اللفظ معان اصطلاحيه كثيرة ، أحدها فرق الجند التى تتناوب الوقوف حراسه شخص السلطان وهى خمس نوبت ويكون تغييرها فى الظهر والعصر والعشاء ونصف الليل وعند الصباح . والنوبه عند المغن ن اسم لآلات الطرب اذا أخذت معا ، وربما أطلقت على المطربين بها اذا اجتمعوا ويقال لهم النوبتجية عند الأتراك . ويقال : ضربت النوبة بمعنى صدر الأمر للعسكر بالتهيؤ . والنوبة أيضا . بمعنى الوقعة الحربية .

(محيط المحيط)

(Dozy : Suppl. Dic. Ar.)

نور الزهاد :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح .

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٤)

النوين :

لفظ فارسى يقرن بأسماء قواد التتر ومن القاب كفال الممالك القانية كنائب السلطنة وأمراء الالوس ونحوهم وهو أمير عشرة آلاف ، وهو

أيضا بمثابه الكافلى فى ألقـــاب النواب ٠

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٤ ص ٤٢٣ و حـ ٦ ص ٣٣)

النوء :

النوء فى اللغـة النهوض وذهب الفراء الى انه السـقوط والبيـلان وذهب آخـرون الى أنـه يطلـق على النهوض والسقوط جميعا ، على انهم متفقون أن العرب كانت ترى الأمر للسقوط دون الطلوع فمن ذهب الى أن المراد بالنوء : السقوط يجريه على بابـه ومن ذهب الى أن المـراد بالنوء : النهوض يقول انما سمى نوءا بطلوع الكـوكب لا لسـقوط الساقط ومنهم من يطلق النوء على السقوط وان كان موضوعه فى اللغة النهوض من باب التفاؤل كما يقال للديغ سـليم وللمهلكة : مفازة على أن بعضهم قد ذهب الى أن الكوكب ينوء بمعنى ينهض ثم يسقط فاذا سـقط فقد مضى نوءه ودخل نوء الكوكب الذى بعده ٠

(القلقشـندى : صـبح الأعشى حـ ٢ ص ١٧٩ ـ ١٨٠)

النيلوفر :

ويقـال أيضـا النينوفر ، لفظ أعجمى ، نبات ذو رائحة طيبة ، وهو ينبت فى المياه الراكدة ٠ له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء ، فاذا ساوى سطحه الماء أورق وأزهر ، واذا بلغ يسقط عن رأسه ثمر داخله بذر أسود ٠

(محيط المحيط)

(هـ)

الهتكة :

بضم الهاء وسكون التاء ، الساعة الثامنة من الليل ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ٣٥٨)

الهدنة الظاهرية :

هى الهدنة التى عقدت بين الملك الظاهر بيبرس وبين ملكة بيروت من البلاد الشاميه وكانت فى سنة ٦٦٧ هـ ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٤ ص ٣٩)

الهشتكانى :

من دراهم الهند وهو وزن الدرهم النقرة بمعاملة مصر وجوازه لايتفاوت ما بينهما · والدرهم الهشتكانى عنه ثمان جتيلات كل جتيل أربع فلسات فيكون عنه اثنين وثلاثين فلسا ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٨٤)

الهمام :

من ألقاب العسكريين ، والمراد به الشجاع · والهمامى نسبة اليه للمبالغة ، ويلقب به الملوك الاجانب·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٤ ، ٨٣)

همام الدولة :

من ألقاب العسكريين ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٤)

الهنعه :

وهى خمسة انجم على شكل الصولجان ، أربعه منها على خط مستقيم ، والثالث منها يسمى قوس الجوزاء والخامس منعطف الى جهة الجنوب مقدار شبر فى رأى العين · وسميت هنعة لانعطافها أخذا من قولهم : هنعت الشيء اذا عطفته وبعضهم يسميها التحية · ويقال الهنعة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد وقائل ذلك يزعم أنها ثمانية أنجم فى صورة قوس من مقبضها النجمان اللذان يقال لهما : الهنعة وبعضهم يقول : ان الهنعة كوكبان مقترنان ، الشمالى منهما أضوؤهما وحذاءهما ثلاثة كواكب تسمى التحايى وربما عدل القمر فنزل بها ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٦٦)

الهلالى :

ضريبة تفرض على الوارد الى البلد أو الصادر منه ، وكانت جبايتها على حكم الشهور العربية أى الهلالية ٠ أو هى ضريبة جارية فى اقطاع بعض الأمراء ومتحصلها لصاحب الاقطاع تسمى بالهلالى ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٦٧)

و (المقريزى : الخطط ج ١ ص ١٦٦)

الهيصم :

من أسماء الاسد ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ٢ ص ٣٤)

الهيمانوت :

قوانين وضعت مع الشرائع المسيحية ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ج ١٣ ص ٢٧٦)

(و)

وارث آبائه فى الاسرة والتيجان :

من ألقاب الملوك الذين لهم عراقة في الملك ، وقد ورد اللقب فى ألقاب ملك الكرج .

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٦ ص ٩٤ ، ١٧٥)

وارث الاسرة والتيجان :

من ألقاب الملوك . وقد ورد اللقب فى ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٦ ص ١٧٧)

وارث التيجان :

من ألقاب الملوك المسيحيين . ويشير اللقب الى أنه ورث تاج الملك عن آبائه .

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٦ ص ٩٤)

وارث القياصرة العظماء :

من ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٩٤)

وارث القياصرة القدماء :

ورد اللقب فى ألقاب صاحب القسطنطينية .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ١٧٥)

وارث لذريق وذرارى الملوك :

من القاب الأدفونش صاحب طليطلة وأشبيلية من الأندلس .

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٦ ص ١٧٦)

وارث الملك :

من ألقاب السلاطين .

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٤)

الوافدية :

جمع وافدى والمراد به الغريب الوافد الى بلد جديدة وقد أطلق هذا اللفظ غالبا على الترك والتتر الذين وفدوا ـ طوعا أوكرها ـ الى بلاد دولة المماليك بمصر والشام فى العصور الوسطى .

Quatremère : Histoire des Sultans Mamlouks de l'Egypte, II p. 245.

والدة الملوك والسلاطين :

ورد في بعض الدساتير في القاب والدة الأشرف شعبان بن حسين ·

(القلقشـــندى : صبح الاعشى حـ ٦ ص ١٧٢)

الوالدى :

من ألقاب المسنين من كبار رجـــال الدولة ، وهو نسبة الى الوالد ومن باب الاحـــترام والتعظيم آن يلقب الانسان من هو أكبر منه سنا بهذا اللقب وخاصة في المكاتبات ·

(القلقشـــندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٤)

الوالى :

هو الذى يشرف على الولاية يقابل في أيامنـا « المحافظ » وكان بمصر أربعة عشر ولاية في الوجهين البحرى والقبلى · وكذلك كان لكل من القاهرة والفسطاط ودمياط وأسوان وعيذاب والأســـــكندرية وال الا أن والى الأسكندرية كان يسمى « النائب » فيقول القلقشـــندى « ليس بالديار المصرية مدينة حاكمها موسوم بنيابة السلطنة سـواها » · وكان الوالى يعين بمرسوم من السلطان ويمنح عند التولية خلعة وفرسا · وكان عمـل الولاة الاســـاسى هو القيام بأعمال الشرطة وحفظ النظام ·

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٦ ــ ٢٨ و ٤٠٤)

و (المقريزى : الخطط حـ٤ ص ١٢٥ ، ١٣٦)

و (السخاوى : التبر المسبوك ص ٢١٠)

والى البر :

كان اختصـــاص صـــاحب هذه الوظيفة شئون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة والى دمشق مختصـــة بشئون المدينة نفسها ، وكان عمل كل من الوظيفتين هو التحدث في أمر الشرطة كمـا في ســـائر الولايات بالشام ·

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٤ ص ١٨٧ ، ٢٣٠)

و

(G. Demombynes : La Syrie, p. 175.)

والى الشرطة :

هو أداة التنفيذ في الدولة ، فان الأحكام التى يصدرها القضاة يعهد بها اليه لتنفيذها ، كما عليه أن يقف على الحـوادث التى تقع في ولايتـه كالقتل والسرقة والحريق وغير ذلك ويعاونه نواب له وعليه أن يكتب كل ذلك في تقرير يرفعه الى السـلطان صباح كل يوم ·

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٤ ص ٦٠)

و (ابن خلدون : المقدمة ص ١٩٨ ــ ١٩٩)

والى الولاة :

كان الوجه القبلى نيابة استحدثت في الدولة الظاهرية برقوق ومقـرها مدينة أســيوط وكان واليهـــا من الكشاف ويطلق عليه والى الولاة ·

(القلقشـــندى : صـــبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٥)

الورع :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح وقد يلقب به العسكريون والكتاب

أيضا اذا كانت فيهم هذه الصفة والمراد به من تنزه عن الوقوع فى الشبهات ، وهو فى اللغة بمعنى التقى ، يقال منه ورع يرع بكسر الراء فيهما ورعا فهو ورع ، والورعى نسبة اليه للمبالغة ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٤)

الوزارة :

أرفع الوظائف وأعلاها رتبة ٠ وفى الدولة الفاطمية كانت تارة تكون فى أرباب السيوف ، وتارة فى أرباب الأقلام ، وفى كلا الجانبين تارة تعلو فتكون وزارة تفويض تضاهى السلطنة فى زمن القلقشندى أو قربيا منها ويعبر عنها حينئذ بالوزارة ؛ وتارة تصغر وتكون دون ذلك ، ويعبر عنها حينئذ بالوساطة ٠ وأول من خوطب بالوزارة يعقوب بن كلس وزير العزيز وأول وزرائهم من عظماء أرباب السيوف بدر الجمال وزير المستنصر وآخرهم صلاح الدين بن يوسف بن أيوب ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩)

وزارة الاقباط :

كان المماليك يشترطون فيمن يتولى الوزارة أن يكون مسلما فكان من الأقباط من يدعى الاسلام ويسر دينه ، ومنهم من كان يجهر باسلامه وكان منهم من يعطى لنفسه اسما اسلاميا ويحتفظ بأصل لقبه القبطى مثل بهاء الدين بن حنا أو عبد الوهاب بن القسيس أو علم الدين يحى المعروف بأبو كم وذلك ليتولى الوزارة وتعرف مثل هذه الوزارة بوزارة الاقباط ٠

(دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ص ٤٧)

وزارة التفويض :

الوزير فى أيام المماليك هو الساعد الأيمن للسلطان ، ومعنى وزارة التفويض أن يكون الوزير مفوضا برايه فى جميع أمور الدولة ٠ وقد بلغت وزارة التفويض غاية قوتها فى آخر عهد الخلفاء الفاطميين فى مصر حتى أنهم كانوا يسيطرون على الخلفاء سيطرة تامة لدرجة أنهم كانوا يتلقبون بالملوك ٠ وقد كان صلاح الدين الأيوبى نفسه وزير تفويض للخليفة العاضد آخر خلفاء الفاطميين وتلقب أيضا بالملك ، وان غلب عليه اسم السلطان ، وهو الاسم الذى بقى بعد قضائه على هذه الخلافة وتأسيسه الدولة الأيوبية ٠ وقد اتخذ صلاح الدين وخلفه الوزراء كذلك وان كان هؤلاء للتنفيذ ، ولم يصل منصبهم فى عهدهم اطلاقا الى التفويض ٠ كذلك فعل المماليك من بعدهم ٠ فلم يوجد فى عهدهم وزارة التفويض ٠

(الماوردى : الأحكام السلطانية ص ١٨ ـ القاهرة ١٩٠٩)

و (المقريزى : المواعظ حـ ٢ ص ٣٠٥)

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ١٠ ص ٩١)

و (دكتور عبد المنعم ماجد : نظم دولة الفاطميين ص ٨٦ ـ ٨٧)

وزير الجند :

في دولة الموحدين بالمغرب وهو الذي يتحدث في أمر الجندي ، وهو بمثابة الحاجب بالديار المصرية .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٣٩)

الوزارة الصغرى :

كانت وظيفة صاحب الباب في عصر الفاطميين ثاني رتبة الوزارة . وكان يقال لها الوزارة الصغرى .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٧٩)

وزير الفضل :

في دولة الموحدين بالمغرب ، وهو بمثابة كاتب السر بالديار المصرية .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٣٩)

وزير المال :

في دولة الموحدين بالمغرب ويعبر عنه بصاحب الأشغال وهو المتحدث في أمر المال .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٥ ص ١٣٩)

الوزيري :

من الألقاب الخاصة بالوزراء سواء كانوا عسكريين أو من الكتاب، وهو نسبة الى الوزير .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٦ ص ٣٤)

الوساطة :

وظيفة يدل معناها على أن القائم بها وسيط بين الخليفة ورعاياه يتصرف حسب رأى الامام وتدبيره ويخضع لتنفيذ أوامره ونواهيه . وقد ظهرت هذه الوظيفة في العصر الفاطمي لان الحاكم بأمر الله عندما رغب ان يستبد بالسلطة كان من مظاهر هذه الرغبة عدم احيائه الوزارة واستبدل بها وظيفة الوساطة . وكان أول من أسندت اليه الوساطة هو ابن عمار .

(ساويرس بن المقفع : تاريخ بطاركة الاسكندرية المعروف بسير البيعة المقدسة مجلد ٢ جـ ٢ ص ١٢١)

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٥ ص ٤٤٩)

الوسخ الغالب :

هي أراضي المراعي ، تنبت فيها الحشائش والنجيل وغيره بدون بذر وكلما حاول الفلاح ازالته والعمل على زراعتها فلم يستطع وتغلبه هذه الحشائش ويموت الزرع الذي بذره الفلاح بل يعبر عن ذلك الفلاح بأنها أرض أنكرت زرعها .

(القلقشندي : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٤٧)

(ابن مماتي : قوانين الدواوين ص ٢٠٣)

الوسخ المزروع :

الأرض الضعيفة الخصوبة والتى ينبت فيها الى جانب الزراعة حشائش لا فائدة منها كالنجيل بالرغم من حرثها وعمل الفلاح عن

ازالته ، ولكنه لم يستطع التغلب عليه فينمو الى جانب الزرع ويضعفه فلم تأت بمحصول ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٤٧)

(ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٢٠٣)

الوسمى :

هو اول المطر أو مطر الخريف ٠ وسمى بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات ومنه محصول الذرة الأول ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٢ صفحات ١٨٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥)

و (Dozy Suppl. 2, p. 689).

الوشق :

لباس من فرو الذئب :

و (Dozy : Suppl. 2, p. 808.)

الوقافون :

عرفوا في دولة الموحدين بالمغرب. وهم بمنزلة الأمراء الخاصكية فى الديار المصرية ٠ وهؤلاء يختصون بالسلطان يسكنون معه في القصبة وهى القلعة ، وهم طبقتان : وقافون كبار ووقافون صغار ، وكلهم يقفون بين يديه في أوقات جلوسه اذا جلس للناس ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٥ ص ١٣٨)

وكالة بيت المال :

وظيفة عظيمة الشأن رفيعة القدر وكان لمن يتولى هذه الوظيفة التحدث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته من أراض ودور وغير ذلك ٠ وكانت هذه الوظيفة لا تسند الا لذوى الهيبة من شيوخ العدول ويفوض اليه عن الخليفة بيع ما يرى بيعه من كل ما يمتلك ويجوز التصرف فيه شرعا ، وعتق المماليك وتزويج الاماء وتضمين ما يقتضى الضمان وابتياع ما يرى ابتياعه وانشاء ما يرى انشاءه من البناء والمراكب وغير ذلك مما يحتاج اليه فى التصرف عن الخليفة ٠ وكان مجلس من يتولى هذه الوظيفة بدار العدل وتارة يكون أرقى رتبة من المحتسب وأحيانا أقل منه ٠

(القلقشندى : صبح الأعشى ح ٣ ص ٤٨٣ ــ ٤٨٤ وح ٤ ص ٣٦ ــ ٣٧)

و (تاريخ سلاطين المماليك ــ تحقيق زترشتين ص ٢٠٧)

الوكلاء :

هم أشبه بالمحامين فى عصرنا الحديث فكانوا يحضرون مع المتخاصمين الى مجلس الحكم وقد وصفهم القلقشندى بقوله «ولا يعلق بأن القاضى أسير الشهود وهو كذلك وانما يسعى لخلاص نفسه ــ والوكلاء هم البلاء المبرم والشياطين المسولون لمن توكلوا له الباطل ليقضى لهم به وانما تقطع لهم قطعة من جهنم ٠٠ واذا رأى واحد منهم درهما ود لو حصل فى يده ووقع فى نار الحريق » ٠ ويؤيد ذلك وصفهم به ابن الاخوة بأنهم لا خير فيهم لأنهم يأخذون من الخصمين ٠

(صبح الأعشى ح ١١ ص ١٩٧)

و (ابن الاخوة : معالم القربة فى أخبار الحسبة ص ٢٠٨ ــ ٢٠٩)

و (ابن اياس : بدائع الزهور ح ١ ص ٢١٤)

الولدى :

نسبة الى الولد وهو من ألقاب صغار السن من الرؤساء فقد يخاطب الانسان ابنه بهذا اللقب ، وقد يجعل المخاطب من يخاطبه بهذا اللقب فى منزلة ابنه فهو أعز انسان الى نفسه وأغلب وقوع اللقب فى المكاتبات ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٣٤)

ولى أمير المؤمنين :

الولى فى اللغة خلاف العدو وقد عرف هذا اللقب منذ أواخر القرن الرابع الهجرى حيث كان يطلق على « محمود الغزاوى » لقب « قسيم ولى أمير المؤمنين » · وقد أطلق هذا اللقب فى الدولة الأيوبية على كبراء الدولة من الكتاب · وفى أواخر المماليك البحرية أطلق على الوزراء والقضاة والعلماء ومن فى معناهم وكان من أعلى الألقاب المضافة الى « أمير المؤمنين » · وفى عصر المماليك البرجية كان أعلى الألقاب فى الرتبة التى تضاف الى الملوك والسلاطين ·

(الاب انستاس الكرملى : النقود العربية ص ١٣٣)

(القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٦ ص ٧٤ ، ١٠٩ و حـ ٧ ص ٣٠)

و (ابن شيث : معالم الكتابة ص ٤٢)

ولاة الشرطة :

كانوا فى مصر فى العصر الفاطمى يعرفون بولاة الحرب ، وهم ثلاثة : القاهرة والفسطاط والقرافة ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٣)

الولاية :

فى التقسيم الادارى بمعنى مديرية أو محافظة فى اصطلاحنا المعاصر · وكانت مصر زمن القلقشندى مقسمة الى أربع عشرة ولاية فى الوجهين البحرى والقبلى ، وكان يشرف على الولاية الوالى · وكانت ايضا تسمى « عمل » ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٣٩٢ – ٣٩٧ وحـ ٤ ص ٣٦ – ٣٨)

و (ابن الجيعان : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية)

الويبة :

مكيال للحبوب ، سعته سدس الأردب · وتستعمل فى مصر ·

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٢ ص ١٠ و حـ ٣ ص ٤٤١)

(لا)

اللاجوق :

بمعنـي الردهـة . وفي نـص القلقشـندى فى كلامه على أسـفار السلطان « ومشت الطبردارية حوله حتى يدخل الدهليز الأول من مخيمه فينزل ويدخل الى الشقة وهى خيمة مستديرة متسعة ثم منها الى شقة مختصرة ثم الى لاجوق وبدائـر كل خيمة من جميع جوانبها من داخلها سور خركاه من خشب وفي صدر اللاجوق قصر صغير من خشـب ينصب للمبيت فيه » .

(القلقشـندى : صـبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٨)

لابس ثوب الفخار :

من ألقاب كبار الكتاب .

(القلقشـندى : صـبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٥)

لافت الغواة الى طريق الرشاد :

اللافت بمعنى الصارف ، يقال : لفت وجهه عنى اذا صرفه ، وأصل اللفت الليء . والغواة جمع غاو وهو الضال ، يقال : غوى يغوى غيا اذا ضل فهو غاو . واللقب من ألقاب الصلحاء والوعاظ .

(القلقشـندى : صـبح الأعشى جـ ٦ ص ٧٥)

(ى)

الياسة :

كلمة مغولية ، تعنى السياسة وهى قوانين وضعها جنكيز خان وقررها من ذهنه ، رتب فيها احكاما وحدد فيها حدودا ، اتفق قليل منها مع الشريعة الاسلامية وخالفتها فى الكثير وسميت « الياسة الكبرى » وقد كتبها جنكيز خان وأمر بوضعها فى خزائنه لينعلمها صغار آهل بيته ويعمل بها أعقابه من بعده • ومن مبادىء هذه الشريعة : قتل الزانى وقتل من عاون أحد الخصمين على الآخر ومن أعطى بضاعة فخسر فيها أولا وثانيا وثالثا قتل وغير ذلك • والياسة تسمى أيضا « اليزق » •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٤ ص ٣١٠ – ٣١١)

اليد :

بمعنى المساعد ، فيقال : هو يد فلان أى يعتمد عليه وقد تكون بمعنى العطاء أى أن صاحبها يتصف بالجود وكثرة العطاء • وفى الحديث الشريف « اليد العليا خير من اليد السفلى » • وتوصف اليد فيقال « اليد الشريفة العالية » • و « اليد الكريمة العالية » • وهو من الألقاب الأصول •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٥ ص ٥٧١)

اليزك :

والجمع آيزاك ومعناها الطلائع واستعمل القلقشندى هذا اللفظ فى عبارة « وتحريض الجند على تخير الخيل واقتفاء جيادها وبذل الجهد فى قيامهم من الكراع واليزك والسلاح بما يلزمهم • واستعمله Quatremére بلفظ « كان يزكه وطلايعه لا تنقطع عن الفرنج » •

(القلقشندى : صبح الأعشى ١٠ ص ١١٠)

Quatremére : Hist, des Sultan 101).
Mamlouks de l'Egypte p. 225, N. 101)

يمين الدولة :

من ألقاب الدوادار وكاتب السر •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٥)

يمين الملوك والسلاطين :

من ألقاب الدوادار وكاتب السر ولا ينقب به غيرهما فشبه الملقب بأنه يمين الملك أو السلطان التى يتناول بها الأشياء والا فمجلس كاتب السر عن يسار السلطان والدوادار واقف أمامه •

(القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٦ ص ٧٥)

يمين المملكة :

من القاب الدوادار وكاتب السر وقد ورد فى القـــاب كاتب السر بالأبواب السلطانية ·

(القلقشـــندى : صبح الاعشى ح ٦ ص ٧٥ . ١٥٠ – ١٥١)

اليمينى :

من القاب الدوادار وكاتب السر والحاجب ولا يلقب به غيرهـم ، وهى نسبه الى اليمين كانه يمين السلطان والا فجلس كاتب السر بدار العدل عن يسار الســـلطان . والدوادار والحاجب قائمان امامه ·

(القلقشـــندى : صبح الاعشى ح ٦ ص ٣٥)

يوم عين آباغ :

عين اباغ موضـــع يقال له ذات الخيار . وكان الحرب فيه بين غسان ولخم · وكان قائد غسان الحـــارث الذى طلب دروع امرىء القيس وقبل غيره · وكان قائد لخم المنـــذر بن ماء السماء بغير خلاف · وفى هـذا اليوم قتل المنذر وانهـــزمت لخـــم وتبعتهم غسان الى الحيرة وأكثروا فيهم القتل ·

(القلقشـــندى : صبـــح الاعشى ح ١ ص ٣٦١)

المراجع

كتب مخطوطة :

١ ـ ابن حجر العسقلانى (شهاب الدين بن على ، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) :
نزهة الألباب فى الالقاب ـ نسخة خطية بالمتحف البريطانى تحت رقم Add. or. 7351

٢ ـ بيبرس المنصورى ، المتوفى سنة ٧١١ هـ :
زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ـ مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٢٤٠٢٨

٣ ـ السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر ، المتوفى سنة ٩١١ هـ) :
الخبر الدال على وجود الأقطاب والأبدال ـ نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٣٦٢ مجاميع .

معاجم عربية وأجنبية

١ ـ ابن منظور (جمال الدين محمد بن جلال الدين الأنصارى ، المتوفى ٧٧١هـ): لسان العرب عشرون جزءا ، مصر ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧ هـ .

٢ ـ الجوهرى (اسماعيل بن حماد ، أبو نصر) :
الصحاح ـ مصر ١٢٨٢ هـ .

٣ ـ بطرس بن بولس بن عبد الله البستانى ، المتوفى سنة ١٨٨٣ م :
محيط المحيط ، جزءان ـ بيروت ١٨٦٧ ـ ١٨٧٠ م .

٤ ـ سعيد الخورى الشرتونى :
أقرب الموارد ، ٣ أجزاء ـ بيروت ١٨٨٩ .

٥ ـ الفيروز ابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب) :
القاموس المحيط ، ٤ أجزاء ـ بولاق ١٣٠١ هـ .

٦ ـ مجمع اللغة العربية :

المعجم الوسيط الطبعة الثانية ـ بولاق ١٩٧٢ ٠

٧ ـ ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى الرومى ، المتوفى سنة ٦٢٦هـ) :
معجم البلدان ، ٨ أجزاء ـ القاهرة ١٩٠٦ ٠

٨ ـ Dozy.

a) Dictionaire détaillé des noms des Vêtements chez Arabes, Amesterdam, 1845.

b) Supplément aux Dictionaires Arabes, 2 vols. Leyden, 1881.

مراجع عربية مطبوعة

١ ـ ابن أبى الفضائل (المتوفى بعد سنة ٧٥٩ هـ) :

النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد ـ باريس ١٩١١ ٠

٢ ـ ابن الأثير (أبو السعادات المبارك بن أبى الكرم ، المتوفى سنة ٦٠٦هـ) :
النهاية فى غريب الحديث والأثر ٤ أجزاء ـ القاهرة ١٣١١ هـ ٠

٣ ـ ابن الأثير (نصر الله بن محمد الشيبانى ، المتوفى ٦٣٧ هـ) :
المثل السائر ـ مصر ١٣١٢ هـ ٠

٤ ـ ابن اياس (أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى المصرى ، المتوفى سنة ٩٣٠ هـ) :

بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، ٤ أجزاء ـ حيدر آباد ١٣٤٨ هـ ٠

٥ ـ ابن بطوطة (شرف الدين أبو عبد الله محمد اللواتى ، المتوفى سنة ٧٧٧ هـ) :

تحفة النظار فى غرائب الأمصار . المعروف برحلة ابن بطوطة ـ مطبعة التقدم ٠

٦ ـ ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر) :

التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ـ القاهرة ١٣١٦ ٠

٧ - ابن الاخوة (محمد بن أحمد القرشي) :
معالم القربة في أحكام الحسبة - كمبردج ١٩٣٨ .

٨ - ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد . المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) :
المقدمة - القاهرة ١٢٤٨ هـ .

٩ - ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم . المتوفى سنة ٦٨١ هـ) :
وفيات الأعيان ، جزءان - القاهرة ١٢٩٩ هـ .

١٠ - ابن دريد (محمد بن الحسني بن دريد الأزدي ، المتوفى ٣٢١ هـ) :
الاشتقاق بتحقيق عبد السلام هارون - مصر ١٩٥٨ .

١١ - ابن دقماق (ابراهيم بن محمد المصري . المتوفى سنة ٨٠٩ هـ) :
الانتصار لواسطة عقد الأمصار - بولاق ١٣٠٩ هـ

١٢ - ابن رستة (أبو علي أحمد بن عمر) :
الأعلاق النفيسة - ليدن ١٩٦٧ .

١٣ - ابن شداد (بهاء الدين يوسف بن رافع ، المتوفى سنة ٨٩٠ هـ) :
النوادر السلطانية - مصر ١٣١٧ هـ .

١٤ - ابن شيث (عبد الرحيم بن علي القرشي . المتوفى سنة ٦٢٥ هـ) :
معالم الكتابة ومغانم الاصابة - بيروت ١٩١٣ م .

١٥ - ابن الطقطقي (محمد بن علي بن طباطبا ، المتوفى سنة ٧٠٩ هـ) :
الفخري في الآداب السلطانية - مصر ١٣٤٥ هـ .

١٦ - ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد ، المتوفى ٧٤٢ هـ) :
التعريف بالمصطلح الشريف - القاهرة ١٣١٢ هـ .

١٧ - ابن القلانسي (أبو يعلى حمزة ، المتوفى ٥٥٥ هـ) :
ذيل تاريخ دمشق - بيروت ١٩٠٨ .

١٨ - ابن مماتي (أبو المكارم أسعد بن مهذب بن مينا ، المتوفى ٦٠٦ هـ) :
قوانين الدواوين - جمعه وحققه الدكتور عزيز سوريال عطية - مطبعة مصر ١٩٤٣ .

١٩ ـ ابن منجب الصيرفي (أمين الدين أبو القاسم . المتوفى سنة ٥٤٢ هـ) :
(أ) الاشارة الى من نال الوزارة ـ طبع عبد الله مخلص .
(ب) قانون ديوان الرسائل ـ القاهرة ١٩٠٥ م .

٢٠ ـ ابن ميسر (محمد بن على بن يوسف . المتوفى سنة ٦٧٧ هـ) :
تاريخ مصر ـ القاهرة ١٩١٩ .

٢١ ـ ابن هذيل (على بن عبد الرحمن) :
حلية الفرسان وشعار الشجعان ـ بتحقيق محمد عبد الغنى حسن ـ دار المعارف .

٢٢ ـ ابن واصل (محمد بن سالم . المتوفى سنة ٦٩٧ هـ) :
مفرج الكروب . ٣ أجزاء بتحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ـ القاهرة ١٩٦٠ .

٢٣ ـ أبو حاتم الرازى :
الزينة فى المصطلحات الاسلامية . تحقيق حسين الهمذانى ـ القاهرة ١٩٥٦ .

٢٤ ـ أبو شامة (عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى) :
الروضتين فى أخبار الدولتين ، جزءان ـ القاهرة ١٢٨٨ هـ .

٢٥ ـ أبو الفدا (الملك المؤيد اسماعيل صاحب حماة . المتوفى ٧٣٢ هـ) :
المختصر فى أخبار البشر ـ القاهرة ١٣٢٥ هـ .

٢٦ ـ أبو المحسن بن تغرى بردى (جمال الدين يوسف ، المتوفى ٨٧٤ هـ) :
النجوم الزاهرة . الأجزاء : ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ ـ دار الكتب المصرية ١٩٤٩

٢٧ ـ دكتور حسن الباشا :
الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ـ القاهرة ١٩٥٧ .

٢٨ ـ دكتور حسن أحمد محمود :
قيام دولة المرابطين ـ مصر ١٩٥٧ .

٢٩ ـ دكتور حسين ربيع :
النظم المالية فى مصر زمن الأيوبيين ـ مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٤ .

٣٠ ـ خليل بن شاهين الظاهرى (غرس الدين ، المتوفى سنة ٨٧٢ هـ) :
زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ـ باريس ١٨٩١ .

٣١ ـ الدميرى (محمد بن موسى بن عيسى . كمال الدين المتوفى ٨٠٨ هـ) :
حياة الحيوان ـ بولاق ١٣٠٩ هـ .

٣٢ ـ زترشتين :
حقق ونشر كتاب تاريخ سلاطين المماليك ـ لندن ١٩١٩ .

٣٣ ـ الشيخ زكريا الأنصارى (المتوفى سنة ٩٢٦ هـ) :
منهج الطلاب

٣٤ ـ ساويرس بن المقفع :
تاريخ بطاركة الاسكندرية المعروف بسير البيعة المقدسة ، المجلد الثانى ، الجزء الثانى .

٣٥ ـ السبكى (تاج الدين أبو النصر ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ ـ مصر ١٩٤٨) :

٣٦ ـ ستيفن رنسيمان :
تاريخ الحروب الصليبية ـ ترجمة الدكتور الباز العرينى ـ بيروت .

٣٧ ـ السخاوى (شمس الدين محمد ، المتوفى ٩٠٢ هـ) :
التبر المسبوك فى ذيل السلوك ـ بولاق ١٨٩٦ .

٣٨ ـ الدكتور سعيد عاشور :
العصر المماليكى فى مصر والشام ـ القاهرة ١٩٦٥ .

٣٩ ـ السيوطى (جلال الدين أبو سعيد عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد ، المتوفى سنة ٩١١ هـ) :
حسن المحاضرة ، جزءان ـ مصر ١٢٩٩ هـ .

٤٠ ـ عبد اللطيف البغدادى :
الافادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ـ القاهرة ١٢٨٦ هـ .

٤١ ـ دكتور عبد المنعم ماجد :
نظم دولة سلاطين المماليك ، جزءان ـ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٧

٤٢ ـ عرنوس :
تاريخ القضاء فى الاسلام ـ القاهرة ١٩٣٤ .

٤٣ ـ دكتور على ابراهيم حسن :
دراسات فى تاريخ المماليك البحرية ـ الطبعة الثانية ١٩٤٨ .

٤٤ ـ الامير عمر طوسون :
مالية مصر ـ الاسكندرية ١٩٣١ .

٤٥ ـ القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على ، المتوفى ٨٢١ هـ) :
ضوء الصبح ـ القاهرة ١٣٢٤ هـ .

٤٦ ـ الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف المتوفى سنة ٣٥٠ هـ) :
الولاة والقضاة ـ بيروت ١٩٠٨ م .

٤٧ ـ الماوردى (أبو الحسن على بن محمد بن حبيب ، المتوفى ٤٥٠ هـ) :
الأحكام السلطانية ـ القاهرة ١٣٢٨ هـ .

٤٨ ـ محمد قنديل البقلى :
(أ) الأوزان الموسيقية فى أرجال ابن سودون ـ الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٧ م .
(ب) صور من أدبنا الشعبى أو الفولكلور المصرى ـ الانجلو المصرية ١٩٦٤

٤٩ ـ المسعودى (أبو الحسن على بن الحسين بن على المتوفى سنة ٣٤٥ هـ) :
مروج الذهب ٩ أجزاء ـ باريس ١٨٦١ ـ ١٨٧٧ م .

٥٠ المقرى (أحمد بن محمد بن أحمد التلمسانى ، المتوفى ١٠٤١ هـ) :
نفح الطيب ٦ أجزاء ـ مصر ١٩٣٦ .

٥١ ـ المقريزى (تقى الدين بن أحمد بن على ، المتوفى ٨٤٥ هـ) :
(أ) اغاثة الأمة بكشف الغمة ـ نشره الدكتور محمد مصطفى زيادة والدكتور جمال الدين الشيال ـ القاهرة ١٩٤٠ .
(ب) الأوزان والأكيال الشرعية .
(جـ) الخطط جزءان ـ بولاق ١٢٧٠ هـ .
الخطط ٤ أجزاء ـ طبعة مصر ١٣٢٦ هـ .

(د) السلوك فى معرفة دول الملوك ـ القسم الأول والثانى ٠

بتحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة ـ طبع لجنة التأليف والنشر والترجمة ٠

(هـ) شذور العقود ٠

(و) النقود العربية ـ نشره الأب آنستاس الكرملى ٠

٥٢ ـ النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، المتوفى ٧٣٢ هـ) ٠

نهاية الأرب فى فنون الأدب الأجـــزاء : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ـ دار الكتب المصرية ٠